





Volume 29 - Issue 8862 Wednesday 21 June 2017

مسؤول قطري: ما نتعرض له من جيراننا «جدار برلين» جديد

واشنطن «مندهشة» من فشل السعودية

وحلفائها في تبرير الحصار على قطر

يومية • سياسية • مستقلة السنة التاسعة والعشرون العدد 8862 الأربعاء 21 حزيران (يونيو) 2017 - 26 رمضان 1438هـ



العرض المسرحي رمشاعر»: الأندلس بين الأوبرا والفلامنكو



إسرائيل الدراما العربية الرمضانية





مارادونا يشن هجوما لاذعا على مدرب منتخب بلاده



أقفلوا «الجريرة»!

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي للمري، أمس

واستشهد المري بأكثر من حالة بينها رضيع يملك الجنسية الإماراتية، وأمه قطرية، تم فصلهما عن

وأشار إلى أن لجنته تسلمت حتى اليوم 1972

ويجري المري لقاءات مع برلمانيين أوروبيين في

وشارك في اللقاءات عدد من النواب الأوروبيين، والصحافيين، وخبراء في الشأن الخليجي.

وناشد البرلان الأوروبي العمل على رفع

كما أعرب عن استعداده لاستقبال ممثلين عن

البرلمان الأوروبي لمقابلة الضحايا ومعاينة الأضرار

الحصار، لا سيما مع قرب حلول عيد الفطر المبارك.

بروكسل بدعوة من «جمعية الصداقة الأوروبية

القطرية» بالبرلمان.

الناجمة عن الحصار،

سليماني التقى مسؤولين أمريكيين مرات عديدة

العراق: القوات الأمريكية ترفض وجود

«الحشد الشعبي» على الحدود مع سوريا

شكوى تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان جراء

الثلاثاء، في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل.

23

Al-Quds Al-Arabi

## موسكو «قلقة بشدة» وتتهم واشنطن بـ«التواطؤ مع الإرهاب»

# سوريا: أمريكا تسقط طائرة مسيّرة إيرانية قرب الحدود العراقية وتهدد بعدم التسامح مع أي أفعال معادية

#### عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

قال الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن روسيا لا تقوم بأي أعمال في ســوريا «تثيـر قلقنا» حتى بعدما قالت موسكو أول أمس إنها ستعتبر أي طائرة تابعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تحلق غربي نهر الفرات في سوريا هدفا محتملا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) الكابات جيف ديفيز «خلاف للبيانات العامة لم نر الروس يقومون بأي أعمال تثير قلقنا».

وكان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، قال مس الثلاثاء، إنه أسقط طائرة مسلحة من دون طيار «موالية للنظام السوري» كانت تتقدم صوب قواته قرب موقع عسكري قريب من الحدود مع العراق في جنوب شرق سـوريا وذكر مصدر في مخابرات غربية أن الطائرة إيرانية.

وأفادت القوات الأمريكية في بيان بأنه جرى سقاط الطائرة من دون طيار بعدما «أظهرت نية معاديـة وتقدمت صـوب قـوات التحالـف». وقال مصدر مخابراتي غربي إن الطائرة إيرانية من دون شك. وأبلغ رويترز دون الخوض في تفاصيل «إنهم

وفي إشارة غير مباشرة لقوات مدعومة من إيران تتجمع في صحراء شرق سوريا تطرق البيان إلى تصاعد التوتر في الآونة الأخيرة وقال إنه لن «يتسامح مع أي نوايا أو أفَّعال معادية من جانب القوات الموالية

واتهمت روسيا الثلاثاء التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ب«التواطؤ مع الإرهاب» بعدما أسقطت مقاتلة أميركية طائرة بدون طيار تسيرها قوات موالية للنظام في جنوب سوريا، ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب وزير الخارجية الروسى سيرغى ريابكوف قوله «فى سوريا، يعد هذا

النوع من الضربات بمثابة تواطؤ مع الإرهاب». كما أعرب الكرملين عن قلقه الشُّـديد حول تطور الوضع في سـوريا بسـبب خطوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)



أطفال سوريون يلعبون قرب شاحنات للهلال الأحمر تحمل مساعدات إلى بلدة حرستا المحاصرة قرب دمشق

### الشيخ ينفى أن لاستقالته علاقة بالأزمة الخليجية هيئة المفاوضات السورية: معاذ الخطيب لم يحضر سوى اجتماع واحد

■ لنــدن ـ «القــدس العربــي» ـ من احمد المصري: انســحب كل من معاذ الخطيب، الرئيس السابق للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ورئيس اللجنة القانونية في هيئة المفاوضات محمد حسام حافظ، من الهيئة العليا للمفاوضات السورية، منددين بالتجاذبات السياسية داخلها، والغموض الذي يكتنف حراك الهيئة واتباع سياسة المحاصصة وليس الكفاءات ونفى الخطيب أي علاقة لاستقالته بالأزمة الخليجية. وانتقد الخطيب في رسالته التي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منها، الهيئة، وقال «إن فخاِخا عديدة مررت تحت غطائها سواء في أستانا، التي كانت فخا للفصائل

العسكرية وقع فيه متحمسون ترفعوا عن استشارة كل القيادات العسكرية النظامية، وكذلك موضوع المناطق الآمنة الذي يظنه البعض رحمة بشعبنا وهو شرعنة للتقسيم وتناهب الدول لأرضنا».

من جانبها أصدرت الهيئة أمس، الثلاثاء، بيانا ردت فيه على رسالة الخطيب، وصلت «القدس العربي» نسخة منه، جاء فيه «.... فإن من حق السوريين ان يعرفوا أن الشيخ معاذ لم يحضر مع الهيئة غير اجتماع واحد عند انطلاقتها، ولم يشارك في أي من نشاطاتها وأعمالها. وخلال عام ونصف العام من عمرها لم تتلق منه أي ملاحظة أو اقتراح أو مشروع عمل لا عن قرب و لا عن بعد».

اعتبارها سارية،

## التنسيق شنّ الحرب، على أفغانستان والعراق لندن\_«القدس العربي»

■ عواصــم\_وكالات: أعربــت وزارة الخارجية

وفي تعبير عن موقف جديد يحتوي ردود فعل

تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب

قالت الخارجية الأمريكية: «كلما مير الوقت زادت

الشكوك بشأن الإجراءات التي اتخذتها السعودية

ودعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هيثر

هذا واعتبر مســؤول قطري ما تتعرض له بلاده

وقال رئيس «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان»

في قطر علي بن سعيد بن صميخ المري، إن

الإجراءات الأخيرة «تشتت الأسر وتترك الكثير من

الآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية».

من جيرانها، خلال الأزمة الراهنة، بأنه بمثابة

ناورت جميع الأطراف إلى حل خلافاتهم.

الأمريكيــة الثلاثــاء عن «دهشــتها» حيال فشــل السُعودية وحلفائها الخليجيين في تقديم تفاصيل

تبرر الحصار الذي فرضوه على قطر.

والإمارات حيال قطر».

«جدار برلين» جديد،

من محمد المذحجى:

كشفت صحيفة «هافينغتون بوست» أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، التقي براين كروكر، السفير الأمريكي الأسبق في لبنان وأفغانستان والعراق والكويت، ونائب مسـّاعد وزير الخارجية الأسبقُ بُعيد أحداث 11 أيلول/ ســبتمبر 2001، للتنســيق مع الولايات المتحدة حول كيفية شنّ حربي احتلال أفُّغانستان والعراق، مضيفةً أن التنسيق الإيراني الأمريكي المشترك قد بدأ بعد حرب 1991 وقبل تفعيلً

ملف أسلحة الدمار الشامل العراقية، وأشارت إلى أنه حصلت لقاءات تنسيقية عديدة بين قاسم سليماني وراين كروكر السفير الأمريكي الأسبق، في عدة دول في المنطقة ومنها أفغانستان والعراق، بُعيد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، وأنهما ناقشا

كيفية شنّ حربي احتلال هذين البلدين. وأضافت الصحيفة أن اللقاءات بن المســؤولين الإيرانيين السياسيين والعسكريين مع القادة والمسؤولين الأمريكيين لم تقتصر على لقاءات سليماني وكروكر فقط، واستمرت ما بعد حرب عام 2003 لاحتلال العراق. وأوضحت أن واشنطن غطت على دور سليماني في أفغانستان، وأن التنسيق لاحتلال العراق، قد بدأ بعد حرب 1991.

# الاتفاقية «باطلة»، إلا أن محكمة القاهرة للأمور

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلستها التي انعقدت أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار بخيت إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، حكما بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية

نظام جديد لإخضاع الوزراء

في إسرائيل لجهاز كشف الكذب

■ الناصرة ـ «القدس العربي»: على خلفية التسريبات من

اجتماعات حكومة الاحتلال والاتهامات المتبادلة بين وزرائها،

بادر وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، إلى تشريع نظام جديد

يجبر أعضاء المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة

والأمن على الخضوع لجهاز كشف الكذب (بوليغراف). وفي

تسويغه لذلك قال ليبرمان أمس إن النظام الجديد يأتي على

خلفية كثرة التسريبات لوسائل الإعلام من الاجتماعات، لا

سيما خلال عملية «الجرف الصامد» على غزة في 2014، إذ

ودعم ليبرمان في السابق مبادرات مماثلة. وصرح في

إذاعة جيش سلطات الاحتلال: مؤسسة إسرائيلية

أكثر من مناسبة بأنّ على كل من يحضر جلسات واجتماعاتٌ

سربت في حينه معلومات تعتبر سرية للغاية.

سرية الخضوع لجهاز كشف الكذب،

الصادرة من قضاء الأمور المستعجلة، التي قضت بوقف تنفيذ أحكام قضاء مجلس الدولةً ببطــلان اتفاقية تيــران وصنافيــر، وذلك في الدعوى المقامة من المحامي خالد علي بهذا

واعتبر على الحكم مهماً لأنه «الطريق الوحيد لإبطال الاتفاقية والتأكيد على عدم دســـتوريتها». وتابع أن «الكرة الآن في ملعب

بالأحكام الصادرة من القضاء المستعجل، وما صدر أو ما سيصدر تأييدا لها من أحكام استئنافية مستعجلة، وإسقاط كافة مسبباتها و اعتبارها كأن لم تكن».

وفيي 16 كانون الثاني/يناير الماضي أصدرت المحكمة الإدارية العليا حُكماً باعتبار

وجاء منطوق الحكم متضمنا «عدم الاعتداد

وفي 14 حزيران/يونيو الصجاري، وافــــق البرلمان المصـــري على الاتفاقية التي تمنح الرياض حق السيادة على الجزيرتين.

(تفاصيل ص 3)

المستعجلة قررت في نيسان/أبريل الماضي

## نتنياهو يهاجم الرئيس عباس ويتهرب من استحقاقات السلام قبل وصول كوشنر وغرينبلات

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

مرة أخرى يتهرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من مواجهة المفاوضات حول السلام، ويلجلًا لمهاجمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشكل حاد، ويطلق العنان لعمليات استيطانية جديدة، في وقت رحبت قيادة حركة فتح بالجهود الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع في المنطقة.

وقبل يوم من وصول مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، حيث يجري مع مبعوث الإدارة الأمريكية جيسون غرينبلات، محادثات في إســرائيل ومع الســلطة الفلسطينية، بهدف إطلاق عملية سلام جديدة، وجه نتنياهو اتهامات مباشرة للرئيس عباس بـ«دعم الإرهاب»،

القدس يوم الجمعة الماضي، والذي أسفر عن استشهادهم ومقتل محمود عباس يقول لكل العالم إنه يربى الأطفال الفلسطينيين

عكس السلام»، وفي هذا السياق أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إعلان الحكومة الإسـرائيلية بدَّء إلعمل ببناء مستوطنة جديدة على الأراضي الفلسطينية، مؤكدا أن الاستيطان «غير

كشف مصدر عسكري عراقي، أمس الثلاثاء، أن القوات الأمريكية ترفض وجود قوات «الحشــد الشعبي» على الحدود العراقية السورية. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «القوات الأمريكية الموجودة رفقة قوات حرس

بغداد\_«القدس العربي»:

الحدود العراقية عند منفذي طريبيل والوليد الحدوديين مع الأردن وسوريا أبلغت الجانب العراقي رفضها وجود قوات الحشد الشعبي». وأوضّح أن «الجانب الامريكي أبلغ الحكومة العراقية رفضه القاطع لوجود قوات الحشد

الشعبي في المنطقة المحصورة ما بين منفذ الوليد الحدودي مع سـوريا ومنفذ طريبيل الحدودي مع الأردن البالغة أكثر من سبعين كيلومترا». و و فقا للمصدر ، فقد طلب الجانب الأمريكي أن

«تكون مســؤولية حماية هذه المنطقة الحدودية مع سوريا والأردن على عاتق قوات الجيش وقوات حرس الحدود العراقيين». إلى ذلك، خسر «الحشد الشعبي» 6 من عناصره في هجوم لتنظيم «الدولة» على الحدود العراقية السـورية، وأوضح الضابط العسكرى وهو برتبة مقدم، أن «تنظيم الدولة شن هجوما على قوات الحشد المتمركزة عند 80 كيلومترا شمال منفذ الوليد الحدودي العراقي مع سوريا».

ورئيس كتلة «النداء» سفيان طوبال الشتائم

والاتهام بالفساد، ما اضطر رئيسة الجلسة فوزية

الأسماء المقترحة لم تحظ بالأصوات اللازمة

بسبب امتناع أغلب الكتل عن منحسها الثّقة

واتهامهم لكتلتى «النداء» و «النـــهضة» بمحاولة

إسقاط الأسماء وفرضها على بقية مكونات

فيما أشارت مصادر من داخل البرلمان إلى أن

بن فضة الى رفعها.

## احتقان وتبادل للشتائم داخل البرلمان التونسي

تسببت الأسماء المقترحة لسد الشغور في هيئــة «الحقيقة والكرامة» في نشــوب خلاف حادّ بين أعضاء البرلمان التونسي، حيث تبادل نائبان من الائتلاف الحاكــم والمعارضة الشــتائم، بينما انسحبت جميع الكتل البرلمانية ما عدا كتلتي «نداء تونس» و «النهضة»،

واحتقان، حيث انسحب أغلب الكتل النيابية بعد

رفضها منح الثقة للأسماء المقترحة، فيما تبادل كل تونس\_«القدس العربي»\_من حسن سلمان: من النائب عن «الجبهة الشعبية» منجي الرحوي

> وشهدت الجلسـة المخصصة لمنح الثقة للأعضاء الجدد لهيئة الحقيقة والكرامة حالة تشنج

## حركة لمكافحة الرق تستنكر استقدام السعودية عمال منازل موريتانيين

تقوم ببناء نظام الإسعافات الأولية الجديد في دبي الناصرة ـ «القدس العربي»:

> كشفت إذاعة جيش الاحتلال، أمس، أن مؤسسة إسرائيلية تقوم بإعادة بناء النظام أو المؤسسة المسؤولة عن خدمات الإسعاف الأولي في دبي. وقال رئيس منظمة «اتحاّد الْإنقاذَ» الإســرائيلِية إيلى

> بير للإذاعة أمس، إنه تلقى قبل عام اتصالاً هاتفياً مفاجئاً من شخص يدعى شافى ماهر مؤسس شركة سيارات الإسعاف الثانية في الهند (زيكيتزا) لبناء نظام خدمات إسعاف في نيودلهي ودبي على غرار النظام القائم في

والتقى طاقمان من الطرفين في دبي بناء على دعوة من إمارتها وعلى نفقتها، بعد أسابيّع منّ المكالمة الهاتفية، وكان بحوزة المســؤولين الإســرائيليين جوازات ســفر أمريكية. وقال إن المسـؤولين الإماراتيين كانوا يعلمون بهويته الإسرائيلية ووجهوا له أسئلة كثيرة عن إسرائيل وعن نظام خدمات الإسعاف القائم فيها، والذي

يتجاوز الاختناقات المرورية من خللال دراجات ناريةٍ ومروحيات صغيرة تقدم مساعدات طبية سريعة جداً لمصابى الحوادث والجلطات والاختناقات خلال دقيقتين فقط و نقلهم للمستشفيات.

وتابع «وصلت دبي كضيف لحكومتها ولم يقم شخص بإجراء أي فحص أو تحقيق معى، في مطار دبي شعرت بداية بالخوف للحظات سرعان ما تبدد، وفي اللقاء الأول تعرف المسؤولون الإماراتيون على أفراد طاقمنا ونحن طبعاً إسرائيليون وصهاينة وكان أحدنا قائداً كبيرا في الجيش وهناك شعرنا وكأننا في البيت».

وكشف أن المؤسسة الإسرائيلية تشارف على الانتهاء من بناء نظام خدمات الإسعافات الأولية في دبي، لافتا إلى أنه يستعد لزيارة الإمارات من جديد الشهر المقبل لاستكمال بناء المشروع. وتابع «تبين أن عددا كبيرا جداً من سيارات الإسعاف في دبي لكنها غير مجدية في حالات الحوادث بسبب الاختناقات المرورية، ومن هنا جاءت فكرة بناء نظام جديد».

وكشف بير أنه التقى عدداً من أفراد «الجالية اليهوديـــة» المقيمة في دبي والبالغ عددهـــا 120 يهودياً، وتعتبر الجالية الأكثر سرية في العالم.

#### نواكشوط ـ «القدس العربي»:

استنكرت حركة «إيرا» الموريتانية غير المرخصة الناشطة في مجال مكافحة الرق، أمس، اتفاقية أبرمتها مؤخراً وزارة الشغل الموريتانية مع وزارة العمل السعودية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا.

«أن اتفاقية استقدام العمالة الموريتانية للسعودية هدفها خلق سوق مقننة للإتجار بأبناء وبنات الفئات الاجتماعية المطحونة في موريتانيا وبخاصة من مجموعة «الحراطين» التي كانت ولا تزال مادة لتغذية البيوت السعودية بالخدم والرقيق حيث التعذيب والاغتصاب والممارسات اللاإنسانية».

«إن هذه الخطوة الخطيرة جدا، تضيف الحركة، «هي تعبير آخر عن تمسك النظام العنصري في نواكشوط بالعبودية التى يرزح تحت وطأتها ويكتوي بنارها غالب أبناء وبنات «الحراطين» (أرقاء سابقون)، بل وسعيه الدؤوب إلى تصديرها إلى الخارج كمورد اقتصادي ينضاف إلى خامات الحديد والنحاس وغيرها».

كانت قد أشادت بالهجوم الدي نفذه ثلاثة شبان في مدينة

مجندة إسـرائيلية. وكتب نتنياهو منتقداً: «الرئيس الفلسطيني

على السلام، هذا كذب»، مضيفاً «إطلاق اسم قاتل لكثيرين على

دوار عام يعلّم الفلسطينيين الصغار على قتل الإسرائيليين، وهذا

بالبشر تحت عناوين مزيفة ومغشوشة». وأكدت الحركة التي يصمها خصومها بالتطرف

وحملت حركة «إيرا» في بيانها «النظام الموريتاني كل المسؤولية في المضى قدما في إبرام هذه الاتفاقية المشبوهة»، داعية «جميع المنظمات الدولية والتشكيلات الحقوقية والمدنية والنقابية العاملة في موريتانيا إلى اليقظة والوقوف بصرامة وحزم في وجه كل أشكال العبودية المعاصرة العابرة للقارات وفي وجه الاتجار

وشددت الحركة التأكيد على «أن فاقة و فقر شعب موريتانيا وحاجته إلى المال والعمل يجب ألا تكون أبدا على حساب كرامته أو التنقيص من إنسانيته». وكانت وزيرة الوظيفة العمومية الموريتانية

كمبابا، قد وقعت أخيرا مع نظيرها السعودي اتفاقية

ثنائية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا إلى وتأتى الاتفاقية لتوفير إطار عمل قانونى ولحماية حقوق كل من أصحاب العمل والعمالة المنزلية، وتنظيم

العلاقة التعاقدية بينهما. وتلتزم السعودية بحسب الاتفاقية، بأن يكون استقدام وتوظيف العمالة المنزلية بموجب هذا الاتفاق،

ووفقًا للأنظمة واللوائح والتعليمات المعمول بها، مع حماية حقوق العمالة المنزلية في المملكة. ونصت الاتفاقية على التزام موريتانيا بتأمين العمالة المؤهلة واللائقة طبيًا التي تحتاجها المملكة وفقًا لمتطلبات ومواصفات الوظيفة المطلوبة، ومراقبة معايير المراكز

الطبية التي تجري الفحوصات بانتظام، وألا تكون العمالة المنزلية المرشحة للعمل من أصحاب السوابق، وأن تكون العمالة المنزلية المرشحة للعمل مدربة في معاهد أو مراكز متخصصة في الأعمال المنزلية، ويتم تثقيفها بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، وطبيعة أحكام وشروط عقد العمل.

والتزمت الحكومة الموريتانية في الاتفاقية بتوجيه العمالة الموريتانية المرشحة للتعاقد مع السعوديين «بضرورة الالتزام بالأنظمة والتعاليم والآداب والعادات وقواعد السلوك، خلال إقامتها في السعودية، واتخاذ الإجراء اللازم لتسهيل نقل العمالة المنزلية المرشحة للعمل إلى المملكة خلال فترة لا تتعدى شهرًا واحدًا من تاريخ استلام وكالات الاستقدام في موريتانيا

Price

اللامن 500 فلس العمارات 5 دراهم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس العودية 3 ريالات السعودية 3 ريالا Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

## التنظيم خسر آخر جسر على نهر دجلة وهاجم «الحشد» غربي الأنبار

## القوات العراقية تحاصر «الدولة» غرب الموصل بعد سيطرتها على مواقع جديدة

الموصل ـ «القدس العربي» ـ ووكالات:

استعادت القوات العراقية، أمس الثلاثاء، مواقعا جديدة على نهر دجلة، بينها آخر جسر كان تحت سيطرة «الدولة الإسلامية» الذي يدافع عن آخر معقلين له في مدينة الموصل، فيما هاجم التنظيم مواقع لـ»الحشــد الشــعبي»

وقال الفريق الركن، عبد الأمير رشيد يارالله، في بيان بثه التلفزيون الرسمي، إن قوات الفرقة المدرعة التاسعة بالجيش «حررت الجزء الجنوبي من حي الشفاء التي تضم قلعة باشطانيا الأثرية، وسجن الأحداث، ومرقد يحيى أبو القاسم، ودائرة صحة نينوى، وكنيسة ماريا».

وأضاف أن القوات العراقية أحكمت قبضتها أيضا على الجســر الخامس المار فوق نهر دجلة، والتحمت مع القوات التي تقاتل في منطقة «رأس الكور» ضمن المدينة القديمة في الجانب الغربي للمدينة.

ومع السيطرة على الجسر الخامس تكون القوات العراقية قد انتزعت السيطرة على الجسور الخمسة التي تربط بين جانبي المدينة الشرقي والغربي على نهر دجلة الذي يمر وسط الدينة ويشطرها نصفن.

لكن الجسور غير صالحة للاستخدام نتيجة تعرضها لغارات جوية شنتها طائرات التحالف الدولي عندما كانت القوات العراقية تقاتل في الجانب الشرقي للمدينة قبل

وقال أحمد راجح، النقيب في الجيش، إن التقدم الذي حققته القوات العراقية أمس مكّنها من تطويق «المدينة القديمة» بشكل كامل.

وأضاف أن القوات باتت تطوق المعقل الثاني للتنظيم من جميع الجهات وهو المجمـع الطبي، حيث يبدي التنظيم مقاومة عنيفة فيه، وخاصة قناصته المنتشرين فوق الأبنية. في السياق، أعلنت قيادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أن قواتها قتلت 17 مـن عناصر تنظيم «الدولة»

وقال بيان لقوات جهاز مكافحة الإرهاب «تم قتل 17 سلحا من الدولة بينهم أربعة يختصون بتنفيذ عمليات القنص خلال توغلها في شارع الفاروق ضمن أحياء الموصل القديمة بالساحل الأيمن لمدينة الموصل».

وأوضح أن «هذه المجموعة تمثل خط الصد الأول لحماية جامع النوري او الجامع الكبير الذي يمثل قيمة رمزية كبيرة لتنظيم داعش في الموصل القديمة «.

من جانب آخر، صرح الفريق عبد الوهاب الساعدى قائد العمليات الخاصة الأولى في جهاز مكافحة الإرهاب بانه تم إجلاء 80عائلة فرت من الموصل القديمة ضمن منطقة المشاهدة التي توغلت فيها القوات العراقية بعد قتال شرس مع تنظيم «الدولة» الذي نشر العديد من القناصة على أسطح بناياته المتهالكة،

وأشار إلى أنهم تمكنوا من فتح ممرات لإجلاء النازحين الفارين من هذه المناطق بعد أن كانت قناصة تعيق فرارهم لكن التوغل في هذه المناطق وقتل القناصة مكن من إجلاء السكان تجاه القوات الأمنية

وتعد منطقة الموصل القديمة التحدي الأبرز للقوات العراقية في حملة تحرير المدينة، بسبب أزقتها الضيقة والمتشعبة، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن



نازحون خلال فرارهم من المعارك غرب الموصل

دخولها، فضلا عن اكتظاظها بالمدنيين. والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سنية، وتعد ثاني أكبر مدن العراق، سيطر عليها «الدولة» صيف 2014،

وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 شــباط/فبراير الماضي معارك

في غضون ذلك، قال ضابط في الجيش العراقي، إن 6 عناصر من «الحشد الشعبي» قتلوا وأصيب 8 آخرون، في

الدولة شن أمس، هجوما على الحشد الشعبي (قوات شيعية تابعة للحكومة)، المتمركزة عند 80 كيلومترا شمال

هجوم لتنظيم «الدولة» على الحدود العراقية السورية

غربي محافظة الأنبار،

وأوضح الضابط العسكري وهو برتبة مقدم، أن «تنظيم منفذ الوليد الحدودي العراقي مع سوريا».

وأوضح المقدم الذي فضّل عدم نشر اسمه كونه غير مفوّض بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الهجوم كان بواسطة عشرات العناصر والأسلحة والآليات المختلفة».

وأضاف أن مواجهات واشتباكات عنيفة وقعت، أسفرت عن مقتل 6 عناصر من الحشد الشعبي وإصابة 8 آخرين، وتدمير آليتين للحشد،

وتابع أن «عناصر الحشد الشعبي تمكنوا من قتل عدد من عناصر داعش (لم يحدده) وتدمير عدد من الآليات التابعة

وأشار إلى أن «مسلحي الدولة هاجموا عناصر الحشد قادمين من مدينة القائم الحدودية مع سوريا الخاضعة لسيطرة التنظيم، وانسحبوا إلى المنطقة نفسها بعد تكبدهم خسائر مادية وبشرية»،

وقوات حرس الحدود و»الحشد الشعبي» قاموا بتطهير وضبط 80 كيلو مترا شمال منفذ الوليد يوم أول أمس الاثنان، فيما تواصل تلك القوات تقدمها نحو منفذ القائم

الحدودي العراقي مع سوريا. إلى ذلك، أفاد مصدر أمنى عراقي، بمقتل أحد عناصر الصحوة وإصابة اثنين من أفراد عائلته بجروح في هجوم مسلح جنوب شرق الفلوجة، غرب بغداد،

وقال المصدر إن «مسلحين مجهولين هاجموا منزل أحد عناصر الصحوة في منطقة الزيدان جنوب شرق الفلوجة، ما أسفر عن مقتل أحد عناصر صحوة منطقة الزيدان وجرح

اثنين آخرين من أفراد عائلته بجروح متفاوتة». وتابع المصدر أن «القوات العراقية أعلنت حظرا للتجوال في قضاء الرطبة غرب بغداد، إنر قيام تنظيم داعش ظهر اليوم بقصف أحياء في القضاء ما تسبب بإصابة مدنيين اثنين بجروح نقلوا إلى المستشفى، فضلا عن تعرض عدة

منازل سكنية إلى أضرار مادية نتيجة القصف». ويقوم تنظيم «الدولة» بإطــلاق قذائف الهاون باتجاه المناطق المحررة القريبة من المناطق الصحراوية كالرطبة وهيت، والذي يتسبب بسقوط ضحايا من المدنيين.

### الموصل ـ «القدس العربي» ـ ووكالات:

اعتقلت القوات الأمنية، أمس الثلاثاء، مذيع ومقدم برامج يعمل في إذاعة تابعة لـ«الدولة الإسلامية»، شرق الموصل، فيما اقدم مجهولون على ذبح مصور صحافي

ونقل بيان لخلية الإعلام الحربي، أن «الفرقة السادسة عشرة ألقت القبض على المذيع ومقدم البرامج في إذاعة «البيان» التابعة لداعش، المدعو علاء سامي الخطيب في منطقة النبي يونس بعد بلاغ المواطنين عن مكان تواجده». فيما قال الملازم أول في شرطة محافظة كركوك، خالد النعمان، إن «مجهولين

وتعد وكالة «أعماق» النراع الإعلامية للتنظيم، وتتولى بث بيانات وأخباره ومواده الإعلامية من صور ومقاطع فيديو. إلى ذلك، توفي الصحافي الفرنسي ستيفان فيلنوف متأثرا باصابته في انفجار

اعتقال مذيع وذبح مصور يعملان لصالح «الدولة»

وأضاف النعمان، الذي استقى معلوماته من الاستخبارات العراقية، أن «تنظيم

وأشار الضابط العراقي إلى أنه لم ترد معلومات على الفور عن الصحافي واسمه

الدولة استنفر عناصره، وبدأ عملية دهم وتفتيش واسعة في المنطقة المحيطة بموقع

وقالت ادارة الإعلام في «فرانس تلفزيون» في بيان إن فيلنوف الذي كان في الموصل يعمل على إعداد حُلقة لبرنامج «آنفوييه سبيسيال» التي تبث على قناة فرانس 2 العامة اصيب في الانفجار مع اثنين من زملائه الفرنسيين في حين قتل في الحال مرافقهم العراقيّ بختيار حداد وهو صحافي كردي كان يعمل مع الفريق

الصحافي الفرنسي منسقاً ومترجما. واضاف البيان ان «ادارة فرانس تلفزيون وطواقمها يتشاركون في الحزن مع زوجت صوفي وابنائه الاربعة وعائلته وجميع اقاربه. انتم يتقدمون بأحر التعازي

اما الصحافيان الفرنسيان الآخران اللذان اصيبا معه فهما فيرونيك روبير وصامويل فوري، وقد نقلت الاولى إلى المستشفى الميداني الأمريكي حيث ما زالت

#### لغم اثناء تغطيته المعركة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة»، أول أمس الاثنين، فى حادث قتل خلاله صحافى كردي عراقى وأصيب صحافيان فرنسيان آخران نصروا مصور وكالة أعماق (تابعة للدولة)، على طريق زراعي، قرب ناحية الرياض، بجروح، كما اعلنت فجر أمس ادارة قنوات التلفزة الفرنسية الحكومية. جنوب غربي محافظة كركوكُ».

■ نينوى \_ الأناضول: يعانى عشرات الآلاف من المدنيين في منطقة المدينة القديمة في مدينة الموصل شمالي العراق، حصارا خانقا فرضته منذ أشهر حرب ضارية بين القوات العراقية ومسلحى تنظيم «الدولة الإسلامية» يبدو أنها بلغت فصلها الأخير،

و بعد أن نفدت المؤن الغذائية لدى السكان المحاصرين، بدأوا بتناول ما تقع أيديهم عليه من حشائش وأوراق أشجار، وصولاً إلى الأوراق التي تستخدم للكتابة وقماش الملابس ولحم القطط، لسد آلام الجوع، الذي يفتك بأجساد الأطفال وكبار السن، في المدينة ذات الأغلبية السُنية.

وصارت حياة السكان عرضة للخطر أكثر من أى وقت مضي، مع بدء القوات العراقية، قبل يومين، هجوما واسعا لاستعادة المدينة القديمة من قبضة «الدولة».

أبو جواد، وهـو من سـكان منطقة الشـهوان، إحدى المناطق المحاذية لنهر دجلة في الموصل القديمة، قال إن «الغذاء، الذي تم تخزينه استعدادا للحرب، نفد قبل أكثر من شهرين، ثم نفدت أوراق الشجر، وبات الناس يعتمدون في سد جوعهم على الأوراق التي تستخدم بالكتابة». وأضاف الرجل البالغ من العمر 53 عاما: «أضطر يوميا

وكبار السن يعانون الأمرين من الجوع والمرض».

واحدة خلال اليوم حتى لا نتعرض للتسمم».

الأطفال والنساء وكبار السن وحتى الرجال، فالأطفال نحلت أجسادهم وصفرت وجوههم، وباتوا لا يقوون على الحركة، والنساء والرجال أصبحوا كالهياكل العظمية المتحركة، لفقدانهم الكثير من الوزن؛ بسبب سوء التغذية، لم يتوقف أبو جواد، ولو للحظة، عن البكاء، مشددا على

أن «جميع أطراف النزاع لا تحترم حياة المدنيين؛ فالتنظيم يقتل عشوائيا، والقوات البرية العراقية تقصف عشوائيا، والطائرات الحربية تنفذ أغلب غاراتها دون مبالاة بالخسائر بين مدنيين لا حول لهم ولا قوة في كل ما يجري سوى أن قدرهم حتم عليهم ان يكون شاهدين لا أكثر على

كذلك، أم على، تعيش مأساة حقيقية وهي ترى يوميا

إلى تجميع أوراق الدفاتر والسجلات التي أمتلكها ثم أمزقها إلى قطع صغيرة جدا ليسهل على الأطفال والنساء تناولها.. هذه الأوراق تساعدنا على إيقاف ألم الجوع، الذي يفتك بنا ويعذبنا ليل نهار .. ونتناول الأوراق مرة

وأوضح أن «هذا الواقع ألقى بظلاله السلبية على

تقطيعه إلى قطع صغيرة جدا.. ويتم هذا بنسبة قليلة أطفالها يصارعون ألم الجوع في منزلهم الصغير في منطقة المكاوى في المدينة القديمة من الموصل، مركز محافظة جدا، ولمرة واحدة في اليوم، ليبقوا محافظين على حياتهم بانتظار أيهما أسرع: التحرير أو الموت». نينوى. قالت: «ابنى الصغير محمد، البالغ من العمر ثمانية أما مجيد الغازي، وهو أحد صائدي القطط في الموصل أعوام، وابنتي مريم تسـعة أعوام، وكوثر 11 عاما، يعانون القديمة، قال عبر الهاتف: «عملت خلال حصار الموصل جميعا من جفاف حاد، وهم على وشك الموت؛ جراء سوء القديمة أعمالا كثيرة، بداية من طحن الحنطة وبيعها، وبعد التغذية.. وقد توقفوا عن البكاء والصراخ، منذ فترة

> طويلة، حيث تعودوا على ألم الجوع والعطش». وأضافت: «ابني علي، البالغ من العمر 14 عاما، وابنتي سـميرة، ابنة السادسـة عشـرة ربيعا، ووالدهم (المعاق بســبب إصابته بشــظية ناجمة عن غارة جوية استهدفت موقعا لتنظيم الدولة في الموصل مطلع 2016) يصارعون ألم الجوع بصمت، فتارة يتغلبون عليه، وتارات أخرى يتغلب

> هو عليهم فيسقطهم أرضا». وشددت أم على على أن «الجميع على مشارف الموت، والطرق على أبواب المنازل والتوسل والبكاء للحصول على كسرة خبز أو حتى ورق الكتابة لا ينفع، فمن يملك ورق الكتابة أصبح الآن أشد حرصا عليه لسد جوعه».

وبألم شديد تابعت: «أضطر صباح كل يوم إلى إطعام

جميع أفراد أسرتي من قماش الستائر والملابس، بعد

ووفق أحدث تقدير لمنظمة الأمم، صدر الأسبوع الماضي، فإن أكثر من 100 ألف مدنى عراقى محتجزون لدى مسلحي «الدولة» وسط الموصل القديمة، بمثابة دروع بشرية. وتتكون المدينة القديمة من 53 محلة صغيرة، على

نفادها، قامت بجمع أغصان أشــجار وأوراقها وبيعها، وإثر

نفادها هي الأخرى، أصبحت اصطاد القطط وأوزع لحمها

وتابع: «يوجد الكثير ممن يصطادون القطط في المناطق

وشدد على أن «الوضع كل يوم يكون أسوأ من الذي قبله،

وأي تأخر في عمليات تحرير الموصل قد يؤدي إلى كارثة

الأخرى، ويبيعون الكيلو غرام الواحد من لحمها بـ 40 ألف

مجانا لتناوله وهو نيئ».

إنسانية لا يحمد عقباها».

دينار (حوالي 34 دولارا أمريكيا).

مساحة ثلاثة كيلومترات مربع، ويرجع تاريخ بنائها إلى عشرينيات القرن الماضي، وتمتاز بمنازلها الصغيرة المتهالكة، وتشعب شـوارعها الضيقة، التي لا تسمح بمرور

وتصعب هذه العوامل من عملية استعادة السيطرة على المدينة القديمة، ضمن الحملة العسكرية مستمرة منذ 17 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، لتحرير الموصل من «الدولة». وقال طبيب إخصائي جراحة عامة، فضل مناداته بكنيته أبو زهير، وقد اقتاده «الدولة» معهم إلى المنطقة القديمة ليكون أحد المشرفين على علاج جرحاه جراء المعارك: «تمكنت حتى الآن من توثيق وفاة 13 مدنيا، بينهم نساء وأطفال؛ جراء انعدام الطعام والماء والدواء».

وشدد عبر الهاتف على أن «هناك الكثير من المدنيين على شفا الموت المحتم، في حال استمر الوضع على ما هو عليه لفترة أطول»، وحسب المصدر «عمليات دفن الضحايا تتم في باحات المنازل أو الجوامع، على أمـل انتهاء العمليات العســكرية، ونقل الرفات إلى الأماكــن المخصصة لدفنها.. الواقع الإنساني للعائلات الحاصرة في المدينة القديمة يمكن أن يعد الأسوأ في التاريخ الحديث».

## العبادي من إيران: سيكون بين بغداد وطهران تعاون واسع

بغداد \_ « القدس العربي»:

التقى رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، في طهــران، رئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني.

للشعبين وللبلدين الجارين».

واعرب العبادي عن ارتياحه لـ»تطور العلاقات المنطقة والتوجه للتنمية الاقتصادية».

واستعرض «الانتصارات الكبيرة التي تحققها القوات العراقية ببسالة منقطعة النظير ومساندة جميع العراقيين بمختلف انتماءاتهم لقواتهم بمختلف صنوفها ووحدة كلمة الشعب العراقي ضد

وأكد روحاني رغبة بلاده بـ«زيـادة التعاون الثنائي في جميع المجالات مؤكدا موقف بالأده الداعم لوحدة العراق وامنه واستقراره ومهنئا بالانتصارات ونجاح عمليات تحرير المدن التي تخوضها القوات العراقية»، مشيراً إلى ان العراق دولة مهمة في المنطقة وبإمكانها لعب دور كبير في

كذلك قال العبادي، في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الأول للرئيس الإيراني، اسحاق جهانغيري، في العاصمة الإيرانية طهران، نشرت مقتطفات منه شَبكة «رووداو» الإعلامية، «بحثناً تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الجانب الإيراني ومد انبوبي غاز في وسـط العراق وجنوبه»، ونحرص على اعادة

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان إن «العبادي، التقى في طهران، رئيس جمهورية إيران حسن روحاني، وجرى خلال اللقاء بحث العديد من القضايا ذاتّ الاهتمام المشــترك والملفات الاقتصادية والتجارية والسياحية والطاقة

والاستثمار، والتأكيد على اهمية توسيع علاقات التعاون وتعزيزها بما يخدم المصالح المستركة

بين البلدين والشعبين وحرص العراق على توسيع العلاقات الثنّائية والتعاون ضد الإرهاب والعمل على تحقيق الامنّ والاستقرار لشَعوب ودول

تحقيق الاستُقرار واحلال السلام في المنطقة».

فتح الملاحة في شــط العرب وإزالة كل آثار الحرب العراقية الإيرانية». وأضاف، «تطرقنا إلى مجالات التعاون فيما

يخص النفط وتصدير الغاز وافتتاح خط سكك الحديد بين الشــلامجة والبصــرة»، موضحاً بأنه «تمت مناقشة ملف الغبار والأتربة ونتمنى ان نزيل العقبات العالقة في طريقنا بهذا الخصوص». وتابع، «ندين الاعتداءات الإرهابية في طهران ونحن مستعدون للتعاون معها في مجال القضاء على الإرهاب»، مؤكدا أن «العراق في الفصل النهائي

اربعينية الامام الحسين»، مستدركاً «وفتحنا السنة

للقضاء على تنظيم الدولة، وأن الْحكومة تسعى إلى تحقيق الاستقرار في مرحلة ما بعد داعش والنهوض بالواقع الاقتصادي ورعاية المواطنين». وأشار العبادي، إلى أنه «تمت مناقشة التسِّهيلات المقدمة إلى زوار البلدين لاسيما في

العبادي خلال لقائه روحاني في طهران

الماضية اربع قنصليات واصدرنا اكثر من مليوني فيزا إلى الزوار الإيرانيين ونتطلع إلى تقديم مزيد من الخدمات للزائرين». وكان قد وصل أمس الثلاثاء، إلى العاصمة الإيرانية طهران بعد اختتام زيارته للمملكة العربية السعودية.

وحسب مكتبه الاعلامي، فإن «العبادي وصل العاصمة الإيرانية طهران يرافقه وفدرفيع المستوى، وكان في استقباله نائب الرئيس الإيراني اسحاق جهانكيري، حيث اجريت مراسيم الاستقبال الرسمي، وتوجها بعد ذلك لاجراء جولة مباحثات بين الجانبين».

واشار المكتب إلى أن «جدول زيارة رئيس مجلس الوزراء، يتضمن اللقاء بمرشد الثورة الإسلامية على الخامنئي، والرئيس حسن روحاني، ورئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني».

#### الموصل ـ «القدس العربي»:

«الدولة الإسلامية» من المدينة.

صحافى، إن مجلس قضاء الموصل أصدر قرارات لتنظيم الحياة في المدينة تضمنت «ترحيل عوائل داعش من مدينة الموصل وعدم استقبال عوائل داعش الفارين والمرحلين إلى مدينة الموصل من باقي الأقضية والنواحي في محافظة نينوى». وأضافت أن القرارات تضمنت «إنشاء وتخصيص مخيّمات خاصّة بهذه العوائل

من سكنة مدينة الموصل أم لا». وذكرت أن القرارات شددت على «إيقاف حركة النزوح من باقى أقضية محافظة نينوى لداخل مدينة الموصل وإيقاف حركة النزوح الداخلية وإعادة كل العوائل لمحل سكنهم الأصلى الذي

في السياق، تتكرر في العديد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة التنظيم، حملات بعض السكان لطرد عائلات عمل أفراد منها مع «الدولة»، والاستيلاء على بيوتهم وأراضيهم أو إحراقها. فقد تجمع مئات من سكان ناحية القيارة جنوب الموصل، التي تحررت مؤخراً من التنظيم،

وذكر خالد الجار، مدير ناحية القيارة أن «أكثر من 500 شخص احتجوا وطالبوا بإخراج عوائل عناصر الدولة من منازلهم في الناحية وإسكانهم خارجها في المخيمات».

واضاف أن «عوائل ضحايا الإرهاب عبروا عن

أعلن مجلس قضاء الموصل، أمس الثلاثاء، أن مجلس قُضًاء الموصل قرر ترحيل عوائل تنظيم وقالت رئيسة المجلس، بسمة بسيم، في بيان

> وإعادة تأهيلهم نفسيا وفكريا ودمجهم بالمجتمع بَعْد التأكد من استجابتهم للتأهيل والاعتماد على بطاقة السكن كوثيقة رسمية تؤيد إن كان المواطن

كُانت تسكنه قبل العاشر من حزيران /يونيو عام 2014 باستثناء مَن فَقَد سكنه».

مطالبين بإخـراج عوائل عناصـر «الدولة» من

غضبهم خلال التظاهرة من بقاء هذه العوائل في منازلهم»، معتبرين وجودهم «استفزازا لعوائل ضحايا الدولة».

حملات لطرد عائلات انضم أفرادها منها لتنظيم «الدولة»

وفي منطقة حمام العليل جنوب الموصل، أفادت مصادر امنية، بأن العشائر في المنطقة يضغطون بقوة على الأجهزة الأمنية من اجل ترحيل عائــلات عناصر تنظيــم «الدولة» خوفاً من ردود أفعال انتقامية من عائلات فيها ضحايا قتلوا بعمليات نفذها «الدولة».

وقال ضابط في شرطة نينوى لـ«القدس العربي» إن «القانون العراقي لا يجيز معاقبة عائلات بأكملها مقابل جرائه ارتكبها أحد أفراد العائلة، لذا لا تستطيع الحكومات المحلية والقوات الأمنية في المناطق المحررة من «الدولة» اعتقال أحد من تلكُ العائلات إذا لم يكن متورطا بإرتكاب جريمة، أو لمجــرد مبايعة بعض الأفراد للتنظيم، كون أغلبهم كانٍ مجبرا على التماشي مع عناصر التنظيم خوفاً من الانتقام والعقاب». وأضاف أن «القوات العراقية، لا تستطيع إجبار تلك العائسلات على ترك بيوتها وأراضيها،

والتوجه نحو مناطق أخرى». وبين أن «حركة الانتقام وصلت إلى حد قتل بعض الأفراد أو احراق ونسـف الـدور العائدة لعناصر من «الدولة».

وحسب المصدر «بعض الجهات المرتبطة بالأحزاب والميليشيات، تسعى إلى طرد بعض العائلات من مكون معين بحجة إرتباط أحد افرادها بالتنظيم، وذلك من أجل الاستيلاء على بيوتهم واراضيهم، وكذلك لتحقيق التغيير لسكاني في بعض المناطق، وهـو ما حصل في مناطق جرف الصخر في بابل، ومنطقة المشاهدة ويثرب في صلاح الدين، وبعض مناطق ديالي

وكان مجلـس محافظة صــلاح الدين، أصدر

مع تنظيم «الدولة»، خلال فترة سيطرته على المحافظة قبل تحريرها. وأوضح عضو مجلس المحافظة، خالد الخزرجي، في تصريحات، أن «المجلس صوتِ على ترحيل العائلات خارج صلاح الدين محددا

العائلِات المشمولة، وهم المتورطة فعلا أو

ترويجاً أو دعماً، حيث ستتولى تنفيذ القرار لجنة

وأشار إلى أن «مدة الترحيل لا تقل عن 10

تعليمات بترحيل العائلات المشتبه بتعاونها

وسبق أن أفادت مصادر من سكان الضلوعية، شمال بغداد، لـ «القدس العربي» بأن «المدينة التى يغلب عليها أهل السنة تتعرض منذ تحريرها من تنظيم «الدولة» لحملة تطهير طائفي تقوم بها بعض الجماعات المسلحة المنضوية في «الحشد الشعبي» وذلك بحجة ملاحقة حواضن الدولة». وأعتبرت المصادر أن «تلك الميليشيات المسلحة طالبت العشرات من العائلات بمغادرة المنطقة

ومزارعها ووزعتها على عناصرها القادمين من مناطق أخرى». وبرزت مشاكل اجتماعية بين السكان في المناطق التي سيطر عليها تنظيم «الدولة» تتعلق بقضايا الثار والانتقام بين عائلات تعرض أفراد منها للقتل على يد التنظيم، وأخرى انضم بعض

أو مواجهة القتل، كما استولت على منازلها

أفرادها إلى «الدولة». وتدخلت عدة جهات، منها العشائر والوقف السنى والأجهزة الأمنية وغيرها، لعقد مصالحة مجتمعية وتجاوز آثار مرحلة سيطرة «الدولة» ومآسيها على المجتمع العراقي، خاصة وأن التنظيم الذي سيطر على أجزاء واسعة من العراق بعد حزيران/يونيو 2014، كان يجبر العائلات والأفراد على مبايعته، ويدفع الرجال في تلك المناطق للانخراط في صفوفه، www.alquds.co.uk

### دعوى قضائية ضد السيسي تطالب برحل البرلمان ، وإلغاء الاتفاقية

# القضاء الإداري يبطل حكم «الأمور المستعجلة» بتسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية

#### القاهرة\_«القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلستها المنعقدة برئاسة المستشار بخيت إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، أمس الثلاثاء، حكماً بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية الصادرة من قضاء الأمور المستعجلة، التي قضت بوقف تنفيذ أحكام قضاء مجلس الدولة ببطلان أتفاقية «تيران وصنافير»، وُذلك في الدعوى المقامة من المحامي خالد

وجاء منطوق الحكم متضمناً «عدم الاعتداد بالأحكام الصادرة من القضاء المستعجل، وما صدر أو ما سيصدر تأييدا لها من أحكام استئنافية مستعجلة، وإسقاط كافة مسبباتها واعتبارها كأنها لم تكن».

كان على ذكر في دعواه أن «الأحكام الصادرة من القضاء المستعجل تستدعى الحكم بعدم الاعتداد بها وإسقاط كافة مسبباتها وزوال كافة آثارها واعتبارها كأن لم تكن»، وطالب بالاستمرار «في تنفيذ أحكام محكمتي القضاء الإداري والإدارية العليا الصادرة ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والملكة العربية السعودية المعروفة اعلاميا باتفاقية تيران وصنافير».

وأشار على في دعواه إلى أن «قضاء الأمور المستعجلة غير مختص بنظر أي منازعات تتعلق بأحكام القضاء الإداري أو الإداريـة العليا بحكم الدستور، الأمر الذي يستدعى انعدام كافة الأحكام التي تصدر من محاكم الأمور المستعجلة وتتضمن إيقاف تنفيذ أو عدم اعتداد بأحكام القضاء الإداري أو الإدارية العليا»، معتبرا أن «أحكام محاكم الأمور المستعجلة في هذه الحالة تكون هي و العدم سواء». ولجات الحكومة المصرية لإقامة دعوى قضائية أمام محكمة الأمور المستعجلة بشأن حكم القضاء الإداري ببطلان الاتفاقية، ما خلق تنازعا قضائيا سيحسم من خلال المحكمة الدستورية، وهي أعلى مؤسسة قضائية في مصر في 30 من

في السياق، أقام الفقيه القانوني، نور فرحات، والمحامي عصام الإســـلامبولي، دعوى قضائية أمــام محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، ضد كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، وشريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، لعدم الاعتداد بالوجود الدستوري لمجلس النواب وبطلان الموافقة على «تيران وصنافير» وكافة القوانين التي أصدرها. وقال فرحات والاسلامبولي في الدعوى: «شهد يوم الأربعاء 14 يونيو/ حزيران 2017 في مجلس النواب المصري انتهاكات دستورية صارخة تمثل بعضها في جرائم ارتكبت

أول هذه الانتهاكات، وفق المحاميان «الامتناع عن تنفيذ الحكم الصادر من المحكمة الإدارية العليا، الصادر في 16 يناير/كانون الثاني، 2017 القاضي برفض الطعن على حكم المحكمة الصادر فــيّ 21 يونيو/ حزّيران 2016 ببطلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بسن جمهورية مصر العربية والملكة العربية السعودية الموقعة في إبريا/ نيسان 2016 المتضمنة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، مع ما يترتب على ذلك من آثار اخصها استمرار هاتين الجزيرتين



مصريون يتظاهرون ضد بيع الجزيرتان في القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

التصديق الرئاسي على الإعدامات المثارة

وينتظر 21 مصرياً تنفيذ أحكام نهائية

صادرة بحقهم بالإعدام شنقا، حال

التصديــق الرئاســي عليهــا، دون اللجوء للعفو أو تخفيف الحكــم، وهما إجراءان لما

يحدثًا في عهد الرئيس المصرى عبد الفتاح

السيســـي الذي تولى الســلطة في يونيو/

وكانت صدرت بحق 21 شـخصاً أحكام

أعدام في 4 قضاياً بارزة مرتبطة بوقائع

عنفُ ينفّيها المتهمون، منها قضيتان في

يونيو/حزيران الجاري، وواحدة في كلُّ

من أبريل/ نيسان وفبراير/ شباط الماضيين.

الإثنين، حيث أصدرت محكمية الطعون

العســكرية المصرية، حكماً نهائياً بإعدام 4

مدنيين؛ إثر إدانتهم في مارس/آذار 2016،

بتهم ينفونها من بينها «الّقتل العمد، وتفجير

عبوة ناسفة في استاد رياضي في محافظة

وسبق للسلطات المصرية أن نفذت 8

إعدامات بارزة خلال عامىي 2015، و2016،

من دون إعلان مسبق للتنفيذ، أو أن يصدر

الرئيسس عبد الفتاح السيسسي أمرا بالعفو

كفرّ الشيخ»، شمَّالي البلاّد.

وأحدث تلك القضايا، كان أول أمس

حزيران 2014 لمدة 4 سنوات.

ضمن الإقليم البري المصري وضمن حدود الدولة المصرية بأي شكل لصالح أي دولة أخرى».

وتنفذ باسم الشعب وتكفل الدولة وسائل تنفيذها على

. . كذلك من بين الانتهاكات «الإقدام المشين على التفريط

واستمرار السيادة المصرية عليهما وحظر تغيير وصفهما وأعتبرت الدعوى أن «الدستور نص أن تصدر الأحكام

الرادع على الجناة في كل الجرائم أيًا كان

انتماء القاتل أو هوية المقتول، فإننا نؤكد

على رفضنا القاطع لعقوبة الإعدام لما نراه

من تعنت في القضاء بها. ونطالب عموم

الشرفاء من رجال القضاء بالسعى إلى

تحقيق العدالة وألا يخشوا في ذلك إلا الله».

إن بلاده لن تنفذ أحكام الإعدام خلال أيام

شهر رمضان.

إلى ذلك، قال مسؤول أمنى مصري بارز،

وأوضح اللواء محمد على حسين، مدير

مباحث السجون المصرية في حوار لصحيفة

«الأخبار» الحكومية، أنه «لا يتم تنفيذ أحكام

الإعدام في رمضان»، ردا على سـو ال بهذا

وأشار إلى أن «كافة الأحكام الصادرة

بالإعدام يتم تنفيذها فور التصديق الرئاسي

عليها»، دون تطرق للإعدامات المنتظرة في 4

وقال المحامي المصري عــزت غنيم، مدير

التنسيقية المصرية للحقوق والحريات

«القانون لا يمنع تنفيذ الإعدام في شهر

رمضان، ولكن يمنع التنفيذ في الأعياد فقط

لأصحاب الديانتين الإسلامية والمسيحية».

وأعرب عن أمله بأن يتم العفو الرئاسي

أو التخفيف من العقوبة، وهي صلاحيات

يخولها القانون للرئيس في حال عدم

قضايا عنف وتطال 21 شخصا.

النحو الــذي ينظمه القانون، ويكــون الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العمو ميين المختصين، جريمة يعاقب عليها القانون. وسبق أن صرح رئيس المجلس وللأسـف هو رجل قانون، بأن الأحـكام القضائية في هذه القضية لا تخص إلا القضاء، وأي حكم صدر هو والعدم سواء، ومجلس النواب مستقل ولا حجية لحكم مع مجلس

والتنازل عن جرء من إقليم الدولة بالمخالفة لحكم الفقرة الأولى من المادة الأولى من الدستور والتي تنص على: جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ولا يتنازل عن شيء منها، والفقرة الثالثة من المادة 151 من الدستور والتي تنص على «و في جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور، أو يترتب

عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة». وطالبت الدعوى بوقف «تنفيذ قرار رئيس الجمهورية الصادر في 5 يوليو / تموز 2014 بإصدار قانون مجلس

النواب رقـم 46 لسـنة 2014 وما يترتب على ذلـك من آثار أخصها بطلان تشكيل مجلس النواب الحالى وكل ما صدر

عنه من قوانين وموافقات على اتفاقات دولية ومنها اتفاقية

ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية وإلغاء هذا القرار وما ترتب عليه من آثار». كما طالبت بـ«وقف تنفيذ قرار رئيـس الجمهورية حال صدوره بالتصديق على الاتفاقية، وإحالة اتفاقية ترسيم الحدود ببن مصر والملكة العربية السعودية إلى المحكمة الدستورية العليا وفق نص الفقرة الأولى من المادة 29 من قانون المحكمة الدســتورية العليا رقم 48 لســنة 1979 التي

القوانين واللوائح. يأتي ذلك في وقت أصدر فيه 1005 صحافيين بياناً، أكدوا فيه دعمهم لكل وسائل الاحتجاج السلمي ضد التنازل عن الجزيرتين، ودعوا لتشكيل جبهة وطينة للدفاع عن

تنص على أن تتولى المحكمة الرقابة القضائية على دستورية

وأعلن الصحافيون في بيانهــم رفضهم لاتفاقية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، باعتبارها اتفاقية باطلة بطلانا كامــلاً، ومنعدمة لمخالفتها أحكام الدســتور، والحكم القضائي النهائي والبات الصادر من المحكمة الإدارية العليا. وطالبوا «مؤسسات الدولة باحترام الدستور والقانون، ودماء الشهداء التي سالت دفاعا عن الأرض المصرية»، وشددوا على رفضهم «لكل إجراءات التنازل عن الجزيرتين، واعتبار موافقة البرلمان عليها بمثابة إسقاط لشرعيته الدستورية والأخلاقية، وهو السقوط الذي يمتد لكل من خطط وشارك وأيد وأدار جريمة التفريط في الأرض المصرية». وأعتبر الموقعون أن «أرض مصر ملك لشعبها، ولا يحق لأى سلطة التنازل عن أى شبر منها أو الانتقاص من سيادة البلاد عليها، أو المصادرة على حقوق الأجيال القادمة، وأن هذه الإجراءات الباطلة لا تلغى حق الشعب المصري في الدفاع عن أرضه، والتحرك لاستعادتها كاملة بكل الوسائل، إذا ما أصرت السلطة الحالية على التنازل عنها، خصوصا وأن هذا التنازل يضر بالأمن القومي ويضرب المصالح الوطنيــة العليا للبلاد فــى مقتل، وهو ما ظهــر واضحا في الفرحة العارمة والحفاوة التي أظهرها المسؤولون الصهاينة

بعد إقرار اتفاقية العار». وأكد الصحافيون أن دفاعهم عن الأرض مثلما هو التزام وطني بنص الدستور والقانون، فهو أيضا التزام مهني يفرضه عليهم قسم مهنتهم والذي يبدأ ب«أقسم بالله العظيم أن أصون مصلحة الوطن».

## 121 قيادة طلابية تعلن رفضها للاتفاقية

### البات والنهائي، والقاضي بتبعية الجزر لإقليم الدولة

تحت عنوان «الطلاب لن تبيع»، أصدر 121 عضوا في اتحادات طلاب الجامعات المصرية، بيانا أكدوا فيه، أنّ جزيرتي تيران وصنافير جزء لا يتجزأ من أراضي الدولة المصرية، وفق ما تؤكده حقائق التاريخ والجغرافيا، ودفاع الشعب عنها بدمائه، ممثلاً في جنود وضباط القوات

كما طالبوا بالإفراج الفوري عن المعتقلين المعارضين لبيع وقال الموقعون على البيان، إنهم لا يعتدون بكل الجزر، وأعلنوا التزامهم باعتبار جزيرتي تيران وصنافير الإجراءات التى قامت بها الحكومة والبرلمان بشأن التنازل أراضي مصرية محتلة، إذا ما تمادى النظام الحاكم وقام عن جزيرتي تيران وصنافير.

ويؤكدون على التزامهم بحكم المحكمة الإدارية العليا بالتصديق على الاتفاقية. وتضمنت قائمة الموقعين كلاً من محمد صلاح عبد

نواب مصريون يهاجمون الحكومة

بسبب «الجوع» وارتفاع الأسعار

الرحيم رئيس اتحاد جامعة أسيوط، وعمرو الشريف رئيس اتحاد طلاب المنوفية، وأحمد خالد محمد حسني وطالب الموقعون كل مؤسسات الدولة باحترام رئيس اتحاد طلاب جامعة الفيوم، وهشام عبدالله رئيس الدستور، الذي دفع المصريون ثمنه من دمائهم، واحترام سلطة الشعب المطلقة على أراضيه، ووقف التنازل عن اتحاد جامعة اسكندرية، ومحمود عهدي رئيس اتحاد الجزر، الذي يهدد الأمن القومي المصري، ولا يخدم سـوى طلاب جامعة قناة السويس، و كامل احمد كامل نائب مصالح الكيان الصهيوني. رئيس اتحاد طلاب جامعة قناة السويس.

ومن الملاحظ في البيان غياب اتحادات طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس، فيما تركزت التوقيعات في

#### مسؤول أمنى مصري: لن تنفذ خلال أيام شهر رمضان

## انتقادات من «الإخوان» وحزب أبو الفتوح ضد أحكام الإعدام

القاهرة\_«القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

جددت جماعة «الإخوان المسلمين»، جبهة «القيادات التاريخية»، هجومها على عقوبة الإعدام في مصر. وقالت في بيان، أمسس الثلاثاء «مع كل يوم تتزايد أحكام الإعدام بحق مزيد من الشباب، لنجد أنفسنا أمام لحظات فارقة من تاريخ الأمة، تتراجع فيها قيمة الإنسان وتتوارى فيها معاني الكرامة والعزة والإباء، وتنزوي فيها مفاهيم الحرية وتختل

في عمق الوطن كله». و أضافت: «ها هي محكمة الطعون العسكرية تؤيد أول أمس الإثنين حكم الإعدام بحق 7 مواطنين بقضية استاد كفر الشيخ، ليضاف إلى سلسلة أحكام الإعدام الظاَّلة التي صدرت تباعا في الفترةُ

فيها موازين العدالة، لنكون بحق أمام واقع

لن يمر حتى يترك أثـرا بالغا وجرحا غائراً

وأشارت الجماعة إلى أن «إطلاق العنان لمحاكم العسكر بالإســراف في إصدار أحكام الإعدامات بلا حسيب أو رقيب يجعلنا أمام واقع خطير يتفرد فيه هذا الغشوم الأثيم

بالقرار ويتجه بلا روية أو اتزان ليحرق

تخفيف الحكم عليه".

وتابع الحزب في بيان أمس: «هكذا هى العدالة في مصر تظهر انتقائيتها أمام الجميع دون خجل. إننا في حزب مصر

البلاد بمن فيها ويقضي على ما تبقى من أمل فى بناء وطن رشيد تكتنفه الحرية وتغشاه العدالة، ويدفع بالوطن كله إلى هاوية خطيرة لا منقذ منها سوى تحمل الجميع مســؤولياته وقيام الكافة بمــا عليهم من أدوار، تبدأ بانتفاضة جامعة وثورة شاملة لاقتلاع هذا المجـرم وعصابته حتى يتنفس الوطن الصعداء ويتعافى من نكسته التي أصابته مع وقوع هذا الانقلاب الغادر».

في السياق، قال حزب «مصر القوية» «في الوقت الدي يحكم القضاء في مصر على 30 متهما بالإعدام في مقتل النائب العام و6 متهمين آخرين في مقتل حارس لأحد القضاة، رغم ما قدمة محاموهم من أدلة تثبت براءتهم، قضت محكمة جنايات جنوب القاهرة بتخفيف الحكم على قاتل الشهيدة شيماء الصباغ من الســجن المشدد 15 عامًا إلى السجن الشدد 10 أعوام، رغم حدوث الجريمة أمام أعين الجميع وانتفاء أي أدلة تفيد بـراءة الجاني أو حتى تفيد أحقيته في

القوية إذ نؤكد على مطالبتنا بتوقيع الجزاء

### الجيش المصرى يعلن مقتل 12 «تكفيريا»

■ القاهرة - رويترز: قال الجيش المصري في بيان، أمس الثلاثاء، إن القوات الجوية قصفت تجمعًا لقيادات جماعة متشددة في محافظة شمال سيناء، وقتلت 12 منهم، ودمرت أربع عربات دفع رباعي.

وقال المتحدث العسكري في بيان «قامت القوات الجوية بتنفيذ قذف جوي مركز أسفر عن مقتل عدد 12 فردا تكفيريا شديدي الخطورة من قيادات تنظيم أنصار بيت المقدس وتدمير عدد 4 عربات دفع رباعي خاصة عناصر التنظيم».

#### ... والداخلية تؤكد تصفية 3 عناصر «إرهابية»

■ القاهرة - «الأناضول»: أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل 3

عناصر «إرهابية»، إثر تبادل إطلاق نار شمالي البلاد. وفي بيان قالت الداخلية المصرية، إن العناصر الثلاث كانوا يختبئون في عقار «مهجور» في الإسكندرية (شمال)، وعند محاولة إلقاء القبض عليهم بادروا بإطلاق النار تجاه القوات الأمنية التي ردت عليهم، ما أسفر عن مقتل 3 من العناصر المنتمية للحركة المتهمين بارتكاب عنف.

### القاهرة ــ «القدس العربي» :

هاجم أعضاء في مجلس النواب المصري، أمس الثلاثاء، الحكومة وإجراءاتها الاقتصادية، مما تسبب بارتفاع نسب الفقر والبطالة بين المواطنين.

وطالبت النائبة جواهر الشربيني، عضو لجنة الزراعة والري في المجلس، برفع غرامات التأخير المفروضة على منتفعي جمعيات ّاستصلاح الأراضي في محافظة الفيوم، قائلة: «الناسّ باعت أواني الطهي الخاصة ببيوتهم حتى تتمكن من استصلاح

وأوضّحت في كلمتها خلال اجتماع لجنة الزراعة والري في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، برئاســة النائب هشام الشعيني، لمناقشة طلب إحاطة بشان رفع الغرامات عن منتفعي جميعات استصلاح الأراضى في محافظة ۖ الفيوم، أن «غرامات الَّتأخير في كل القطاعات تتراوح بين 2 و14 %، ولكن هيئة التعمير تفرض غرامة تأخير على منتفعي جمعيات استصلاح الأراضي تصل إلى 100 %، فهذا الأمر غير مقبول، ولا بد من وقفة لصالح الفلاح

فيما قال وائل الطحان، عضو مجلس النواب عن دائرة المطرية في القاهرة، إن وزارة قطاع الأعمال العام باعت قطعة أرض مساحتها 7 آلاف متر مربع في ميدان المطرية بحوالي نصف سعرها، لافتا إلى أن سعر المتر في تلك المنطقة يتراوح بين 50 و60

ولفت في حديثه خلال اجتماع لجنة الشــؤون الاقتصادية في مجلس النوَّاب، أمس، إلى أن المستثمر الذي اشترى قطعة الأرضَّ من الحكومة محبوس حاليا في جناية في قسـم شــرطة روض الفرج، لافتا أيضا إلى أن قطعة الأرض فيها آثار، وأن العاملين فيها ينقبون عن الآثار ليلا. و أكد عاطف مخاليف، عضو مجلس النواب عن المطرية،

ألف جنيه مصري، إلا أن البيع تم بـ20 ألف جنيه فقط للمتر.

ن قطعة الأرض أثرية، وأعمال الحفر فيها تتم ليلا، ما قد يثير الشكوك لدى البعض حول شبهة تنقيب عن الآثار. ووافقت لجنة الاقتراحات والشكاوي في مجلس النواب على اقتراح النائب مصطفى بكرى، برفع سعر استهلاك الكهرباء

لشريحة الـ50 كيلو بسعر 11 قروش للكيلو إلى 200 كيلو تخفيفا

من الأعباء الملقاة على عاتق الفقراء، وذلك فيما يتعلق باستهلاك

مرة أخرى».

وكان بكرى، المقرب من النظام المصرى، تحدث أمام لجنة الاقتراحات والشكاوي عن معاناة الفقراء من أسعار الكهرباء خاصة في صعيد مصر، حيث تزيد نسبة الاستهلاك بسبب ارتفاع

وأكد الحسيني الفار، نائب رئيس الشركة القابضة للكهرباء، أن الحكومة ستدرس هذا الاقتراح بعد توصية لجنة الاقتراحات

وانتقدت مايسة عطوة، عضو مجلس النواب، تأخر صرف العلاوة القانونية لموظفى الدولة، وقالت إن بعض الوزارات تتعمد إحراج الرئيس عبد الفتاح السيسي، لأنه طلب صرف العلاوة لجميع العاملين بدون استثناءات، لذلك يجب على السيسى التدخل لحل هذا الأمر٠ جاء ذَّلك في كلمة لها في اجتماع للجنة القوى العاملة لمناقشة

طلب الإحاطة بشان عدم صرف العلاوة للعامل في قطاع وأوضح النائب محمد الفيومي أن العاملين في شركات قطاع

الأعمال العام لم ينص القانون على حصولهم على هذه العلاوة، وبالتالي يجب تعديل القانون ومنحهم علاوة غلاء لتحقيق المساواة بين العاملين، وليكون صرف العلاوة في قطاع الأعمال وجوبيا وليس جوازيا. وقال الدكتور عماد كاظم، رئيس المجالس الطبية المتخصصة هيئة صحية حكومية»، إن قرار تعويم الجنيه تسبب في

أزمة شديدة وخلل كبير في منظومة العلاج على نفقة الدولة، وخصوصا مع طفرة الأسعار التي أصابت المستلزمات الطبية والأدوية العلاجية. وأضَّاف في كلمـة خلال اجتماع لجنة الشـؤون الصحية في مجلس النواب، إن ميزانيــة العلاج على نفقة الدولة خلال العام المالي «2017/2016» وصلت لـ3.2 مليار جنيه، إلا أنه تم تجاوز

هذه الميزانية نتيجة فرق الأسعار حيث وصلت المصروفات لما

يقارب 5 مليارات جنيه، وطالب بزيادة الميزانية الخاصة بالعلاج على نفقة الدولة خلال العام المالي الجديد «2018/2017» لـ8 مليارات جنيه، حتى يستطيع التعامل مع الحالات الموجودة الآن، ومواجهة زيادة

## السودان يستعيد 8 أطفال قاتل أفراد من أسرهم بصفوف «الدولة الإسلامية» في ليبيا

وتابع: «لم نتوصل إلى أسر 2 من الأطفال ضمن

#### الخرطوم\_«القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

عاد إلى العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الثلاثاء، ثمانية من الأطفال السودانيين الذين فقدوا أسرهم في ليبيا، بالقتل أو السجن، بعد التحاقهم بتُنظيم «الدولة الإسلامية». والعائدون هم أربعة شبان وأربع فتيات تتراوح

أعمارهم بين عشرة أشهر وتسع سنوات، كان أفراد من عائلًاتهم يقاتلون إلى جانب التنظيم في مدينة سرت منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وقال العميد أمن التجاني ابراهيم حاج أدم ،من دائرة مكافحة الإرهاب في جهاز الأمن، في مؤتمر صحافي عقد في مطار الخرطوم «تم إرجاع عدد 8 من الأطفال من دولة ليبيا، ونتوقع وصول 4 أطفال آخرين بعد اكتمال الترتيبات مع السلطات الليبية».

الذين عادوا إلى الخرطوم.. سنسلمهم إلى مجلس رعايـة الطفولة (حكومي) للعنايـة والاهتمام بهم (دون مزيد من التوضيح)». ومضى إبراهيم قائلاً: «بعض آباء هؤلاء الأطفال

قتل في عمليات عسكرية وبعضهم معتقل في ليبيا (لم يذَّكر أعداد)». وأضاف أن «الجهود سـتتواصل لإطلاق سراح بعض السودانيات المتواجدات هناك في الفترة

المقبلة»، دون تحديد عددهن وموعد إطلاق بينما وصفت سعاد عبدالعال، الأمين العام لمجلس الطفولة، ذهاب الشباب السودانيين للقتال

ضمن صفوف تنظيم الدولة» بأنه أشبه بتجارة البشّر، مشيرة للخديعة التي تعرضوا لها. وأضافت أن «جميع أسر الأطفّال العائدين تم التعرف عليها ما عدا طفلين لم يتم التوصل لعائلتيهما في السودان».

وأكدت أن «الأطفال العائدين سيجدون الرعاية

الجهات الرسمية والشعبية لإعادة العديد من النساء السودانيات التابعات لتنظيم «الدولة» والمعتقلات بالسّجون الليبية، منوها إلى أن من بينهم أمهات بعض الأطفال العائدين. وفي أغسطس/ آب 2015، اختفت 4 فتيات سـودانيات من البلاد، وعقب التحـري تبين أنهن سافرن إلى ليبيا وانضممن إلى «الدولة» في مدينة سرت، وتزوجن من شبان سودانيين يتبعون

والدعم النفسي والاجتماعي من مجلس الطفولة»،

وأشار رئيس الجالية السودانية في مدينة

مصراتة، معتبز ابرهيم إلى المساعى التي تبذلها

وفي 17 ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلن رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج رسميا تحرير «سـرت» مـن «الدولـة» بعد 8 أشـهر من العمليات ضد التنظيم في المدينة. وتقدر الحكومة السودانية عدد مواطنيها الملتحقين بتنظيم «الدولة» خارج البلاد بنحو 70، ولا يوجد إحصاء محدد لعددهم في ليبيا.

المنال إلى حد أكبر. وقوامها 13 ألف فرد بإشارات لإحياء زعماء

ومشار إلى تطهير عرقى بين قبيلتي الدنكا التي ينتمي إليها كير، والنوير التي ينحدر منها مشار. لكُّن تصاعدُ القَّتالُ منَّذ يولِّيو/ تموز بشكل أجبر مشار على الفرار من البلاد بعد ذلك بشهر، أدى إلى

في البلاد تحولت من اقتتال بين طرفين، هما الرئيس ونَّائبه السابق، إلى صراع بين أطراف عدة، مما يزيد من صعوبة رأب الصدع ويجعل السلام بعيد ورحب ديفيد شيرر رئيس بعثة حفظ السلا

ضاعفة عدد الحماعات المسلحة. السُودان. وقر نحو أربعة ملايين شخص، أي ثلث تعداد السكان، إلى دول مجاورة أو إلى جيوب تنعم

■ جوبا ـ رويترز: قال رئيس بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان إن الحرب

إُقليمين لعملية السلام، لكنه قال إن أي مبادرة يجب أن تشمل كل الفصائل بما في ذلك التابعة لريك مشار النائب السابق للرئيس سلفا كير وتثني عن وسقط جنوب السودان في براثن الحرب الأهلية عام 2013 أي بعد عامس فقط من استقلاله عن

بالأمان النسبي داخل البلاد. وأدى القتال الذي نشب بسبب نزاع بين كير

ُ وقال شيرر: «الموقف الآن مختلف بعض الشيء عما كان عليه قبل عام عندما كان ثنائيا إلى حد بعيد». وأضاف: «نـرى أن الصراع ينتشـر على مستوى محلي بشدة ويثير هذا الأمر القلق لأنه كلما تشرذمت الأمور كلما أصبح من الأصعب جمع القطع

الأمم المتحدة: حرب جنوب السودان تحولت لصراع بين عدة أطراف

امتداد الاشتباكات إلى مناطق لم يصل إليها العنف

وأثر القتال على وجه الخصوص على المناطق الاستوائية الجنوبية التي تفادت العنف إلى حد بعيد في السابق. وأسفر عن تنامي أعداد اللاجئين في جنوّب السودان بوتيرة هي الأسّرع في العالم إذ يتدفق المدنيون على أو غندا. وفر عشرات الآلاف من المدنيين إلى مخيمات

داخل جنوب السودان تحرسها قوات الأمم المتحدة. وكثيرا ما تواجه قوات حفظ السلام انتقادات لفشلها في بذل ما يكفي من الجهود لحماية المدنيين، لكن قيادة الأمم المتحدة تقول إن الجيش يعيق جهود قواتها.

وتسببت البيروقراطية والعروف في أن يبدأ انتشَّار قوة للأمم الْمُتَّحَدة قوامها أربَّعَة آلاڤُ جندي بعد ثمانية أشهر باندلاع القتال العام الماضي.

اجتماع عقده زعماء إقليميون في إثيوبيا أخيرا إلى نظرة أكثر شمولا للأزمة. وقال «كان هناك شعور بأنهم يريدون إحياء اتفاق السلام والبدء في المضي قدمًا. لم يكن الجهد الجماعي واضحاً العام الماضي»

ولا يزال مشار في منفاه في جنوب أفريقيا ولا تشمله عملية السلام. وقال شيرر إن الزعماء الإقليميين كانوا عازفين عن العودة «للصيغة القديمة»، وهي الإصرار على لقاء كير ومشار وجها لوجه، لكن هناك اعترافا

وحسب محللين ودبلوماسيين فإن جهود السلام

لإقليمية تعثرت كثيرا العام الماضي، إذ نظرت

أوغندا وإثيوبيا وكينيا إلى الصراع على أنه بين

طرفين. لكن شيرر عبر عن تفاؤله في أن يؤدي

بالحاجة لوجود تمثيل لمعسكر مشار في المحادثات بل ويمكنه هو نفسه الحضور أيضا. وأضاف أن هناك توازنا دقيقا بين مسعى جديد وشامل من أجل السلام وإيجاد محفزات لزيادة عدد لحماعات المسلحة.

، و قال «ما لا نود فعله هو التشجيع على المزيد من

الصراع أو تسليح الجماعات حتى يكون لها مكان

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8862 Wednesday 21 June 2017

على الطاولة».

#### مقاتلون من الرقة ينتظرون بفارغ الصبر العودة إلى أحيائهم

# استراليا تعلق عملياتها الجوية فوق سوريا.... وليس في وسع روسيا تأكيد مقتل البغدادي

مدينته ومنزله قبل سيطرة تنظيم «الدولة».

#### عواصم\_وكالات\_«القدس العربي»:

أعلنت استراليا، أمس الثلاثاء، تعليق عملياتها الجوية فوق سوريا، على خلفية التوتربين روسيا والولايات المتحدة بعد اسقاط الأخيرة مقاتلة للنظام السوري قبل يومين.

وقالت وزارة الدفاع الاسترالية في بيان، إنها أوقفت عملياتها الجوية في سوريا ضد تنظيم «الدولة ـ داعش»، كإجراء احترازى مؤقتا.

وأشارت إلى أن التعليق يقتصر على سوريا فقط ولا يشمل العمليات في العراق.

وذكر البيان أن الوزارة تراقب الوضع في الأجواء السورية عن كثب، وأنها ستستأنف عملياتها عندما يحين الوقت المناسب.

وتشارك القوات الجوية الاسترالية في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد منظمات إرهابية في سوريا والعراق.

وأمس الإثنين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، تعليق التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في إطار اتفاق «ضمان سلامة التحليق» في سوريا، عقب إسقاط و اشنطن مقاتلة للنظام السوري الأحد.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» أعلنت، أن التحالف الدولي ضد «داعش» أسقط مقاتلة تابعة للنظام السوري من طراز «سوخوي-22» شمالي

وأشارت إلى أن إسقاط المقاتلة جاء بسبب قصفها مسلحي ما يسمّى ب»قوات سوريا الديمقراطية» جنوبي مدينة الطبقة، التابعة لمحافظة الرقة.

من جهة أخرى نقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله امس الثلاثاء إن روسيا لا يمكنها تأكيد مقتل زعيم

تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في ضربة جوية بسوريا الشهر الماضي.

وقالت موسكو يوم الجمعة إن قواتها ربما قتلت البغدادي لكن واشنطن قالت إنه لا يمكنها تأكيد ذلك وإن مسؤولين غربيين وعراقيين يتشككون في الأمر. وعند مدخل مدينة الرقة الغربي، يتحضر علي

حسين خليل مع زملاء له في قوات سوريا الديمقراطية للتوجه إلى الجبهة وهو يحلم ان يتيح له ذلك العودة إلى منزله في معقل الجهاديين الذي فرّ منه قبل عام

ويقول خليل، الشاب في الـ25 من عمره: «خرجنا من ضغط داعش علينا والجرائم التي حدثت في الرقة من القصاص والذبح والسلخ والسجون والاهانات». ويضيف: «لم نعد نتحمل فخرجنا، هذا كان الحل

وفرّ حسنٍ من منزله في حي الرميلة في شرق الرقة أجل تحرير أهل بلدي». ليلتحق لاحقا في صفوف قوات سوريا الديمقراطية. وبعد طول انتظار، دخل مع رفاقه في تحالف الفصائل العربية والكردية إلى مدينته الرقة في السادس من حزيران/يونيو في اطار عملية عسكرية واسعة مستمرة منذ سبعة اشهر بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

ومنذ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الرقة في العام 2014، يعيش سكانها في خوف دائم من أحكام الجهاديين المتشددة. ويغذي هؤلاء الشعور بالرعب من خلال الإعدامات الوحشية والعقوبات من قطع الأطراف والجلد وغيرها التي يطبقونها على كل من يخالف احكامهم او يعارضها.

في شارع ترابي يتجول فيه مقاتلون من قوات سـوريا الديمقراطية، يقف الشـاب بلباسـه العسكري وشاله الاخضر فوق رأسه وبندقيته على كتفه يتذكر

ويقول خليل، صاحب اللحية السوداء: «لا يوجد أحلى من الرقة، هذه بلدنا ووطنا، نشأنا فيها وسنعود

#### الذكريات الحلوة

ويضيف: «الرقة هي ذكرياتنا الحلوة وشوارعها الحلوة وأهلها الطيبون وتعايشنا المشترك». وتقع مدينة الرقة على ضفاف نهر الفرات في شمال سـوريا، وكان يسـكنها قبـل الحـرب 300 ألف نسـمة غالبيتهم من المواطنين العرب السنّة، وبينهم حوالي 20 في المئة من المواطنين الأكراد الذين فروا من المدينة مع

سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية عليها. ويقول خليل: «لست هنا من أجل بيتي فقط، بل من

ومنذ دخولها مدينة الرقة قبل نحو أسبوعين، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على أربعة أحياء فيها وباتت على اطراف المدينة القديمة حيث السور الاثري وباب بغداد الذي يعود إلى عهد الخلافة العباسية حين شهدت الرقة اوج ازدهارها.

قبل توجههم إلى الجبهة الغربية، يلتقط مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية صوراً تذكارية، فيما يجلس أحدهم إلى جانب جدار كتب عليه «YPG»، الاحرف الأولى لاسم وحدات حماية الشعب، ويدخن ثالث سيجارة وهو يحمل بندقيته فوق كتفه.

وقاتل ابو صالح الهنداوي في صفوف الفصائل المعارضة قبل ان ينضم إلى قوات سوريا الديمقراطية ليشرف حاليا على مجموعات من المقاتلين العرب. وتضم قوات سوريا الديمقراطية حوالى 30 ألف مقاتل غالبيتهم من الأكراد وبينهم خمسة آلاف عربي،



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» يحضرون الأطعمة لزملائهم على الجبهة (أف ب)

بالاضافة إلى مقاتلين سريان وتركمان. ويقول القيادي الذي يعود بعد غياب طويل إلى الرقة: «شعورنا لا يوصف، فرحتنا كبيرة». ويشير إلى المقاتلين من حوله قائلاً: «هذه المجموعات من ابناء محافظة الرقة»، مضيفاً: «لا يوجد لدينا تونسيون او جزائريون او أتراك»، في إشارة إلى المقاتلين الاجانب في صفوف تنظيم «الدولة».

على وقع موسيقى تقليدية، يرقص مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية الدبكة وعلى اكتافهم البنادق. وفى شاحنة صغيرة ستنقله إلى خطوط الجبهة

الامامية، يقول وليد الخلف (28 عاما): «اريد ان احرر اهل بلدي من ظلم داعش». وغادر المقاتل الشاب منزله في الرقة قبل ثمانية أشهر. ويروي «تركت بيتي كما هو ولم أخرج منه سـوى بطانية وإسفنجة (فراش) (...) حين كنافي الرقة كانوا يجبروننا على مشاهدتهم وهم يذبحون

الشباب والرجال المسنين». ويضيف: «سنحرر الرقة وان شاء الله المعركة لن تطول (...).وأينا ذهبوا (الجهاديون)

## رغم الحرب الداخلية والخارجية فيها دوما تحيى رمضان بموائد الإفطار الجماعي الكبيرة



أطفال دوما على مائدة الإفطار

#### دمشق\_«القدس العربي»

#### من يمنى الدمشقى:

بعيداً عن صور القصف والكيميائسي والبراميل التي كانت تصلنا تباعاً من مدينة دوما في سوريا، ظهرت لنا في شهر رمضان صور أخرى التقطتها عدَّساتُ الناشـطين هناكٌ، صور تظهر المدينة في هيئة بعيدة عما عهدناها عليه، صائمون مجتمعون وأطفال فرحون وموائد عامـرة، وعلى الرغم من أن الدمار كَان المشهد الأبرز في كل تلك الصور إلا أن الفرحة التي

تمكنت مدينة دوما طوال سنوات الحرب الست أن تخلق أجواء غير عادية للفرح، مستفيدة من النشاط الجماعي الذي ميِّز أهلها، لكن معارك الاقتتال الداخلي التي جرت فيها في الأيام الأخيرة أعادت البؤس إلى قلوب الأهالي لوجود حرب داخلية جديدة تضاف لحربهم الخارجية، وعاد الأهالي يلزمون بيوتهم خوفاً من رصاصة طائشة أو اعتقال مفاجئ بتهمة الانتماء إلى كتيبة دون غيرها أو التعاطف مع لواء على حساب الآخر، وانخفضت قليلاً أصوات الحياة فيها على حساب ارتفاع أصوات الرصاص المتبادل بين الكتائب، إلا أن هذا الوضع لم يرق للأهالي هناك وأصروا على الخروج متحدين كل الظروف المحيطة بهم، وأحيوا أيام رمضان المتبقيــة كما لم يحيوها منذ

أقيمت موائد الإفطار الجماعي وعاد بائع العرق سوس والتمر هندي ليتجول في شوارع المدينة، ونشر بائعو الحلويات الرمضانية كالناعم والمعروك سفرهم أمام تلك الموائد، خففت تلك المظاهر قليلاً من صعوبة الصيام على الأهالي، وأزاحت ولو قليلاً عنهم بعضاً من ركام الحرب، وجلس الغنى والفقير والطفل والكبير على مائدة واحدة، تناولوا الطعام الساخن بعيداً عما كانت تحضره لهم مطابخ الجمعيات الإغاثية الذي يصلهم باردا أو غير طازج، وطهى القائمون على هذه الموائد الأكلات الشعبية بعيداً عن أطباق البرغل والأرز الجافة التي كانت توزع بشكل روتيني كل رمضان حتى تكفي هذا الكم الكّبير من الأهالي.

يقول عماد الدين أحد المنظمين لهذه الموائد لــــ «القدس العربي»: «بدأ مشـروع إفطار الصاّئمين الذي رعته «مؤسسـة عدالة للإغاثة والتنمية» منذ بداية شـهر رمضـان، وكان على لاحظنا أن رواد المساجد فقط هم من يستفيد من هذه الولائم، فقررنا في العشر الأخير إقامة ولائم جماعية رمضانية ضمن

اللافت حضور الأطفِال بشكل كبير إذ بلغت نسبتهم ثلث عدد الحاضرين تقريباً وما زاد في فرحتهم الأناشيد الرمضانية التي وضعناها على موائد الإفطار، وتنوعت الوجبات بين المندي والأرز بالبازلاء وبعض المقبلات إضافة إلى المشروبات الرمضانية و الفو اكه و الحلويات».

ويضيف: «أعـادت هذه الولائم روح الألفـة والتعاون التي

واتخذ القائمون على الإفطار بعض الإجراءات لضمان سلامة الأهالي والحاضرين كاستغلال الهدوء النسبى وتجهيز الإفطار في وقت متأخر من اليوم تجنباً لحدوث فوضى أو ضجة عارمــة، والتَّاهب الكبير في أعداد العاملين في المشــروع لإنهاء الإفطار في نصف ساعة.

ويقول ممزة أحد الأهالي في الحي: «الإفطار الجماعي طريقة جديدة للمؤسسات الإغاثية في دوما، وبرأيي هو طريقة فعالة لمكافحة توزيع الطعام المغلف والمنتهي الصلاحية أو المتعرض لسوء تخزين، كما أنه طريقة فعالة للوصول إلى فئة أكبر في المجتمع، حتى بات بإمكان العائلة بأكملها الخروج إلى الإفطار البسمة كانت مرسومة على وجوه جميع الأطفال لوجود أطعمة وحلويات حرموا منها في منازلهم، حتى أنهم باتوا يرون في كل مظهر جمالية فريدة مهما بدا ذلك المظهر بسيطاً، وأهم ما في الأمر أنه ابتعد بالمحتاجين عن استغلال المؤسسات الإغاثية

أما حسان تقي الدين، وهو ناشط من المدينة، فيرى أن اجتماع الأهالي على مائدة واحدة مريح نفسياً وقريب جداً من الأجواء التي كان يعيشها الناس في دمشق وريفها، وأهم ما يميز هذه الموائد أن الطفل يأكل بجانب أمه، مبينا أنه ســـابقاً كان يتم إعداد موائد في المساجد ويأتي إليها الأطفال والرجال فقط، أما النساء فيبقين بالبيوت ويأتي إليهن القليل جداً من هذا الطعام، لكن الأمر اختلف هنا حيث صارت الأم تأكل من نفس الطبق مـع أطفالها وعلى مائدة واحدة، وهو ما يبدو أمراً عظيماً

تحاول دوما جاهدة أن تنهض من الرماد الذي خلفته الحرب السورية عليها، فلم يعد يعنى للأهالي هناك البيوت المدمرة ولا المحلِّلات المغلقة ولا الأعمال المتوقفَّة، بمقدار ما بات يعنيهم النهوض من جديد ولو كان بأبسط المظاهر كإفطار رمضاني

علت وجوه الأهالي لم تستطّع أن تختبئ عن عدسة الكاميرا.

شوارع وأحياء المدينة لتوسيع دائرة المستفيدين، وهذا ما تم بالفعلُّل، تراوحت أعداد الحاضرين فيها يوميا ما بين -500 900 شخص تبعاً لمساحة الشارع الذي يقام فيه الإفطار، وكان

كنا قد ألفناها في أيام الأعراس والزفاف في دوما، ورفعت من معنويات المدنيين بشكل كبير، كان لدينا إيمان عميق أننا نود أن نعمق التمسكِ بجماليةِ الحياة لدى الكثيرين، الحياة في النهاية ليست طعاماً وشراباً لكنها روح موجودة في طريقة تقديم هذا الطعام أو الشراب، ولربما كانت هذه الخطوة هي أولى خطوات كسر الحصار الداخلي والخارجي».

التي جعلتهم مادة إعلامية دسمة لها، ما جعل الكثيرين ينفرون

### أكثر من 80 ألف لاجئ سوري غادروا تركيا لقضاء عطلة العيد في بلادهم

■ إدلب ـ الأناضول: بلغ عدد اللاجئين السـوريين العائدين إلى بلادهم عبر المعابر الحدودية التركيـة، لقضاء عطلة عيد الفطر السعيد، أكثر من 80 ألفاً.

وتقوم الجهات التركية المختصة بنقل اللاجئين السوريين الحاصلين على تراخيص مغادرة من دوائر الهجرة، من معبر جلوة غـوزو التركي، إلى مراكز جوازات السفر التابعة للمعارضة السورية.

وعُقب إنهاء إجراءاتهم القانونية في تلك المراكز، يتوجه اللاجئون إلى مناطقهم لزيارة أقربائهم، والاطلاع على حجم الدمار الذي لحق ببيوتهم نتيجة قصف النظام السوري وبراميله المتفجرة. صبيحة إسماعيل، إحدى اللاجئات السوريات العائدات،

قالت، إنها لـم تلتق بأولادها منذ 4 أعوام «لذلك أنا ذاهبة إلى سوريا لرؤيتهم ورؤية ما حل بمنازلنا». وتابعت إسماعيل: «لو كانت لدينا القدرة على عدم مغادرة

منازلنا وبلادنا لما غادرنا، لكن الحرب أجبرتنا على ذلك».

وأضافت: «منذ دخولي إلى الأراضي التركية عشت في مدينة إسطنبول التي سحرتني بجمالها، لكن رائحة بلدي تفوح ويأخذني إليها الشوق والحنين». واختتمت صبيحة أن «تركيا فتحت ذراعيها واحتضنت كافة اللاجئين السوريين الذين فروا من آلة القتل (..) وأشكر المســؤولين الأتراك على إتاحة فرصة قضاء عطلة عيد الفطر في

وفَّى العاشر من حزيران/ يونيو الجاري، أعلنت ولاية كليس، أنه سيتم فتح المجال لحركة الخروج (المفادرة) من معبر جلوة عوزو في الفترة من 13 إلى 23 حزيران/ يونيو الجاري. وأشارت إلى أن حركة الدخول (العودة) إلى تركيا عبر ذات المعبر، ستبدأ في 28 يونيو الجاري، وتمتد حتى 14 تموز/ يوليو

## سوريا التي تهدف إلى منع التصعيد.

وأفرع مخابراته».

قال محللون أمريكيون ان تورط الولايات المتحدة في الحرب السورية قد ازداد مع اسقاط القوات الأمريكية لطائرة مقاتلة حيث تحمل هذه الخطوة امكانية التصعيد خاصة مع تهديد روسيا باستهداف الطائرات الأمريكية التي تطير في بعض اجزاء سوريا.

واشنطن\_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

وهذه هي المرة الأولى التي تسـقط فيها الولايات المتحدة طائرة سورية، وهي المرة الأولى التي تقوم فيها طائرة عسكرية باسقاط أي طائرة مأهولة منذ عام 1999، والمرة الرابعية التي تطلق القوات الأمريكية النيران على طائرات تابعة لنظام الاسد خلال أسابيع قليلة،

وسعى المســؤولون الأمريكيون إلى تخفيف التوتر اذ قال

حديث في النادي الوطني للصحافة: «ان أســوأ شــي يمكن لأي منا القيام به الآن هـ و معالجة هذا الامر مع الغضب، وقع حاَّدتْ، وعلينًا العمل معاً من خــلال الحادث»، وأكد دانفورد ان الولايات المتحدة ستعمل على حماية مناطق «التفكيك» مع

إصرار أمريكي على حماية مناطق التفكيك

وسط مخاوف من تصاعد التوتر في سوريا

وقال روبرت فورد، السّفير الأمريكي السابق لدى سوريا، ان هناك مخاطر حقيقيةٍ على الولايات المتحدة مع اشتعال التوتر في سوريا، مشيراً إلى ان الخطر الحقيقى من التصعيد يأتي من أصرار واشتطن على دعم الجماعات الموالية لها في سوريا من دون اتفاق مع نظام الأسد.

ومن بين الحوادث آلاخرى التي اطلقت فيها الولايات المتحدة النار على القوات السورية قيام القوات الأمريكية باطلاق النيران على قوات موالية للأسد حاولت دخول منطقة التنف، وهي منطقة تضم قاعدة عسكرية امريكية لتدريب القوات المحلية، وفي 18 أيار/ مايو، شــنت الولايات

بسبب دخولها منطقة التفكك القائمة حول قاعدة التدريب كما شنت القوات الأمريكية في 6 حزيران/يونيو ضربة أخرى ضد ميليش يات تدعمها إيران عندما دخلت إلى منطقة تفكيك مع دبابات ومدفعية واسطحة مضادة للطائرات ومركبات ثقيلة وأكثر من 60 جنديا. وأكد الجيش الأمريكي ان مهمة التحالف هي هزيمة تنظيم

«الدولة»، مشيراً إلى ان التحالف لا يسعى إلى محاربة النظام السوري او القوات الروسية او الموالية للنظام ولكن التحالف لن يتردد في الدفاع عن القوى المحلية الشريكة. واقتربت القوات الأمريكية والسورية من بعضها البعض بعد ان كانت لفترة طويلة تتحرك في مناطق بعيدة حيث اقتربت القوات الموالية للاسد باتجاه الشرق مما جعلها اقرب للقوات الأمريكية وبالتالي حدوث مواجهات، ووفقاً للعديد من المحللين الأمريكين، فان قوات الاســد لا تســتطيع قطعيا

منافسة القوات الأمريكية ولكنها قد تضرب القوات الأمريكية

## تسوية من نوع جديد... عشرات المهجرين يعودون من إدلب والمخيمات إلى بلداتهم في ريف دمشق

#### دمشق\_«القدس العربي»

### من هبة محمد:

ذكرت مصــادر محلية أن أهالي مدينتي قدســيا والهامة شمال غربي مدينة دمشق، طالبوا النظام بالسماح لشباب المنطقة ممن هجروا إلى الشمال السوري الخاضع ليسطرة الفصائل المعارضة، بالعودة إلى بلداتهم وعقد تسوية من نوع جديد مع النظام السوري تضمن أمن الشبان.

وأوضحت المصادر لـ«القـدس العربي»، أنه وبطلب من بعضُ الأهالي في مدينتي قدسيا والهامَّة وبالتعاون مع وزارة المصالحة السورية سيتم إطلاق عملية تسوية أوضاع جديدة ولكن هذه المرة للشبان الذين هجروا باتجاه الشمال السوري لتتم عودتهم إلى مدينتي قدسيا والهامة. وقال الناشـط عبد الوهاب أحمد في تصريح لـ «القدس العربي»: «إن عدد الشبان الذين أدرجت أسماؤهم في لوائح

المصالحة عن طريق ذويهم وصل إلى أكثر من 50 شابا، وإن

المسؤولين لدى وزارة المصالحة يقومون حاليا بدراسة

ووفقاً لمصادر محلية، فإن السبب وراء عودة هؤلاء الشبان، سواء كان من الهامة او قدسيا أو حتى ما يجري الحديث عنه في حي برزة، ممن كانوا رافضين للتفاوض مع أجندات الروس والإيرانيين، ورفضوا تسوية وضعهم مع النظام السوري باعتبارهم ليسو خارجين عن القانون بعدما طالبوا بحريتهم وأجبروا على حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم، ثم اختاروا ترك أملاكهم وأرزاقهم مجبرين للحفاظ

عودة الشبان وعقد «تسوية وضع» مع النظام السوري

على أهلهم ومدنهم الخروج نحو الشمال السوري. وأضافت المصادر أن هؤلاء اصطدموا في أرض النزوح بمعاناة شديدة، فلم يســتطيعوا أن يحافظوا على هيكلتهم وفصائلهم الأساسية التى خروجوا بها، ولا استقبلتهم الفصائل المتواجدة ولم يتمكنوا مـن الانضمام اليها، ثم لم يجد المدنى منهم سبيلاً للعيش والعمل، ولم تعن المؤسسات والمنظمات التي تدّعي الإنسانية بإنسانيتهم، ولم يتمكن معظمهم من سد الحاجات الأسياسية لمتطلبات عائلته، مما

طلباتهم، وتنسـيق الترتيبات مع لجنة الحي لتسهيل أمور زاد في معانِاتهم التهجير القسري لديهم، وأجبرهم على التفكير ملياً بالعودة الى بيوتهم وأملاكهم وأرزاقهم. وزادت: تمكن بعض المهجرين من تأمين صنعة أو حرفة،

فيما أفاد الناشط الإعلامي زيد حلواني من محافظة حمص، أن هذا الأمر ينطبق على أهالي الوعر، الذين تم تهجيرهم إلى جرابلس، فيما شكل الأهالي لجنة منهم تعمل على تأمين إعادة الشبان المهجرة وعائلاتهم إلى حي الوعر، مؤكداً أن أكثر من 200 عائلة نازحة إلى مخيم زوغرة سيعودون إلى حي الوعر برعاية اللجنــة المدنية في حي الوعر، وبالتنسيق مع المحافظ والأفرع الأمنية لضمان عودة

فيما حالف البعض كرم الضيافة من قبل أهالي ادلب، وهرب

عدد إلى تركيا لكن كل ذلك لم يجعل السواد الأعظم في

وأكدت المصادر الأهلية أن لا وجود لأي رعاية أممية لعودة الشبان المهجرين، إنما تأخذ اللجنة المدنية عاتق التفاهم والتواصل مع أجهزة الأمن لضمان عودة الشبان إلى بلداتهم مقابل تسوية أوضاعهم.

بعد تحضيرات أبو طه وتنسيق مع الجيش اللبناني وحزب الله والنظام السوري

## رئيس بِلدية عرسال لـ «القدس العربي»: متفائلون بتغيير وجهة حركة النازحين فبدلا من عبور الحدود السورية إلى لبنان يغادرون الحدود اللبنانية إلى سوريا

#### بيروت\_«القدس العربي»

#### من سعد الياس:

يتم التداول في لبنان عن استعداد دفعة ثانية من النازحين السوريين في منطقة عرسال للعودة إلى ديارهم في عيد الفطر بعد عودة 53 عائلة قبل

ومن المفترض أن تتم مواكبة العائلات العائدة من قبل وحدات الجيش اللبناني ضمن قافلة تضم عددا من السيارات حتى آخر مركز للجيش اللبناني على الحدود اللبنانية - السورية على أن يجتازُوا المنطقة التي يسيطر عليها «حزب الله» وصولا إلى القمون الغربي حسب ما أوضح رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري لـ» القدس العربي». وتحدثت أوساط النازحين عن أجواء ايجابية نقلها من عادوا إلى سوريا من ضمن الدفعة الأولى وأنهم أبلغوا اقاربهم باللحاق بهم ، مشيرين إلى أن الدولة في سـوريا مهتمة بعودة كل عائلة تملك منزلا، وهي تتجه إلى تقديم تسهيلات في شان الخدمة العسكرية للعائدين كأن يكون مركز خدمتهم في البلدة التي انتقلوا إليها. وأوضحت الأوساط أن ضامني العودة هم فاعليات منطقة

القلمون وعدد من مشايخها الذين يتولون التفاوض بين الدولة السورية، ومجموعات «سرايا أهل الشام» التي تقاتل تنظيم «الدولة» في جرود عرسال، دفاعا عن مخيمات النازحين. وسينتقل العائدون إلى قرى عسال الورد والجبة والمعرة ويبرود في مشهد هو الثاني خلال

ايام وبعد 6 سنوات من النزوح إلى لبنان.

و فيما أفيد أن النظام السوري أبلغ الأهالي العائدين أنه سيمنع الماكمات عن كل المطلوبين حتى الذين ينتمون إلى التنظيمات المتشددة بمجرد أن يعودوا إلى البلدة قال رئيس بلدية عرسال ل «القدس العربي»: «هناك شخص من عسّال الورد يدعى أبوطه هو من بدأ التحضيرات وتولى التنسيق مع حزب الله والجيش اللبناني والنظام السوري وكل هذه الأطراف معنية بالعودة وإلا لأ تتم العملية. وقد تم إرسال الاسماء إلى سوريا، والاسماء التي تمّت الموافقة عليها عاد اصحابها

وعن كيفية تعاطى حزب الله مع عودة هؤلاء النازحين قال: «إن حزب الله يسهّل العودة طالما أن النازحين سعبرون في المناطق التي يسيطر عليها للوصول إلى القلمون». واضاف: «تمت أول رحلة للعودة منذ اسبوعين

يكون متجها من الحدود السورية في اتجاه لبنان وعرسال تحديدا بات يتجه من لبنان في اتجاه ولفت رئيس البلدية إلى «أن عدد النازحين السوريين في عرسال اليوم يلامس 100 الف وهو رقم كبير مقابل 30 الف عرسالي مقيمين في

وتباينت الارقام بين قائلين إنها شملت 50 عائلة

أو 170 عائلة، وهناك حالياً دفعة جديدة ستتوجه

إلى قرى القلمون الغربي في سوريا، ونحن متفائلون بتغيير وجهة حركة السوري، فبدل أن

وأكدردا على سؤال « أن المساعدات والخدمات من الجهات المانحة تراجعت للنازحين الذين باتوا يعيشون أوضاعا صعبة شأنهم شأن المجتمع المضيف، ولذلك إننا نشجّع النازحين على العودة الآمنة إلى سوريا».

وعلى الرغم من هاتين الخطوتين الرمزيتين للعودة إلا أن اهالي البقاع وعدد من المناطق اللبنانية عبرواعن سعادتهم بعودة عشرات النازحين السوريين إلى بلادهم آملين أن تكون فاتحة لعودة آلاف السوريين، وسألوا عن موقف الحكومة اللبنانية من تأمين عودة النازحين إلى مناطق آمنة في سوريا.

وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، يشكل السوريون أغلبهم، بنحو 3 ملايين لاجئ. «الدولة» في الوقت نفسه.

مشحونا بالعواطف.

الأخرى من الإرهاب.

المعادية للمسلمن.

المستهدفة أنها ليست مهمة،

واضحة العداء للإسلام والمسلمين؟

وعندما يشعر المسلمون أنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية يصبح موضوع تصنيف العمل بالإرهابي

فتسمية الهجوم بهده الطريقة هو نوع من التأكيد أن

مجتمعات المسلمين تواجه حملات إرهابية وعلى المجتمع أن

يتعامل معها بنفس الطريقة التي يتعامل فيها مع الأشكال

وأصبح النقاش متركزا على التعريف القانوني لا فحص

ويشير فيشر إلى مرحلة ما بعد 9/11 حيث تعامل صنّاء

فقد وصف الرئيس جورج دبليو بوش القاعدة بأنها

تحاول «تدمير طريقة حياتنا». ورغم محاولة بوش التفريق

بين أفعال القاعدة والإسلام الحقيقي إلا أن جماعات الحريات

المدنية أشارت إلى أن المناخ السياسي أسهم في زيادة المشاعر

والمشكلة هي في المسارعة بوصم العمل الذي تنفذه

جماعات إسلامية بالإرهابي وعدم فعل نفس الأمر مع

هجمات اليمين المتطرف، بشكل يدعو للحديث عن إزدواجية

فعندما يتم توصيف عمل عنف يرتكبه اليمين المتطرف

بجريمة الكراهية أو من عمل مختل عقليا تشعر الجتمعات

ولكن ماذا سيكون الحال عندما تعبر المؤسسة عن مشاعر

صمت في واشنطن

يرى إيشان ثارور في صحيفة «واشنطن بوست» أن

ردود الفعـل التضامنية في لندن بعـد الهجوم تتناقض مع

الصمت من البيت الأبيض، فقد مرت 24 ساعة على الهجوم

من دون أن يصدر رد فعل من ترامب هو المسارع دائما في الرد

على هجمات تنظيم «الدولة» في أوروبا. وربمًا لأن الضّحايا

هم غير مسلمين. أما هجوم مسجّد فينسبري بارك، فالضحايا

فبعد هجوم لندن بريدج لجأ إلى «تويتر» وأكدان هذه

العملية تؤكد صحة خطته لمنع المسلمين من دخول الولايات

السياسة مع الإرهاب من خلال مصطلحات الحرب.

أي مجموعة يرغب المجتمع بحمايتها وأي نوع من العنف

هجوم مسجد «فينسبري بارك» كشف عن معاناة المسلمين اليومية... تمييز في السكن والوظيفة وهجمات على الإنترنت

# ترامب يرى كل مسلم إرهابيا... والبيت الأبيض يتغذى على الإسلاموفوبيا... ولا إفطار للمسلمين هذا العام واليمين المتطرف يحتفي بالعمل «البطولي» و«الحرب» الإنتقامية

لندن ـ «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

سلط هجوم مسجد «فينسبري بارك» الأنظار على مشكلة كراهية الإسلام التي يعاني منها المسلمون البريطانيون منذ

وأجبرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي التي جعلت من قتال

التطرف هما شاغلاً لها في اثناء الحملة الإنتخابية وما بعدها

على إعادة تعديل مو قفها حيث أكدت «كما قلت قبل اسبو عين، منذ سنوات عدة وهناك تسامح كثير مع التطرف في بلدنا، وهذا يعنى التطرف بكل أنواعه بما فيها الإسلامو فوبيا». وسيكون التطرف موضوعا في خطاب الملكة اليزابيث الذي ستلقيه اليوم الأربعاء أمام البرلمان «لمواجهة مخاطر

التطرف خاصة التطرف الإسلامي». وشددت ماي على أهمية مراجعة استراتيجية التطرف وحرمان المتطرَّفين من «الأماكن الآمنــة» على الإنترنت وفي

واقترحت رئيسة الوزراء مجدداً إنشاء مفوضية لمواجهة التطرف على غرار لجنة المساواة العرقية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضى: «لأن هذا التطرف هو خبيث ومدمر في كل جزء من أجزائه لقيمنا وطريقة حياتنا ولن نوفر أي شيء من أجل هزيمته».

وكما يقول كريس ألبن من جامعة بير منغهام فالإســـلامو فوبيا هو أقرب للعنصرية أو معاداة المثليين التي تنتشر بين الناس العاديين وليست أمراً خاصاً بأيديو لوجية

. وبعــد عام على مقتــل النائبة العمالية جــو كوكس على يد رجل وصف بأنه «أبيض عدواني ومن دعاة التفوق العنصري والقومية الإقتصارية» فإن اليمين المتطرف عبر عن أجندة واضحة في معاداته للمسلمين وشعبوية الطابع. وفى تصريحات لألسين فقد أصبح اليمين المتطرف عدوانيا في مهاجمة المؤسسات وبناء المساجد الجديدة وتنظيم احتجاجات عنيفة ضدها.

ومن هنا بدا خطاب وزراء الحكومة يركز على مواجهة الراديكالية الإسلامية المتطرفة على حساب ما يقوم به اليمين

وبدا موقف هذا واضحا في رده على الهجوم الذي قام به دارين أوزبورن على مصلين في مسيجد فينسبري بارك شمال لندن حيث دهس بشادنته عدداً من الأشِخاصِ الذين خرجوا للتو من صلاة التراويح وخلف شخصاً ميتاً وعشرة

#### تمجيد الإرهاب

وكشـف تقرير لصحيفة «إندبندنت» عـن الطريقة التي تعامل فيها اليمين مع الهجوم حيث نقلت عن إمرأة قولها إنّ المواد المنشورة على صفحة «فيسبوك» لجماعة «بريطانيا أو لا» تحتفي بالقاتل،

واعتبر المشاركون الذين نشروا تعليقاتهم أن الهجوم على المسجد هو «رد سريع» على هجمات لندن الشهر الماضي. وأشــارت الصحيفة إلَّى أنه تم نقل المعلومات التحريضيَّة التي وضعت على وسائل التواصل الإجتماعي ومجدت الهجوّم إلى وحدة مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية. وقالتُ الْرَأَة إنها اكتشفت كماً من التعليقات الشريرة على موقع الجماعة التي يتزعمها بول غولدينغ وركزت على ما قاله المهاجم إنه يريد «قتل المسلمين».

وتضيف الصحيفة أن التعليقات انهاك الجماعة التي تقوم بمهاجمة المساجد ومحلات بيع الحلال. وكتب أحدهم «حان الوقت، وفي الحقيقة تأخر الوقت للرد السريع»، وأضاف: «المسلمون هم الذين حرضوا على هذا وستحصلون على ما تريدون وأكبر».

وفي معظم التعليقات أكد المشاركون «هذه حرب». وعلق آخر على فعلة دارين بأنه «بطل و نأمل أن يبدأ موجة انتقام ضد الشر الذي قتل الكثير في بلدنا». ووصف المنفذ في تعليقات أخرى بانه «بطل حقيقي» و »وطني» و »رجل قام

وتساءل آخر: «لماذا لم يستخدم شاحنة كبيرة». وتقول الصحيفة إن التعليقات يمكن أن تكون جريمة بناء على قانون الإرهاب عام 2006 والذي ينص على تجريم من يشجع الإرهاب وتصل العقوبة إلى سبعة أعوام أو غرامة لنشره مواد «تمجد الإرهاب» أو تحتوي على تحريض مباشر أو غير

وحسب السلطات القانونية فقد شهدت الأعوام الماضية زيادة في المواد التي ينشرها اليمين المتطرف وتدعو للكراهية

وذكر اسـم جماعة العمل الوطني أو «ناشـيونال آكت» والتي تنشر رسائل معادية للمسلمينّ. وكشفت الصحيفة أن عدد التطرفين الذين ينتمون لليمين ممن أحيلوا إلى سلطات مكافحة الإرهاب زادت في الفترة الأخيرة بنسبة %30.



صورة أرشيفية للرئيس السابق أوباما في إفطار للجالية المسلمة الأمريكية حيث اعتاد البيت الأبيض إقامة هذه المأدبة منذ عهد بيل كلينتون (أف ب)

#### موقف متقدم

وعلقت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها أن هجوم المسجد هو تذكير بالأسلامو فوبيا التي يعاني منها المسلمون. وقالت إن مجتمع لندن المتنوع مع الشرطة والساسية بمن فيهم جيرمي كوربن، نائب النطقة الذي تم إخباره عن الهجوم بعد وقوعه مباشرة ردوا برسالة عاطفية وسخية

على رسالة الإنقسام التي كان المهاجم يريد تحقيقها. وقالت إن تيريزا ماي فعلت الصحيح عِندما ردت بطريقة معقولة ومنطقية، مع أن هذا ليس كافيًّا لإنقاذها بعدردها غير المنسق على كارثة حريق غرينفل تاور الأسبوع الماضي. ولاحظت الصحيفة أن ردود الفعل التي بدأت تتدفق منَّذ الصباح على الهجوم قارنت بين الطريقة التي تصرفت فيها الخدمات الأمنية عندما ردت على هجوم لندن بريدج والهجوم على المسجد،

فقد كان الرد الرسمى على هذا الأخير بطيئًا، مع أن مفوضة لندن كريسدا ديك قالت إن أول مجموعة وصلت للمشهد في غضون دقائق تبع ذلك تعزيزات. وهو ما يجعل من التهمة الأخرى لا قيمة لها والتي زعمت

أن توصيف الهجوم بالإرهابي كان متردداً. وتحدتت عن الشائعات التي أشارت لوجود مشاركين اثنين في الهجوم وكل هذا نابع من غياب ثقة المسلمين بقوى الأمن حتى في منطقة يقول كوربن إن العلاقات مع الشرطة

وتقول إن السبب نابع من المعاناة اليومية التي يعانيها المسلمون جراء الإسلاموفوبيا وهي واضحة في الحرمان من الوظائف والسكن والمسؤولة عن الإرتفاع الحاد في جرائم

وبالنسبة للألوف فهي تجربة من الصعب قياسها من خلال العدوانية السلبية عبر الإنترنت والخطاب السياسي عن «التطرف الإسلامي». واعترفت ماي وإن بشكل متأخر أن الإسلامو فوبيا هي

شكل من أشكال التطرف الواجب محاربتها. وتعلق الصحيفة أِن اعترافٍ ماي بالعدوانية التي تواجه المسَّلميِّن تعتبر أمراً متقدماً، إلا أن المفوضية التي تنوي الحكومة إنشاءها لمواجهة التطرف تعبر عن صراع الحكومة المتشابك مع ما تطلق عليها أيديولوجيات التطرف. وهي مثيرة للتشوش، فالأفعال يجب تصنيفها إرهابية ومعاقبة الجناة ومنع وقوعها. أما الأفكار فلا، حتى لو تم

استخدامها لتبرير العنف. ويجب الكشف عنها ومناقشتها

وتعلق الصحيفة أن تعريف ماي للتطرف أحيانا ما يشمل على تصرفات بغيضة وأحيانا غير قانونية مثل الختان

الفرعوني او اضطهاد المرأة الذي يحدث في المجتمعات المنغلقة ولكِّن هذه لا تعتبر جزءاً من الأسباب الدَّافعة للقيام بعمليات إرهابية. ويجب عدم اعتبارها كجزء من مكافحة

ولاحظت الصحيفة أن الهجوم على مسجد فينسبري بارك جاء بعد اسبوع من سلسلة مناسبات نظمت في ذكري مقتل النائبة العمالية جو كوكس على يـد المتطرف توماس ماير. فالإرهاب أيا كان دينيا أم سياسيا يهدف للتقسيم والرد عليه يكون بالتضامن.

وتعلق صحيفة «إندبندنت» أن هناك العديد من الدروس الواجب تعلمها وكان على السلطات أن تعرفها من قبل. وأشـــارت إلى موقف إمام دار الرعاية الإســــلامية، محمد محمود الذي قام بالسيطرة على الغاضبين وقدم الحماية لرتكب الجريمة لحين وصول الشرطة مقدماً مثّالاً عن حرمة الحياة وحكم القانون.

وبالنسبة لأي شخص يميل لوضع كل الأئمة في سلة واحدة مع تنظيم الدولة فإن ما فعله الإمام يؤكد على ما يقف من أجله ويدافع عن الإسلام. وكان جوابا على الإمام اللذي مضى، أبو حمزة الذي دعا للكراهية في مسجد فينسبري بارك. فقد تم إخراج روح أبو

حمزة الخبيَّثة منه. وتؤكد الصحيفة على أهمية توفير الحماية لأماكن العبادة لأنها الهدف الواضح لأصحاب الأجندات المنحرفة وانتهاكات ذات مستوى متدن من الإنتهاكات مثل كتابة الشعارات

الجدرانية التي تسب الدين ووضع رؤوس الخنازير أمام وعليه فالكاميرات ونشر رجال الشرطة حول المساجد والمعابد الكنس والكنائس والمقابر، وسيكون الإستثمار بالحمايات مفيداً مع أنه لن يمنع محاولات قتل أخرى.

وتقول إن زيادة مستوى التهديد الأمنى والطلب من الناس أن يكونــوا حذرين وتمرير قوانــين ضد التطرف لن تكون كافية في حـد ذاتها لمنع هجمات تعتمد على أسـلوب

كما أن زيادة الرقابة ليست كافية خاصة عندما يتم توجيه العنف ضــد مجتمع بعينه «ولا نريــد أن نعيش في دولة بوليسية وحتى لو عشنا فسنكتشف أنها ليس الدفاع الوحيد ضد البريرية».

وتقول إن المجتمع قد يتعود على هذه الهجمات كما حصل مع حملات الجيش الأيرلندي الحر سابقاً، لكن يجب العمل على كل المستويات من أجل منع زيادة الهجمات الإنتقامية ـ وهو مصطلح خطير لأننا لسنا في حرب بين طرفين.

وتدعو الصحيفة الدولة إلى منح الشرطة وبرامج مكافحة التطرف المصادر اللازمة لوقف العمليات، فالإرهابي يلعب الحظ معه مرة واحدة حتى يتسبب بالفوضى. ورغم المظاهر المشجعة التي برزتِ من خلال الهجمات الأخيرة ، من ناحية تضامن الناس معاً وتوحدهم أمام الخطر الذي يستهدف الجميع إلا ان الجدل حول طبيعة هجوم الإثنين وإن كان إرهابيا أم لا أثار ســؤالا حول طريقة تعامل السلطات والإعلام مع الضحايا غير المسلمين والإرهاب الذي

#### إرهاب أم كراهية؟

يمارسه اليمين المتطرف.

ويرى ماكس فيشر في «نيويورك تايمز» أن الجدل يدور منــذ عام 2015 بعــد زيادة الهجمــات التي قــام بها تنظيم «الدولة» وأدت إلى ارتفاع العنف ضد المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا. ويقول إن السؤال حول التعامل مع شُكلي العنف يتداخل مع قضايا حساسة مرتبطة باندماج المسلمين في المجتمعات الغربية.

فمع زيادة الهجمات ضد المسلمين لم يتم توصيف أي منها بالإرهابية، وبالنسـبة للضحاياً المسلمان فَهذا تأكيد لرؤية المجتمع لهم باعتبارهـم تهديدا وليس مواطنين يجب حمايتهم، و تقول حماعات الحريبات المدنية أن التردد بتسمية العنف ضد المسلمين بالإرهاب مرتبط في جزء منه . بالتحيّز ضدهم الواضح في طريقةً توفير الحماية الأمنية لهم والتمييز ضدهم في مجال العملٍ.

ويقول فيشر إنَّ هناك عاملاً آخر يقف وراء مظاهر التحيز ضد المسلمين وتنبع مثلا من تعريف الإرهاب نفسه. فحسب القانون البريطاني فإن أي هجوم يسعى إلى التأثير على الحكومة البريطانية أو استفزاز الرأي العام «بهدف تحقيق أهدافِ سياسية، دينية، عرقية أو أيديولوجية» يعتبر إرهابياً.

وحسب الباحثة الأيرلندية في العلوم السياسية، لويز ريتشاردســون فتعريف الإرهاب «يعني ببساطة استهداف المدنيين بشكل مقصود وعنيف لتحقيق أغراض سياسية». و تبدو أعمال الجماعـات المتطرفة مثل «القاعدة» و تنظيم «الدولة» تناسب هذا التعريف. وتظل هذه الجماعات منظمة ولديها آلة إعلامية تعلن من خلاله مسؤوليتها عن الهجمات الإرهابية في أماكن بعيدة مقارنة مع جماعات اليمين المتطرف الأقل تنظيماً والمتشرذمة، ومن هنا فعندما لا يعلن تنظيم من التنظيمات مســؤوليته عن الهجوم تقوم الشرطة بتنصيف

الهجوم كجريمة كراهية. وفي بعض الأحيان يحمل الهجوم طابع الكراهية والأيديولوجية، كما في هجوم عمر متين على ناد للمثليين في أورلاندو، فهو كان مندفعا لكراهيته لهم وبتعاليم تنظيم

ولكن الرئيس لم ينشر تغريدة يحذر فيها من قدوم رجال بيض ساخطين إلى الولايات المتحدة ويستأجرون شاحنات. وحسب فيليب بام «لم يذكر ترامب الهجمات على المسلمين في لندن، أليس هذا غريبا. وانتظر يومين حتى يثني على رجلين طعنا وهما في بورتلاند، أوريغان يدافعان عن إمراتين مسلمتين في القطار».

و»مضى أسبوع كي يتحدث عن إطلاق النار على هنديين في كنساس اعتقد القاتل أنهما مسلمان».

وذهب بام بعيداً عندما قال إن ترامب لا يتعاطف كثيراً مع الضحايا المسلمين «فأن تنظر إلى الهجمِات التي يقوم بها مسلمون أنها جزء من كونك مسلماً لأنهم من نفس الدين. ولكن النظر للهجمات على المسلمين وأنها مختلفة عن الفاعلين تعنى النظر إلى الطرفين بأنهما جماعتين مختلفتين. ولدى ترامب افتراض أن كل السلمين هم مذنبون وهذا الإفتراض لا ينطبق على البيض الذين ارتكبوا جرائم في بورتلاند وكنساس ومسجد لندن»ٍ

ومن هنا فصمت ترامب بدا مثيراً للشك مقارنة مع مسارعة قادة عالميين بمن فيهم جاستين ترودو، رئيس الوزراء الكندى للتعبير عن تعاطفهم مع الضحايا. وكان ترامب قد صمت عندما قام متطرف أبيض بالهجوم

على مسجد في كيوبيك بكندا. ويعتقد ثارور أن السالة لا تتعلق بالتغريدات على التويتر ولكن من طريقة عمل البيت الأبيض الذي يغذي ويتغذي بالأسلامو فوبيا. فقد تميزت حملة ترامب الإنتخابية بمعاداة الإسلام. ويقوم من خلال فريق من مساعديه لا يرون الإسلام دينا

ولأول مرة منذ عام 1996 لم ينظم البيت الأبيض حفلة افطار للقادة المسلمين. وكتبت أمي وانغ «لا يوجد ما يشير إلى أن البيت الأبيض سينظم حفلة من هذا النوع هذا العام».

حقيقيا بتطبيق سياسات معادية للمسلمن.

وقال ريكس تيلرسون إن وزارته لن تفعل ما تقوم به من عقدين وهو تقليد إفطار رمضان. ويقول ثارور إن غياب المناسبة يعبر بوضوح عن الواقع وأكثر من محاولة ترامب التقارب مع المسلمين في الرياض. وفي خطابه تجاهل ملايين المسلمين الذين يعيشون في بلاده ولم يذكر إنجازات الحضارة الإسلامية عندما تحدث عن عظمة الشرق

وما يمكن استنتاجه هـو أن الرئيـس لا يهتم بمنجزات المسلمين بقدر ما يهمه أخطاؤهم. وموقف كهذا لن يزيد سوى عملية الإستقطاب ويغذي دعاية تنظيم الدولة التي تعمل على فكرة المظلومية التي يتعرض لها المسلمون في العالم.

## بغداد تبرق لعمان رسمياً: 400 مقاتل من الإنغماسيين فقط في الموصل والحسم قبل العيد... وضمانات أمريكية عسكرية ضد الميليشيات الطائفية مقدمات مشروع «فدرلة» سوريا تتكاثر والأردن يعلن «إنتهاء حلم دولة الدولة» ومشكلة التنظيم تتحول إلى «أمنية» ولم تعد «عسكرية»

#### عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

زاد رئيس الاركان الأردني الجنرال محمود فريحات أمس الأول من الجرعة التي تؤكد ان تنظيم الدولة المصنف بالارهاب في العراق وسوريا إلى زوال. الجنرال فريحات استخدم عبارات غير مسبوقة باللغة

العسكرية وهو يتحدث لنخبة من المتقاعدين العسكريين على مأدبة افطار شمالي البلاد. فريحات قال ان الاسم المروع والكبير المرتبط بتنظيم

«الدو له عند السيرا إلى أن تعداد «الالدولةيين» الآن لا يزيد عن قرية صغيرة في العراق وسوريا وملمحا إلى أن حلم اقامة دولة الدولة بحكم المنتهى

هـذا كلام جديد تماما في قاموس العسكرية الأردنية ويصل إلى درجـة اليقين ويصدر وهذا الأهم عن مؤسسـة محترفة هي طرف أساسي في غرفة العمليات والمعلومات المتعلقة بتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق على الاقل.

الجنرال فريحات وفي نفس المناسبة ربط الامر بتركيز بلاده على مسالة الحدود بصورة حصرية والتطمينات التي تقدم بها مسـتجدة تماما في اللغة الرسمية الأردنية التي ماً زالت مهتمة بمتابعة كل صغيرة وكبيرة في سوريا والعراق. يتقدم المرجع العسكري الأردني بهذا الخطاب بعد حصول ثلاثة تطورات ميدانية اساسية تمثلت في اعلان العراق السيطرة التامة على طول الحدود مع سوريا أولاً.

وفي تدشين غرف العمليات السياسية لحوار من نوع خاص بين اللاعبين الدوليين الكبار لحسيم مستقبل منطقة الحدود الأردنية مع سورياً والعراق ثانياً. التطور الثالث اللافت هـو عملية الاحتـراز الأمريكية العسكرية التي زرعت قاعدة صاروخية قائمة في عمق

مثلث التنف الحدودي الصحراوي بالقرب من بادية الشمال

الأردنية بالرغم من ازدحام الميليشيات والاجندات في تلك

والملفت ان العمليات العسكرية متفاعلة بشدة في منطقة درعا البلد على بعد أقل من 20 كيلو متراً من حدود الأردن وفي جنوب دير الزور في عمق بادية الشام، رغم ذلك تُبدو لُغة العسكرية الأردنية مطمئنة للنتائج ومسار العمليات. ينتج هذا الاطمئنان النسبي عن الرسائل العسكرية الجدية التي وجهتها الادارة الأمريكية في منطقة التنف حيث

قوات فرنسية وبريطانية أقل قريبة من المنطقة والأهم حيث قواعد جوية عسكرية في الطرف الأردني يمكن الاستثمار فيها في اللحظة السياسية المناسبة لفرض وقائع جديدة. وجود ممثلين لروسيا في الاتصالات التي تجري مع الأمريكيين في عمان عنصر ردع ايجابي بالنسبة للأردنيين. وتشــغيلُ القوة الصاروخيــة الأمريكيــة الهجومية في العمق من الباديــة وبأطراف التنف ودير الزور رســالة قد

قوة صاروخية فتاكة تحت اســم منظومة «هيمرس» وحيث

إيران وساحل التوسط،

حيث تم اتهامه بتهمتي تقويض نظام الحكم واطالة

اللسان وذلك لاستخدامه حقه الدستوري في التعبير عن

وأكد محاميه الخاص موسى العبداللات براءة موكله

من التهمتين، مبرراً ذلك بأنه لم يشير صراحة إلى الملك

عبد الله الثاني أو إلى أي من الشخصيات العامة في

الدولة، وكان حديثه في مقطع فيديو تم نشره مؤخراً

عن ضرورة محاسبة الفاسدين، مطالباً بالافراج عنه

وعن جميع المعتقلين على خلفية قضايا الرأي في الأردن،

وعلى رأسهم الناشط الحراكى حسام العبداللات،

الحرس الثوري على طول حدود المنطقة. تعالج مخاوف الأردن المختصة بردع ووقف تقدم ما تسميه عمان بالميليشيات الطائفية باتجاه حدودها حيث يبرز كما يحصل في ظل تلك المعلومات الرسمية التي اوصلتها حكومة العراق للأردن في الساعات الـ 48 الماضية حول في الكواليس ما يمكن وصفه بقرار امريكي ودولي يلتزم طبيعة المعركة وقرب حسمها في الموصل. التّحالف الدولي بموجبه في التصدي لمشروع المر المائي بين

وهو المشروع الذي بدأت تكثر تقارير الاعلام من الاشارة اليه وعلى أساسه يفسر المراقبون تكثيف تواجد ميليشيات الحشد الشيعي العراقي وحزب الله ومعهم ميليشيات

#### ووفقاً لهده المعلومات لم يتبق من تنظيم «الدولة» في الموصل إلا 400 مقاتل مزنرون بالمتفجرات من المقاتلين الانغماسيين في حدود منطقة ضيقة ومكتظة بالسكان حول المسجد الكبير في وسط الموصل.

أبرقت بغداد لعمان تقول بأن النقطة الأخيرة الباقية في الموصل لتنظيم «الدولة» هي تلك البؤرة الملتهبة وأكدت بأنّ الحسم النهائي معها قبل حلول عيد الفطر السعيد. انعكس ذلك بوضوح على لغة الجنرال الأردني فريحات

الذي تحدث عن تعداد لالدولة لا يزيد عن قرية صغيرة. تعنى هذه التطورات نمو قناعة مركز القرار الأردني بأن صفحة تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا ستطوى وتحديداً في الموصل والرقة ودير الزور والمناطق الكبيرة. مشكلة الدولة في طريقها للتحول إلى أمنية ولم تعد عسكرية، هذا ما تستعد له السلطات الأردنية ويمكن فهمه

بالسياق من العبارات التي استخدمها الجنرال فريحات. يعنى ذلك في المحصلة أن الأردن يقرأ ميدانيا التطورات المتلاحقّة في الميدان السـوري والتي يشير المفكر السياسي البارز عدنان أبو عودة على هامش نقاش مع «القدس العربي» إلى انها تحولات يمكن ان تقود إلى استنتاجات بسعي اللاعبين الكبار إلى تدشين مرحلة اعادة تقسيم

سوريا أو «فدرلتها». ثمة تفاصيل كثيرة في هذا السياق يستعرضها أبو عودة وغيره من السياسيين الكبار عندما يتعلق الامر بمصالح الأردن الحيوية والتى تختص بالحدود الآن مع اقتراب المنطقة من طّي صفحة تنظيم «الدولـــة» بمعنى انتقاله من مشكلة عسكرية إلى مشكلة أمنية.

لعل ذلك تحديداً ما قصده الجنرال فريحات وهو يطرح علناً معطيات المعلومات الجديدة التي توافرت للمؤسسة.

## معاملة سيئة وضرب وشتم وتعرية لـ 15 سجنيا من التنظيمات الإسلامية في سجن «أم اللولو» في الأردن والمحامي العبداللات يطالب بالتحقيق

#### عمان\_«القدس العربي»

#### من طارق الفايد:

تجاوزات بالجملة وسوء معاملة داخل أحد السجون الأردنية وصلت حد الشتم والإساءة الدينية للإسلاميين والضرب المبرح والتعرية لأكثر من 15 شخصاً من أعضاء التنظيمات الإسلامية، حسب ما أكده أهالي بعض

وأكد الأهالي لـ» القدس العربي» أن أبناءهم المعتقلين في سجن «أم اللولو» في منطقة المفرق تعرضوا للإساءة والشتم في الشرف والعرض وللضرب المبرح والشتم من أفراد مرتب السجن شمالي شرق العاصمة عمان، وذلك

خلال الأيام الماضية في شهر رمضان المبارك. من جانبه، أكد وكيل التنظيمات الإسلامية في الأردن موسي العبداللات وجود سوء معاملة والضرب والشتم داخل سجن أم اللولو، مطالباً بفتح تحقيق فوري في هذه الحادثة، التي وصفها بـ»المؤلمة» وخاصة أنها جاءت في أيام شهر رمضان المبارك، كما طالب بملاحقة وإحالةً

ذيبان» صبر محمود العضايلة اضرابا مفتوحاً عن الطعام منذ أكثر من 20 يوما في زنزانة انفرادية، حسب ما أكد نجله لـ «القدس العربي» في رسالة خاصة.

من جانب آخر، بدأ الناشط السياسي في «حراك

الذي تم اعتقاله قبل 20 يوما على خلفية نشر أسماء مهمة في الدولة تثار حولهم شكوك بالفساد ولم تتم وقال نجل العضايلة في رسالته إن «والدي مضرب عن الطعام والشراب في زنزانة انفرادية في سجن ماركا



### مع استمرار ضخ المياه العادمة للبحر دون معالجة بسبب نقص الكهرباء

# تقرير حقوقي: المتنفس الوحيد لسكان قطاع غزة أصبح غير آمن ويهدد صحتهم

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد تقرير حقوقي جديد، تطرق للأوضاع الإنسانية المتردية في قطاع غزة، أن المتنفس الوحيد لسكان القطاع، أصبح في هذا الوقت «غير آمن» ويهدد صحتهم، لا سيما الأطفال منهم.

وأشار تقرير لمركز الميزان لحقوق الإنسان، الى أن المعطيات التي أوردها تقرير جديد أعده، أشارت إلى أن تلوث مياه بحر قطاع غزة بمياه الصرف الصحي «يؤثر على جملة حقوق الإنسان» باعتبارها تكامليّة وغير

وأكد أن «التهديد الأكبر»، الذي يشكله التلوث هو تهديد حق سكان قطاع غزة في الحياة والأمان الشخصي، كما يشكل انتهاكاً لحقّ كل شــخص في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، خاصة على صعيد العناية الطبية وأمن المرضى، والتمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية.

وأشار التقرير إلى أن البحر الذي يعد «المتنفس الوحيد» لسكان قطاع غزة أصبح «غير آمن بل وينطوي على تهديد جدي لصحتهم وحياتهم، ولاســيما الأطفال منهم عند زيارة شاطئ البحر أو السباحة فيه مع احتمال إصابته بالأمراض والبكتيريا القاتلة»، وكشف التقرير أن مياه بحر قطاع غزة ملوثة بمياه الصرف الصحى،

وهو ما يشكل «كارثة بيئية» بكل المقاييس. وحول مخاطر هذا التلوث على حياة الإنسان، ذكر التقرير أن السيباحة تسبب الإصابة بالميكروبات التي تسبب أمراضاً عدة يمكن أن تهدد حياة السكان، منها الأمـراض الجلدية لدى الصغار والكبار، انتشــار الطفيليات المعوية، والتسبب في إصابات في العين وفي الأذن، قد تتطور إلى ضعف في النظر والسمع.

معظم شـواطئ قطاع غزة، مع بداية فترة الاستجمام، بسبب التلوث، وأساسه ضخ كميات كبيرة من المياه العادمة دون معالجة، بسبب توقف محطات الصرف الصحي عن العمل، مع بداية أزمة الكهرباء التي تعصف بالقطاع. ولا تكفى ساعات وصل التيار لعمل محطات المعالجة، حيث تضَّطر لضخ الكميات الأكبر من هذه المياه للبحر، بشكل مباشر، دون أن تخضع لعميات التنظيف السابقة.وحسب التقرير الحقوقي فإن ساحل قطاع غزة الذي يمتد بطول 42 كيلو متراً تقريباً، يتعرض لأنواع كثيرة من التلوث والممارسات الضارة التي تؤثر بشكل سلبي على البيئة البحرية، وعلى مناطق الاستجمام والثروة السمكية، وغير ذلك من أوجه الحياة العامة، لافتاً إلى أن بلديات القطاع تضخ مياه الصرف الصحى في ميــاه البحر، نظــراً لقصور محطــات معالجة مياه الصرف الصحي الموجودة في القطاع في معالجة المياه العادمة بالشكل المطلوب، بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود ومنع دخول المضخات وقطع

وكانت سلطة البيئة في غزَّة، حذرت من السباحة في

ودعا المركز الحقوقي إلى الضغط على قوات الاحتلال الكثافة السكانية والكميات اليومية المتوقعة.

يشار إلى أن قطاع غزة يعاني من أزمة طاقة كبيرة،

وأكد التقرير أن بلديات القطاع تحتاج إلى ما مقداره (400 ألف لتر) على الأقل من الوقود شهرياً، لتشغيل المضخات في حال انقطاع التيار الكهربائي، وفي حالة زيادة ساعات الانقطاع اليومي للتيار تزيد الحاجة لكميات الوقود، إضافة لعدم توفر قطع غيار لمولدات الكهرباء، وعدم المقدرة على معالجة مياه الصرف الصحى بشكل عام سيؤدي إلى ضخِّها للبحر مباشرة. وأشار إلى أنّ كميات مياه الصرف الصحى التي يتم ضخها في بحر قطاع غزة تقدر بأكثر من (100000) متر مكعب يومياً، تضخ من خلال 23 مصرفاً لمياه الصرف

الإسرائيلي من أجل رفع الحصار المفروض على قطاع غزة، وإدخال المعدات وقطع الغيار، بشكل متواصل، وإلى تطوير محطات معالجة المياه العادمة، وإنشاء مُحطَّات جديدة لترشــيحها ومعالجتها بما يتناسب مع

الصحى تنتشر على طول شاطئ بحر قطاع غزة، ومنها

ما يصب بشكل ثابت، او بشكل مؤقت أي في أوقات

حيث يصل التيار حاليا للسكان لمدة أربع ساعات يومياً، بعد توقف محطة التوليد عن العمل، بسبب الخلاف على كيفية تشغيلها بين المســؤولين عن قطاع الطاقة في غزة

أطفال فلسطينيون يقرأون على ضوء الشموع عقب تقليص الكهرباء في غزة

مقتل فلسطيني حاول طعن جنود إسرائيليين

قوات الاحتلال الإسرائيلي

تهاجم مناطق فلسطينية وتعتقل 12 مواطنا

# ومصر ترسل الوقود الخاص لتشغيل محطة التوليد للتغلب على الأزمة

غزة\_«القدس العربي»:

قامت السلطات الإسرائيلية بتخفيض إضافي لكميات الكهرباء الموردة إلى قطاع غزة، للمرة الثانية خلال 24ً ساعة، وهو أمر من شـــأنه أن يســـاهم في مضاعفة الأزمة الإنسانية التي تعصف بالسكان، وطالت كل مناحي الحياة، في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن موافقة مصر على تزويد قطاع غزة بالوقود لصالح تشعيل محطة توليد الطاقة المتوقفة في القطاع، للتغلب على الأزمة القائمة.

وقالت سلطة الطاقة في القطاع، إن السلطات الإسرائيلية قامت صباح أمــس الثلاثاء بتخفيض 8 ميغاو اط إضافية على الخطوط الإسـرائيلية ليصبح مجموع ما تم تخفيضه منذ أول

وأو ضحت سلطة الطاقة أن التخفيض سيستمر كل يوم بهذا المعدل، ليشمل جميع الخطوط الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الأمر «ينذر بآثار خطيرة على واقع الكهرباء في قطاع غزة». وحملت سلطة الطاقة الاحتلال والأطراف المتسببة بهذا الإجراء «كامل

المسؤولية عن العواقب الوخيمة المترتبة على هذا التقليص». وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس، إن الاحتلال الإسـرائيلي يتحمل المسـؤولية عن تداعيات قراره الخطير بتقليص الكهرباء عن قطاع غزة، استجابة لطلب الرئيس عباس، لافتا إلى أن الاحتلال ملزم بتوفير الكهرباء للقطاع لأنه يجبي الضرائب على البضائع الواردة للقطاع، ما يكفي لتغطية تكاليف الكهرباء وغيرها.

وطالب كل القوى الوطنية ب»فضح الشراكة بين الاحتلال والسلطة، وتكوين تكتل وطني يضع حداً لعبث عباس بالقضية الفلسطينية، ومنعه من الاستمرار في سياسته الانفصالية»،

وترافقت عملية التقليص، مع تأكيد العديد من التقارير الإخباريــة التي أوردتهـا مواقع مقربة مـن حركة حماس، عن موافقة مصرية لإرسال وقود إلى غزة، بهدف إعادة تشفيل محطة توليد الطاقة المتوقفة عن العمل منذ أكثر من ثلاثة أشهر. ونقل موقع «فلسطين الآن» عن مدير الإعلام في معبر رفح وائل أبو عمر، قوله إن كميات الوقود المصرى الخاص لتشغيل

محطة توليد الكهرباء الوحيدة ستدخل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري للمساهمة في تخفيف أزمة الكهرباء. وأوضح أن إدخال الوقود لن يكون مرتبطاً بفتح معبر رفح، مبيناً عدم وجود معلومات عن فتح المعبر لسفر المواطنين أو عودة

وفي حال جرى إدخال الوقود المصري بشكل رسمي من معبر رفح، وعادت محطة توليد الطاقة للعمل من جديد، فإن ساعات تقليص القطع ستنخفض، ومن المحتمل أن تتم عودة العمل ببرنامج التوزيع القديم القائم على ثماني ساعات وصلاً مقابل مثلها قطعاً، وأن يقلل من أهمية خطوات السلطة في هذا الملف للضغط على حركة حماس،

وعلى الأرجح تمت الموافقة المصرية على إرسال هذا الوقود، دون تنسيق مع السلطة الفلسطينية، التي تسعى للضغط على حركة حماس من خلال ملفات عدة، من بينها ملف الطاقة. وتوقُّفت المحطة مع بداية الأزمة الأخيرة بين فتح وحماس، بعد رفض مسؤولي غزة شراء الوقود المخصص لتشغيل مولداتها، مضافاً إليه قيمة الضرائب.

بعد ظهر امس الثلاثاء برصاص الجيش الاسرائيلي اثر محاولته طعن جنود في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما اعلن الجيش في بيان. وقال الجيش في بيان «حاول مهاجم مسلح بسكين طعن القوات (الاسرائيلية) ... على طريق» في الضفة الغربية المحتلة في منطقة قريبة من القدس. واشار البيان الى ان «القوات اطلقت النار باتجاه المهاجم» ما ادى الى مقتله. من جهتها، اكدت وزارة الصحة

الفلسطينية «استشهاد مواطن، لم تعرف هويته

بعد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي

قرب حاجز جبع شمال شرق القدس».

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجمات عدة

على مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، أسفرت

عـن اعتقال 12 مواطناً، علاوة عـن مهاجمة قوارب

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال

الإسرائيلي اعتقلت فجر أمس 12 مواطناً، من مناطق

متفرقة في الضفة الغربية، عقب مداهمات شنّتها في

وجرت عمليات المداهمة والاعتقال منازل

المواطنين في بيت لحم والخليل والقدس، وطولكرم،

حيث اندلعت مواجهات عدة بين شبان فلسطينيين

وبين قواتِ الاحتــلال في عدد مــن مناطق الضفة،

أنحاء متفرقة من الضّفة الغربية المحتلة.

احتجاجاً على سياسة الاعتقالات.

غزة ـ «القدس العربي»:

■ القدس – أف ب: قتل شاب فلسطيني

في الضفة الغربية المحتلة وتشهد الأراضى الفلسطينية واسرائيل موجة مواجهات تسببت منذ أول تشرين الاول/اكتوبر 2015 بمقتل 273 فلسطينياً و 41 إسرائيليا وأمريكيين اثنين وأردنيين اثنين وأريتري وسوداني وبريطانية، وفق تعداد لفرانس برس. وتدعي الشرطة الاسرائيلية ان القسم الاكبر من القتلى الفلسطينيين هاجموا او حاولوا مهاجمة اسرائيليين.

وتراجعت وتيرة اعمال العنف في الاشهر الاخيرة لكن الشرطة الإسرائيلية قتلت ثلاثة شبان فلسطينيين مساء الجمعة في مدينة القدس بعدما طعن احدهم شرطية إسرائيلية،

وزعم جيش الاحتلال أن المعتقلين مطلوبون

لأجهزته الأمنية، وقال إنه جرى تحويلهم إلى

الجهات المختصة لإخضاعهم للتحقيق. وفي سياق

الحديث عن الهجمات الإسرائيلية، قامت الزوارق

الحربية باستهداف مراكب الصيادين خلال عملها

وذكرت مصادر فلسـطينية أن زوارق الاحتلال

فتحت نيران رشاشاتها بكثافة تجاه مراكب

الصيادين دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأجبر

الهجوم الصيادين على مغادرة البحر، خشية على

حياتهم من خطر الإصابة أو الاعتقال. يشار إلى أن

قوات الاحتلال تتعمد إطلاق النار على الصيادين

ومراكبهم في بحر، كما تهاجم مزارعي الحدود

الشرقية والشمالية للقطاع، في عمليات خرق

و 50 ألف طرد غذائي، كما تحمل السفينة، دراجات

هوائيــة، و5 آلاف طن مـن الدقيــق، و100 طن من

البسكويت والشوكولاتة والكعك، وملابس للعيد

و 100 كرسي متحرك، وسبق لإدارة الكوارث

والطوارئ التركية «آفاد» (حكومية) أن أرسلت

العام الماضي، سفينتي مساعدات إلى قطاع غزة، حملتًا أكثر من 13500 طن من المعونات الإنسانية.

ووصلت السفينة الأولى التي حملت اسم «ليدي

ليلى»، في تموز/ يوليـو 2016، وكان على متنها 11

ألف طن من المساعدات، تشمل مواد غذائية وملابس

لاتفاق التهدئة القائم برعاية مصرية.

## حماس تدين «المواقف غير المسؤولة».. وفتح ترد برفض «التحركات المشبوهة وفرض الوصاية» على «القضية»

عره – «القدس الغربي»:

انتقدت حركة حماس بشدة اللجنة المركزية لحركة فتـح، واتهمتها باتخـاذ «مواقفٌ غير مسـؤولة» تجاه قطاع غـزة، وذلك بعدما أيدت إجراءات السلطة الفلسطينية في غزة التي تهدف إلى «إنهاء الانقسام»، ورقضت «التحركات المشبوهة» ومحاولات «فرض

الوصاية"، على القضية الفلسطينية. وقال الناطق باسم الحركة، عبداللطيف القانوع، في تصريح صحافي «إن موافقة «مركزيلة» حركة فتلح لإجسراءات (الرئيس محمود) عباس القمعية ضد غزة وما تبع ذلك من تصريحات لقياداتها في هذا الشان،

وتضحياته».

لديكتاتورية عباس وسياسته العنصرية تجاه أهل غزة، ومشاركة مباشرة في تشديد الحصار على أهلها». وقال الناطق باسم حماس أنه كان الأولى «تبنى هموم شعبنا وقضاياه، بدلاً من زيادة معاناته وإفشال مساعى تفكيك أزماته التي اصطنعها عباس». ودعا القانوع الفصائل الفلسـطينية للقيـام بدورهم فـي «مواجهة هذه المواقف غير الوطنية التي تتنكر لحقوق

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح أكدت

وأشار إلى أن ذلك يعد «ترسيخاً

واتهمـت المركزية حركة حماس بـ «سـرقة الكهرباء، وفرض الضرائب، وبيع الدواء المرسل مجاناً وتوزيع أراضي الدولة على الوفاق لصالح حماس وكوادرها».

في بيان لها في ختام اجتماعها الأخير، أن

إلى إنهاء الانقسام «من خلال رفضها استمرار تمويل سيطرة حماس بالقوة وإجراءاتها اللاأخلاقية من خلال سـوء اسـتخدامها في رعاية حكومة الوفاق لأهلنا».

أفرادها، وإعفاء أفرادها من أي التزامات مالية واستخدام الإكراه لحصر خدمات حكومة و أكدت مركزية فتح على «إصرارها باستمرار

تقديم خدمات للمواطنين بمنطق المسؤولية الوطنية التي لن نتخلي عنها، وعدم المساس

محمود عباس لإنهاء الانقسام.

التي وصفتها بـ»المشبوهة» ومحاولات «فرض الوصايـة» على القضيـة الفلسـطينية، كما رفضت المس ب»المحرمات الوطنية» وعلى رأسها استقلالية الإرادة والقرار، واحترام السياج الوطني وبوابته الشرعية منظمة التحريــر الفلسـطينية. ولم تشــر «المركزية» السي تلك الجهة التي اتهمتها بمحاولة «فرض

يشار إلى أن السلطة الفلسطينية قررت قبل أسابيع عدة، اتخاذ «خطوات غير مسبوقة» ضد حماس، لدفعها للقبول بمقترحات الرئيس كما رفضت اللجنة المركزية بعض التحركات

ضمن أرقام جديدة أوردت بمناسبة اليوم العالمي للاجئين

## ستة ملايين لاجئ فلسطيني في العالم يمثلون 42 % من سكان المناطق الفلسطينية ويمتازون بأنهم «مجتمع

غزة ـ «القدس العربي»:

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى 5.9 مليـون لاجـئ، وأن 42% من عدد السَّكان المناطق الفلسطينية هم من اللاجئين، وأن 66% من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التّاريخية عام 1948 تم تهجيرهم، وذلك في تقرير أوردته بمناسبة «اليوم العالمي للاجئين».

وقال الجهاز المركزيُ في تقرير جديد له بهذه المناسبة، إن «المأساة الإنسانية» التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948 كانت «مدمرة»، حيث طرد ونزح من الأراضيّ التي سيطر عليها الاحتلال الإسرائيليّ حوالي 957 ألف عربي فلسطيني، أي ما نسبته 66.0 % من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب عام 1948، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام 1950.

وكانت العصابات الصهيونية احتلت عام 1948 المدنّ والقرى الفلسطينية في الداخل، وطردت غالبية سكَّانُها إلى الضفة الغُربية وقطاع غزة، وبعض دول الجوار العربي، حيث أقاموا في مخّيمات لجوء، وذلك قبل أن تحتل إسرائيل في العام 1967، باقى المناطق

وذكر التقرير أن سجلات «الأونروا» تشير الى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها فَى عَام 2016 بِلغ تحو 5.9 مليون لاجع، لافتاً إلى أنّ هـذه الأرقام تمثل «الحد الأدنى لعـدد اللاجئين

وحسب الأرقام الموردة شكل اللاجئون الفلسطينيون المقيمون في الضفة الغربية والمسجلون لدى «الأونروا» منا نسبته 17.0 % من إجمالي اللاجئين، مقابل 24.5% في قطاع غزة. أما على مستوى الدول العربية، فقد بلغت نسبة اللاجئين المسجلين لدى «الأونروا» في الأردن 39.1%

من إجمالي اللاجئين، في حين بلغت النسبة في لبنان 8.8% وفي سورياً 10.6 %. وذكرتُ الإحصائية أن نسبة السكان اللاجئين في دولة فلسطين بلغت 41.5% من مجمل السكان ي الفلسـطينيين المقيمين، وأن 26.2% من السـكان في

الضفة الغربية هم لأجلُّ ون، في حين بلغت نسـ اللاجئين في قطاع غزة 5.36%.

وأوضحت أن مجتمع اللاجئين يمتاز بأنه «مجتمع فتى»، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 39.1 % من إجمالي السكان في الربع الرابع 2016، كما بلغت نسبة الأفراد اللاجئين أقل من 15 سنة 39.3% من إجمالي اللاجئس، بينما بلغت النسبة لغير اللاجئين 38.9 7⁄2 من إجمالي غير اللاجئين في داخل فلسطين.

وغير اللاجئين.

بلغت لغير اللاجئين 4.8% من إجمالي غير اللاجئين. وأشارت الأرقام الإحصائية أن اللاجئات الفلسـطينيات المقيمـات فـي دولة فلسـطين «أكثر (2009 - 2008) في دولة فلسطين 4.4 مولود، وعند

اللاجئين كمتخصصين وفنيين.

كما بلغت نسبة كبار السن 60 سنة فأكثر اللاجئين من إجمالي اللاجئين في دولة فلسطين في حين % 4.2 خصوبة»، حيث بلغ معدل الخصوبة الكلى للفترة مقارنة تلكِ المعدلات حسب حالة اللجوء يتضح أن هناك فروقاً طفيفة في معدلات الخصوبة بين اللاجئين

وبلغت معدلات المشاركة في القوى العاملة، بين اللاجئين 15 سنة فأكثر المقيمين في دولة فلسطين

8.6 %، وفي لبنان أظهرت البيانات المتوفرة أن نسبة 46.1% مقابل 45.5% لدى غير اللاجئين. الأفراد دونّ الخامسة عشــرة من العمر31.1% ، في وتشير البيانات إلى وجود فرقاً واضحاً في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر معدلات البطالة بين اللاجئين وغير اللاجئين، إذ 6.1%، وبلغت نسبة الجنس 98.2 ذكر لكل مائة أنثى وصل معدل البطالة بين اللاجئين إلى 33.3% مُقابل 22.3% بين غيـر اللاجئين، في حين يعمل ثلث والمعروف أن اللاجئين الفلسطينيين في الدول

طفلان فلسطينيان يلهوان في مخيم الشاطئ في غزة

من مؤسسـة (FAFO) حُول الأُوضاع المعيشية في

المُخيمَات الفلسطينية في الأردن، حيث أظهرت أن

39.9% من سكان المخيمات دون سن 15 سنة من

العمر، في حين بلغت نسبة الأفراد 65 سنة فأكثر

4.3 %، كما بلغ متوسط حجم الأسرة في المخيمات

5.1 فرد، وبلغت نسبة الأمية بن الأفراد 15 سنة فاكثر

وأظهرت الأرقام ارتفاع تسبة التحصيل العملى العربيـة المستضيفة، يواجهون صعوبات في بِينِ اللَّاجِئِينِ، وأن نُحِـو 65% من الأسـر اللَّاجِئَةُ الحصول على فرص عمل مقاربة بباقى سكان تلك الدول، كما يعاني اللاجئون بشكل عام في سواء في تسكن في شـقة، في جين بلغت نسبة الأسر اللاجئة الداخـل أو الخارج، من ضعف الخدمـات التي تقدم التى تقيم فى مسكن مستأجر  $10.6\,\%$  ، فى حين بلغت لهم من قبل «الأو نروا» التي شرعت مؤخراً بتقليص نسبَّة الأسر اللاجئة التي تقيّم في مسكن ملك 72.1% هذه الخدمات الصحية والتعليمية والخدماتية، حيث ترجع السبب إلى قلة التمويل ووجود عجز كبير في ونقل التقرير الإحصائي الجديد عن دراسة أعدت

الموازّنة. ووكالة «الأونروا» شكلت خصيصا من قبل الأمم المتحدة من أجل تقديم الخدمات للاجئين، إلى أن يتم إيجاد حـل لمعاناتهم، حيث يتم تمويلها من خلال التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

## الحكومة الفلسطينية تشكر تركيا لإرسالها سفينة مساعدات إلى غزة

■ رام اللــه – الأناضول: وجّــه مجلس الوزراء ألف قطعة من القرطاســية، و18 ألف لعبة الأطفال، الفلسطيني، أمس الثلاثاء، شكره للحكومة التركية، لارسالها سفينة مساعدات إلى قطاع غزة. وقال المجلس في بيان صحافي صدر عنه عقب اجتماعه الاسبوعي، في مدينة رام الله، إن الحكومة قدمت « التسهيلات كافة ومنحت الإعفاء الجمركي عن البضائع التي تحملها سفينة المساعدات التركية "». وأوضحتُ الحكومة في بيانها، أن السفينة التي من المقرر أن تصل قريباً إلى الموانئ الإسرائيلية، ستدخل إلى قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم. وانطلقت سفينة المساعدات التركية الجديدة لقطاع

> غزة، الأحد الماضي، من ميناء مرسين جنوبي تركياً متوجهة إلى قطاع غزة. وقال نائب رئيس الوزراء التركي، ويسي قايناق، إن المساعدات الإنسانية التي تحملها السفينة، جرى تجهيزها التزامًا بتعليمات صادرة عن الرئيس رجب طيب أردوغان. وتحمل السفينة اسم «أكوا ستيلا»،

> وتحمل على متنها نحو 50 ألـف قطعة ملابس، و20

وألعاباً وحفاضات للأطفال، أما السفينة الثانية، التي حملت اسم «إكليبس» «Eclips»، فقدت وصل إلى قطاع غزة في أيلول/ سبتمبر 2016، وحملت 2500 طن من المساعدات، بينها مستلزمات مدرسية، وأغذية وملابس، وألف در اجــة للأطفال، ومائة كرســى متحــرك لأصحاب

## السودان يطلب من مجلس حقوق الإنسان تثبیت البند السابع لـ«فضح إسرائیل»

■ الخرطوم - حسام بدوي: طلب السودان، من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إبقاء البند السابع لحالة حقوق الإنسان كبند ثابت في جدول أعمال المجلس، لفضح انتهاكات إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة،

وافتتح المجلس، في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، الاثنين، دورته العادية الـ35 بمناقشة البند السابع، والمعنون بـ«حالة حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة والأراضي العربية المحتلة الأخرى». وفي كلمـة له أمـام مجلس حقوق الإنسـان، قال مندوب السودان الدائم لدى المجلس، مصطفى عثمان إسماعيل، إن «الإبقاء على البند السابع يفضح الأعمال الفظيعة التي تتم في الأراضي المحتلة». واعتبر أن «أي محاولات لإزالة هذا البند ستقوض مصداقية وعمل مجلس حقوق الإنسان».

وتنتقد إســرائيل وحلفاؤها، ولا ســيما الولايات المتحدة الأمريكية، وجود هذا البند، وتتهم المجلس باســتهداف إســرائيل، وهو ما ينفيه المجلس. وأعلن إسماعيل عن «ضم صوت السودان إلى بيان المجموعة العربية والإفريقية الرافض للاحتلال الإســرائيلي

للأراضي الفلسطينية». وشدد على أن «إسرائيل مارست انتهاكات صارخة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة»، و «عززت سياساتها الاستيطانية على مدى السنوات السبعين الماضية». ومضِي قائِلًا: «كان واضحاً منذ عام 1948، أنه ليس

احتلالاً مؤقتاً، بل استراتيجية استيطانية استعمارية تهدف إلى أخذ المزيد من الأراضي الفلسطينية والجولان السورية واستغلال مواردها الطبيعية». وتابع أنه «لا تزال القوة القائمة بالاحتلال (إسرائيل) تنتهك بشدة القانون الدولي على مدى السنوات الماضية، ضاربة بجميع قرارات الأمم المتحدة عرض الحائط». وشدد مندوب السودان على أن المجتمع الدولي «يتحمل مســؤولية قانونية وأخلاقية ضخمة لإنهاءً إفلات إسرائيل من العقاب جراء انتهاكاتها

والبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة (من بين 19 بنداً) يحمل عنوان «فيما يُتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقع العدوان»، تنبع أهميته من أنه يتضمن صفة القسرية وإمكانية اللجوء للقوة لتطبيق القرارات الأممية. / «الأناضول»

## الرئاسة الفلسطينية اتهمت إسرائيل بتدمير جهود ترامب وإفشال مهمة مبعوثيه للمنطقة

# نتنياهو يشن الهجوم الأعنف ضد الرئيس عباس ويتهرب من استحقاقات السلام قبل وصول كوشنر وغرينبلات

ببناء مستوطنة جديدة على الأراضي

الفلسطينية، مؤكداً أن الاستيطان

«جميعه غير شرعي»، واعتبر في

تصريح صحافي، هذا الإعلان «تصعيداً

خطيـراً، ومحاولة لإفشـال مساعى

الإدارة الأمريكية، وإحباط جهود

وأكد أن الإعلان يشكل رسالة تتزامن

مع وصول مبعوثي الرئيس الأمريكي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب».

#### غزة ـ «القدس العربي»:

تعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لهجوم حاد من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث اتهمــه بـ»التحريــض و الإرهاب» و»تسميم عقول الفتية»، بعد وقت وجيز من ترحيب قيادة حركة فتح، بالجهود الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع في المنطقة، مع بدء الاستعدادات لحولةً مباحثات مهمة مع الجانب الأمريكي بشان العودة لمفاوضات عملية السلام، مع وصول اثنين من المسؤولين الكبار الى

لحركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس، تخلله ترحيب بجهود الإدارة الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، على قاعدة حل الدولتين في حدود عــــام 67، وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة والمبادرة العربية للسلام، شن نتنياهو هجوماً عنيفاً على الرئيس الفلسطيني.

وفى أعقاب اجتماع للجنة المركزية

وقبل يوم واحد من وصول مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، حيث سيشرع مع مبعوث الإدارة الأمريكية جيسون غرينبلات، لإجراء محادثات في إسرائيل ومع السلطة الفلسطينية ، بهدف إطلاق عملية سلام جديدة، وجه نتنياهو اتهامات مباشرة

للرئيس عباس، اتهمه خلالها ب»دعم الإرهاب». وفي سلسلة تغريدات لنتنياهو على موقّع «تويتر» انتقد قيام السلطة الفلسطينية بإطلاق اسم الشهيد خالد نزال، على أحد ميادين مدينة جنين، قبل أيام، بذريعة أن نزال كان رئيس الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والذي خطط لتنفيذ عمليـــة «معالوت/ترشــيحا» عام 1974، والتى قتل فيها 26 إسرائيلياً.

يترأسها الرئيس عباس، كانت قد أشادت بالهجوم الذي نفذه ثلاثة شبان في مدينة القـدس الجمعة الماضــى، والذي أسفر عن استشهادهم ومقتل مجندة وكتب نتنياهو منتقداً «الرئيس

كماً قال نتنياهـو إن حركة فتح، التي

الفلسطيني محمود عباس يقول لكل العالم إنه يربى الأطفال الفلسطينيين على السلام، هذا كذب»، مضيفاً «إطلاق، اسم قاتل لكثيرين على دوار عام يعلُّم الفلسطينيين الصغار على قتل الإسرائيليين، وهذا عكس السلام». واتهم نتنياهو الرئيس الفلسطيني ب «تسميم عقول الفتية الفلسطينيين»، ودعاه لوقف ذلك و »تربيتهم على السلام وليس الإرهاب».

وجاءت تصريحات نتيناهو الهجومية، مع اقتراب الإدارة الأمريكية من الإفصاح عن خطتها الرامية لإحياء

المفاوضات من جديد، في محاولة فهمت بأنه يهدف من ورائها لفرض شروط وإملاءات جديدة على الإدارة الأمريكية التي ترعيى العملية، للتهرب من الاستحقاقات المترتبة عليه، من أجل

انطلاق المفاوضات. وفي هذا السياق أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إعلان الحكومة الإسرائيلية بدء العمل



إلى المنطقة، مفادها بأن إسرائيل غير معنية بالجهود الأمريكية، وهي جادة في إحباطها كما فعلت مِع الإدارات الأمريكية السابقة، مطالباً الإدارة الأمريكية ب «التدخل فوراً» للحفاظ على المناخ الذي خلقه الرئيس ترامب خلال لقاءاته مع الرئيس محمود عباس في واشنطن. وعلمت «القدس العربي» أن

جولة المسؤولين الأمريكيين كوشنر

ونتنياهــو، بهــدف إنجــاح مســاعي

الحصول على أجابات من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، حول آرائهم في مواضيع عرضت عليهم في الزيارة الأَّخيـرة الَّتـي قـام بهـا وغَّرينبلات للمنطقــة قبل ثَّلاثة أســابيع، وجميعها تخص إطلاق مفاوضات السلام.

وستركز جولة المسؤولين الأمريكيين الحالية للمنطقة، على تقريب وجهات النظر الفلسطينية والإســرائيلية، قبل خروج وفدين من الطرفين مكون كل واحد منهما من خمسة أشخاص، إلى واشنطن للبدء هناك في مباحثات مُعمقة مع الجانب الأمريكي، تحضيراً لانطلاق المفاوضات. ويتوقّع أن يجمع الراعى الأمريكي في واشتنطن الوفدين على طاولة واحدة، للحديث عن عملية السلام، بعد غياب دام لأكثر من ثلاث سنوات. وكانت الأيام الماضية شهدت سلسلة اتصالات من واشنطن تجاه رام الله وتل أبيب، في سياق التحركات والاتصالات التي تجري بشكل غير معلن، والتي بدأت عقب زيارة ترامب للمنطقة ولقاءه كل من الرئيس عباس

واشنطن لإطلاق المفاوضات. ومن المقرر أن يعقد كل من كوشنر وغرينبلات اجتماعات في إسرائيل والضفة الغربية، مع مستولين من كلا الفريقين، لمعرفة مقترحاتهم لانطلاق

وكان المبعوث الأمريكي وغرينبلات، كتب تغريده على صحفته على موقع «تويتر» قال فيها أنه «متشوق» للعودة إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية للحديث عن السلام،

ويأتى التحرك الأمريكي الحالي، في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن ارتفاع عمليات البناء في المستوطنات الإسرائيلية، وهو أمر يؤكد الجانب الفلسطيني أنه يعيق المفاوضات ويفشل أي جهود تهدف للتسوية.

وبينت معطيات الدائرة المركزية للإحصاء الإسرائيلية، أن هناك ارتفاعا صل إلى 0.4% في عدد الوحدات السكنية التي شرع العمل ببنائها في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، مقارنة مع الفترة الموازية السابقة، ويطالب الجانب الفلسطيني بتجميد عملى الاستيطان، والإفراج عن الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل «اتفاق أوسلو» عام 1993، قبل انطلاق أي مفاوضات جديدة، وهو أمر لا تزال إسرائيل ترفضه.

وكانت آخر جولة مفاوضات بين الجانبين توقفت في أبريل من العام 2014، بعد تسعة أشهر من المفاوضات برعاية الإدارة الأمريكية السابقة، دون أن تحرز هذه المفاوضات أي تقدم يذكر.

## نتنياهو ادعى أنه « لا يذكر» بحث هذه القضية في المجلس الوزاري المصغر خطة توسيع قلقيلية «تقلقل» حكومة الاحتلال

#### الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

يكشف الجدل داخل حكومة الاحتلال حول مسطحات بناء مدينة قلقيلية، المحاصرة بالحدود والسدود، حجم عيوب ومثالب اتفاق أوسلو التي تبقي عددا من البلدات الفلسطينية داخل ما يعرف ب» المنطقة ج» محاصرة ومحرومة من البناء ورهن الخلافات والتجاذبات الداخلية

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر قد صادق على خطة توسيع مسطحات بناء مدينة قلقيلية المزدحمة (55 ألف نسمة) من أجل تو فير احتياجات الزيادة الطبيعية وما لبث أن أثار القرار معارضة المستوطنين وخلافات داخلية تخللتها مزاودات وحسابات حزبية وشخصية تسببت بتجميد الخطة.

وبعد الكشف عن المصادقة على الخطة قبل أيام اعتبرها رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت «توجهاً مقلقاً» فيما زعمت زميلته وزيرة القضاء أييلت شكيد أنها لم تطلع على المعطيات الكاملة خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر. وإزاء هذه الانتقادات من جهة اليمين سارع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياه و للادعاء أنه «لا يذكر» بحث هذه القضية في المجلس الوزاري المصغر ومالبث أن دعا لبحث جديد وهو يقول متوجها لمعسكر اليمين والمستوطنين «لن تجدوا حكومة أفضل من حكومتى للاستيطان».

بالمقابل قاد وزير الأمن أفيغدور ليبرمان هجمة مضادة وقال إن هذه «الصرخات و الاحتجاجات» تهدف فقط لمراضاة أعضاء

هذه المسألة فوضى وقلة مسؤولية». الأحزاب المختلفة. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن المجلس الوزاري بحث موضوع خريطة قلقيلية الهيكلية وصادق على مخطط لبناء ستة آلاف شقة سكنية بخلاف مزاعم نتنياهو. وواصلت قضية قلقيلية أمس إثارة قلاقل داخل الحكومة وجدد ليبرمان انتقاداته لنتنياه و وقال إن بحوزته تسجيلا لاجتماع المجلس الوزاري المذكور. وتابع «بعدما سمعت أن هناك من نسى أو أنكر وجود اجتماع للمجلس الوزاري المصغر حول قلقيلية عدت لأرشيف الحكومة وهنا أؤكد أنها تمت وفيها صادقنا على توسيع مسطحات بنائها». ونوه ليبرمان إلى أن قادة «البيت اليهودي، بينيت وشكيد، عارضا ذلك واعتبرا توسيع قلقيلية دعما لسيطرة الفلسطينيين على «يهودا والسامرة» و» جائزة للإرهاب». وبالأمس فعلا كرر بينيت إعلان موقفه وقال إن توسيع

> «توجه مقلق». وضمن تهربها زعمت شكيد في حديث للقناة الإسرائيلية الأولى أن الاجتماع المذكور لم يتم تداول عدد الشقق السكنية المقترحة بل تحدث بالأساس عن عدم تطبيق قوانين البناء في المدينة وعن منطقة صناعية حديدة فقط. ونفت أقوال ليبرمان وقالت إنه لم يطرح أي معطيات عن البناء في قلقيلية وأثارت أقوال الوزيرة المتطرفة هذه حفيظة ليبرمان الذي اتهم بعض الوزراء بالشعبوية والحسابات

أي إسرائيلي وكل الجدل بين الوزراء حول

قلقيلية بالتزامن مع مواصلة تجميد البناء الاستيطاني في القدس المحتلة ينطوي على

> الانتخابية على حساب أمن إسرائيل. وأوضح ليبرمان أن قلقيلية محاطة بالجدران الأمنية وأن الحديث يدور عن بناء على أراض فلسطينية خاصة وتابع «صحيح أن المدينة تقع داخل المنطقة ج لكن لا يصلها

وحسب الوثيقة التي كشفت عنها صحيفة

يعنى صعود اليسار بدلاً منها.

وردا على سؤال إذاعة جيش الاحتلال لماذا قرر نتنياهو التداول بموضوع قلقيلية مجددا قال ساخرا: «من جهتى يمكن القيام بدراسات واجتماعات من الصباح حتى المساء لكن صاحب القرار هنا وزير الأمن والجيش وسنتصرف وفق العقل السليم. لم يكن اختيارنا قلقيلية صدفة فهي إحدى المدن الفلسطينية الأكثر هدوءا خلال الهبة الأخيرة. هذا جزء من خطة العصا والجزرة «. ورداً على الجدل والاتهامات كرّر نتنياهو تزلف المستوطنين بالقول «لم ولن تكون حكومة أفضل للاستيطان من حكومتي فنحن نفعل ذلك بعرم وحكمة ومنهجية». وأوضح بيان صادر عن ديوانه أمس أن نتنياهو لم بقل بوماً إنه لم يعرف عين الخريطة الهيكلية لقلقيلية بل قال إنه لا يذكر طرح الرقم 14 ألف

« يديعوت أحرونوت « أمس فإن خطة توسيع تلقيلية التي تثير اليمين والمستوطنين تهدف لتلبية الاحتياجات الطبيعية لسكانها التي يتوقع أن يزيد عددهم إلى 80 ألف نسمة في 2035 منوهـة الى أنها تتحـدث عن بناء 6000 شقة. كما تشمل خطة الاحتلال بناء ملاعب رياضية، مناطق تجارية، مبان عامة وحديقة حيوانات جديدة في المدينة.

وقال رئيس المجلس المحلى لمستوطنة « شــومرون « يوســي دغــان للصحيفــة أن معاينة الخطة تظهر مدى خطورة مضاعفة قلقيلية معتبراً ذلك سرقة أرض من المنطقة ج لأراضى السلطة الفلسطينية وهنا لا بد من توجيه إصبع الاتهام لحكومة نتنياهو». من جهته عقب نتنياهو على ذلك بتحذير أوساط اليمين من السعي لإسقاط حكومته لأن ذلك

## إسرائيل تبدأ العمل في مستوطنة جديدة مع سعى أمريكا لاستئناف عملية السلام



الفلسطينيين قبل بدء مساعى لاستئناف عملية السلام. وقال البيت الأبيض يوم الأحد إن كوشنر، وهو زوج ابنة ترامب، سيصل إلى إسـرائيل اليوم الأربعاء وإنه وجيسـون جرينبلات أحد كبار مســاعدي الأمن القومى الأمريكي الذي وصل إلى إسرائيل أمس الاثذين سيلتقيان بالزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين.

ووصف نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس التحرك بأنه «تصعيد إسرائيلي خطير ومحاولة لإحباط جهود الإدارة الأمريكية الهادفة إلى استئناف المفاوضات وخصوصا مع وصول مبعوثيها إلى المنطقة». وقال مسؤول بالبيت الأبيض إن كوشنر وجرينبلات

سيتحدثان مع الجانبين «بشأن أولوياتهما والتحركات المقبلة المحتملة» في إطار محاولات ترامب لأستئناف محادثات الســـلام الَّتي انهارتٍ في 2014. لكن المسؤول قال إن أي اتفاق سيستغرق وقتا وسيتطلب على الأرجح «زيارات عدة من السيد كوشنر والسيد جرينبلات»

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

في الاجتماع الدوري الذي يعقده مجلس الأمن للاستماع إلى

إحاطة منسـق الأمم المتحدة لعملية السـلام في الشرق الأوسط،

نيكولاي ملادينوف» حول تنفيذ القرار 2334 (2016) الذي يدين

بناء الإستيطان ويطالب بوقف الأنشطة الإستيطانية كافَّة، قدم

ملادينوف إحاطة من القدس المحتلة عن طريق الدائرة التلفزيونية

المغلقة. وقدم ملادينوف بياناً تفصيلياً حول الأنشطة الاستيطانية

في الشــهور الثلاثة الأخيرة بعد التقرير الأخير في 24 آذار/مارس

ويعتبر الفلسطينيون المستوطنات، التي تم تشييد

ملادينوف يحذر؛ غزة برميل بارود

ومسؤولية الجميع أن يمنعه من الانفجار

طلب نظر البه على أنه حزء من مساعي بناء الثقة مع في حدو 200 منها خلال الخمسيين سنة الأخيرة على أراض يريدون إقامة دولتهم عليها، عقبة أمام قيام دولة مجاورة تتوافر لها مقومات البقاء. ويعيش نحو 400 ألف إسرائيلي الآن في مستوطنات الضفة الغربية بين نحو 2.8 مليون فلسطيني. وعندما زار ترامب القدس يومسى 22 و23 أيار/مايو تفادى بحذر أي ذكر للمستوطنات على الأقل في العلن.

وقررت إسرائيل في آذار/مارس بناءٍ مستوطنة أميخاي وفي الأسابيع الأحيرة أقرت خططاً لبناء أكثر من ثلاثة آلاق منزل مستوطن في مناطق أخرى بالضفة الغربية. وتعتبر معظم الدول أن المستوطنات التي بنتها إسرائيل على أراض احتلتها في حسرب عام 1967 غير مشروعة. وترفض إسرائيل ذلك وتقول أن هناك روابط دينية وتاريخية وسياسية بالضفة الغربية بالإضافة ويريد الفلسطينيون إقامة دولة مستقلة في الضفة

الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ويقولون أيضاً إنه تربطهم صلات تاريخية وسياسية بالأرض. وانسحبت إسرائيل من غزة عام2005 وتحكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القطاع الآن.

تندرج تحت «العنف و الإرهاب» وقال إن عدد الفِلسـطينيين الذين

قتلوا في هذه الفترة قد وصل إلى 16 شخصاً بمن فيهم صياد من

غـزة واثنان مـن المتظاهرين قرب الجـدار الإلكتروني القريب من

قطاع غُرَّة بينما قتل إسرائيليان ومواطن أردني. وقال إن الأوضاع الإنسانسة في غزة قد تفاقمت كثيراً خاصة بعد

تخفيض حصة الصرف الكهربائي التي طالبت بها السلطة الشرعية

واستجابت لها إسرائيل حيث تم تخفيض نسبة استخدام الكهرباء

يوم 19 حزيران/يونيو بنسبة خمسة بالمئة. وقال ملادينوف «إن

غزة مثل برميل بارود قد ينفجر في أي لحظة فتطال آثاره ليس

فقط حركة حماس أو السلطة الفلسـ طينية بل إسرائيل والمنطقة».

وطالب ملادينوف مجلس الأمن والمجتمع الدولي وجميع الأطراف

المعنية بالعمل على منع هذا الانفجار وبسرعة.

## زيد رعد الحسين أمام مجلس حقوق الإنسان حول فلسطين والأراضي العربية المحتلة: الحل في الامتثال للقانون الدولي

#### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

أكد زيد رعد الحسين، المفوض السامي لحقوق الإنسان، على أن الامتثال للقانون الدولي وضمان احترامه أمر ليس اختيارياً، وهو شرط لا عنى عنه لتحقيق السلام.

جاء ذلك في استعراضه للتقرير السنوي أمام مجلس حقوق الإنسان، ونقل حياً في المقر الدائم، حول حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة. وقال: «تشير جميع التقارير التي قام مكتبى بتحليلها في الاستعراض الحالي إلى أنّ الأنماط العامة لانتهاكات حقوق الإنسان وعدم تنفيذ التوصيات، ليست مجرد أعراض للنزاع، ولكنها تزيد من حدة دورة العنف المستمرة حتى الآن منذ نصف

وأكد الحسين على أهمية معالجة الأسباب الجذرية للصراع التي تشمل: «إنهاء الاحتلال ومعالجة المخاوف الأمنيّة لإسرائيل. احترام حقوق الإنسان هو الطريق الذي يؤدي إلى الخروج من هذا الصراع، مما يفسح المجال أمام السلام. وهذا يتطلب إرادة سياسية حقيقية والتزاما من جميع أصحاب المصلحة».

وانتقد إبراهيم خريشة المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف، التقرير الذي ساوي بين الطرفين، الإسراتيلي والفلسطيني، بالرغم من أن الفلسـطينيين يرزحون تحت الاحتلال قائلاً: «تستمر (إسـرائيل) في رفضها للانصياع للرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية لسنة 2004، وترفض كذلك التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية وترفض قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وكذلك قرارات الوكالات المتخصصة ولا تحترم دساتيرها، وتتنكر للاتفاقيات الموقعة وتستمر بانتهاكاتها اليومية واعتداءاتها كقوة قائمة بالاحتلال منذ

وأكد علىي ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بالضغط على إسرائيل، لوقف الاستيطان



غير المشروع فيها.

واتخاذ جميع التدابير الضرورية التى تضمن تنفيذ القانون على المستوطنين وحماية السكان المدنيين

«كما نطالب المجتمع الدولي بوقف دعم الاستيطان بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بناء على ما جاء في الفقرة الخامسة لقرار مجلس الأمن 2334. ونطالب الشركات الإسرائيلية وعبر وطنية بضرورة وقف أعمالها في المستوطنات بناء على ما نصت عليه القوانين والمعايير الدولية، بما فيها المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان».

من أصحابها لصالح المستوطنات والبنى التحتية الداعمة لها، مستمرة في هدم المنازل والتهديد بهدمها وبمنع السوريين من البناء على أرضهم، وبحرمانهم كما تحدث مندوب سـوريا لـدى الأمم المتحدة في جنيف، حسام الدين آلا، لأن البند يشــمل الأراضيّ من مواردهم الطبيعة وفرض ظروف معيشية تمييزية وتقليدية، تســتهدفهم في إطار اســتراتيجية تهجير العربية المحتلة كافة من قبل إسرائيل، وقال «لا يزال الاستيطان الإسـرائيلي في فلسطين والجولان

الماضي. كما قدم المنسـق الخاص تفصيلات عن عدد العمليات التي

طالبت إسرائيل بالانسحاب من كامل الأراضي المحتلة

عام 67، وأدانت الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي

ولا تزال إسـرائيل التي صـادرت آلاف الدونمات

■ جنيف – الأناضول: طالبت قطر، أمس، بمحاسبة المسؤولين والقادة الإسرائيليين . أمام (المحكمـة) الجنائية الدولية، بســبب استمرار تجاهل إسرائيل لآليات ولجان الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، السورى المحتل، والتدابير الرامية لتغيير الطابع و «انتهاكاتها المتواصلة» لحقوق الشعب والتكوين الديموغرافي للجولان، التعبير الأوضح عن استهتار إسرائيل بالقانون الدولي وبقرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981، وغيـره من القرارات التي

من عبد الحميد صيام:

■ القدس - رويترز: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتنياهو أن حكومته بدأت امسس الثَّلاثاء حفَّر

أساســـات أول مســـتوطِنة جديدة في الضفــة الغربية

المحتلة منذ عشرين عاماً في خطوة رمزية عشية وصول

وقال نتنياهو على تويتر «بدأ العمل اليوم في الموقع،

كما وعدت، لبناء المستوطنة الجديدة». وتضمنت

التغريدة صورة للمعدات وهي تحفر في موقع صخري.

وكان نتنياهو يشير إلى مستوطنة أميخًاى التي سيقيم

بها حوالي 300 مستوطن تم إجلاؤهم في شباط /فبراير

من موقع عمونا الاستيطاني بعد أن قضت المحكمة العليا

الإسرائيلية بأن منازلهم شيدت بشكل غير قانوني على

وبتسليط الضوء على بدء العمل في الموقع يبدو

نتنياهو وكأنه يشير إلى أنه ليس هناكٌ ما يخشاه

من إدارة الرئيس الأمريكي دو نالد ترامب فيما يتعلق

بالبناء الاستيطاني الذي أثَّار إدانة فلسطينية ودولية.

ولم يتم الإعلان عن موعد بدء أعمال البناء الفعلية.

وخُللاً اجتماع في البيت الأبيض في شباط/فبراير

طلب ترامب من نتنياهو «وقف المستوطنات قليلاً « وهو

أرض مملوكة لفلسطينيين.

مبعوث البيت الأبيض لعملية السلام جاريد كوشنر.

- ي جاء ذلك في كلمة المندوب الدائم لقطر في مجلس حقوقً الإنســان في جنيف، السفير على خلفان المنصوري، خلال مناقشة «حالةً حقُّوق الإنسان في فلســطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى»، حسب بيّان نشرته الخارجية القطرية،

واعتبر، أن «الممارسات الإسرائيلية تؤكد أهمية وجود بند سابع في جدول أعمال المجلس؛ لما لــه من أهمية كبيرة في توثيق الانتهاكات، والجرائم الإســرائيلية، ونقل معاناة الفلسطينيين اليومية». ويناقش البند السابع من جدول أعمال حقوق

العنصرية». وارتاى المنصوري، أن «الإصرار الإسرائيلي على مواصلة بناء المستوطنات غير الشرعية، وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، والتهجير القسري، ومحاولات تهويــد القدس، وتغييــر هويتهــا العربية

الإنسان، حالة حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة وباقى الأراضي العربية المحتلة الأخرى. وقال المنصوري، إنه «بعد مرور 50 عامًا على الاحتلال الإسرائيلي، وما صاحبه من انتهاكات ضد الفلسطينيين، فإن إسرائيل تصّر على مواصلة هذه الانتهاكات وعدم الالتزام بالقرارات الدولية».

وطالب المجتمع الدولي ب»إيلاء أهمية كبيرة لموضوع مسآءلة ومحاسبة المسؤولين والقادة الإسرائيليين أمام العدالة الجنائية بشان الانتهاكات والجرائم، ووضع حد للانتهاكات والسياسات الإسرائيلية

قطر تطالب بمحاكمة القادة الإسرائيليين أمام الجنائية الدولية

والإسلامية، يؤكد أن إسرائيل لا تؤمن بحل

الدولتين وتعتبر نفسها فوق القانون». وأعرب عن إدانة بلاده بشدة «تعرض نحه مليوني فلسطيني في قطاع غزة لعقاب جماعي، وحصار جائر». وعبر عن «القلق الكبير إزاء خفض إمدادات الكهرباء عن القطاع، وهو ما سيفاقم المعاناة الإنسانية

ودعا الدبلوماسي القطري المجتمع الدولي إلى «اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، لإنهاء الحصار على أهل غزة، وفتــح جميع المعابر لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتســريع عملية إعادة الإعمار». وفي ختام كلمته، قال المندوب الدائم لقطر بجنيف، إن «الدوحة تجدد التعبير عـن مواقفها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية ودعمها الكامل لحق الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال وحق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967». www.alguds.co.uk

اعتقال المزيد من النشطاء واستدعاءات بالجملة لقاصرات من بينهن ابنة المعتقل جلول وأحكام قاسية بالسجن

# الأمن يفض بالقوة وقفة تضامنية مع حراك الريف في الرباط ويعنف حقوقيين

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أُضيفت ليلة أول من أمس الاثنين الى ليالي الحراك الشعبي في منطقة الريف، وإذا كان فض الاحتجاجات بات سمة هذه الليالي منذ اكثر من اسبوعين، وما يتلوها من اعتقالات وملاحقات، فإن ليلة الاثنين، التي عرفت استمرار تحقيقات النيابة العامة مع المعتقلين ومحاكمة جزء آخر منهم والحكم عليهم بالســجن، تميزت بعنفها، خاصة في الرباط العاصمة، وكثافة المعتقلين في مدن الريف.

وفضت السلطات الأمنية في الرباط وقفة احتجاجية تضامنا مع معتقلي «حراك الريف»، بالعنف عبر تفريق المتظاهرين بالقوة من طرف رجال الأمن حيث انهالوا عليهم بالضرب واستعملت قوات الامن القوة لتفريق المتظاهرين أمام مقر البرلاان، ونال الحقوقيون نصيبهم من «التدخل العنيف». ورفض المحتجون التدخل الأمنى وعبروا عن استنكار هم عبر رفع شعارات من قبيل «واك واك على شوهة سلمية و قمعتوهاً» و قالت ربيعة البوزيدي عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي نالها العنف «بمجرد وصولنا إلى ساحة باب الحد وجدنا الساحة معسكرة لدرجة أن عدد رجال الأمن فاق عدد المحتجين، بدأنا في أخذ مواقعنا وشرع رجال الأمن في ضرب المحتجين الأمر الذي أدى إلى إصابتي في رجلي». وأوضحت البوزيدي «غرضنا كان هو التضامن مع إخواننا في الريف والتعبير عن رفض الاعتقالات الواسعة التي تنتُّهجها الدولة تجاه الحراك بطريقة سلمية». وأكدت على أن «ما يقع اليوم في المغرب يعيدنا إلى سنوات الرصاص ويضرب عرض الحائط خطاب دولة الحق والقانون الذي تتغنى به الدولة في قنواتها الرسمية».

#### القمع لن يوقف الحراك

وقال طه الدريدي، فاعل حقوقي وناشط في حزب النهج الديمقراطي إن «القمع الذي يمارسه المخزن لن يوقف الحراك» وانتقد الحقوقي عبد الحميد أمين التدخل الأمني و»العسكرة»، وقال أن «حفدة عبد الكريم الخطابي لنّ يستسلموا ولن يتراجعوا حتى الإفراج عن معتقلى الحراك». وتبادل نشطاء الفيسبوك على نطاق واسع صور التدخل الأمنى وأرفقوا الصور بتعليقات نددت بـــ«القمع الأمنى» الذي تعرض له المتضامنون وكتب أحدهم في تعليق على صور التدخل الأمنى «الرباط قبل قليل تعنيف المتظاهرين المتضامنين مع حراك الريف دولة الحق والقانون فقط على الورق... اما الواقع القمع والزرواطة » وفي إحدى التعليقات الغاضبة من التدخل الأمني المذكور: « الزرواطة في كل مكان لى يهضر يفرشخو ه ».

وخرجت نساء مدينة الحسيمة في وقفة احتجاجية، ثم مسيرة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية حراك الريف، وتحقيق المطالب الاجتماعية، والاقتصادية، إلا أن الأجهزة الأمنية فرقتها دقائــق بعد انطلاقها، وعنفت المحتجات، وطاردتهن بين أزقة المدينة.

ومباشرة بعد تفريق المسيرة، اعتقلت الأجهزة الأمنية ناشطتين: الأولى ابنة المعتقل محمد جلول، هدى جلول، البالغة من العمر 14 سنة، والثانية نوال المساوي، ذات الـ . 20 سـنة، وقادتهما إلى مقر الشرطة في المدينة ليلاً، حيث تم



قوات الأمن تشتبك مع بعض المتظاهرين في الرباط وفي الاطار المعتقلة هدى جلول

التحقيق معهما قبل إطلاق سراحهما تحت التهديد بمعاودة اعتقالهما إن همــا خرجتا في مســيرة، أو وقفة احتجاجية

والتحق فوج جديد من نشطاء حراك الريف بقائمة المعتقلين، وأبرزهم الناشط في الحراك، إبراهيم ابقوي، من الحسيمة وقال أحد أفراد عائلة المعتقل أنه، إلى حدود الآن، ليست هناك أي معلومات عنه وأن عائلته قصدت مقر مفوضية الشرطة في الحسيمة، غير أن المسؤولين الأمنيان امتنعوا على مدها بأي معطيات حول أسباب، وظروف اعتقاله، وأخبروها بأنــه نقل في حالة اعتقال إلى

ويتداول نشطاء الحراك اسم ناشط آخر، يرجح أن يكون قد تعرض هو الآخر للاعتقال، اول أمس، ويتعلق الأمر بكمال بنعمر، من بني بوعياش.

#### استمرار المحاكمات

و مثُل، الاثنين الماضي، أمام قاضي التحقيق للمرة الثانية عدد من النشطاء المتأبعين في «حراك الريف»، الموجودين حاليا في السـجن في مدينة الدار البيضاء «عكاشة»، وذلك بناء على قرار الوكيل العام للملك (النائب العام) في محكمة

الاستئناف. وجرى التحقيق مع ثمانية متهمين في الملف، يتقدمهم محمد جلول، أبرز نشطاء حراك الريف، و إبراهيم بوزيان، وفؤاد السعيدي، وعبد الحق صديق، ويوســف حمديوي، موحمود بهنوش، ثم وسيم البوستاتي، وزكرياء أظهشور. وقال رشيد بلعلي، منسق هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك الشعبي في الريف، أن النيابة أحالت 13 معتقلا، من

«ريف.بريس»، و7 آخرين، حيث قرر الوكيل العام للمحكمة رفض طلب متابعتهم في حالة سراح مؤقت. وأوضح بلعلي، أن المحكمة قررت تسليم شخصين قاصرين لأولي أمرهم، والذين اعتقلوا ضمن مجموعة 13، كما أن حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة، إذ صار من المؤكد أن ثلاثة أشخاص تم اعتقالهم اول من امس الإثنين وإن المحكمة الابتدائية في الحسيمة أدانت ناشطين بالحراك،

بينهم 10 أشـــخاص على المحكمة الابتدائية، و3 حالات على

محكمة الاستئناف ومن بين المعتقلين المحالين، مدير موقع

نافذة، والآخر ينحدر من الحسيمة، حيث قضت الابتدائية بسجنه لمدة سنة و نصف. وقال: «إن مجموعة من الزملاء في هيئة الدفاع يفكرون بجدية في الانسحاب من مسلسل الجلسات المقبلة لأنه اتضح أن هناك سوء نية واضحة وعدم مراعاة الجانب

أحدهم يتحدر من إمزورن حيث تم الحكم عليه بعامين سجنا

الإنساني للمعتقلين خصوصا الذي تعرضوا للتعذيب أو بعض الحالات المصابة بأمراض مزمنة كحالة المعتقل المصاب بمرض السرطان». وأضاف: «إن الكثير من المحامين يعتبرون هذه المحاكمات مهزلة بكل ما تعنى الكلمة من معنى»، وأن «هناك غياب لشروط المحاكمة العادلة ومن حقنا كدفاع أن نسجل موقفنا من هذه المهزلة بالانسحاب».

وجرى تقديم عشرة موقوفين على خلفية مشاركتهم في «حراك الريف»، بينهم قاصران، أمام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالحسيمة، والذي قرر إيداع ثمانية منهم بالسجن المحلى بتهم إهانة القوات العمومية والتجمهر غير المصرح به، في حين تمت إحالة القاصرين على قاضي الأحداث.

#### اعتقال صحافيين

ومن بين المحالين على السجن المحلى في الحسيمة المراسل الصحافي محمد الهلالي وجواد الناصري وآخرون، وسيشرع في محاكمتهم ابتداء من الثلاثاء، بالمحكمة الابتدائية بالمسيمة التي ستعرف تقديم المجموعة الثانية من المعتقلين الجدد؛ وهم ستة شباب من منطقة بني بوعياش وآخرون من الحسيمة، وجرى نقل المعتقلين عماد المحدالي ومحمد البلوطي من السجن المحلى في الحسيمة إلى السجن

المحلى في تاوريرت، بعد إصرارهما على مواصلة الإضراب على الطعام احتجاجا على اعتقالهما ومحاكمتهما، في حين علق آخرون إضرابهم بعد زيارة لمثل النيابة العامة لهم وتأكيده على الاستجابة لجميع مطالبهم المتعلقة بشروط الاعتقال. وطالبت لجنة عائلًات معتقلي حراك الريف، بتوفير ظروف مناسبة للمعتقلين من داخل السجن، وتسهيل ولوج عائلاتهم لزيارتهم من دون الاضطرار إلى الاصطفاف في طوابير طويلة. وأضافت اللجنة عبر بيان لها وجهته إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان «ان العائلات تضطر إلى الانتظار لأزيد من ساعتين ونصف، لإحضار المعتقل لرؤيته، وهناك من قضى مدة ست ساعات من الانتظار داخل السجن»، مطالبة ب» تقليص هذه المدة إلى نصف ساعة على الأقل مع إطالة مدة الزيارة». كما طالب البيان ذاته بـ» السماح بإدّخال الكتب و الجرائد اليومية للمعتقلين وتمكينهم من كل وسائل الراحة داخل زنازنهم، والسماح لهم بالاستحمام بشكل يومي مرة في اليوم على الأقل، وتمكينهم من مواد التنظيف».

كما طالبت العائـــلات» بتمكن المعتقلين من أدوات الكتابة من أقــلام ودفاتر لتدوين معاناتهم وخواطرهم، ولم شــمل باقي المعتقلين المتواجدين في السحن الانفرادي، على الأقل معتقلين في كل زنزانة، وتوفير التطبيب والأدوية لهم خصوصا الذين يعانون من أمراض ويحتاجون إلى أدوية وعلاج».

#### اتهامات لوسائل الاعلام بالانحياز للسلطة

وأكد عبد الرحيم العلام أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاضي عياض، أن أغلب وسائل الإعلام تميزت تغطيتها لحراك الريف بالانحياز للسلطة، وقال أن هذا الأمر ليس بالجديد على اعتبار أن لحظة 20 فيراير/ شــباط كانت أغلب الجرائد المغربية ضد الحركة، بما فيها الصحف

و تساءل الباحث، خلال ندوة منظمة ليلة أول من أمس الإثنين بعنوان «حراك الريف ووسسائل الإعسلام»، نظمتها منظمـة «الحرية الآن»، «هل نجحت سياسـة الدولة في هذا المسار، هل وقعت اختراقات لهذه المنظومة المتحكم فيها أم العكس، ليشير إلى أن تأثير الجرائد أصبح ضعيفاً على المتلقى، ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) أصبحت مؤثرة، ومحتلة من طرف التوجهات المساندة للحراك، «لكن (الواتساب) محتل من طرف توجهات معينة وهذا مرتبط بالوعى والأمية».

وأكد العلام تواجد مواقع «سوداء» التي تأخذ الشائعة وتحولها إلى شيء يشبه المعلومة الصحيحة، وتنقلها عنها مواقع أكثر سود أوية، مبرزا أن الإعلام العمومي له دور كبير في صنع الفئوية، «عندما تنقل أحداث شعب و تنسبها لأحداث اجتماعية نضالية، فأنت تساهم في صنع الفئوية».

وقال الباحث أن المفروض على وسائل الإعلام العمومية أن تكون محايدة، لأنها ممولة من جيوب المواطنين «في الدول الديمقراطية الإعلام العموميي يكون أكثر مصداقية، لأنه مستقل عن الفاعل الاقتصادي والسياسي»، مبرزا أن الإعلام الأجنبي، يكون مؤثراً على قرار السلطة أكثر من الإعلام المحلى، مشيراً في سياق مغاير إلى أن بلاغ ولاية الأمن الذي نقَّل عدد الضَّحايا المصابين أثنَّاء المواجهات، صور الحسيمة على أنها أكثر من مشتعلة.

## فعاليات مدنية في الخارج تناشد العاهل المغربي التدخل العاجل للمصالحة مع الريف

الرباط – «القدس العربي» من فاطمة الزهراء كريم الله:

تعالت الأصوات من أجل المصالحة وتجاوز تاريخ «الحكـرة» و التهميــش بمنطقة الريف شــمال المغرب، بعدما تحول الحراك الشعبي الذي تعرفه المنطقة إلى حراك وطني، يقر فيه أبناء الشـعب بمشروعية المطالب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحقوقية المرفوعة. ويرى مراقبون، أن منطقة الريف، شهدت نضالات وإحتجاجات شعبية عارمة منذ طحن السماك، محسن فكري، في حاوية القمامة في مدينة الحسيمة، كان آخر تجلى من تجليات سياسات البؤس والإقصاء والتهميش، ما زالت مجهولة عند الدولة المغربية. وبأن الريف يتطالب تدخلاً عاجلاً لإقرار مصالحة حقيقية مع الريف عبر سن سياسات واقعية تشمل بالأساس تنمية

وأصدرت رابطة الجمعيات المغربية في ألمانيا وتجمع أبناء الناضور في العالم بياناً تناشد فيه العاهل المغربي الملك محمد السادس التدخل العاجل لإجراء مصالحة مقيقية مع منطقة الريف. وذلك عبر فتح حوار مؤسساتي مســؤول مع المحتجين حول مطالبهم، وتعزيز

مسؤول أممى يجدد

دعوته للمغرب والجزائر

لاستقبال السوريين العالقين

■ الرباط - من خالد مجدوب: جدّد

جون بول كاليفيري، ممثل مفوضية شــؤون

اللاجئين الأممية في المغرب، دعوته الرباط

والجزائر لاستقبال لاجئين سوريين عالقين

على الحدود بين البلدين، منذ نيسان /

أبريل الماضي. وقال خلال ندوة صحافية

فى الرباط، أمس الثلاثاء: «يجب استحضار

الجانب الإنساني، هناك إمكانية لإيجاد

حل لهذه الأزمة، خصوصا أنهم يعيشون

فى ظروف صعبة، وليس لديهم غداء

أو دواء». وشدد المسؤول الأممى على أن

البلدين مطالبان، على حد سواء، بإيجاد حل

ولا يـزال 28 سـوريا عالقين في منطقة

صحراوية، تقع بين مدينتي «بني ونيف»

الجزائرية، و«»فجيج» المغربية، وهي

منطقة حدودية تشبه المناطق العازلة، إذ

لا يدخـل إليها عـادة أي طـرف رغـم قـرار

الجزائر استقبالهم في وقت سابق. وكان

عدد اللاجئين العالقين 55، وانخفض إلى

28 وسط أنباء عن تسلل عدد منهم إلى

المغرب، واستقبال الجزائر عدداً آخر. ولفت

كاليفيري إلى أن عدد اللاجئين في المغرب

بلغ نحو 7048 لاجئاً، 3478 منهم سوريون.

و الاجتماعية و الثقافية و المدنية و السياسية.

نتيجـة تهميش وإقصـاء دام لعقود طويلـة، معتبرين أن ذلك سيسيء إلى سمعة البلاد ويزيد في احتقان

وإدماج المنطقة كاملة في برنامج تنموي حقيقي، يوفر البنيات التحتية، ويضّمن الخدمات الاجتماعيّة

اللازمة لمعالجة الوضع بعيداً عن أسلوب القمع والترهيب لحل المشاكل المطروحة المتعلقة بالحقوق الاقتصادية

الأوضاع، مـا قد ينذر بعواقب وخيمة ليسـت في صالح

وطالب ناشطون، بضرورة معالجة الوضع ببرنامج وطني مستعجل، عادل وشامل في إطار المصارحة والمصالّحة الوطنية من أجل إعادة الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، مؤكدينِ على كون المقارِبة الأمنية لا

ونبهت الجمعيات، إلى ما يقع في الريف من أحداث

على مستوى حقوق الإنسان».

تزيد الوضع إلا تعقيدا وتأزما ولن تكون أبدا حلا. وقالت خديجة الرياضي الرئيسـة السابقة للجمعية المغربية لحقوق الانسان لـ «القدس العربي» ان منطقة الريف «في حاجـة إلى مصالحة حقيقية لا يراد منها فقط الدعاية السياسية والتســويق الخارجي كما حصل في الماضى، وضع المنطقة اليوم في حاجة إلَّى إرادة حقيقةً في الإصلاح والبناء الديمقراطي، لجبر الضرر الجماعي،

#### وقال كريم اليعقوبي، كاتب إعلامي ريفي « آن الأوان لكي يتم استكمال عملية المصالحة مع المنطقة، و أن الأوان من أجل إنجاز ما سبق أن تمت المناداة به، تحقيق المصالحة الاقتصادية». وأضاف في مقالٍ له على موقع «اصداء الريف»

الالكتروني: «إيماناً منا، فإن المصالحة الحقيقية مع الريف تمر عبر المصالحة الاقتصادية و التوجه إلى إنجاز مشاريع تنموية كبرى تجعل المنطقة تعرف إقلاعا حقيقيا نحو التنمية و تجعلها قطبا تنمويا على غرار باقي المناطق الأخرى لبلدنا و بالتالى إحداث مشاريع جديدة تعود للمنطقة بقيمة مضافة كبيرة و محدثة لفرص

وقال محمد جلول، ناشط حقوقي ومعتقل سياسي في سجن الحسيمة: «يمكن الحديث عن مصالحة مع الريف إلا في إطار حـل وطنى يرضى الريفيين و ينصف الجميع يكون فيه الريف كطرف في عقد هذه المصالحة على أساس إجلاء الحقيقة حول الماضي الأليم و فتح صفحة جديدة قائمة على أسس وضمانات. أما المصالحة من جانب واحد فليس له أي معنى، و هكذا فإن أي مدخل للمصالحة مع

الريف الكبير يمر بالضرورة بالإعتراف به ككيان قائم

التاريخية وحق الريفيين في تســيير شــؤونهم وتقرير مصيرهم في إطار الوطن الراكشي متعدد متضامن أما من دون ذلكفلًا يمكن الحديث عن أية مصالحة و ستبقى كل المحاولات لتجاوز هذه الحقيقة مستحيلة مهما كانت وعرفت منطقة الريف منذ استقلال المغرب إلى

اليوم انعدام الثقة بين الريـف والدولة. وتعزز ذلك بعد أحداث سنة 1984 والمعروفة أيضا بانتفاضة الخبز أو انتفاضة الجـوع أو انتفاضة التلاميذ، إذ سـاهم توالي سنوات الجفاف وتفشي البطالة والفقر، في تعميق الهوة بين مناطق الريف وباقي جهات البلاد. و قوبلت الاحتجاجات بعنف أمني كبير واعتقالات واسعة بشكل عشرِ ائي، إضافة إلى مقابر جماعية ما زال الحديث عنها جارياً في الريف. حينها وصف العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني أهل المنطقة بـ»الأوباش».

ومع تولي الملكِ محمدِ السادس، الحكم، دخل الريف والدولة عهدا جديدا، في سياسة جبر الضرر ورد الاعتبار لضحايا «ســنوات الرصاص»، بتأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة، سنة 2004، كجهاز غير قضائي، في مجال تسـوية ملفات ماضي وانتهاكات حقوق الإنسان، بحيث تقتصــر مهمتها على البحث عــن الحقيقة وتقييم

لرجال الأعمال «سندعم تجربة التنسيق والتعاون

بين رجال الأعمال المغاربة ونظرائهم التونسيين». وقال انـه تم الاتفاق على صياغـة اتفاقيات أخرى،

ستوقع مستقبلا، وإعطاء دفعة للزيارات الثنائية

التي تقرب وجهات النظر و تمكن من نســج التعاون

ووقع البلدان على هامش الدورة 19 للجنة

الكبرى المشتركة تسع اتفاقيات مشتركة في مجالات

عدة تتألف من «بروتوكـول تعاون بين المعهد العالى

للمهن الحرة بتونس، واتفاقية تعاون في مجالً

كما وقعا اتفاقيــة تعاون في مجـــال المترولوجيا

القانونية، وأخـرى في مجـال المترولوجيا العلمية

والصناعية، وبروتوكول تعاون بين الوكالة المغربية

لتنمية الاستثمارات، ووكالة النهوض بالاستثمار

الخارجي» فيما تتألف الاتفاقيات الأخرى من مذكرة

تفاهم بين المركز المغربي لإنعاش الصادرات، ومركز

النهوض بالصادرات التونسي، وبرنامج للوكالة

المغربية التونسية للشباب، و اتفاقية تعاون في

مجال التكويـن المهني، وبرنامج تنفيذي للتعاون في

ووقع البلدان أيضاً ثماني اتفاقيات خلال الدورة

18 للجنة الكبرى المشتركة المغربية - التونسية

المنعقدة بتونس في حزيـران/ يونيو 2015 وتحتل

تونس المرتبة 32 في لائحة شركاء المغرب التجاريين،

وفق أرقام 2014 الا ان المبادرات التجارية مع تونس

لا تمثل سوى 0.4 في المئة من إجمالي المبادلات

التجارية للمغرب ولا يتجاوز حجم صادرات المغرب

إلى تونس، حاجز 100 مليون دولار أمريكي، في حين

بلغت واردات المغرب من تونس قرابة 173 مليون

مجال التشغيل لسنوات 2017 و 2018 و 2019.

للدراســات البحرية في المغرب والمعهد المتوســط

حماية المستهلك».

دولار، في 2014.



العاهل المغربي

الضرر. ويرى مراقبون، أن حادثة طحن محسن فكري، والحراك الشعبى الذي تلاها، ليستِ مجرد واقعة معزولة عن تاريخ المنطقة، وتعتبر مؤشراً على إخفاق جهود المصالحة والتقارب بين المخزن والريف التي انطلقت مع بداية تولى الملك محمد السادس الحكم،

الرباط – «القدس العربي»: أكد رئيس الحكومة المغربية الدكتور سعد الدين

حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، من قبيل الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب الأشخاص. وأضاف في لقاء صحافي مشترك مع نظيره التونسي يوسف الشاهد، عقب الدورة التاسعة عشرة للجنة العليا المشتركة المغربية – التونسية، أن المغرب وتونس يبذلان مجهودات جبارة، ويعملان سويا من أجل محاربة هذه الآفات.

العثماني تطابق وجهات النظر بين المغرب وتونس

وأبرز أن المحادثات التي أجراها اليوم (اول من امس) مع نظيره التونسي عكست، أيضاً، تطابق وجهات النظر بين البلدين في ما يتعلق ببناء الاتحاد المغاربي، الذي يعتبر خياراً استراتيجياً بالنسبة للمنطقة، مما يستدعى ضرورة تجاوز كل أشكال الجمود الذي يعرفه الأتحاد عبر تفعيل مؤسساته ودعم هياكله وتفعيل العمل المغاربي المشترك. وأكد على أهمية التعاون والتنسيق داخل الاتحاد من أجل النهوض بإفريقيا، وأبرز أن المغرب وتونس بإمكانهما نسبج علاقات متميزة، والتعاون أكثر للنهوض بمستقبل إفريقي وتحقيق تنميتها واستقرارها وأمنها.

وسجل تطابق وجهات النظر بخصوص الأزمة الليبية، معتبراً أن اتفاق الصخيرات يشكل أرضية لحل الأزمة الليبية على أسـس التوافق بين الأطراف الليبية، وتقريب وجهات النظر بينها.

وأكد العثماني ان اللجنة العليا المشتركة تشكل لبنة ملائمة لبناء علاقات مثمرة بين البلدين، مذكراً بأن العلاقات بين المغرب وتونس، شَـعباً وحكومة، تبقى علاقات «تاريخية وطيدة»، وأكد أنه رغم الأسس المتينة للاتفاقيات التي تؤطر التعاون



سعد الدين العثماني

الثنائي، خاصة على المستوى الاقتصادي، إلا أن المبادلات التجارية لا تزال دون المستوى المطلوب، ودون تطلعات الشعبين والأهداف التى تم تسطيرها خـــلال اجتماع آخر لجنــة عليا مشـــتركة، داعيا إلى إعطاء دينامية جديدة للعلاقات الثنائية في هذا

وشدد رئيس الحكومة المغربية على أن البلدين



العثماني يؤكد تطابق وجهات النظر بين المغرب وتونس

حول قضايا الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب البشر

سيعملان، سويا، على دعم المنتدى المغربي التونسي

## مواقيت الصلاة

•	70					<b>2</b>
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة للكرمة	4:12	5:36	12:24	15:44	19:08	20:28
المدينة المنورة	4:03	5:31	12:25	15:45	19:16	20:38
القدس المحتلة	2:52	4:31	11:43	15:23	18:50	20:23
ابو ظبی	4:04	5:32	12:26	15:46	19:17	20:39
المنامة	3:13	4:43	11:41	15:07	18:36	20:00
الحزائر	3:35	5:26	12:51	16:43	20:13	21:56
الخرطوم	4:57	6:17	12:54	16:19	19:26	20:41
لكوبت	3:11	4:46	11:52	15:25	18:53	20:22
الرباط	3:30	5:13	12:31	16:16	19:45	21:21
الرياض	3:34	5:02	11:57	15:18	18:48	20:10
الدوحة	3:13	4:41	11:38	15:00	18:30	19:53
القاهرة	3:15	4:51	11:59	15:34	19:02	20:32
بيروت	2:41	4:24	11:42	15:27	18:55	20:32
بغداد	3:08	4:50	12:06	15:50	19:18	20:53
نونس	3:06	4:57	12:23	16:15	19:45	21:28
جببوتى	4:25	5:42	12:11	15:38	18:36	19:49
دمشق	2:40	4:22	11:38	15:23	18:51	20:27
نبي	3:59	5:27	12:23	15:45	19:15	20:38
صنعاء	4:11	5:31	12:07	15:32	18:39	19:54
طرابلس الغرب	3:15	4:56	12:11	15:53	19:21	20:56
عمان	3:48	5:28	12:40	16:20	19:48	21:21
سقط	3:51	5:18	12:10	15:28	18:59	20:20
مقديشو	4:36	5:50	12:02	15:29	18:10	19:20
نواكشوط	5:05	6:26	13:08	16:31	19:45	21:02
انقرة	2:15	4:17	11:52	15:51	19:23	21:17
طهران	2:58	4:46	12:08	15:57	19:26	21:07
اثبنا	3:05	5:00	12:29	16:23	19:54	21:41
برأين	1:30	3:39	12:10	16:35	20:37	22:35
بروكسيل	2:10	4:25	12:46	17:08	21:03	23:07
باريس	2:22	4:44	12:54	17:12	21:01	23:11
جنيف	2:11	4:40	12:39	16:51	20:34	22:50
وما	2:20	4:32	12:14	16:16	19:52	21:53
ساراييفو	1:38	4:01	11:50	15:57	19:35	21:47
ستوكهولم	0:50	2:26	11:51	16:32	21:12	22:41
كوبنهاغن	1:25	3:21	12:13	16:45	21:01	22:48
ندن	1:26	3:39	12:04	16:27	20:25	22:27
مدريد	3:37	5:42	13:18	17:18	20:51	22:46
نيقوسيا	2:43	4:29	11:50	15:38	19:07	20:46
ه اشنطن	2:42	4:40	12:12	16:08	19:40	21:29
			12:06		19:58	22:16

«الأناضول».



## حكومة السراج تعتبره مدخلاً للمصالحة الوطنية الشاملة في البلاد

## يبيا: إشادة محلية ودولية باتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء

#### تونس – «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

أشادت عدة أطراف ليبية ودولية باتفاق المصالحة الذي تم توقيعه مؤخرا بين مدينتي مصراتة وتاورغاء برعاية حكومة «الوفاق الوطني»، والندي يقضى بعودة أهالى تاورغاء المهجّرين إلى مدينتهم وتعويض المتضررين من كلا المدينتين، حيث اعتبر البعض أنه يشكل مدخلا للمصالحة الوطنية الشاملة في البلاد. وكان كل من رئيس حكومة «الوفاق الوطنى» فايز السراج ورئيس المجلس البلدي في مصراتة محمد إشتيوى ورئيس المجلس المحلى لتاورغاء عبد الرحمن الشكشاك وقعوا، الاثنين، على اتفاق مصالحة يقضي ب»بدء عودة أهل تاورغاء لمدينتهم بعد سنوات من الحياة في مخيمات النازحين بمناطق مختلفة في ليبيا، وجبر الضرر وتعويض المتضررين في المدينتين»، فضلا عن «العمل

واتفاق المصالحة الجديد تم التوصل إليه، أساسا، في آب/ أغسطس عام 2016، لكن الخلاف حول حجم التعويضات المقررة للطرفين أخر التوقيع عليه لعدة أشهر. واعتبر السراج أن الاتفاق الجديد هـو «انطلاقة حقيقيـة نحو المصالحة الشاملة، ويدشن لمرحلة جديدة يسودها السلم الأهلى والوئام المدنى»، وجدد التزام حكومته بتوفير المتطلبات والمقومات الأساسية لعودة أهل تاورغاء، وتمكينهم من العيش الكريم وفقاً لما تضمنه الاتفاق، داعياً الليبيين إلى تجاوز أخطاء الماضي والتطلع إلى مستقبل يسوده التعاون

فيما أكد رئيس بلدية مصراتة محمد الشتيوي أنه سيتم الإعلان عن موعد عودة نازحي تاورغاء إلى مدينتهم خلال الأيام القليلة القادمة، مشيرا إلى أن ثمة «لقاء سيجمع

على وقف الحملات الإعلامية كافة

التم تبث الفتنة والضغينة وتؤجج

النفوس وتحض على الكراهية».

مســؤولى وأعيان المدينتين في الأيام القادمة لتحديد موعد العودة وبعض الترتيبات المتعلقة باتفاق المصالحة». ويبلغ عدد سكان مدينة تاورغاء

العودة إلى ناورغاء

يدون شروط

حوالي 40 ألف نسمة، وتم تهجيرهم من المدينة إثر سقوط نظام القذافي، بعد اتهامهم ب»موالاة النظاّم والوقوف ضد الثوار، وارتكاب

أهالي تاورغاء المهجرون يتظاهرون في بنغازي

جرائم (مزعومة) في مصراتة»، حيث قامت ميليشيات مسلحة من مدينة مصراتة بمهاجمة مدينتهم وإحراق عدد من المنازل، ما اضطرهم

إلى العيش في مخيمات في عدد من المدن الليبية كطرابلس وبنغازي

وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلى أكد قبل أيام عبر حسابه على موقع «تويتر» عن «خطوات مهمة سيعلن عنها خلال هذه الأيام المباركة لعودة نازحي تاورغاء»، مشيداً بكل الأطراف التي ساهمت في «لم شمل الوطن وتضميد جروح أهله».

وأشادت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا باتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء، مشيرة إلى أنه «يُعد خطوة إيجابية هامة بإتجاه المصالحه الوطنية والاجتماعية الشاملة، وإحلال السلام والوئام والتوافق الوطنى والاجتماعي في

وأضافت اللجنة في بيان أصدرته الاثنين «نأمل بأن تكون عودة أهل تاورغاء إلى مدينتهم بداية لعودة سريعة لجميع النازحين والمهجرين فى الداخل والخارج. كما نأمل بأن

يشكل هذا الاتفاق نقطة انطلاقة لمبادرة مصالحة وطنية وإجتماعية شاملة في كامل ربوع ليبيا». وأشادت السفارة الإيطالية في تغريدة على «تويتر» باتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء، معتبرة أنه

«مثال نموذجي على ما تحتاجه ليبيا، وعلى ما ينبغي أن تتبعه». كما طالب القضاء الليبي بمحاكمة أفراد الميليشيات التي تسببت بالتهجير القسري لسكان تاورغاء، فضلا عن ارتكابها جرائم أخرى من بينها «الاعتقال التعسفي الطويل

الأجل والتعذيب والإخفاء القسري». يُذكر أن السراج التقى، الثلاثاء، ممثلين عن اللاجئين المهجّرين من طرابلس إلى مدينة «الزنتان»، حيث ناقش «الإجراءات الكفيلة بتحقيق عودة آمنة لجميع النازحين إلى منازلهم بالعاصمة وتوفير المتطلبات الحياتية لهم وتقييم الأضرار التي لحقت بالمواطنين وجبر الضرر»، وفق بيان أصدرته حكومة «الوفاق

## «هیومان رایتس ووتش» تطالب حكومة الوفاق بسرعة تنفيذ الاتفاق وضمان عودة آمنة لأهالي تاورغاء

#### الندن - «القدس العربي»:

طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» حكومة الوفاق الوطني بسرعة تنفيذ اتفاق يضمن عسودة أهالي مدينة تاورغاء النازحين بشكل آمن إلى منازلهم، وتوفير الأمن لسكان المدينة وإعادة إعمارها، ونقلت عن ناشطين إن بعض عائلات تاورغاء تزعم العـودة إلى المدينة بدءاً من يوم غد الخميس 22 حزيران/ يونيو.

وقال نائب مدير الشــرق الأوسط وشــمال أفريقيا في «هيومان رايتس» إريك غولدستين: أهالي تاورغاء نزحوا منذ ست سـنوات بعيداً عن منازلهم ويعيشون في ظروف قاسية. والآن بعد أن صدقت حكومة الوفاق الوطني على الاتفاق بين مدينتي مصراتة وتاورغاء، يجب عليها أن لا تضيع مزيداً من الوقت لعقد الترتيبات اللازمة لعودة أهالي تاورغاء حتى يتسنى لهم استعادة حياتهم بشكل

وحتى الآن نظرت المحاكم في الجرائم المنسوبة إلى أهالـــى تاورغاء فقط مــن دون محاكمة أي مــن الأطراف بيان على موقعها الإلكتروني، أمــس الثلاثاء، إن المحاكم الليبية لم تضع بعد تدابير للمساءلة القانونية، وذكرت بعد حرجير ظـرت المحاكم في الجرائم الما أهالي تاورغاء فقط، مع إدانتهم في جرائم قتل وحيازة أسلحة، من دون محاكمة أي من الأطراف المسؤولة عن تهجير أهالي تاورغاء، أو محاسبة المجموعات المسلحة،

معظمهم من مصراتة، على الجرائم التي ارتكبتها في حق أهالى المدينة من اعتقال قسري لفترات طويلة وتعذيب

ولفتُّت إلَّى أن 40 ألفاً من أهالي تاورغاء نزحوا في عدة مدن، يعيش معظمهم في منازل موقتة أو معسكرات أو مدارس، وهو ممنوعون من قبل السلطات العسكرية في مصراتة من العودة إلى أراضيهم ومنازلهم. وأضافت: الفصائل في مصراتة تسيطر على المنطقة بين مصراتة وتاورغاء وتمنع عردة أهالي المدينة، مطالبة حكومة الوفاق الوطنـي أولاً بالموافقة على حزمة من التعويضات المالية لقتلي ومصابى ثورة 2011 للسماح بعودة أهالي تاورغاء. وقال ممثل عائلات محتجزي تاورغاء في مصراتة مفتاح المبروك إن بعض محتجزي تأورغاء أدينوا من قبل المحاكم المدنية والعسكرية في مصراتة، ولايزال الباقون رهن الاحتجاز.

ولفتت «هيومان رايتس» إلى صعوبة الأوضاع التي يعيشها نازحو تاورغاء في معسكرات طرابلس، وتحدثت عن حادثة إطلاق نار في معسكر جنزور على يد المجموعات المسلحة المسـؤولة عن تأمن المعسـكر، نهاية أيار / مايو الماضي، عقب خلافات نشبت بين ساكني المعسكر. وفي معسكر الفالح بطرابلس وقعت اشتباكات بين مجموعات حة في 26 أبار/ ماب الماضي، أسفرت عن أصابة شخص واحد على الأقل. وأكدت أن الانتهاكات أو الهجمات المنظمة ضــد المدنيين، مثل التعذيب والاحتجاز القســري

والنزوح الإجباري، تعد من جرائم الحرب.

لندن - «القدس العربي»:

سلطت الأمم المتحدة، في تقرير الخبراء الذي صدر في شهر حزيران / يونيو الجاري الضوء على ثُروة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، والتي تقدر بمليارات الدولارات، واختفت بشكل مريب عقب موت القذافي. وحقق فريق تابع للمنظمة في تورط عدة أشخاص في إخفاء وتخزين ثروّة القذافي في

وبعد سنوات من البحث، فشل محققو الأمم المتحدة في تحديد مكان النقود والذهب المفقودين، وأقروا بأن بعض المزاعم قد تكون صادرة عن محتالين لكن تقرير المنظمة الحديث أوضـح أن كثيراً من أصحاب السلطة، بما في ذلك تُجار أسلحة، مقتنعون بحقيقة هذه الإشَّاعات. ونقلت الأمم المتحدة في تقريرها عن مصادر لم تسمها قولها إن التَّروة الهائلة للقذافي، المخٰبأة في حسَّاباتِ وصنادِيق مغلقة عبــر أفريقيا، أصبحت هدفاً رئيسيا للفصائل الليبية المسلحة التى تسعى للحصول على أموال لشراء الأسلحة لتغذية حربها الفوضوية.

وذكر التقرير أنه زُعم أن عملية إخفاء للقذافي في دول غرب أفريقيا نظمها عبدالله السنوسيّ عام 2011، وبعد مقتل القذافي بفترة قصيرة، ذكرت تقارير أنه باع خمسة

لديه أصول تجارية كبيرة موزعة في بلدان في أفريقيا. لكن اختفت الأموال بعد وفاته.

بعض الأدلة المثيرة للاهتمام.

غلوب آند ميل» الكندية، فقد حذرت ست البلاد التي مزقتها الحرب.

من خلال شركة محلية.

مغلقة في واغادوغو، يزعم أنها تحتوي أموال نقداً، وقال التقرير إن السلطات في طرابلس والبيضاء وطبرق حاولت الحصول على

احتياطات ليبيا من الذهب، كما عرف أنه كانت

عملية إخفاء المبالغ المالية الكبيرة والذهب في دول غرب افريقيا نظمها عبد الله السنوسي عام 2011

ومنذ ذلك الحين، كان الجميع بداية من الميليشيات الليبية إلى السماسرة ورجال الأعمال يسعون وراء المال المفقود. لكن محققي الأمم المتحدة عثروا في الوقت الراهن على ووفقاً للتقرير، الذي نشــرته صحيفة «ذا

مصادر من أن مبالغ كبيرة من الأموال والذهب مخبأة في بلدان غرب أفريقيا منذ العام 2011، وأن هناك محاولات الآن لتحويل الأموال إلى ليبيا مرة أخرى لاستخدامها من قبل السياسيين والعسكريين أصحاب المصلحة في وقال إنّ أربعة مصادر أخبرت الفريق أن

مجموعة من الليبيين في واغادوغو وبوركينا فاسـو تحتفظ بـ560 مليـون دولار، من فئة المئـة دولار، مضيفا أن المصادر قالت إن تلك المجموعة حاولت تحويل الأموال إلى بلد ثالث واحتوى التقرير صوراً لصناديق حديدية

الـ560 مليون دولار.

وأشار إلى أن السلطات في بوركينا فاسو قالت إن شركة النقل المحلية تلك لا وجود لها، كما أنه ليس لهـــا أي حســــابات بنكية، وذكر التقرير أنه رغم أن تحويل هذه الأصول فشل حتى الآن، إلا أن الفريق رأى وثائق تظهر أن الأعمال التحضيرية اللوجستية متقدمة جدا.

وقال التقرير إنه في حالــة منفصلة، قالت مصادر لفريــق التحقيق إن أصــولا للقذافي يُحتفظ بها فِي العاصمة الغانية أكرا، وضم التقرير صوراً لأكوام غير محددة من صناديق المساعدات المغلقة التي تحمل شعار الصليب أحمر في غرفة بمقر منظمة دولية لحقوق الإنسان في أكرا.

وتتوقع المجموعات المشاركة في المفاوضات

الحصول على عمولة تتراوح بين 10% أو 55%.

وقدم تقرير للشرطة الغانية عن هذه الصناديق، إلا أن أياً من السلطات ولا منظمة حقوق الإنسان ردت على رسائل فريق التحقيق حول الصناديق، وذكر الفريق أن الشخص الليبي المسؤول عن تلك الأصول يدعي محمد صالح الحمودي، مضيفا أن الوكلاء الذين يرفعون تقاريرهم إلى الجيش الوطني الليبي كانوا يحاولون «استعادة» الأصول في هذه الصناديق.

لكن الأدلة الأكثر تفص القذافي جاءت من جنوب أفريقيا. وقال الفريق إنــه تلقى وثائــق تظهــر أن القوات العسكرية الليبية حاولت استغلال أصول

تقرير أممى: فصائل ليبية ورجال أعمال يسعون وراء ثروة القذافي المفقودة القذافي المخبأة لدفع ثمن شراء أسلحة بقيمة مليارات الدولارات من صنّاع الأسلحة في

ونشر الفريق قائمة مطولة بالأسلحة والمعدات العسكرية التي حاول الليبيون شراءها في جنوب أفريقيا العام 2013 مستخدمين أموال القذافي، بالإضافة إلى رسالة من وزيرة دفاع جنوب أفريقيا، نوسيفي مابيسا ناكوكولا، التي أعلنت دعمها الصفقة المحتملة، وقال تقريــر الأمم المتحدة إن كميات وأنواع المواد التي طلبها الليبيون ترجح أن مبلغا كبيرا من المال كان متو افرا بالفعل، وإن المفاوضات تبدو متقدمة نسبيا. وقال إن شخصين متورطين مباشرة في الصُّفقة أخبرا المحققين أن الأسلحة كانت

ستشترى بأصول القذافي المخبأة التي كانت موجودة بالفعل في جنوب أفريقيا. وقام عملاء ليبيون بزيارات عديدة إلى جنوب أفريقيا، وأجروا اتصالات متكررة مع مسؤولي جنوب أفريقيا لبحث اتفاقية الأسلحة

وعندما سال الفريق حكومة جنوب أفريقيا عن مصدر الأموال الليبية التي سيحصلون عليها من صفقة الأسلحة، لم يحصّل الفريق على أي رد. وحصل الفريق أيضا على توثيق لتحويل ـل قدره 800 مليــون دولار من مصرف في جنوب أفريقيا إلى مصرف كيني، سمح به رجل ليبي يدعى بشير صالح الشرقاوي، الذي يعيش في جنوب أفريقيا،

#### إيقاف إعلامي معروف بتهم تتعلق بشبهة الفساد والاحتيال

## هل بدأت الحملة الحكومية لتنظيف الإعلام «الفاسد» في تونس؟

#### تونس – «القدس العربي»:

أوقفت قوات الأمن التونسية إعلامياً معروفا بتهم تتعلق بشبهة الفساد والاحتيال، وذلك في إطار الحملة التي يقودها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ضد رموز الفساد في البلاد، وهو ما اعتبره البعض بدايـة الحملة الحكوميـة لـ«تنظيف الإعلام الفاسد» في البلاد. وبدأت النيابة العمومية في تونس بالتحقيق مع الإعلامي سمير الوافي في ثلاث قضايا تتعلق ب» جرائم التحيل وابتزاز الغير واجباره على امضاء مكاتيب بغاية تعمير ذمته لفائدة الغير»، فيما أشار بعض المصادر إلى أنه تم الاحتفاظ بالوافي لعدة أيام حتى استكمال التحقيق معه، فضلا عن إصدار قرار يقضى

بمنعه من السفر خارج البلاد. واعتبر بعض المراقبين أن قرار الإيقاف قد يكون بداية للحملة الحكومية لتنظيف الإعلام الفاسد في البلاد، حيث كتب الإعلامي زياد الهاني على صفحته في موقع «فيسبوك»: «لا أحد فوق القانون، ولا حصانة للفاسدين. سمير الوافي يمثل أحد أبرز رموز الفساد في القطاع الإعلامي،

المؤسسات الإعلامية الفاسدين؟ على العدالة أن لا تستثنى أحداً». فيما انتقدت أميرة الوافى (شقيقة سمير) المرحبين بقرار إيقاف شقيقها، وأضاف على «فيسبوك»: «المتهم بريء حتى تثبت إدانته،

لكن ماذا عن الآخرين؟ وماذا عن أصحاب ثمة قضاء يحكم وليس الشامتين الساعين

قالت إن هناك شبهة وليس قضية ثابتة، وقالت إن البحث ما زال جارياً». وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد بدأ

مؤخراً حملة كبيرة ضدرموز الفساد في البلاد، حيث تم إيقاف عدد من رجال الأعمال بتهم تتعلق بالفساد والخيانة وتهديد الأمن القومي للبلاد، فضلا عن مصادرة أملاكهم ووضع عدد منهم تحت الإقامة الجبرية. يُذكر أن رجل الأعمال شفيق جرّاية، المو قــو ف حاليا ضمن الحملة ضد الفســاد، أثار قبل أشهر جدلاً كبيراً في البلاد،

حيث أكد أنه «اشترى» أغلب الصحافيين التونسيين من أجل تلميع صورته في البلاد، وهو ما دفع عدداً من الإعلاميين لمطالبة نقابة الصحافيين بمقاضاته مع الصحافيين الفاسدين في البلاد.

في العمل عليه منذ عام 2012، جاهزة». ■ تونس - من يامنة سالمى:أعلن رئيس مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تونس، مازن أبو شنب، استكمال تونس صياغة مشروع قانون وطني خاص

> وقال أبو شنب، خلال مؤتمر صحافي عقده، المكتب الأممي في البلاد، أمس الثلاثاء، في العاصمة التونّسية، بالتعاون مع «المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس (مستقل/ مقره تونس)، إنه «في حال اعتماد هذا القانون، فسيكون أوّل مشروع قانون وطني خاص باللجوء في شمال إفريقيا والشرق الأوسط».

> وتابع خلال المؤتمر المنعقد بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للاجئين، الموافق لـــ 20 حزير ان/ يونيو من كل عام، بعنوان «هل من ضرورة لقانون حـول اللجوء بتونـس؟»، أن القانون «سـينظم ويوضح ويعطي الحقوق لصاحبها والواجبات لمالكها». ولفت ممثل المفوضية إلى أن «الصياغة الفنية للمشروع الذي بدأت السلطات التونسية

وحسب مازن أبو شُـنب، «فإن قرابة 650 لاجئاً موجودون في تونس، ومسجلون لدى المفوضية السامية للأجئين معظمهم من السوريين، وهناك أكثر من 23 جنسية للاجئين في تونس». وأشار في اختتام مداخلته إلى أن المفوضية «رافقت السلطات التونسية في هذا المسار، من خلال الاستشارات والدورات التدريبية والاجتماعات وغيرها».

وقال رئيس «المعهد العربي لحقوق الإنسان» عبد الباسط بن حسن، خلال المؤتمر نفسه، إن «إصدار قانون خاص باللجوء في تونس يؤكد أن هــذا البلد يســتكمل منظو متــه الحقوقية بهذا القانون، أي قانون اللجوء». وأضاف أن «دستور تونس ينص على حقوق اللاجئين، ويدعو إلى توفير إطار للجوء».

وبالنسبة للمصدر نفسه، فإنّ «مشروع قانون اللجوء جاء بمبادرة من وزارة العدل التونسية، وبالتعاون مع أطـراف دولية ووطنية، ودعم فني من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين». وتابع أن

منظمة العفو الدولية تدعو الجزائر

إلى رفع يدها عن الطائفة الأحمدية

أنفسهم مسلمين، إلا أن المسؤولين الجزائريين

تونس تستكمل صياغة أول مشروع قانون عربي خاص باللجوء «المشروع في نسخته النهائية ينص على مجموعة من المبادئ الأساسية، ويوفر إطاراً لتعريف اللاجئ حسب الاتفاقيات الدولية والقانون الدولى لحقوق الإنسان، وجوانب تتعلق بالحماية، إضافة إلى واجبات اللاجئين، وإنشاء هيئة وطنية للجوء». وشدد على أن «المشروع سيوضح الإطار القانوني لعملية اللجوء، وسييصبح أداة لحماية

والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي أحدثت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1951، تعنى حاليا بنحو 65 مليون شخص في حاجة إلى الحماية الدولية في شــتى بقاع العالم، من نازحين داخليا ولاجئين وطالبي لجوء وعديمي الجنسية وعائدين طوعيين، حسب ممثل المفوضية بتونس. ووفـق المصدر ذاته، فـإن «42 ألفا و 500 شخص حول العالم يجبرون يوميا على مغادرة منازلهم»٠»الأناضول»

اللاجئين وأيضاً لحماية أمن تونس»، لافتاً أن البلد

الأخير سيكون أول دولة عربية تعتمد قانوناً من

## بوتفليقة يسحب الدعوى بالقذف ضد صحيفة لوموند الفرنسية!

لتصفية حساباتهم (مع سمير). النيابة

#### الجزائر -»القدس العربي»:

قرر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سـحب الدعـوى القضائيـة التى رفعها ضد صحيفة «لوموند» الفرنسية منذ أكثر من سنة، بسبب نشرها صورة له على صـدر صفحاتهـا وربطها بفضيحـة «وثائق بنما» المتعلقة بإنشاء شــركات «أوفشور» في جنات ضريبية، الأمر اللذي أثار آنذاك غضب السلطات الجزائرية، التي اعتبرت الأمر إساءة إلى الرئيس بوتفليقة باعتباره رمزاً للدولة الجزائرية، وسارعت إلى رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة الفرنسية، التي لم تعتذر عن فعلتها، بل بررت ذلك بكون بعض المتورطين في الفضيحة محسوبين على الرئيس مثل وزير الصناعة السابق عبد السلام بوشوارب، وهو ما اعتبر تبريراً غير مقنع من الناحية المهنية والأخلاقية والقانونية.

وكانت هيئة دفاع الرئيس الجزائري في باريـس قـد أعلنـت أن بوتفليقة قرر سـحب الدعوى المرفوعة ضد صحيفة «لوموند» الفرنسية، رغم أن القضية كانت مضمونة سلفاً لصالح الجهة الشاكية، أي الرئيس بوتفليقة، إذ أكد شمس الدين حفيظ و وعبد الرحمن بازيل خلال المحاكمة التي جرت في المحكمة الجزائية

بباريـس أن الرئيس الجزائري اختار سـحب

الدعوى، رغم أن الملف كان مؤسساً من الناحية القانونية، والتهمة ثابتة في حق الصحيفة. وأشار المحاميان حفيظ وبازيل إلى أن الرئيس الجزائري اختار أن يقوم بهذه اللفتة الكريمــة تجاه الصحافة بشــكل عــام، وتجاه صحيفة «لوموند» بشكل خاص.

جديــر بالذكــر أن الرئيــس بوتفليقة قرر منذ سنوات وقف المتابعات ضد الصحافيين في الجزائر، وألغى المواد التي تجرم العمل الصحافي، وذلك بعد سنوات من المواجهة مع الصحافيين في بدايات حكمه، لكنه في الأخير قرر وقف كل المتابعات التي تعرض لها الصحافيون بسبب القذف، ثم كرس حرية الصحافة بشكل أكبر في التعديل الدستوري الجديد، وحتى الصحافيون الذين سـجنوا في فترة حكمه، وعددهم قليل، لم يحاكموا بســبب كتاباتهم الصحافية بل في قضايا أخرى، مثلما كانت الحال بالنسبة للصحافي محمد بن شيكو مدير صحيفة «لوماتان» المتوقفة عن الصدور، والذي حكم عليه ســنة 2014 بســنتن سجناً فى قضية سـندات الخزينة التى عثر عليها فى حقائبه، وقـد كيفت القضية علـى أنها تهريب أمـوال، ولكن الكثير مـن المعارضين، بمن فيهم

بن شيكو اعتبروا أن قضية سندات الخزينة ما

هي إلا مبرر لسـجنه، لكن الأكيد أن السلطة في عهد الرئيس بوتفليقة كانت دائما تحرص على عدم سجن الصحافيين، والأكيد أيضا أن هامش الحرية ِتوسع، حتى وإن كانت السلطة تمارس ضغوطاً على الإعلام. وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية قد

نشـرت سلسـلة مقالات بخصــوص فضيحة وثائق بنما، وفـى أحد أعدادها نشــرت صور الزعماء وقادة الدول المتورطين في فضيحة إنشاء شركات «أوفشـور» للتهرب الضريبي، واختارت أن تضع صورة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على صدر صفحاتها، ورغم أن السفارة الجزائرية في باريس احتجت على الصحيفة، إلا أن إدارتها رفضت الاعتذار، الأمر الذي جعل الرئاسة الجزائرية تسارع برفع دعوى قضائية بتهمة القذف، خاصة وأن الرئيس بوتفليقة لم يأت ذكره في هذه القضية لا من بعيد ولا من قريب، وقد تسببت هذه القضية في تسميم زيارة رئيس الوزراء السابق مانويل فالس، خاصة وأن السلطات الجزائرية رفضت منـح تأشـيرة لصحافيــى «لوموند» لتغطية زيارة فالس إلى الجزائر، ورغم تدخل الأخير لدى نظيره السابق عبد المالك سلال، إلا أن الجزائر رفضت الرضوخ، ومنعت صحافيي

«لوموند» من تغطية زيارة مانويل فالس.

■ الجزائـر – من عبد الرزاق بن عبد الله: دعت منظمة العفو الدولية، الإثنين، السلطات الجزائرية إلى وقف ملاحقة أتباع الطائفة الأحمدية بدعوى أن ذلك مساس بحرية المعتقد فيما تقول السلطات أنهم يجمعون

وجاء في بيان للمنظمة غير الحكومية،

280 شخصا من الأحمديين، رجالاً ونساءً، للتحقيق معهم أو للملاحقة القضائية على مدى العام الماضي، منذ بدء حملة للتوقيف عقب فشل محاولات تسجيل جمعية أحمدية، وافتتاح أحد المساجد الجديدة في 2016». ووفق المنظمة «يوجد أكثر من 2000 من

تبرعات ويقومون بنشاطات غير مرخصة.

نشر على مو قعها، أن «الجزائر يجب أن تكف عن الانقضاض على أبناء الأقلية الدينية المعروفة بالحركة الأحمدية، وذلك قبل انعقاد جلسة الاستئناف المقررة يوم 21 حزيران/ يونيو في محكمة باتنة (شرق) لستة من هذه الطائفة، محكوم عليهم بالسجن لمدد تصل إلى أربع سنوات بتهم تتعلق بممارسة شعائرهم الدينية». وتابع البيان «وقد تعرض ما لا يقل عن

الأحمديين في الجزائر. ويعتبر الأحمديون

يصدرون تصريحات عامة تصف الأحمديين بالهرطقة وبأنهم يمثلون تهديدا للجزائر». وأضافت أن «الجزائر عليها الالتزام بموجب المادة 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بضمان الحق في الحريـة الدينية وفي ظـل القانون الدولي لحقوق الإنسان ومعايير حقوق الإنسان الدولية يشتمل ذلك على الحق في إظهار هذا المعتقد في صورة العبادة الجماعية،

وكثفت السلطات الأمنية في الجزائر خلال الأشهر الأخيرة من حملات الملاحقة لأتباع «الطائفة الأحمدية»، ضمن إجراءات صارمة اتخذتها الحكومة استشعارا منها للخطر الذي يشكله تزايد عددهم، مع الاكتشاف المتوالي لشبكات تابعة لهذه الطائفة بمحافظات عدة

وبناء دور العبادة، وجمع التبرعات المالية

الطوعية».

والطائفة الأحمدية، التي تسمى أيضا «القاديانية» يصفها أتباعها بأنها «جماعة إسلامية تحديدية عالمية»، تأسست عام 1889 في قاديان بإقليم بنجاب بالهند، من جانب

ميرزا غلام أحمد القادياني، الذي يقدم نفسه على أنه المهدى المنتظر الموعود الذي تحدث رسول الإسلام محمد عن ظهوره في آخر وردا على هذه الإتهامات من منظمة العفو

الدولية قال وزير الشوون الدينية الجزائري محمد عيسي، الأثنين «التهم الموجهة إليهم لا تخص ممارسة شعائرهم الدينية، بل مخالفة القانون من خلال الانخراط في جمعية غير معتمدة، وجمع التبرعات من دون رخصة، كما أن التشريع الحالي لا يتضمن أحكاما خاصة بإنشاء هذا النوع من الجمعيات».

وأوضح في تصريحات للصحافيين على هامـش محاضـرة في مقـر البرلــان «في حال مراجعة التشريع الحالي، «سيكون بإمكان أتباع هذه الطائفة التقدم بطلب اعتماد الي وزارة الداخلية مع استشارة الوزارة الوصية، لكن أستبعد منحهم الاعتماد بسبب لجوئهم إلى ممارسات غير قانونية تندرج في خانة التبشير». وفي نيسان /أبريل 2017، دعا أحمد أويحيى، مدير ديوان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الجزائريين إلى «الحفاظ على البلاد من الطائفة الأحمدية».»الأناضول»

## استقالة وزيرين متهمين بضلوعهما في شبهة فساد مالي

# الإعلان اليوم عن أول تعديل وزاري بعد فوز حزب ماكرون بالأغلبية البرلمانية

باريس\_«القدس العربي»

#### من هشام حصحاص:

من المقرر أن يعلن اليوم الأربعاء رئيس الحكومة الفرنسية، إدوار فيليب عن الحكومة الفرنسية الجديدة، بعدما قدم يـوم الإثنين استقالته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون غداة الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية التي منحت الرئيس الجديد أغلبية برلمانية ساحقة.

واستقبل الرئيس الفرنسي في قصر الايليزيه رئيس الحكومة وبحث معه التعديلات التي سيتم إدخالها على الحكومة المستقيلة، إضافة إلى مباحثات حول نتائج الانتخابات التشريعية وتداعياتها على المشهد السياسي

ومن المقرر أن لا يمس التعديل الوزاري الوزارات السيادية والأساسية، كما أن الوزراء الستة الذين خَاصُوا الانتخابات التشريعية الأخيرة فازوا بمقاعدهم في البرلمان، وهو ما يجنبهم الاستقالة من مناصبهم كما كأن قد وعد بذلك الرئيس ماكرون عندما أعلن بشكل صريح أن أي وزير يتقدم للانتخابات التشريعية ثم يخسرها، فسيكون مجبرا على تقديم استقالته لأنه لم ينل «ثقة المواطنين» وبالتالي لا يستحق تمثيلهم في الحكومة.

#### استقالة مفاجئة لوزيرة الدفاع

وبعيد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، قال رئيس الحكومة الفرنسي إدوار فيلبيب إن «الفوز العريض لحزب الجمهورية إلى الأمام هو دليل على ثقة المواطنين بالرئيس و بالحكو مة لتنفيذ البرنامج الانتخابي».

وفي خطوة مفاجأة، أعلنت وزيرة الدفاع سيلفي غولار تنتمى إليه الوزيرة ضالع في قضايا فساد مالي هو الذي دفع الوزيرة لمغادرة الحكومة. وقالت غولار في بيان صحافي «فــى حال تم فتح تحقيق قضائي عـن حزبنا (موديم)، وعن ظروف توظيف مساعدين لي في البرلان الأوروبي، أريد تقديم كل الأدلة حول براءتي وحول عملي في البرلمان».

كما أن ماريال دو سارنيز وزيرة الشوون الأوروبية والقيادية في حزب «موديم» لم تستبعد بدورها مغادرة الحكومة، باعتبارها أيضا نائبة برلمانية في البرلمان الأوروبي، قد تطالها بدورها التحقيقات القضائية. وقالت دوسارنيز يوم أمس «كل شيء وارد. قد أغادر الحكومة لأتفرغ لرئاسة الفريق البرلماني لحزب السد «موديم» في

كما أن ريشار فيران، وزير «الأقاليم»، أعلن يوم الاثنين استقالته من أجل التفرغ لرئاسة فريق حزب الجمهورية إلى الأمام في البرلمان، بناء على طلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحكومته الجديدة

ومن المنتظر أن يتم تدعيم عدد من الوزارات المهمة مثل الاقتصاد والمالية والشفل بعدد من كتاب الدولة، لتسهيل عمل هذه الوزارات التي تعرف ضغطا كبيرا أمام كثرة الملفات التي ستعالجها خلال هذه الولاية الرئاسية.

ويرى مراقبون أنه سيتم تطعيم الحكومة الجديدة بعدد من القيادات الشابة في حزب اليمين المحافظ، من بينهم تيري سولير الرئيس السابق لحملة زعيم حزب الجمهوريين، فرانسوا فيون.

وفاز حرب ماكرون، «الجمهورية إلى الأمام» بأغلبية برلمانيــة ســاحقة فــي الــدورة الثانيــة مــن الانتخابات التشريعية، وهو ما يعتبر ضوءا أخضر لتنفيذ عدد من مشاريعُ القوانين والاصلاحات الاقتصادية التي كان وعدبها

خلال حملته الانتخابية. وحصل حزب «الجمهورية إلى الأمام» وحليفه حزب

«موديم» الذي يتزعمه وزير العدل فرانسوا بايرو، على 350، وهو ما يعتبر فوزا عريضا وكاســحاً على اعتبار أن الأُغلبية البرلمانية تتطلب الحصول على 289 مقعدا فقط من مجموع 577 مقعدا، وحل ثانيا حزب اليمين المحافظ: «الجمهوريون» المتحالف مع الحزب الوسطي بنسبة 135 مقعدا، أما اليسار الفرنســـى فمني بانتكاسة تاريخية وغير مســبوقة، بعدما حصل الحزب الأشــتراكي علــي 43 مقعداً فقـط، في الوقت الذي كان يسيطر فيه على الأغلبية البرلمانية خلال الولاية

السابقة في عهد فرانسوا أولاند. وعقب إعلان النتائج، قدم أمينه العام، جان كريستوف

كومباديليس، استقالته أمس، داعيا إلى اتخاذ العبرة من هذه «الهزيمــة التاريخية»، كما أوضح أن اســتقالته تهدف إلى ضخ دماء شـبابية جديدة في الحزب، وإلى العمل على إعادة بناء عائلة اليسار وتجاوز الخلافات التي قصمت ظهر الحزب بسبب تناحر تيارين، الأول تقليدي والثاني إصلاحي، كما أدت هذه الانقسامات أيضا إلى هزيمة نكراء لليسار في الانتخابات الرئاسية أيضا بعد خروجه من الدور

وسـجل حزب «فرنسا غير الخاضعة»، الـذي يتزعمه اليساري الراديكالي فوزا غير مسبوق، بعد حصوله على 15 مقعداً، وهو ما يؤهَّله لتشكيل فريق برلماني. ومن المنتظر أن يكون الحزب الأكثر شراسة في مواجهة مشاريع القوانين

وحصل اليمن المتطرف على 8 مقاعد فقط، وهو ما يعتبر فشلا كبيرا لأنه كان يعول على أكثر من 15 مقعدا ليتسنى له تشكيل فريق برلماني. وفازت زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارین لوبان، بمقعد برلمانی، عن مدینة هینان بومون، وهی أول مرة سـتدخل فيها قبة البرلمان بعد فشلها في انتخابات سابقة. ويعيش اليمين المتطرف خلافات وانقسامات حادة بين قياداته وهو ما يفسر حصوله على نسبة هزيلة من المقاعد مقارنــة مع نتائــج الجولة الثانية مــن الانتخابات الرئاسية، بعد حصول مارين لوبان على نسبة 32 في المئة من نسبة الأصوات.

والإصلاحات التي ينوي الرئيس ماكرون تنفيذها، باعتيار

أن الحزب له توجه يساري راديكالي يرفض المالية العالمية والرأسمالية والعولمة والإصلاحات الاقتصادية التي

تستهدف الطبقات العمالية الضعيفة،

#### معارضة ضعيفة

ويبقى اليمان المحافظ أكبر حزب معارض من حيث العدد وسيكون له ثقله في البرلمان، غير أن ماكرون كان قد شق صف الحزب بعدما استقطب عددا من قياداته وكان على رأسها رئيس الحكومة إدوار فيليب، الذي سينتهج سياسة ليبرالية شبيهة بسياسة حزب اليمين المحافظ، ويرى مراقبون أن حـزب «الجمهوريين» لن يكون حزبا معارضا بالمفهوم الايديولوجي لأن سياسته لا تتقاطع مع أغلب ما جاء في البرنامـج الانتخابي للرئيـس ماكرون، وهو ما سيفسح المجال له لتنفيذ أغلب الإصلاحات الاقتصادية ومشاريع القوانين خلال ولايته الرئاسية بسبب عدم وجود معارضة فاعلة وقوية تــؤدي دورها وتراقب عمل الحكومة. ويرى مراقبون أن أمام غياب المعارضة السياسية في قبة البرلمان فإن ماكرون سيواجه معارضة سياسية قوية في الشارع، تمثلها النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني.

يذكر أن هذه الانتخابات غيرت ولأول مرة منذ بدء الجمهورية الخامسة قبل ستة عقود، نسبة البرلمانيين الجدد التي بلغت 75 في المئة، أغلبهم من الشباب والنساء من المجتّمع المدني، تم أنتخابهم لأول مرة خصوصا في صفوف حزب الجمهورية إلى الأمام.

ويشهد البرلمان الفرنسي لأول مرة مساواة حقيقية في عدد المقاعد بين النساء والرجال، حيث حازت النساء على 255 مقعدا من مجموع 577 مقعدا.

يذكر أن الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية الفرنسية شهدت عزوفا انتخابيا غير مسبوق في تاريخ الجمهورية الفرنسية الحديثة، حيث بلغت نسبة المتنعين عن التصويت 57 في المئة، وبلغت نسبة المشاركة 42 في المئة وشهدت نسبة العزوف في الأحياء الشعبية والمهمشة أرقاما قياسية حيث بلغت أكثر من 77 في المئة، في ضاحية سان سان دوني في ضاحية باريس التّى تعرف كثافة سكانية كبيرة من أصول عربية وإفريقية.

#### الطائفية والعنف والاضطهاد أهم أسباب اللجوء

## مفوضية اللاجئين: مشرد جديد كل عشرين دقيقة والرقم الإجمالي للاجئين بلغ 65.6 مليون

تيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

بمناسبة اليوم العالى للاجئين أطلقت المفوضية الســامية لشــؤون اللاجئين تقريرها السنوي الذي يغطي عـــام 2016 بكاملـــه، ويظهرالتقريـــر الجديد -«الاتجاهات العالمية»، وهو المســح السنوي الرئيسي الذي تجريه عن أوضاع النزوح واللجوء، أن عدد اللاجئين والنازحين قسرا فى العالم حتى أواخر عام 2016 قد بلغ 65.6 مليون شخص أي أكثر بـ 300, 000 شخص مقارنةً بالعام السابق. ويشكل هذا المجموع عددا هائلا من الأشخاص الذين يحتاجون إلى

الحماية حول العالم. وفي مؤتمــر صحافي في جنيف لإطــلاق التقرير صرّح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي بأن هذا العدد عير مقبول بكل المقاييس وهو يشير أكثر من أي وقت مضي للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشتركُ متمثل في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل معا لضمان حصول اللاجئين والنازحين داخليا وطالبي اللجوء في العالم علي الحماية المناسبة والرعاية بينما يتم البحث عن الحلول، وقال: «مازالت سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم (5.5 مليون شـخص)، 90 بالمئة منهم في الدول المجاورة.

كبر دولــة مضيفة للاجئين. أما لبنان، فهو البلد الذي

ولفت التقرير الجديد إلى الأزمة في جنوب السودان التي شكلت العامل الأكبر الجديد في عام 2016 بعد أن تسبب الانهيار الكارثي للجهود المبذولة لتحقيق السلام في تموز/يوليو من ذلك العام بمغادرة 739, 900 شخص بحلول نهايته (1.87 مليون حتى اليوم).

إلى أن الطائفية والعنف والاضطهاد والقمع السياسي وانتهاكات حقوق الانسان من بين أسباب حركات الهجرة واللجوء والتشرد، داعياً إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 تنفيذا كاملا بما في ذلك التدابير الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وأنّ توظف الدول مواردها الاجتماعية في الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات المسلحة وضمان حل دائم لتلك النزاعات.

والأمر ذاته فيما يتعلق بمكافحة الجريمة المنظمة من خــلال التصديق على اتفاقيــة الأمم المتحدة ذات الشأن والتنفيذ الكامل لها ولاسيما بروتوكول تهريب المهاجرين برا وبحرا وجوا، والاضطلاع بعملية تقودها الدول لوضع إطار شامل للتعاون الدولي بشأن المهاجرين في شكل اتفاقية عالمية للهجرة يعقد

ومازالت تركيا للسنة الثالثة على التوالي، تمثل لها مؤتمر حكومي دولي عام 2018 من أجل اعتماد هذا الذين يرحبون بهم. ولنعقد العزم على إعادة ترسيخ الاتفاق العالمي. وجاء في التقرير أن الكوارث الطبيعية أدت يستضيف أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة لعدد

وســـتؤدي إلَّى مزيد من التشريد في المستقبل بالنظر إلى إرتفاع نسبة تركز السكان في المدن واحتمال إرتفاع وتيرة وشدة المخاطر المتصلة بتغير المناخ وتدهور البيئة، ومن المرجح أن تتسبب زيادة الجفاف في انتقال العديد من سيكان الأرياف إلى المدن الأمر الذي سيفرض ضغوطاً على أسواق العمل وقطاع

من جهة أخرى دعا الأمين العام لللأمم المتحدة، وأما عن أسباب اللجوء والتشرد فيشير التقرير أنطونيو غوتيريش، بمناسبة اليوم العالمي للاجئين إلى إعادة ترسيخ النظام الدولي لحماية اللاجئين، والعمــل على إتاحة الفرصة للجميع لإقامة مســتقبل أفضل: «مــاذا يعني الهروب من الحرب أو الكوارث أو الاضطهاد؟ وأن يترك الإنسان كل شيء وراءه؟ إن الناس الذين يعيشون هذا الكابوس في جيلنا هذا أكثر من أي وقت مضى، وقصصهم ينفطر لها القلب»

وقال إن الفارين من تلك الظروف لا يفقدون أحلامهم مـن أجل أطفالهـم أو رغبتهم في تحسـين العالم، ولا يطلبون إلا الدعم والتضامن وأشــار إلى البلاد المضيفة للاجئين قائلا: «من الملهم حقا أن نرى بلدانا تملك أقل من غيرها، لكنها تفعل في الغالب أكثر لصالح اللاجئين. وهذا اليوم العالمي للاجئين مناسبة للتفكير مليا في شــجاعة الذين فــروا والتعاطف مع

سلامة النظام الدولي لحماية اللاجئين، ولنعمل على إتاحة فرصة للجميع لإقامة مستقبل أفضل معا». وللعلــم فالأمم المتحــدة تحتفل فـــى 20 حزيران/

يونيو من كل عام باليوم العالمي للاجئين. وقد رفعت هذا العام شعارًا مميزًا للتضامن مع اللاجئين هو: ,مع اللاجئين ,، حيث تعتقد مفوضية الأمم المتحدة لشوون اللاجئين أن الوقت حان أمام زعماء العالم وقادته لإبراز حقيقة مفادها أن الجمهور العالمي يقف مع اللاجئين، ودشنت المفوضية حملة عريضتها المسماة «مع اللاجئين»، لإيصال تلك الحقيقة إلى الحكومات التي ينبغتي عليها العمل معها والقيام بما عليها تجاه اللاجئين. وستبقى هذه الحملة مستمرة حتى التوقيع على ميثاق عالمي للاجئين في عام 2018. ويهدف الاحتفال باليوم العالمي للاجئين إلى تسليط الأضواء على هموم وقضايا ومشاكل ومعاناة اللاجئة والأشخاص الذين تتعرض حياتهم في أوطانهم للتهديد، وبحث سبل تقديم المزيد من العون لهم وذلك برعاية من المفوضية العليا لشــؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقد أقر الاحتفال به في عام 2000 إثر اقرار من الجمعية العامة لائم المتحدة في 4 كانون الأول/ ديسمبر من العام نفسه، وبدأ الاحتفال به في العام 2001 ليوافق الذكرى الـ 50 لاعـلان اتفاقية جنيف المتعلقة بوضع اللاجئين.

ولم يرد روبرت كيلنـر محامي فلين على

ً ونشرت تقريرا في وقت سابق هذا الشهر

يفيد بأن مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق

فيما إذا كانت شركة الاستشارات التي يملكها

فلين مارست ضغوطا لصالح تركيا بعدأن

دفعت لها إينوفو 530 ألف دولار ـ دون اتباع

ويدير التحقيق الاتحادي المحقق الخاص

روبرت مولر، ولدى مولر تفويض بالتحقيق

في اتصالات بين روسيا وفريق حملة ترامب

وأجبرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب فلين على الاستقالة في شباط/ فبراير

بعد أن قال مسؤولون إنه قدم صورة مضللة

عن محتوى محادثاته مع الســفير الروسي

في كانون أول/ ديسـمبر الماضي. وقال إليا

كو مينجز الديمقراطي البارز في لجنة المراقبة

والإصلاح في الكونغرس، التي كانت تبحث

بشُكل منفصل فيما إذا كان فلين قد أدلى

بتصريحات كاذبة لدى سعيه للحصول على

الموافقة الأمنية، إنه يحقق كذلك بشأنَّ كيانً.

«أنـــا مهتـــم ببيجـــان كيـــان وتعاملاته مع

الجنرال فلين استنادا إلى وثائق معينة

حصلت عليها اللجنة بالفعل»،

وأضاف في رسالة بالبريد الالكتروني

إجراءات الإفصاح المناسبة.

الانتخابية وأي أمور متعلقة بذلك.

### 10 قتلى في انفجار سيارة ملغومة في مقديشو والشباب تعلن مسؤوليتها

■ نيروبي ـ رويتر: قال مسؤول حكومي إن عشرة أشخاص على الأقل قتلوا أمس الثلاثاء في انفجار سيارة ملغومة اســـتهدف مبنى حكوميا في العاصمة الصومالية مقديشو وأعلنت حرَّكة الشُّبابِ الْمَشْدِدَّة المسؤولية عنه. وكثيرا ما تشن حركة الشباب هجمات في مقديشو ومناطق أخرى تسيطر عليها الحكومة

الاتحادية. وتريد الحركة طرد قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي والإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب وفرض تفسيرها المتشدد للإسلام. وقال عبد الفتاح عمر هالاني المتحدث باسـم مكتب رئيس بلدية مقديشـو «توفي أكثر من

ةِ أشخاص وأصيب 20 آخُرون. دمر الانفجار مبنى بلدية منطقة واداجير وأكثر ّمن ع سيارًات». وذكرتُ حركة الشــبَّابِ المرتبطة بالقاعدة أنها مســؤولة عن الهجوم وأنها كانتُ تستهدف مسؤ و لبن حكو ميين. وقال عبد العزيز أبو مصعب المتحدث باسم العمليات العسكرية للحركة «كان هجوما

انتحاريا بسيارة ملغومة في مبنى بمنطقة وأداجير يعمل فيه مسؤولون صوماليون وموظفُّوهم لقي مسـوَّولون حكوميون وموظفوهم حتفهم في موقع الهجوم. سنبلغكم بعدد القتلى في وقت لاحق».

وفي هُجُوم الأسبوع الماضي قتل مقاتلو الحركة ما لا يقل عن 19 شخصا في انفجار سيارة ملغومة وهجوم بأسلحة على فندق ومطعم قريب في مقديشو.

### محكمة إماراتية تلغى حكما بإعدام خادمة فلبينية

■ دبي\_رويترز: قالت وزارة الخارجية الفلبينية ووسائل إعلام إماراتية أمس الثلاثاء إن محكمة استنناف في الإمارات برأت ساحة خادمة فلبينية من تهمة قتل صاحب المنزل الذي كانت تعمل به و ألغت حُكمًا بِالإعدام صدر بحقها. وذكرت صحيفة (ذا ناشوناًل) ومقرها الإمارات أن محكمة أقل درجة في مدينة العين كانت قـد قضت بإعدام الخادمة البالغة من العمر 30 عاما فـي أيار/ مايو 2015 بتهمة قتل الإماراتي

صاحب المُنزل الذي كانت تعمل به طعناً في 2014. وقالت وزارة الخارجية في بيان إنّ الخادمة ردت بأنها تصرفت دفاعاً عن النفس بعدما حاول اغتصابها. وأضاف البيان أن محكمة اســـتئناف في العين ألغت هذا الحكــم الإثنين واكتفت بإدانتها بسرَّقة هاتف محمول وقضت بسـجنها خمُّسة أعوام. وذكر البيان أن الخَّادمة تدعى جينيفر

وتابع «تم إعلان براءة دالكيز دون دفع دية». وقال إنها ستقضى فترة العقوبة في السجن على أن يخصم منها الوقت الذي قضته بالفعل في السجن. ولم يتسن الوصول إلى مسؤولين في محكمة أستئناف العين للتعليق.

## لندنيون غير مسلمين يشاركون في حفلات إفطار مفتوحة بعد الهجوم على مسجد فينسبري

■ لندن رويت رز: يجتمع لندنيون ينتم ون لمجتمعات ومرجعيات دينية متعددة مع مسلمين في سلسلة من حفلات إفطار جماعي مفتوحة تنظمها جماعة تسعى للدمج بين مكونات المجتمع البريطاني المتباينة.

فبعد ساعات من دهس رجل مصلين مسلمين لدى خرو جهم من مسجد في شمال لندن بشاحنة فان، وإصابته 11 شخصا على بعد بضعة أميال، اجتمع مئات من سكان العاصمة البريطانية لتناول إفطار رمضاني جماعي معاعند غروب

وأُصيب شخصان بجراح خطيرة في الحادث الذي وقع

بعد منتصف ليل الاثنين والذي وصفته رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأنه هجوم إرهابي «مقزز» على مسلمين. وتوفي رجل، ستبق أن أُصيب بأزمة قلبية، في المكان لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت لو فاته صلة بالهجوم أم لا.

وحضرت البارونة وارسي وهي ناشطة في مجال الدمج

المجتمعي حفل الإفطار المفتوح لأولُّ مرة وقالت إن للحفل أهمية تَّخاصة لأَن «الناس في حاجة لأن يُجربوا الأصعب للتأكد من أننا في مركب و احد».

تعين في الحكومة البريطانية «شهدنا حادثا إرهابيا في الساعات الأولى من صباح اليوم (أمس الأول). حادثا إرهابياً آخر. هـذه المرة في فينسـبري بارك. ويبدو أن المتشـددين

وأمسك مواطنون بالمهاجم البالغ من العمر 47 عاما إلى أن اعتقلته الشّرطة للاشــتباه في شروعه في القتل وتنفيذه

وأضافت وارسى وهى وزيرة سابقة وكانت أول مسلمة

المنتمين لكل المجتمعات يرغبون في تقسيمنا، سواء أكان ذلك عند جسر لندن أو في مانشستر أو في فينسبري بارك». وأردفت «من الضروري في وقت نشعر كأمة بعدم الارتياح بين مكونات المجتمع المختلفة أن نقوم جميعا بما يمكننا لتحقيق الارتياح بين الجميع».

وكان حفل الإفطار المفتوح، الذي نظمه لأول مرة مشروع خيمة رمضان في 2011 و أقيم في شارع حدائق ماليت، في الأساس عبارة عن وسيلة لتجميع طلاب مسلمين قادمين من مجتمعات مختلفة، ويدرسون معا في معهد الدراسات الشرقية والآسيوية القريب لتناول الإفطار معا في رمضان. وفي 2013 سُمح بحضور من ينتمون لمختلف الأديان والمرجعيات حفل الإفطار الجماعي، ويشمل ذلك المشردين الذين يكافحون على الأرجح للحصول على وجبة في عاصمة وقال أحد ضيوف الإفطار ويدعى كريم بيرينيو «قرر

أصدقائك لأول مرة أن يصوموا معى، وأنا قلت إن الأمر سيكون رائعا لو حضروا معى حفل الإفطار الجماعي المفتوح وأفطروا معى في خيمة رمضّان وهو ما فعلناه. كلّنا ننتمي لأديان مختلفةً ومجتمعات مختلفة. إنه لأمر عظيم أن نتمكن من فتح قلوبنا الصائمة معا». ويقدم منظمو حفلات الإفطار لنحو 360 شخصا طعاما

من دول إسلامية مختلفة. وأضيف لقوائم الطعام هذا العام صحونا من المطبخين الباكستاني والتركي. وقال ضيف آخر في حفل الإفطار يدعى صدر موسوي

«هؤلاء الحضور ليسوا مسلمين فقط لكنهم من مختلف ربوع المعمورة، من دول مختلفة ومن ديانات مختلفة. كما أن بين الحضور من لا يؤمنون بدين. يجلس الجميع معا ويأكلون معا ويدركون جميعا أننا ننتمي للجنس البشــري وتجمعنا أخوة في الإنسانية».

ويهدف حفل الإفطار الجماعي إلى إظهار إمكانية توحيد المنتمين لخلفيات متعددة حول قضية مشتركة من خلال التفاهم المشترك. وبعد الهجمات الإرهابية التي وقعت في الآونة الأخيرة في مانشســتر ولندن فإن هذه المهمة الشاملة لوحدة الصَّف أُصبحت في حاجة إلى قدرة إضافية وأكثر

■ نيويورك ـ رويترز: قال شخص التقى به مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي إن المحققين الاتحاديين الذين يحققون في أعمال مستشار الأمن القومي الأمريكي المستقيل مايكل فلين يتركز اهتمامهم جزئيا على دور بيجان كيان شريك فلين السابق. وقال مصدران منفصلان على علم

بمجريات التحقيق في أنشطة فلين إن المحققين يبحثون كذلك فيما إذا كانت مدفوعات عملاء أجانب لفلين وشركته (فلين إينتل غروب) المتوقفة عن العمل حاليا

مدفوعات ثلاث شركات روسية وشركة إينوفو ومقرها هولندا ويسيطر عليها رجل ولم يُذكر من قبل أهتمام مكتب التحقيقات

ولم يتضح ما إذا كان كيان هدفا للتحقيق الجنائي أم أن المحققين يحاولون التوصل إلى فهم أشمل لكيفية عمل شركة فلن. وقال شخص التقى به مكتب التحقيقات الاتحادي فيي الآونة الأخيرة فيما يتعلق بالتحقيق الخاص بفلين إن ضباطا من القسم

ولم يرد كيان على طلبات متكررة بالتعليق ولم يردكذلك المحامي روبرت

تروت الذي وكله في الفترة الأخيرة. ورفض مكتب التحقيقات الأتحادي التعليق. طلب التعليــق، ورفض البتكين التعليق لهذا التقرير لكنه قال الشهر الماضي إنه راض عن عمل شــركة فلين إينتل غروبّ ونفى ارتكاب أي مخالفات،

وأضاف المصدران أن ذلك يشمل

الأعمال التركي إيكيم البتكين. الاتحادي بكيان. ولعب كيان دورا محوريا في تأمين إبــرام صفقة إينوفو والإشــراف عليها وفقا لشخصين على علم بالمشروع.

الجنائي بالمكتب سالوا عن كيان وعمله في المشروع مع البتكين بقدر ما سألوا عن فلين

محققون أمريكيون يبحثون دور شريك

مستشار سابق لترامب في إطار تحقيق بشأن روسيا

محاولة الانقلاب الفاشلة تفتح الباب

رسم كيان صورة لنفسه في أحاديثه الخاصة باعتباره المسؤول عن مكاسب فلين المالية باستغلال علاقاته التي أقامها خلال خمس سنوات عمل فيها مديرا لبنك التصدير والاستيراد الأمريكي وفقا لما ذكره شخص عمل مع الشركة. وقال البتكين في أيار/ مايو إن شركته اختارت فلين اينتل غروب للبحث في أنشطة فتح الله غولن في الولايات المتحدة والذي يعتقد إنه «يسمم» العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا.

ومثل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يلقى البتكين باللوم في محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا على أتباع غولن رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة. ونفى غولن أي دور له في محاولة الانقلاب ورفض مزاعم تركيا بأنه يرأس منظمة إرهابية.

وقال شخصان على علم بالمشروع إن كيان أشرف على عناصر رئيسية فيه منها فيلم وثائقي لم يستكمل بعد عن كولن. ودفعت شركة إينوفو لشركة فلين إينتل جروب مبلغ 530 ألف دولار بدءا من أيلول/ سبتمبر وفقا لتسجيل الشركة لدى وزارة العدل في مارس/ آذار. ودفعت فلين إينتل جروب مبلغ 80 ألـف دولار لإينوفو «مقابل

استشـــارات» وفقا لوثيقة التســجيل التي وطلب كيلنــر الحصانة لفلــين في مقابل الم تورد مزيدا من التفاصيل عن سبب شــهادته قائلا إن موكله «لديــه بالتّأكيد ما المدفوعات من الطرفين. واجتمع كيان وفلين يوم 19 أيلول/

سبتمبر في نيويورك مع وزيــر الخارجية التركي ووزير الطاقة التركي وهو زوج ابنة إردوغان وفقا لشخص على علم بالاجتماع. وفي أواخر تشرين الأول/ أكتوبر دعا كيان العاملين بلجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب إلى مقر فلين إينتل جروب في وتم توجيه الدعوة للاجتماع لعرض

تكنولوجيا جديدة لتأمين الهواتف المحمولة لكن شخصا حضر الاجتماع قال إن كيان استغل الفرصة لمحاولة الاتفاق على جلسة استماع بالكونغرس بخصوص كولن، وفي هذه المرحلة لم تكن فلين إينتل جروب قد كشفت عن عملها لإينوفو الملوكة لالبتكين سـوى في وثيقـة للكونغرس. ولم تكن قد ذكرت علاقات إينو فو بتركيا،

وقال أشخاص شاركوا في هذه المشاورات إن مسؤولي وزارة العدل عندما علموا، بعد عدة أشـهر، أن كيان وآخرين من مسؤولي فلين اينتل غروب التقوا مع مســؤولين أتراك أصروا على إفصاح أشمل. وقدمت فلين اينتل غروب الإفصاح المفصل

في تقريرها في مارس آذار لوزارة العدل بمُوجِب قانون تُسجِيل الشركات الأجنبية. وأفاد التقرير أن العمل الذي قام به فلين وكيان لصالح إينوفو «يمكن تفسيره على أَنه أفاد بشكلَ أساسي جمهورية تركيا».

## النظام يواجه أخطاءه بالحشد الإعلامي والتهديد بمصير الدول المجاورة وتشويه الأصوات المعارضة

# البرلان ينحاز وبوضوح لإرادة الرئيس ومطالبات بإخراج الشباب من غياهب وظلمات السجون

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

استمرار موجات الصخب والخلافات على صفحات الصحف المصرية الصادرة يأمس الثلاثاء 20 يونيو/حزيران حول إعادة جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وتأثيرات ذلك على نفسية الشعب المصري. كما توجه اهتمام الأغلبية من الناس العادييين على متابعة المسلسلات التلفزيونية، وإجازة عيد الفطر، وحجز تذاكر القطارات المتجهة للصعيد بالتحديد، وكيفية قضاء الإجازة، واستعداد الوزارات لتهيئة الحدائق والمنتزهات. ومن الأخبار الأخرى التي استرعت الاهتمام، طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من الحكومة ومجلس النواب منح زيادة استثنائية في المعاشات، والحد الأدني من الأجور،

المتجهة للصعيد بالتحديد، وكيفية قضاء الإجازة، واستعداد الوزارات لتهيئة الحدائق والمنتزهات. ومن الأخبار الأخرى التي استرعت الاهتمام، طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من الحكومة ومجلس النواب منح زيادة استثنائية في المعاشات، والحد الأدني من الأجور، وإعان وزير الكهرباء أنه لا تراجع عن قرار زيادة أسعار الكهرباء في شهر يوليو/تموز , وكذلك امتحانات الثانوية العامة وإصدار محكمة جنايات القاهرة حكمها بسجن ضابط الأمن المركزي ياسين محمد حاتم صلاح الدين، عشرة أعوام سجن مشدد في قضية اتهامه بقتل الناشطة شيماء الصباغ، أثناء الاحتفال بالذكرى الرابعة لشورة يناير/كانون الثاني. وهناك اهتمام جماهيري واسع بمباراة فريق النادي الأهلي مع الوداد المغربي في المغرب، والزمالك مع اتحاد العاصمة الجزائري، في مباريات أبطال دوري إفريقيا، ومتابعة مباريات مونديال روسيا. وإلى ما عندنا من أخبار .

#### تيران وصنافير

ونبدأ باستمرار ردود الأفعال التي لا تهدأ على موافقة مصر على تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسـعوديّة، حيث نشرت «المقال» أمس الثلاثاء مقالا لأسَّتاذ الطب النفســي الدكتور محمد المهدي عن الآثار النفسية لهذا الحدث على المصريين ومما قَاله: «أول ما تستشعره لدى غالبية المصريين هو حالة من كسـر القلب وكسر النَّفس، إذ يشـعرون أن جزء عزيزا من الأرض سوف يقتطع من جسد الوطن، في ظروف لا يعرفون تفاصيلها ولا دوافعها ومراميها، وأن هذا الجزء سيذهب بلا رجعة، حيث سيتم توثيقه إقليميــا و دوليا، بما يصعب معــه أي احتمال للاســتعادة. وقد يعترض البعُّضُ على لفظ غالبية المصريين ويتساءل كيف عرفت أن غالبية المصريين ضد هذه الاتفاقية؟ هل ســألتهم؟ والإجابة تجدها في استطلاع رأي مركز بصيرة وهو مركز غير معارض للحكومة، وغير محسوب على أي تيار معارض، الذي رأي أن % 47 من المصريين يرفضون الاتفاقية و % 1 ا فقط يقبلونها بينما % 42 لا يستطيعون تكوين رأي حول الموضوع، لعدم توافر المعلومات لديهم. وفوق ذلك ما نراه في حياتنا اليومية من رفض كل من نلقاهم لهذه الاتفاقية، مع استثناءات شدّيدة الندرة توافق على عهدة الثقة في أصحاب القرار وليس بناء على معايير موضوعية».

#### الغضب الكتوم

بالإضافة للآثار النفسية فقد أشار المفكر الاقتصادي والوزير الأسبق الدكتور زياد بهاء الدين في مقاله أمس الثلاثاء في «الشروق» إلى خطأ الحكومة بقولت» «الحقيقة التي يجب الاعتراف بها أن الدولة أقدمت على خطوة غير محسوبة العواقب، وكل تصرف اتخذته للدفاع عن موقفها زاد الطين بلة، وأنها تخطئ في الاعتقاد بإمكان تجاوز هذه العواقب بالمزيج المعتاد من الحشد الإعلامي، والتهديد بمصير الدول المجاورة، وتشويه الأصوات المعارضة، فالوضع هذه المرة مختلف والغضب المكتوم حقيقي ولا يصح تجاهله أو الاستخفاف به، وهذا ليس من باب تصيد الأخطاء ولا تضخيم المشكلات، كما يحلو للإعلام التابع للدولة أن يصوره لنا. هذا التعليق مصدره الوحيد هو القلق على البلد والحزن على تضحيات الناس التي تذهب هباء، نتيجة الإدارة الحكومية بالغة السوء وقليلة الحكمة، والدعوة للتوقف والتفكير وإعادة توجيه المسار قبل فوات الأوان».

#### مصر غاضبة

وفي الصفحة الثانية عشرة من «المصري اليوم» عدد أمس الثلاثاء كان مقال النَّستاذ في كلية الطب والكاتب السياسي والرئيس السابق للحزب تورمحمدأبو الغار عنوان وغاضبة»: «مصر غاضبة من فوضي إدارة التنازل عن تيران وصنافير. أولا: لا يعرف أحد عدد النواب ولا أسماءهم الذين حضروا التنازل عن تيران وصنافير، والشعب كله يشعر بالمهانة لأن النواب كانوا مرعوبين وخائفين مـن مواجهة أهلهم وأهل دوائرهم إذا قالوا نعم. ثانيا أبوشـقة رئيس اللجنة التشريعية تنصل «بيبان دمه خفيف» يقول إن اللجنة حولته فقط ولم توافق عليه. ولم يحضر الجلسة العامة. ثالثًا: نعلم أيضاً أن مصر همشت وأصبحنا تحت رحمة وإدارة دول خارجية سوف تتحكم في قراراتنا، وسوف نسمع الكلام صاغرين، وإن إرادتنا لم تعد كاملة في يدنا. نعلم أن النظام المصري أصبح أقوى في قهر الشعب بمساندة أمريكا و إسرائيل و السعو دية، و لكن ما فائدة نظام لا يحميه أهله و لا طريقته في إدارة الدولة. رابعا: إن داعش سيناء سوف تهدأ الآن وتكبر على الأرض، وتنظم نفسها وتتلقى مسـاعدات خارجية والنظام سعيد بالهدوء، وفي يوم وليلة سوف نفقد سيناء وذلك بعد سنوات لن تكون طويلة. خامساً: تأكدت خلال الأسابيع الماضية أن النظام القمعي الذي يسبجن عشرات الآلاف ضعيف هش لدرجة لم أتصورها، وهــذا ما أذهلني، النظام يمتلك تلفزيونات وإذاعات الدولة ورجال الأعمال والأجهزة المخابراتية التي اشــترت وأنشــأت فضائيات، ويملك جميع الصحــف القومية وأجهزة الشرطة والحكم المحلي، وكلها تغرد وتغني وتطبل للنظام ومع ذلك خافت من بضع صحف إلكترونية مرخصة وأغلقتُها، لم تذع قناة واحدة جلسـة للتصويت خوفا من الفضيحة. سادسا: أحد الأسباب العامة للرضوخ إلى السعودية وتسليم الجزر هو تدني الأحوال الاقتصادية، بسب مشروعات غاية في الضخامة غير مدروسة، وليس لها جدوى غير المنظرة، كما سبق التصريح بأن تفريعة قناة السويس ليس لها فائدة اقتصادية، ولكنها رفعت الروح المعنوية».

#### «أحزاب اللواءات»

ونظل في العدد نفســه ولكن مع عبد الناصر ســـلامة في بابه اليومي «ســــلامات» واختار له عنوانا هـــو «أحزاب اللواءات» قـــالُ عنها وعنهم وكيفية تمرير الاتفاق في مجلس النواب: «عدد كبير من الأحزاب في مصر الآن تسيتحق لقبا أو اسما أحزاب اللواءات، ذلك أنها تضم في عضويتها عدداً كبيراً من اللواءات وأسرهم، ثم بعض المدنيين ذراً للرماد في العيون. بالتأكيد اللواءات هنا من المتقاعدين الذين تركوا الخدمة وارتدوا البدلة الملكي، لذا هم يرددون دائما أنهم ليسـوا عسكريين الآن، نحن مدنيون ألا ترى البدلة والكرافتة، إلا إنهم بالطبع لن يقبلوا النداء عليهم بالأســتاذ فلان أو الباشــمهندس، كبقية خلق الله أو بقية أعضاء الحزب، لابد أن تناديه بسيادة اللواء أو على أقل تقدير، إذا كان قادما من المنظومة الشرطية يبقى سعادة الباشا. أما من هم على الجانب الآخر فلن يقبلوا حتى بسعادة الباشــا. أذكر مع بداية طرح قضية تيران وصنافير قبل عام تقريبا توقعتُ أنه سـوف يتم إغلاقها بالضبة والمفتاح، بمجرد وصولها البرلمان. لن يكون مطلوباً أي جهد إعلامي أو شعبي في هذا الصدد، ذلك أن هناك من اللواءات الكثيرين الذين ســوف يتصدون لأي محاولات من شانها التنازل عن الأرض، لقد نشأوا على ذلك وترعرعوا تحت هذا الشعار، بل قضوا حياتهم كاملة من أجل تحقيق ذلك الهدف، وهـو حماية تراب الوطن، عدم التفريط، عدم التنازل، عدم الانسـحاب، التمسك بالأرض أيا كانت الذرائع، إلا أنها كانت الفاجعة، كل المؤشرات والإحصائيات والاستطلاعات أكدت أنهم كانوا الأكثر تنازلاً وتسليما داخل البرلمان، أو حتى خلال المناقشات التلفزيونية، ومع الجماهير، بصراحة توقفــتُ أمام هذه الظاهــرة طويلا أياما وليالــي إلى أن كانت الإجابة أو التوضيح ممن هو أكثر خبرة قال لي: هم أمام تعليمات أو أو امر أشبه بالتي كانوا يحصلون عليها خلال سنوات الخدمة، لا يمكنهم تكسير الأوامر أو رفضها، لأي سبب ذلك أنها تربية جبهة القتال التي لا يجوز فيها المناقشة أو إبداء الرأي».

#### برلمان «عبد العال»

وفي «المصري اليوم» أيضاكتب أحمد الصاوي في مقال له عنوانه «لا تراهنوا على الرئيس» قائلا: «منذ أن أنهى مجلس النواب اتفاقية ترسيم الحدود المعروفة عند الناس باتفاق «تيران وصنافير» في أقل من 3 أيام، وعبر مشهد مخجل بكل ما تعبر عنه هذه الكلمة، والأنظار والمناشدات

والمكاتبات والمذكرات تتجه للرئيس، لن تصبح الاتفاقية نافذة قبل أن يوقع الرئيـس على القانون المرفوع إليه من برلمان «عبد العال» وينشر قراره في الجريدة الرسمية، ولأن هناك خطوة واحدة باقية على إنزال العلم المصري من أرض الجزيرتين المرتبطتين على الأقل بتاريخ مصر القريب جداً، باعتبارهما جزءا رئيسا من معارك جيش مصر ضد إسـرائيل، طوال 60 عاماً على الأقل، خرجت مناشدات ترجو الرئيس أن ينتظر حتى يصدر حكم المحكمة الدستورية عن المسألة المعروضة عليها في شان اختصاص القضاء الإداري، في نظر الاتفاقية ومصير حكم المحكمة الإدارية العليا حولها، أو تطلب منه أن يلجأ للاستفتاء وأن يلقى الكرة في ملعب الشعب، ليتحمل مسؤوليته بإقرار موافقة البرلمان أو إلغائها أو يذهب للتحكيم الدولي. الرئيس إذن هو الرهان الأخير فهل هو رهان حقيقى أم أن المعارضين للاتفاقية يحاولون الإشارة إلى ضوء خافت في نهاية نَّفق مظلم، وهم يعلمون أن الاجتهاد حتى الوصول إليه سيثبت بلَّا شك أنه السراب، الرئيس لن ينتظر حكم الدستورية ولن يلجأ للاستفتاء أو التحكيم الدولي، هذه ليست معلومات من مصادر مقربة أو غير ذلك، وإنما هي القراءة الطبيعية للمواقف المعلنة للرئيس والدولة وأجهزتها التي تتحرك بموافقته، وهي قراءة لا تحتاج لقارئ متخصص أو مجتهد، وإنما لأي عابر سبيل مثلي يدرك مثلما يدرك مناشدو الرئيس أن البرلمان

#### «الكتاب الأبيض»

انحاز وبوضوح لإرادة الرئيس».

وقد انتقل القلق إلى صلاح منتصر في «الأهرام» ولذلك طالب وزير الخارجية بشرح كل الحقائق وقال في عموده اليومي «مجرد رأي» في الصفحة الأخيرة: «أرجو من السـفير سامح شـكرى وزير الخارجية أن يســرع في إصدار «الكتاب الأبيض» الذي ســتصدره وزارته عن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي اشتهرت باسم تيران وصنافير، أعرف أن الاتفاقية تم إقرارها في البرلمان وواقعيا لم يعد يبقى ســوى أن يصدق عليها رئيس الجمهورية، لتصبح ســارية. ولكن الذي يجب أن يكون واضحا أن هناك مواطنين كثيرين أو قليلين يشــككون في هــذه الاتفاقية، ويرون أنها تنازل من مصر عــن قطعة من أرضها حتى لو كانت صخرة بركانية ليس فيها نبات أخضر واحد، والمطلوب أن يتضمن الكتاب الأبيض ـ الذي يجب صدوره وبسـرعة ـ كل الوثائق التي تؤكد سـعودية الجزيرتين، وأن يتم نشــر هذه الوثائق، وأن يؤكد أن مصر لم تفرط في حبة رمل من أرضها لأحد وأنه كانت هناك مفاوضات وجلسات جرت بين و فدي البلدين، أكثر من 10 جلســـات، يرجى نشـــر تو اريخها، ومن المهم أن يجيب هذا الكتاب المنتظر على تساؤلات: لماذا في هذا الوقت بالـــذات جرى عقد هذه الاتفاقيـــة؟ أو بمعنى آخر لماذا فـــى هَذا التوقيت طالبت السعودية بترسيم حدودها مع مصر؟ ولماذا تم عرض الاتفاقية على مجلس النواب، دون الاعتداد بالحكم الذي أصدرته محكمة القضاء تقديم الطرف المصري المدعو عليه للمحكمة التي نظرت قضية الجزيرتن، أي دفاع أو دليل على سعودية الجزيرتن لعدم اعترافها أصلا بجو از نظر محكمة قضاء إداري اتفاقية سيادة بن دولتن، وبالتالي صدر حكم المحكمة دون دفاع قدمته الدولة».

#### حقائق غائبة عن الجزيرتين

ولكن زميله عطية أبو زيد في بابه «كلام» في العدد نفسه من «الأهرام» وتحت عنوان «حقائق غائبة حول تيران وصنافير» استشهد بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، في رسالة وردت إليه من عميد كلية الحقوق فى جامعة طنطا هو الدكتور مصطفى فؤاد قــال: «في عامي 1951 و 1958 قامت الحكومة المصرية بعمل خطوط أساس لتعيين الحدود البحرية بيننا وبين السـعودية، وللأسـف ما حدث في عام 1967 مكن إسـرائيل من السيطرة على جزيرتي تيران وصنافير، ضمن ما سيطرت عليه بعد النكبة، حتى 1973 وبعد انتهاء الحرب وما تبعها من توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» ومعاهدة «الســــلام» المصرية الإســـرائيلية، توجد وثيقة بخط يد الرئيس السادات تطالب بخروج الجزيرتين من المفاوضات، باعتبارهما أرضاً سـعودية، وهذه الوثيقة موجودة في أرشيف الأمم المتحدة، وبعد القطيعة مـع الدول العربية، ومن باب المكايدة السياسـية، أصدر رئيس الوزراء المصري مرسوماً سنة 1983 باعتبار منطقة رأس محمد وتيران وصنافير محميات طبيعية مصرية. وبعد عودة الامور لطبيعتها في 1989 و اســـتعادة طابا 1990 أصدر رئيس الجمهورية الأســـبق محمد حسّـــ مبارك القرار رقم 27 لسنة 1990 باعتماد خطوط الأساس التي تم تحديدهاً في 1951 و 1958 لتعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، واعتبار تيران وصنافير أرضا سعودية، وتم إبلاغ الأمم المتحدة بهذا القرار في 2 مايو/أيار عام 1990 وبعد الموقف المُشــرف للمملكة العربية الســعوديةً من ثـورة 30 يونيو/حزيـران كان لابد من تعيين خـط الحدود البحرية بيننا وبينهم، أســوة بما حدث في المنطقة الشمالية مع اليونان وقبرص. وفي اتفاقية 1906 التي وقعت بن مصر والدولة العثمانية لترسيم حدودنا الشــرقية، لم يرد ذكر للجزيرتين إطلاقا وكانــت هذه الاتفاقية خاصة بمنطقة رأس محمد وطابا والعريش، هذه الحقائق طواها وغيبها المغرضون عن قصد، من أجل إيجاد مبرر لما يقومون به من زرع الفرقة بيننا وبين جيشنا العظيم، بعد فشـل محاولات الأعداء في إشعال الفتن الطائفية. شكراً دكتور مصطفى فؤاد ـ عميد حقوق طنط ـ الذي لم يخش اتهامه بالخيانة في زمن عز فيه التعامل بشرف».

#### «دول بتوع علاء وجمال»

وما أن سمع بذلك الرسام الموهوب عمرو سليم حتى قال إنه كان يسير بجوار عضوين من مجلس النواب فسمع أحدهما يقول لزميله: بلاش نروح نسأل مبارك عن الجزيرتين أحسن يقولنا دول بتوع علاء وجمال.

#### معارك وردود

وإلى المعارك والردود وأولها لخالد السكران رئيس تحرير «المساء» الذي قال في عموده «لمن يفهم» في الصفحة الثالثة تحت عنوان «إعلام الوهم يدمر الشعوب»: «الغريب في الأمر أن أصحاب القلوب السوداء والضمائر الخربة يصرون على أن الدولة لم تقدم للمواطنين شيئا، وقد السحخدم المغرضون قنواتهم التلفزيونية وسطور مقالاتهم في الصحف كشاشات سوداء يحاولون من خلالها حجب كل تطوير وتقدم، وكل المحاولات لتحسين مستوى المعيشة ومن يتتبع هؤلاء فسيجد أن الكثير منهم يشبه الحرباء يتلون مع الزمن طالما أنه سيستفيد ارتدوا أحيانا ثياب الناصرية، ثم عادوا وحملوا البيارق في النظم السابقة ثم أطلقوا لحياهم في عهد الإخوان المهم ملء الجيوب وانتفاخها بالأموال أو البقاء في دائرة الضوء، وحينما أرادوا التحول في العهد الحالي وجدوا كل أبواب النفاق موصدة بعد إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، أنه بواب النفاق موصدة بعد إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، أنه يحصل على غير حقه، فكانت صدمة لتلك العناصر، بعضهم فضل التواري وآخرون يحاولون دون فائدة، ولذا اتخذوا من منابرهم وسيلة للانتقام والتهوين مما يحدث من نجاحات على أرض الوطن».



#### ملف الحريات

أما المعركة الثانية فستكون من نصيب حمدي رزق في «المصري اليوم» وفي عموده اليومي «فصل الخطِّاب» تحت عنوان «وشــباب السجون لا أفراجات لهم» قال فيه: «حسـنا أصدر الرئيس القرار رقم 280 لسنة 2017 بشــأن العفو عن باقى العقوبة لبعض المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بعيد الفطـر المبارك، والعيد الـ65 لثورة 23 يوليو/تموز. شـكراً شـكر العيد فرحة، ربنا يفرحك ويفرح مصر كلها، فلتجعلها فرحتين ولتتعطف بالإفراج عن دفعة جديدة من الشباب المسجونين، لتفرح قلوبا ولتسعد عائلات وتزور السعادة البيوت الحزينة التي أظلمت بعد سجن الابن الغالى، الذي مضى إلى سـجنه تاركاً خلفه حزَّناً مقيماً ياما في السـجن مظاليم. أطلبها من الرئيس أن يفي بوعده ويكمل أهم وأخطر مشروعاته قاطبة، الإفراج عن الشباب، هو المشروع الأهم في جملة مشروعات الرئيس، البشر قبل الحجر، وإذا أنجزه كاملاً غير منقوص سيكون خيراً وبركة «ولا يجرمنكم شـناًنُ قوم على ألا تُعْدِلُوا»، أخشى في غمرة المسؤوليات الرئاسية والاستحقاقات الشعبية والاحترازات الأمنية وشبح الإرهاب المخيم، وتعقد خرائط الإقليم السياسية، ملف الحريات يجب ألا يغيب عن نظِر القيادة السياسـية وكم أشــاع التحرك الرئاسى في هذا الملف ارتياحاً وأحدث انفراجة وخففُ احتقاناً، وكل دفعة يفرجُ عَنَّها تَحِيى أملاً في النفوس وتخفُّف عن كاهل الوطن المتعب، وتفتح في الحائط كوة نطل بها على المستقبل، السجون المصرية تحتاج إلى غُربلةً واعية، لا أحد يطلب إطلاق المجرمين الجنائيين والإرهابيين ما نطلبه ونلح عليه ألا يترك الشباب في غيابات السجون وظلماتها لنخرج منهم أسوأ ما فيهم في السجون يتم تحضير قنابل موقوتة ووحوش ضارية أخشى على وطن يكرهه نفر من شبابه كراهية التحريم».

#### معارك مسلسل الجماعة

وإلى أبرز ردود الأفعال المستمرة على الجزء الثاني من أحداث مسلسل «الجماعة» حيث نشرت «الوطن» يوم الاثنين في صفحتها السابعة حديثا مع كاتبه وحيد حامد أجراه معه محمد عبد الجلي، ل كان أبرز ما في الحديث ســـؤالين وإجابة حامد عليهما، الأول عن فترةً تأسيس الجماعةً قال ردا عليه: «بكل تأكيد فترة التأسيس كانت الأهم بالنسبة للجماعة، لأنها كشفت عبقرية حسن البنا، فلا شك أنه كان شخصية غير عادية، يملك عقليــة تخطيطية عظيمة وذِاكرةٍ حديدية، فــكان يحفظ مثلاً أربعة آلاف بيت من الشعر، وكان قارئاً نهماً استفاد من الفكر الشيعي و النازية والماسونية والفاشية، وحتى من طائفة الحشاشين، بالإضافة إلى أنه كان يملك كاريزما شخصية «راسبوتينية» تستطيع الاستيلاء على العقل ويملك قدرة غير عادية على الإقناع، أما فترة ما بعد «البنا» فكانت فترة غير ممهدة للإخوان وشهدت صراعا قويا، فعندما جاء الهضيبي، كان دوره الأساسي إحياء الجماعة، لأن إبراهيم عبدالهادي رئيس الحكومة وقتها كان قد وجه ضربة قاضية للإخوان، ولو كان الملك فاروق قد تركه ليكمل ما بدأ كان من المكن ألا توجد جماعة اسمها الإخوان، ولكن كراهية الملك لحزب الوفد جعلته يضع يده في يد الإخوان. والتقطت الجماعة هـذا الأمر وعملت بـه لصالحها. علاقـة عبدالناصر وقطـب، ظهرت في بداية الحلقات بتفاصيل أثارت تساؤلات البعض كان يقول له «يا جمال» في حين يخاطبه الآخر «يا أســـتاذ ســيد» فما تعليقك؟ هذه التفاصيل لم يتن فيها أي قدر من المبالغة، ففي تلك الفترة كان عبدالناصر في بدايةً الثلاثينيات، وكان قطب على مشــارف الخمسين، وكان أديبا وكاتبا يقرأ لــه عبدالناصر، ويتأثر به. وكان في هذا الوقت رتبته «صاغ» ولم يكن قد أصبح بعد زعيماً، فكيف تنتظر أن يحادثه، أما موقف إغلاقه للراديو في غرفة جمال فهذا يعيب قطب و لا يعيب عبدالناصر، فقطب كان شــخص مغرورة يشعر بذاته إلى مدى بعيد، وفي إحدى الحلقات سألته موظفه زميلة له «إنت تعرف بتوع الثورة يا أستاذ سيد؟» فرد عليها: «هما اللي يعرفوني» هذه كانت الشخصية بملامحها وتفاصيلها وسلوكياتها، ولكن هناك رؤية متعجلة للعمـل تغفل الكثير من التفاصيل، كنظرة عبدالناصر الغاضبة عقب إغلاق الراديو، التي دفعت قطب لتبرير ذلك بأن أم كلثوم كانت تغنى للملك».

#### اختيار شخصيات المسلسل موفقة

ونظل مـع وحيد حامد فـي الصفحـة الثامنة من «الدسـتور» حيث نشرت حديثًا له أجراه معه علي محمود قال فيه: «مصالحة السادات مع الإخوان «ودت مصر في داهيةً» والسادات يعتبر المسؤول الأول عن ظهور التيار الإسلامي المتشدد والمتطرف في مصر، بعد أن سمح بوجود الجماعات الإسلامية التي كانت سببًا في بداية الإرهاب الدموي في مصر والتنكيل بالناصريين والوفديين. المخرج شريف بنداري هو الذي اختار معظم الشخصيات وتشاورت معه في شخصية عبدالناصر فقط، وكان لدينا خبير في اختيار الشخصيات وأنا الذي رشحت المخرج شريف بنداري لإخراج المسلسل، لأننى شاهدت له فيلّما وأعجبنى بشّدة، فقّلت ده مخرج كويس وأسندت إليه إخراج «الجماعة 2». وماذا عن باقي شخصيات المسلســـل؟ المخرج شريف بنداري هو من اختار الفنان الشاب محمد فهيم لأداء شخصية «سيد قطب» وسألنا محمد ياسين مخرج الجزء الأول من المسلسـل فأيد وجهة نظرنا، أما شخصية جمال عبدالناصر فقد وقع الاختيار على المثل الأردني ياســر المصري، ولم أكن أعرفه من قبل، لكنني شـــاهدته في عمل فني واتصلت به وعرضــت عليه الفكرة، فطلب بعضّ الوقت ليدرسُ الشــخْصية، بعدها وافق وأرســلت له السيناريو وعندمــا قرأه وافق على الفور. كنا نخشــى أن تؤثر لهجة الفنان الأردني في أداء شــخصية بحجم عبدالناصر ،لكن بفضل أدائه المتميز في تجسيد الشَّــخصية اعتقد الناس أنه بالفعــل جمال عبدالناصــر، بكلُّ تفاصيل وملامح الزعيم. والحمد للــه كل اختيارات المخرج للشــخصيات موفقة

#### أخطاء السادات

وبسرعة شـديدة دخل كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة على خط اتهام السـادات بتشجيع الإخوان المسـلمين فقال في عموده «معني الكلام» في الصفحة الرابعة عشرة من «اليوم السابع:

«جمال عبدالناصر لم يكن إخوانيا، وكان بالغ القسوة في الرد عليهم، السني أعادهم للحياة هو الرئيس السادات، وكان ينوي ذلك وهو نائب الرئيس، وعقد العزم على أن يكونوا رجاله وأنصاره في سنوات حكم عبدالناصر الأخيرة، وبدأت الصفقة الكبرى أثناء سفر عبدالناصر للعلاج في موسكو قبل رحيله، واختار السادات اثنين من قيادات الإخوان لإحياء الجماعة، وهما محمد عثمان إسماعيل في أسيوط ومحمود جامع في طنطا. الدروس المستفادة:

أن من يحضر عفريتا ليس بالضرورة يكون قادرا على صرفه، وإذا ربيت وحشا للقضاء على خصومك فلن تضمن ألا ينقض عليك وفي اختلاط الدين بالسياسة والسياسة بالدين مفسدة للاثنين، ولا تعطي الفرصة لخصومك أن يتكتلوا جميعا ضدك. وكلها أخطاء وقع فيها السادات ودفع ثمنها الوطن كله».

#### تجسيد الشخصية

أما «الأسبوع» فنشرت مقالا لجيهان حسين عن أداء الفنان الأردني ياسر المصري لشخصية عبد الناصر فقالت عنه: «عندما أفصح المخرج العبقري يوسف شاهين عن سررفضه إخراج فيلم يجسد شخصية الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بقوله:

«لا يوجد ممثل يتمتع بكاريزما وقبول جمال عبد الناصر»، فإنه وضع يده على جوهر الحقيقة التي يعرفها الجميع، حيث تبدو شخصية الزعيم الراحل أشبه بـ«أسـطورة خرافية» يسـتحيل على أي فنان مهما بلغت قدراته التوحد مع مكنوناتها النفسية والإنسانية والسياسية، وعليه أن يفكر ألف مرة قبل تجسـيد دوره على شاشة أمام جمهور عاشق، أو حتى منتقد، وعليه أن يخرج من ذاتـه الحقيقية ويتفاعل مع كل أدوات الدراما الأرسـطية من أداء وتعبير لعله يقترب إلى حـد ما مما يتمتع به «ناصر» من كاريزما وحضور ولغة جسـد وبراعة خطابة وقـوة بنيان ونظرة حادة وقسمات وجه واضحة ونبرة صوت مؤثرة تأتي قبل «السوبرانو»

وعلى مدار أكثر مسن 20 عامًا ظهرت محاولات كثيرة من فنانين كبار أو حتى مغمورين لتجسيد دور «ناصر» في أعمال درامية وسينمائية بدأها العبقري الراحل أحمد زكي في فيلم «ناصر 56» وأجاد اتقان الدور إلى حد «التوحد» واستطاع إقناع الملايين بأنهم يشاهدون بالفعل زعيمهم الملهم، وتوالت المحاولات حتى فوجئ المساهدون في رمضان الحالي بحالة إبداعية متفردة اقتربت من الصورة التي يعرفها الجميع عن شكل وروح جمال عبدالناصر التي جسدها ببراعة المثل الأردني ياسر المصري في

#### صابرين وزينب الغزالي

هذا عن ياسر المصري وأداء شخصية عبد الناصر فماذا عن الفنانة صابرين وادائها شخصية السيدة زينب الغزالي؟ «الشروق» نشرت حديثا معها أجراه معها أحمد فاروق ومن أبرز الأسئلة والإجابات: «إلى أي مدى يصعب على المثل تجسيد شخصية لا تتفق مع قناعاته؟ عندما قدمت زينب الغزالي على الشاشة أو جدت لها كل المبررات لتكون على حق، رغم كل المتناقضات التى تجمعنا، خاصة في المواقف الوطنية.

والحقيقة لم يكن أمامي أي حيار إلا أن أصدقها جداً وأكون مؤمنة في كل مشهد بقضيتها، حتى أكون قادرة على تجسيدها. لكن هذا لا ينفي أن هناك كثيرا من الجمل كان يصعب عليّ نطقها خلال أحداث المسلسل، مثل الدعاء على عبدالناصر والعسكر، وجمع الأموال لتسليح النظام الخاص، كل هذا أرفضه كصابرين رفضا تاما، فأنا كنت أعيش في صراع نفسي أثناء تصوير الشخصية، لأن قناعاتي ضد ما تفعله زينب الغزالي.

وفي الوقت نفسه مجبرة على أن أقنع نفسي بمواقفها حتى يصدقني المشاهد في تجسيد الشخصية. في أكثر من مشهد تحدثت عن تعرض زينب الغزالي لتشوه جسدها في حريق، هل تعمد المسلسل إظهارها كشخصية غير سوية نفسيا؟ مؤكد أن ذلك كان له أثر سلبي عليها، ولكنه ليس الأساس، وأنا شخصيا شعرت منذ قراءة السيناريو أن شخصية زينب الغزالي مصابة بمرض القيادة والزعامة، وأنها كانت تتمنى أن تكون رجلا وليس امرأة، لذلك قررت أن ألعب الشخصية من هذا المنطلق فعندما تتحدث تجدها حريصة على أن تجلس فوق رؤوس النساء.

وفي مشهد دخولها الجماعة أكدت لحسين البنا أنها قادرة على قيادة الرجال. وقد وضح في أحد المشاهد أيضا أنها استطاعت إقناع سيد قطب بالانضمام للإخوان بكل سهولة وتقريبا هذا هو المشهد الوحيد الذي استجاب فيه سيد قطب لأحد. وبالمناسبة هناك كثير من زملائي التقوا بها قبل وفاتها، وكان انطباعهم عنها أنها سيدة طيبة ومنكسرة على عكس الصورة التي نقدمها في المسلسان، فهي قضت فترة طويلة من عمرها في السجن وبعد خروجها تفرغت لحكى ما تعرضت له طوال حياتها».

#### ياسر المصري

وعودة أخيرة إلى عبد الناصر أو الفنان الأردني ياسر المصري، فقد نشرت «الوطن» أمس في صفحتها الحادية عشرة حديثا أجرته معه نورهان نصر الله، شـرح فيه كيف حاول تقمص روح عبد الناصر وقال: «كان هناك أكثر من خط للعمل عليه، ساعدني فيه المخرج شريف البنداري، بالإضافة إلى جلسات عديدة مع يوسف نعمان مختص اللهجة، وأسامة بركات مدرب التمثيل، وحاولت الوصول إلى طبقة الصوت، وكانت هناك صعوبة في تقليدها، على الرغم من دراستي للموسيقي، وعلى مدى 12 تجربة قدمت شخصية جمال عبدالناصر، سواء في السينما أو التلفزيون، ولكن لم ينجح أحد في الوصول إلى طبقة صوت الزعيم الراحل، ولكن كان الأساس استحضار الروح بجانب وجود أدوات الشخصية وإتقان الحركات والتعبيرات الجسدية. وشريف البنداري ركز على عنصر مهم وهو الصِدق إلذي يتطلب الوصول إلى روح الشخصية، حيث تطلب ذلك مجهوداً كبيراً في لغة الجسد، ولكن كل ذلك انعكس في العيون التي لو كانت صادقة ستصل بسهولة للجمهور، وسيدركون حجم المجهود المبذول ليس في شخصية ناصر فقط، ولكن في كل الشخصيات بداية من صابرين التي تعتبر مدرسة في تأدية الشخصيات الصعبة والمركبة، وكان لمدير التصوير فكتور كريدي دور في خلق جو للمسلسل والشخصيات من مصادر إضاءة ساعدتني على الدخول في الشخصية بشكل مباشر».





#### سعيد يقطين\*

### السرد التاريخي

بدأت الرواية العربية الجديدة تعتمد بصورة كبيرة المادة التاريخية أساسا لحبكاتها الحكائية. وقد أثار هذا قراءات نقدية لهذا «النوع» من الروايات التي يرفض أصحابها انتماءها إلى «الرواية التاريخية». غير أن مشكلة هذه القراءات تأبى النظر إليها في الصيرورة، باعتبارها كتابة جديدة.

جاء مفهوم التخيل التاريخي محاولة ملتبسة لتقديمها نوعا بديلا عن الرواية التاريخية، مع رفض تام لنظرية الأنواع السردية. كان موقفنا واضحا من الكتابات الروائية التي تمتح مادتها الحكائية من التاريخ العربي، وذلك باعتبارنا إياها رواية تاريخية «جديدة»، ساهمت في تطوير العلاقة بين السرد الروائى والتاريخ عبر تقديمها من زوايا جديدة ومتنوعة، تختلف عن الطريقة التي اعتمدها الروائيون العرب منذ البدايات إلى أواخر الستينيات من القرن الماضي. ويلزم هذا التطوير إعادة النظر في هذه النصوص الروائية بكيفية ترصد تطور النوع وسياقاته وضروراته، بما يتلاءم مع تطور الأنواع السردية العربية بوجه عام.

كما أن هذا التطوير، وهو ينطلق من تطور الأنواع، يهدف إلى تجاوز النظرة السلبية إلى الرواية التاريخية العربية، من جهة، ويُمكن الروائيين العرب، الذين يتعاملون مع التاريخ من امتلاك رؤية واضحة، من جهة ثانية، ويدفع الباحثين إلى قراءة الرواية العربية الجديدة التي تستلهم التاريخ بوضعها في نطاق تطور الوعي بالتاريخ وبالسرد، وكيفية التعامل معه من خـ لال الإبداع الروائي، من جهة أخـ رى. بهذا التصور، يكون تعاملنا مع تطور الرواية التاريخية العربية يصب في اتجاه التحول الذي سارت عليه الرواية الأجنبية، وتنظيراتها السردية، ويكشف بالملموس أن التطور سمة العصر الذي نعيش فيه، وأن إبداعنا يواكب الإبداع العالمي في تحوله وتطوره.

لقد كتب الروائي العربي الرواية التاريخية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لضرورات تتصل بالحقبة التاريخية التى ظهرت فيها الرواية العربية، وتفاعلا مع الإنتاجات الروائية الغربية، التي اطلع عليها. وما حلم جورجي زيدان بكتابة رواية تاريخ الإسلام، وبعده محفوظ بكتابة تاريخ مصر، في السير على منوال والترسكوت، سوى دليل على ذلك. ومنذ ذلك الزمان، والرواية التاريخية محط اهتمام الدارسين الغربيين، وإلى الآن ما تزال رفوف الكتابات السردية في المكتبات الغربية تحفل بهذا النوع، الذي صاريكتب بكيفية جديدة ومتطورة عن الرواية التاريخية الكلاسيكية الغربية التي كانت وليدة بدايات القرن التاسع عشر.

لكن الفرق بيننا وبين الغربيين في كتابة الرواية التي تتفاعل مع المادة التاريخية، والتنظير لها، كبير جدا. ففي الوقت الذي نجد ضبط العلاقات المختلفة بينهما قائما سواء على مستوى الإبداع أو الدراسة، تأكيدا للميثاق السردي في الكتابة، نجد الالتباس في إبداعنا ونقدنا، فلم تتضح أمام أعيننا أوجه الاختلاف والائتلاف، فضاعت مواثيق الكتابة، وتقنيات كل نوع ومستلزماته التي تتطلب التحول مع مقتضيات العصر. إن هذا الالتباس كان وليد رؤية تسربت إلينا من التنظيرات الباختينية حول الرواية، التي ذهبت إلى أن الرواية تستوعب كل الأنواع وتتضمنها في بنيتها الخاصة. فكان ذلك بمثابة اعتبارها «نوع الأنواع» الذي لا يضيق باستخدام وتوظيف الأنواع والأجناس المختلفة. ومن ثمة جاءت قولتنا «الرواية ديوان العرب». لكن الديوان ليكون ديوانا لابد أن يكون قابلا لأن يؤطر ضمن نوع محدد، وفي نطاقه تتضمن الأنواع الأخرى، أو لم يكن ذلك كذلك حين كنا نعتبر الشعر ديوان العرب: ألم تجتمع في القصيدة العربية التواريخ والأخبار والوقائع والأمثال والخرافات؟ ألم تكن القصيدة تتأطر ضمن نوع أو غرض محدد يحافظ على ميثاقها التعبيري؟ ويكفى لتأكيد هذه الفكرة الرجوع إلى كتابات باحتين التنظيرية للرواية الغربية، لنجده يحتفى ويهتم اهتماما بالغا بالأنواع السردية المختلفة التي تحققت في الرواية خلال تطورها.

إن العلاقة بين السرد والتاريخ قديمة قدم الإنسان. فما الأساطير والأخبار والمصنفات التاريخية القديمة على اختلاف أنواعها ومناهجها، سوى تأكيد لهذه العلاقة ذات البعد «المرجعي». وما نتعامل معه نحن اليوم باعتباره أساطير وخرافات، كان القدماء يتعاملون معه على أنه وقائع وحقائق. وحين كانوا يسردون، وفق الأنواع السردية المختلفة، كانوا يتعاملون مع «يروى» بأنه «وقع» في زمان ما، وتبعا لذلك لم تكن هناك مسافة بين ما نسميه حاليا: الواقع والخيال. كان كل شيئا قابلا للوقوع، إن لم يكن قد وقع بالفعل. ويبدو لنا هذا بجلاء في تصور ابن خلدون، وهو ينتقد كتابات المؤرخين العرب السابقين عليه. إن دخول الرؤية النقدية في قراءة الوقائع كانت منطلقا للتمييز بين الواقع والخيال، وبين الكذب والصدق، والزيف والحقيقة.

ولهذا السبب عندما ظهرت الرواية الغربية في بدايتها كانت تسعى من خلال «السرد» تمثيل الواقع المعيش (الرواية الواقعية)، أو الواقع الذي كان (التاريخ). ولذلك كان الروائي في القرن التاسع عشر (بلزاك مثلا) يعد نفسه «مؤرخ» العصر.

منذ القرن العشرين تطور الوعى بالتاريخ، وبكتابة التاريخ، سواء في الدراسات العلمية، أو الكتابات السردية، سواء اعتمدت اللغة أو الصورة، وصارت العلاقات متعددة بتعدد أنواع السرد الروائي الذي يتعامل مع التاريخ. فما هي الأنواع السردية القائمة

\* كاتب مغربى

#### تونس\_«القدس العربي»

#### من عبد الدائم السلامي:

لا يخلو حديثٌ عن نشأة فرع من فروع المعرفة والفن من اضطراب تأريضي ، مبعثه - في أغلب حالاته - وقوعُ الباحث تحت سُلطة انتماءاته الحضارية، أو الوطنية، أو الفئوية أو الأيديولوجية أو العرْقية، أو العقائدية أو الجمالية. وهو أمرٌ تبدو فيه الرغبة في نسبة نشأة المعارف والفنون إلى الذات - مفردةً كانت أو جماعيةً - دَليلا على إحساس الناس بهشاشة حاضرهم، وسبّبًا يُقوى فيهم الهبُّة إلى حشْد كلِّ ما من شَانه أنْ يدعم حضورَهم في

> إلى إشعار الآخر بأنهم مساهمون معه في صناعة حضارة الإنسان. ومن الهَبّات ما لا تتكِّئُ على حقيقة تاریخیة تُزكیها، فتری أصحابها ينبشون وقائع الماضي باحثين فيها عن سندِ يُلبِّي نزوعَهم إلى «امتلاك الأسبقيّة» في مجال من مجالات الفعل البشريّ. وحين يُعُوزُ هؤلاء إثباتُ شيء في التاريخ من خلق أسلافهم فإنهم غالبًا ما ينحرفون بهذا النزوع صوب توهًم «أسبقيّات» توهًما يُجافى المحقيقة، أو

الواقع، ويكون سبيلهم

يصنعُها من عدم، يفعلون ذلك بليِّ أعناق الأحداث، كي يُكسِبوا توهَّمَهم صدْقًا لا يعرفُه.ّ

#### حكاية الحمار الذهبي

وممّا يدخل في باب ذاك التوّهم، ما اتصل بنشاة القصة التونسيّة، حيث توزّعت آراء الباحثين في ذلك على ثلاثة أنواع: رأي أوّل يقول إنّ ظهور القصة في تونس كان منذ القرن الثاني للميلاد، وقد كتبها النوميدي لوكيوس أبوليوس، وتحمل عنوان «المسوخ» أو «الحمار الذهبي»، وهو ما ذهب إليه الباحث التونسيّ جلول عزّونة في كتابه «في الفنّ القصصى» دار سحر للنشر، تونس 1990، حيث يقول إنّ «لهذا الفنّ جـذورا تمتدّ في الزمان. فهو في تونس يرجع إلى عهود ما قبل الإسلام وكذلك إلى الجذور الشعبية العميقة المتوارثة لحكم الأجيال والحضارات واللغات». ويُضيف قولُه شارحًا قَدَامةُ هذا الفنّ في تونس: «ونحن نعلم أخيرا أن تونس أو إفريقيا لها

هذه التربة القصّاص المشهور عالميا: أبيلوس صاحب قصة: المسوخ أو الحمار الذهبي». ومتى تجاوزنا صعوبة تحديد جغرافيا الكيانات السياسية التي وُجدت في شمال إفريقيا في تلك الفترة التاريخية – وهو أمرٌ يصعب معه الحديث عن انتماء دقيق للكاتب أبيلوس إلى تونس أو الجزائر، وَفْقَ ترسيماتهما الجغرافية الراهنة - وقفنا على وقوع الباحث فى تناقض فنّى صورتُه تأكيده من جهة أولى أنّ «المسوخ» قصة، والحال أن هذا الأثر الأدبي قد صُنّف أوّل رواية تصلنا من تلك الأزمنة، إذ توزّع على أحد عشــر فصلا وتضمّن، فضلا عن حدثه الرئيس، سبعَ عَشْرة قصّة ، وهو ما لا يستجيب لشرط القصر في فنّ القصة. ومن جهة ثانية نلفيه يذهب بعيداً في مقارنة

نصٌ أبيلوس بنصٌ ألف ليلة وليلة وذلك في قوله: «وقد أنتجت تونس أثرا قصصيا أقل حجما من ألف ليلة وليلة، ولكنه ذو قيمة لا تُنكر وهو: مئة ليلة وليلة».

ما بين الأساطير وتعاقب الأجيال واستحداث الشكل الحكائي

القصة التونسية... أزمة النشأة والتأريخ

#### سهرة غرناطة الأخيرة

ويخالف الرأي الثاني غلو رأي الباحث جلول عزونة بخصوص نشأة القصة التونسية، وتمثّله دراساتٌ يمكن الاطمئنان إليها من جهة ما فيها من تنسيب لزمن تلك النشاة، نذكر منها دراسة أنجزها القاص والروائي رضوان الكونى «الكتابة القصصية

في تونس خلال عشرين سنة 1964– 1984» منشورات قصص عدد19،

> على مجموعة من المراجع والوثائق الأرشيفية، وجاء فيها تأكيده أنّ أوّل قصّة تونسية ظهرت عام 1905، حيث يقول: «في هذه السنة بالنذات 1905، ظهرت أول قصة تونسية، ففي مجلة «النهضة الشمال إفريقية» العدد الثالث، مارس/آذار 1905، نقرأ أول قصة تونسية كتبها بالفرنسية حسن حسنى عبدالوهاب، وكانت بعنوان «السهرة الأخيرة في غرناطة، وأمّا أول قصة نشرت بالعربية فقد كانت الهيفاء وسراج الليل لصالح

السويسي المنشورة في مجلة

محمد الباردي

تونس 1993. واتكأ فيها

و7 سنة 1906». وفي الشأن نفسه وصف يوسف المرعشلي، في مؤلفه «نثر الجواهر والدّرر في علماء القرن الرابع عشر» ط.1، مج. 1، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2006، القاصّ التونسيّ صالح السويسي بقوله إنه «يُعتبَر أبا القصة في تونس

والمغرب العربي، ومن كتّابها الأوائل في العالم العربي، وله في بعض كتاباته ملامح القصة»، ويُضيف هذا الباحث قولًـ ملخّصًا مضمون قصة السويسي: «وبطله (سراج الليل) في اليمامة في الجزيرة العربية، وأمّه (الهيفاء) تركية مثقفة لها اطلاع على الحركات الفكرية في العالم الإسلامي، وأبوه متوف، وشاءت أمّـه أن يرتحل إلى مصر ليكـرع من موارد العلم، وفي طريقهما إلى مصر مرّا بلبنان، وأستاذه ومرشده في مصر هو محمد رشيد المصري، وربّما كان المقصود به هو الشيخ محمد رشيد رضا». و لا تخفى حالة الحيرة التي كان عليها يوسف المرعشلي وهو يحاول تجنيس قصة السويسي، وظاهر تردده في ذلك بين أمرين: أولهما

أن يُنمِيها إلى فنّ القصّة، وهو ما جاء فى وصف لها بأنها «رواية قصصية فى فصول أراد منها تلخيص نظراته الإصلاحية وما يعرفه عن هذه الحركة، وبسط فلسفته في الحياة ونظرته للمجتمع»، وثانيهما أن يُنْميها إلى فن الرواية على غرار قوله: «وهي أوّل رواية صدرت في تونس على ما فيها من نقص كضعف العقدة الروائية».

#### الأجيال القصصية

ويبدو الرأي الثالث أكثر وعيًا تاريخيًا وفنيًا بنشأة القصة في تونس، حيث تجاوز أصحابُه مسالة الحديث عن أوّل قصة تونسية وعن تحديد

سَنة كتابتها إلى الحديث عن فترة ظهورها وأسبابه، من ذلك ما جاء في كتاب «إنشائية القصة القصيرة، دراسة في السرديّة ا لتو نسية الوكالة المتوسطية للصحافة، تونس 2005 لحمـد القاضي، إذ يقول: «لئن بدأت القصة التونسية حيية في أواخر القرن التاسع عشر والثلث الأول من

فسيطر عليها النموذج التراثي أساسا، فإنها وجدت مناخا مناسبا في الثلث الثاني من القرن العشرين. وقد اضطلعت في ذلك بعض المجلات بدور جوهري، وخاصة «العالم» والعالم الأدبي» والمباحث»



وغيرها». ونشير إلى أن محمد القاضي، وهو يوزّع كُتَّاب القصة التونسية إلى أجيال ثلاثة، لم يذكر اسمَ مُؤسِّس من مؤسِّسيها الفاعلين وهو القاصّ على الدوعاجي الذي قال عنه الأستاذ توفيق بكار إنه «أبو القصة التونسية».

وقد أكَّد محمّد الباردي في أحد مقالاته مذهب محمد القاضى القائل، إنّ القصّة التونسية إنّما هي وليدة الثلث الأول من القرن العشرين في قوله: «لم تكن الكتابة القصصية الحديثة في تونس حديثة العهد، بل تمتد جذورها إلى بداية هذا القرن وهي بذلك تنخرط في المسار التاريخي العام الذي مرت به التجربة الإبداعية السردية المعاصرة عند العرب إذْ غلب الوعى الاجتماعي بضرورة الاستفادة من بعض أشكال الأدب، لمواصلة الرسالة الاجتماعية المتمثلة في الإصلاح والدعوة إلى التنوير، على الوعي الفني بالمقومات الأساسية للنص القصصى».

#### القصة التونسية كفن مُستحدث

ولئن كان يصعب على البَحْث تحديدُ لحظة ظهور القصّـة التونسية تحديدا دقيقًا، نظرًا إلى تنامى اختلاف النقاد حولها، فإنّ ما نطمئنٌ إليه في تجاوز هـذا الاختلاف هو تأكيد أنّ القصّة «فنّ مستحدَث، ظهرت بواكيره بعد ظهور عدة أعمال قصصية ناجحة في المشرق العربي»، على حدّ ما جاء في كتاب «حسني سيد لبيب ورشيد الذوادي: اتجاهات القصـة التونسـية القصيـرة» دار الإتحاف للنشـر،

وقد وجد كتّابُها الأوائلُ أرضية مساعدة على كتابتها، وصورة ذلك تضافر عوامل ثقافية واجتماعية وسياسية مع بعضها بعضًا لتكون حافزًا القرن العشرين لظهور بواكيرها الأولى.

## «المغاربة»: رواية العمى الأكبر

الخراب» سنة 2007، مما يعني أن الرجل يعرف أين يخطو، ينكتب على مهل في داخله، قبل أن يخرج طريًا، سلسا،

لذلك، فقد استطاعت الرواية بفنيتها ولغتها وموضوعها أن تفوز بجائزة المغرب للكتاب لسنة 2017، صنف السرديات، كما استطاعت أن تصل إلى القائمة الطويلة

إن روايــة المغاربة تجربة جديدة تحــاول أن تجعل من التاريخ أفقا غنيا ومثيرا للتخييل، فهي لا تكتب أحداثا تاريخيــة توثيقية بقدر ما تهضم هــذا التاريخ، لتحوله إلى نص سردي منفتح على الماضي الذي يفعل فعله في

ويثير عنوان الرواية الكثير من الإشكالات، ولعل هذا

يبدو أن الروائي جويطي واع بهذه الأسـئلة، ففي فصل بعنوان: الكتابة يجيب عن ما افترضه سلفا مما قد يخلقه عنوان «المغاربة» من إشكالات. يقول العسكري الأعرج، وكأنه تقمص صوت لجويطي: «ومن أعطى للفنانات والفنانين الرديئين والعاهرات والقوادين وحثالة السياسيين والصحافيين هذا الحقِّ؛ (أي حق الحديث و الكتابة عن المغاربة) أنا على الأقل سَفِح بعض دمي في صحرائه، وخرّبتُ حياتي وأنا أدافع عنه». يظهر أن البطل النه يكتب عن الوطن قد عانى من ويلات حرب الرِّمال، وعاد منها برجل معطوبة، وهذه المعاناة هي انعكاس من نوع آخر لمعاناة الروائي نفسه، إذ يقول: «حينما كنتُ أكتب فصـول الرواية لم يكن في جيبي حتـي ثمن كأس قهو ة». فلماذا لا يكتب إذن عن المغاربة، عن تاريخهم وهواجسهم، عن آمالهم و آلامهم؟ خاصة أن الكاتب لا يفتــــأ يكرر: «أنا أكتب كي أتغلب على هو اجسي و مخاو في»، فالكتابة بهذا المنطق عند لجويطي هـي «فعل مقاومـة»؛ مقاومة الذات في يومها، مقاومة الداكرة في تاريخها، مقاومة المستقبل الملتصق بعباءة الماضي. ولن يتأتــى ذلك إلا بفحص هذه العناصر بعين الأعمى، لأنه الأقدر على إبصار ما لا يبصره

تتأمل، وهي تحب، وهي ترى، وهي تسأل. لم يكن اختيار لوحة «فرانسيسكو غويا»، لتكون غلافا للرواية، اعتباطا. فهي تصور عراك شخصين اثنين، كل منهما يحمل في يده هراوة يريد أن يهشـم بها وجه الآخر. فهل هذا يعني أن تاريخ المغاربة هو تاريخ صراع واقتتال؟ تقول الرواية: نعم. ويتجلى هذا بوضوح في فصل «عودة الباشا» و «هذيانات مغربية» و «عـودة الموتى» وغيرها. لكن الرواية تنظر إلى هذا الاقتتال بصفته نوعا أو شكلا من العمَّى، لأننا لا نحارب إلا الإنسانية فينا، نجعل الشر

■ تقع رواية «المغاربة» الصادرة عن المركز الثقافي العربي سنة 2016 للروائي المغربي عبد الكريم جويطي، في أربعمئة صفحة من القطع المتوسط، وتأتي بعد تسع سـنوات من إصدار آخر عمل روائي، يتعلق الأمر بـ«كتيبة وكيف يخطو، فهو لا يتسرع أبدا في كتابة نص على عجل، كما يفعل عادة جـل المبدعين العرب، بـل إنه يترك النص

لجائزة البوكر في السنة نفسها،

الحاضر والمستقبل.

ما يتطلبه أيّ عنوان كان، فالعنوان، حسب أمبرتو إيكو، يجب أن يشوش على أفكار القارئ لا أن يحولها إلى قوالب مسكوكة. فلماذا عنوان المغاربة بالضبط؟ هل يحتاج المغاربة اليوم إلى رواية تخاطبهم منذ البداية؟ من أعطى الحق للكاتب في أن يكتب عن المغاربة بهذا الإطلاق؟ هل الرواية تمثل

الشخص الطبيعي، حين يصغي لحديث البصيرة وهي

تكشُّفُ لنا الرواية انطلاقا من تحليلها السوسيولوجي والنفسي عن عوالم غنية ومستورة من تاريخ المغاربة، عبر محاولة تفكيك الكثير من القضايا الشائكة، مثل:

القبيلة، المخزن، الدين، لما لها من دور خطير في صنع الماضي، وتوجيه الحاضر، وقيادة المستقبل، لأننّا دوما نعيش في جلباب التاريخ، ونتركه يكرر نفسه ببلاهة. إن «المغاربة» رواية ضد التجميل، صحيح أنها تقسـو على المغاربة (خاصة في فصل هذيانات مغربية: باب المغاربة)، لكنّ تلك القسوة الّتي تجعلك تستفيق من سبات عميق، تزيل عن عينيك الغشَّاوة لتقول لك: هَــذا تاريخك الذِّي أريد لك أن تنساه. هذا تاريخك الذي يصنع لحظتك. هذا تاريخك الذي سيتحول بقدرة قادر إلى مستقبل يخنق شرايينك، من ثمة، فإن لجويطي يؤمن بمقولة الروائي المكســيكي كارلوس فوينتس، حين يعتبــر أن الرواية هي «امبراطوريـة الرّيبـة»، أي شيء، ومساءلة



ببصيرة الأعمى، وعليه لا يسلم بشيء بقدر ما يرى يمكن تلخيــص أحداث الرواية من خــلال خمس حكايات كبرى، تتماهى مع بعضها تارة، ويضيء بعضها الآخر تارة

حكاية العمي: وتحكى قصة البطل الأول «محمد» عبر تتبع هواجسه الأولى وهو يسير إلى العمى، إذ رغم كل المحاولات التي سيقوم بها لتلافي عدم الرؤية، إلا أنه سيستسلم لقدَره أخيرًا، فلا الجَــّدُ ولا الأضرحة ولا «بازوف» ولا «دليل الخيرات» بقادرين على أن يعيدوا له نور عينيه وهو في سن العشرينيات.

حكاية العســـكّري: وهو أخ الأعمى، ســيعود من حرب الرمال معطوبا، وبنفس مضطربة، وذاكرة مليئة بما رأته من عمى الحرب والصراع والقتـل، ونضال «البوكمازي» وهو يستنبت حديقة وسط الصحراء، قبل أن ترديه قذيفة غادرة، وتجعله ينظر إلى الأفق بعينين رماديتين فارغتين. حكاية الباشا: تلخص هذه الحكاية جـزءا مريرا من تاريخ المغرب؛ تاريخ العصبية القبلية، تاريخ الثار والقمع والاســتبداد، تاريخ القتل والدماء المُســالة. تاريخ يكرر نفســه بكل أســف كل حين. وباختصار، فإن هذه الحكاية تعمد إلى تعرية المخرن من الداخل، عبر بيان علاقاته،

الكامن ينتصر على الخير والسـلم، فتصيح لوحة «غويا» وتلاعباته، وسياسـاته من خلال عائلة «البوزكري» التي تستوطن مدينة بني ملال، وتعيث فيها فسادا. حكاية الجماجم: إذ سيتم اكتشاف عدد هائل من الجماجم في مقبرة جماعية في بني ملال، وسيتولَّى خبيران مهمة الكشف عن أصول تلك الجماجم في مسرحية عبثية مثيرة للسخرية، تبرز عدم الاهتمام واللامبالاة بالبحث عن الحقيقة، لذا، فإن التقرير النهائي الذي

محمد القاضي

وستظل الحقيقة تبعا لذلك غائبة وموارّاة. حكاية العشــق: وهي مــن أمتع وأجمــل الحكايات في الروايـة، تجـري أطوارها بـين الأعمى وخادمـة جارته «صِفية»، حيث تعرّف عليها من خلال سـماع صوتها، وهي تغنّي حين تستحمّ كل أسبوع. من ثم ستُنسبج بينهما علاقة حب فريدة، وسيكتب لها رسالة قصيرة «أنا محمد. قصدي شريف»، وسـترد عليه بأن ترسـل له خصلة من شعرها ملفوفة في ورقة. لكنه حين يلجأ إلى خطبتها برفقة صديق له، سيكتشف متأخرا بأن صديقه المحتال هذا قد خطبها لنفسه. وهكذا ستقضى الخيبة الكبيرة على أحلامه

الوردية، غير أنه رغم ذلك لـن يتخلى عن حبه لـ»صفية»

التي صارت تمثل له وطنا روحيا لا تنقطع نسائمه.

سينجزانه لن يقول شيئا مثل سائر التحقيقات في بلادنا،

... هذه الحكايات الخمــس تتضافر في ما بينها وفق بناء محكم ومنسجم ومنفتح على أنماط إبداعية أخري مثل: الشعر والمسرح والتاريخ والأغاني. ولعلُّ الرواية هي الجنس الأقدر على استيعاب كل هذه الروافد ضمن بوتقة واحدة. كما أن العمى يظل هو الناظم بين كل تلك الحكايات، ويمكن رصد أشكال العمى في الرواية في ما

العمي الخارجي: وهو أقل درجات العمى، تمثله شخصية «محمد»، لكنُّه في مقابل ذلك يمتلك بصيرة ثاقبة، ويظل اهتمامه في الرواية مركزا حول ذاته بالأســـاس. «في عُمِر الحادية والعشُّـرين (...) وقع ما كنت أحذره، أزحتُ عني اللحاف وأنا أحسّ الأنسام الندية للصباح وحاولتُ، سدى، العثور على البلغة لأذهب للمرحاض».

العمى في أن ترى الآخر دون أن يراك: ويبرز هذا النوع حين يشارف جَدّ البطل على الموت، إذ يظل ممددا دون أن يقدر على رؤية من حوله. «أتأمله بشوق وتساؤل وضياع، وأختبر، ولأول مـرة صلافة هذا العمىُّ الآخـر: أن يتمدد بجانبك الكائن العزيز، فتراه ولا يراك، وتحسّبه ولا

عمى الحرب: تتحول كل حرب في عيـون الرواية إلى عمى، فما قيمة نصر يستوي على الخراب؟ «ما قيمته والخاسر ليس سوى حيّز من إنسانيتنا؟». يفصح الروائي من خلال هذا المستوى عن رفضه المطلق لأي حرب مهما كانت مبرراتها، لأن هناك أعداءً حقيقيين آخرين لو انشغلنا بهم لنسينا همّ الاقتتال بيننا. «يتعاركان وهما لا يدركان أن العدو الحقيقي يتمثل في الرّمل الذي يســتدرجهما إلى حتفهما، أيّ عمى أصابهما؟ ألا يحتاج أحدهما إلى الآخر في هذه الأرضّ الجحيمية التي تتّسع بفُداحة لهما ولسلالتهما

عمى السلطة: تُلمح الرواية إلى أن السلطة تضع غشاء منيعا يفصل الحاكم عن إنسانيته، يتحول إلى آلة قوية تستعيض عما جُبلُ عليه من خير، بأعمال شرّ بغية إرساء



#### سعيد الفلاق\*

حكمه، وتحويل الرعيــة إلى عبيد. ســلطة عمياء ماكرة، ترى بعين المصالح لا بعين الشعور و الإنساني فينا. غير أنه مهما بالغ الحاكم في كبريائه تأتى عليه لحظات تجعله يعود إلى نفسه، لكن بعد فوات الأوان: «ويتأمل حياته المنقضية التي هيأت له كتتويج لكل المرارات التي عاشها أن يرى مأساة حقيقية في عائلته، أن يرى الضعف والحاجة والعطب في فلذة كبده. حياة وهبته من خلال عمى حفيده بأن يبصرها، ولأول مرة، كما هي، متقلّبة ومخزية. لم يكن الباشا في حاجة إلى مسيح ليقول له: حياتك تافهة أيها

العمى الأركيولوجي: بعدما سيتم اكتشاف مقبرة غريبة تحتوي على ثلاثمئة رأس سترسل الإدارة المركزية خبيرين للتحقيق في الواقعة. لكن ويا لغرابة الصدف، فالخبير الأركيولوجي شـخص أعمى. فهل هذه استعارة تستبطن عمى آخر أكثر جرأة هو العمى التاريخي، تقول الرواية مجددا: نعـم. المغاربة لا يعرفون عـن تاريخهم إلا ما يراد أن يعرفوه. نحتاج إذن إلى كتابة التاريخ المنسي؛ تاريخ الخيانات والقتل والجماجم. نحتاج إلى بحث أركيولوجي حفري حقيقي، ليس ذلك المزوّر الذي يطمس الحقيقة بدل أن يظهرها، ويقيس حجم الجماجم، ويضع لكل واحدة

رقما بدل أن ينشغل في البحث عن أصل الجريمة. عمى العالم: ينتج هذا العمى حين ينشغل كل فرد بنفسه. فيطغى ما هو ذاتي على ما هو إنساني، وتستحيل آلام الناس إلى فرجة وتسلية وشفقة. انغلاق ذاتي يكشف عن موت القيم الخيّـرة، عن عذاب الإنسان الفرد ضمن ماكينة الحياة القوية. «العمى هو أن يتَنكّر لك العالم فجأة، وتصير كل خطوة مغامرة، وكل يدّ ممدودة منك سباحة في

يتبدى مما سبق، أننا أمام أشكال متعددة من العمى، لكن أقوى هذه الأشكال هو العمى التاريخي، الذي يقود البشرية إلى استنساخ ماض مرّ، وإلى تكرير الأخطاء والمزالق نفسها. وهذا النوع يتعالق مع العمى المرتبط بالسلطة، لأنها تستند إلى هذه الخلفية بغية تجميل التاريخ ضمانا لاستمراريتها. إن روايــة «المغاربة» بهذا المعنى الشامل هي رواية العمى الأكبر، العمى المركب والمعقد، غير أنها أفلحت إلى حــدّ كبير في تعريته، وإزالة القداسـة عنه، مع العلم بأن هذا العمى لا يزال مستمرّا في الزمان والمكان وإن بأشكال مختلفة.

ولا يسعني أخيرا إلا أن أردد مع الرواية: «إنه زمن الجنون الأكبر، والعمى الهائل يا صديقى؟» فمتى نبصر؟ فمتى نبصر؟

\* باحث مغربي

العرض المسرحي «مشاعر»: الأندلس بين الأوبرا والفلامنكو

«نانا» للمؤلف الموسيقي «فايا»، تغنى للأطفال عادة

ليغفوا. وينتهي المشهد بصديقة لورينا تعرض عليها

الفصل الثالث (مسابقة الرقص): طاولة الحانة

تتحول إلى طاولة للمحلفين.. وراقصات أربع يقفن

في مواجهة الجمهور، الإضاءة تتحرك من واحدة إلى

أخرى، وهن يؤدين رقصتهن على أنغام أغنية باللغة الأولى لغجر اسبانيا «كانو» .. Orobroy و ترقص

لورينا على صوت أمها تغنى لها لـ»فايا» أيضاً «الحمام

الأندلسي» وتربح المسابقة. ثم تقرر السفر للالتحاق

بمدرســة الرقص العليا، والابتعاد عـن خطيبها الذي

يضعها أمام خيارين إما هو أو الرقص. ويبقى الخطيب

وحيداً على خشبة المسرح ليؤدي رقصة «الفاروكا»

رقصة الفلامكنو الشديدة الرجولة، التي يرقصها

الفصل الرابع (المسرح الملكي): الرقصة الأخيرة

تظهر فيها الراقصة لورينا بأبهى حلتها، وهي مرتدية

ثوب الفلامنكو بالذيل الطويل، وكأنها تراقص ظلها، يطير الذيل ثم يلامس الأرض من دون أن تتعثر

الراقصة بــه، ثوب أحمر ترقص به ومعــه على أنغام

إسبانية وكأنها تصارع قلبها لا ثيران الحلبة. المقطوعة

الأخيرة اختارتها الراقصة لورينا دياز بنفسها، فهي

الراقصون الذكور عادة وينتهى الفصل الثالث.

إعلاناً عن مسابقة للرقص،

دبى ـ «القدس العربي» ـ آية الأتاسى:

عبارة «أوبرا فلامنكو» في إعلان العرض المسـرحي «مشاعر»، لا تفشي إلا بعضاً من السر، فليس التزاوج بين رقص الفلامنكو والأوبرا

> البدايــة كانت مــن صدفة جمعت راقصة الفلامنكو أماليا مخيسا مع مغنية الأوبرا إيزابيل كانيادا لونا في مدينة دبى، فولدت فكرة هذا العمل

كمزيج من المرأتين وشغفهما.

وحده، ما يجعل هــذا العرض

إيزابيل مغنية الأوبرا القادمة من الأندلس، التي نضج صوتها تحت شمس «مالقة» واختمر في شكله الأوبرالي النهائي، ولكنّ ليس بعيداً عن تأثير موسيقى الفلامنكو الحاضرة دائماً في جنوب إسبانيا، ثم عمل الزوج كطيار حط بها في دبي أخيراً، من دون أن يمنعها هذا من متابعة الغناء، فالمغنى إن غاب صوته اختنق، كمديرة فنية شاركت إيزابيل

في هذا العمل المسرحي، وسأهمت في تطويع الموسيقي الكلاسيكية لتتماشى مع عازفي الفلامنكو ، كما شاركت العازفين الكلاسيكيين متعة اكتشافهم لعوالم الموسيقي الأندلسية الغجرية، حيث الأقدام والأكف وحناجر المغنيين عناصر موسيقية أساسية تضبط الإيقاع وتمنح اللحن بعداً إضافياً،

الدور الأهم لإيزابيل في العرض هو صوتها الساحر الذي دفع بالعرض نحو مستويات مبهرة حقاً، ومنح خشبة المسرح المتواضعة فخامة الأوبرا وأناقتها، أما أماليا القادمة من مدينة «منسي» الإسبانية التي تدين للعرب

باسمها، فقد عادت إلى الشرق الأوسط، لا بدافع الحنين ولكن بدافع الأزمة الاقتصادية التى شــهدتها إسبانيا، فقدمت إلى دبي كراقصة للفلامنكو، وهناك تعرفت على زوجها المصــري، وتحول ما كان مجرد محطة عبور إلى مكان إقامة دائم، ثم أسسـت فرقتها و مدرســة الرقص الخاصة بها. ولكن وراء حكايـة «الراقصة» تلك، هناك حكاية مهندسة، تحدت عائلتها وأنهت دراسة الهندسة «حلمهــم» کــی تمضی نحــو «حلمهــا» بالرقص حتی النهاية، ولتتمكن في ما بعد من أن تجمع دقة الهندســة وشـغف الرقص والتمثيل وتجد المـكان الذي يختصر كل هذا: «خشبة المسرح» ومن خلال عرض راقص تكون هي مخرجته. وقد تجنبت المبالغة في الإخراج بإحساسيها كراقصة، فلم تفسد عفوية أداء الراقصين، والحوار الغائب عوضته أجساد الراقصين، وإشارات الجسد التقطها العازفون مباشرة وحولوها بدورهم

موسيقى كلاسيكية كانت أو فلامنكو، لكنها إسبانية بامتياز، حيث حضور المؤلفين الموسيقيين الكلاسيكيين الإســبان كان لافتا من أمثال: تورينا... «turina» ، «

فى: من أوبرا كارمن لجورج بيزيت Habanera.

over. وقد انقسم العرض إلى أربعة فصول: الفصل فايا Falla» أو من خلال موسيقى وأجواء إسبانية كما الفلامكنو كان حاضراً بقوة أيضاً من خلال الرقص

الأول (مدرسة الرقص): في مدرسة الرقص نجحت المخرجة التي تعمل مدرسة رقص أيضاً في استحضار أجواء المدرسة، من تأخر الطالبات إلى المناشف الملقاة والموسيقي التي يعزفها الغيتار، فينطق خشب الآلة، لقطات من المسرحية

احتفالية في قرية إسبانية. الفصل الثاني (في الحانة): القليل من الديكور: طاولة خشبية وكراس وكؤوس شراب، عازفون، غناء، أياد تصفق، وأقدام تدق الأرض أو ترقص فوق الطاولة، وتتحول خشبة المسرح إلى حانة إسبانية أو «تافيرنا». أجواء من الاحتفال والبهجة ورقصة الفلامنكو الأكثر شعبية «بوليريا»، التى تتميز بسرعة إيقاعها ولا يخلو احتفال

الراقصون المحترفون مع طالبات مدرســة

الرقص، والجميع يرتدون ملابس

الفلامنك و الملونة، وكأننا حقاً في أجواء

أندلسي منها. ويظهر

لورينــا (قام بــدوره الراقص فرانشيســكو مارتينز)

ويراقصها رقصـة «خاليوس»، وهـي رقصة فلامنكو

ترقص عادة بشكل ثنائي، وعندما يراقص فتاة أخرى

تدب الغيرة في قلب «لورينا». فتحاول إثارة غيرته في

رقصة ساحرة من «أوبرا كارمن»، على أنغام الكمان

وفي غزل جميل بين الكمان وجسد الراقصة. وعندما

اجر المرأتان وتقع لورينا على الأرض، تظهر روح

في التدريب علىي رقصة فلامنكو من نوع «أليغريا»، تدخل المديرة المسنة بعكازها وتجلس على كرسيها، وتتحلــق الطالبات مــن حولهـــا، وكأنها تروي حكاية «حكايتها». ثم نرى من وراء ستارة بيضاء ظل المديرة بعكازها يظهر ثم يختفي، ليظهر مكانه ظل طفلة صغيرة تتعثر في مشيتها، وكأننا في فلاش باك مع الزمـن. ولا تلبث السـتارة البيضاء أن ترتفع لنكتشف خلفها فرقة موسيقية كاملة من عازفي الغيتار والكمان والبيانو والإيقاع، ويتحول ظل الطفلة إلى راقصة صغيرة تبدأ خطواتها المتعثرة رويدأ رويداً بالانتظام، ثم نراها تلتقط تنورة

على الأرض، وقوارير الماء الموزعة في

كل مكان، والأهـم أنها نجحت في

استحضار الطالبات أنفسهن

فقد استعانت بطالباتها فعلياً

للعب أدوارهن على الخشبة.

وبينما تكون الطالبات منهمكات

الفلامنكو والحــذاء الملقيين على الأرض، وتبدأ الرقص تصاحبها موسيقى العازفين، وصوت مغنية الأوبرا، التي تتقمص روح والدتها المتوفية، وينتهى المشهد بأصدقاء الطفلة يربطون حزاماً أبيض حول خصرها، وهو يمهد للمشهد المقبل بعد عشر سنوات كما نسمع في التعليق الصوتى.

المشهد الثاني يأخذنا إلى القرية الإسبانية، حيث للإشارة إلى تغير ما في الزمان أو المكان Voice دياز، بصحبة صديقاتها، وهن يلفن الشريط الأبيض أمها في «مغنية الأوبرا» التي تهدهدها بقطعة موسيقية

غدت صبية. وبما أن الرقص هو لغة الحوار الوحيد

في العرض، يرقص الجميع معا رقصة الفلامنكو

المليئة بالفرح من نوع «التانغو»، ويظهر على الخشبة

المقطوعة التي رقصتها هي أيضاً في حفل تخرجها، فلامنكو، وهي ما يرقص كثيراً في مقاطعة «مالقة»، مسقط رأس لورينا Fandangos abandolaos. وهكذا تتداخل الحقيقة مع الخيال، وتصبح خشبة المسرح انعكاسا للحياة، وهو ما يحدث في النهاية أيضاً عندما يظهر الراقص «خطيب لورينا» بين الجمهور، ويكون هو من يمنحها باقة الدورود، ويرقصان معا رقصتهما الأخيرة. لنعود في مشهد أخير إلى مدرسة الرقص، والمديرة مازالت تجلس على كرسيها تروى حكايتها، وترفع ذراعيها لتهبط الســتارة معلنة نهاية العرض. لا تنتهي الحكايـة حقاً، فهي حكاية كل راقصة تتحدى ضعفها وحزنها وحبها وتمضى نحو «الرقص» حتى النهاية، فالرقص التزام وعمل وشيغف وحياة، لا ترقص الراقصة على هامش الحياة، بل تراقص الحياة حتى وهي بعيدة عن الخشــبة. والعــرض في النهاية فسيفساء من حكايات الراقصين الذين شاركوا فيه، قلق البدايات، والنجاح اللذي يبني خطوة خطوة، أو رقصة وراء أخرى، واليد الأخيرة التي تضمنا ولا تشبه سـواها، اليد التي نراها في عتمة الصالة مهما امتلأت هى حكاية حب ورقص وحياة، نجحت المخرجة في

نقلها على الخشبة، من دون كلمة حوار واحدة، فقط من خلال الموسيقي والأجساد الراقصة وإيماءات الوجوه، بالإضافة إلى ملابس زاهية منحت العرض ضربات لونية حارة، وحولت المسرح إلى لوحة فنية بديعة. ونجح العرض في إعطاء بعد آخر للفلامنكو، من على خشبة مسرح ومصاحباً للأوبرا، من دون أن يفقد روح الغجر وصرخات المنبوذين حيث جذوره،

فلامنكو في «دبي»، ولكنيه الفن العابير للأزمنة والأمكنة والمسافات، والقادر على سرقة الجمهور إلى حانات الأندلس ومغارات الغجر، وهم في مقاعدهم مثبتين من هول المتعة، وسيهتفون جميعاً «أولى» في

Ole بمعنى «الله»، و ربما هو هذا الإحساس، أو هي تلك المشاعر التي أرادت المخرجة إخراجها، فكان اختيار عنوان العرض «مشاعر»، فكان الراقصون والمتفرجون بعد نهاية العرض كتلة من «المشاعر».

## «اليهود المصريون والحركة الصهيونية»: حقائق الوقائع ومبالغات التفسير

sevillanas سيفلياناس.

خشبية، بل موسيقى عذبة وكأنها بوح الشجر للبشر،

أما أقدام الراقصين فتلامس خشبة المسرح بنعومة

تارة، وبقوة وعنفوان تارة أخــرى، وكأن الحوار بين

خشب الغيتار وخشب المسرح يمر عبر جسد الراقص

وانفعالاته، ولأن الفلامنكو أكثر من مجرد رقص، بل

تكثيف لأحاســيس الفرح والحزن والشــجن، وغالباً

ما تدور مواضيعه حول الحب ومتعه وآلامه، لهذا

تتنوع أغانيه وموازينه الموسيقية، من أكثرها عمقاً

«الغناء العميق» الذي يلامس أعمق منابع الألم في

الإنسان إلى الغناء المرتبط بالأعياد والاحتفالات مثل:

Alegria الغريا Alegriaتانغو Alegriaبوليريا

أما الأدوار الرئيسية في العرض فقد أداها راقصون

إسببان محترفون، نقلوا الأحاسيس بأجسادهم

وإيماءات وجوههم، فتحاورت عيونهم لا ألسنتهم،

وحل الرقص محل الكلام، مع حالات محدودة

حــة تقنبة التعلب

القاهرة\_«القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

لم تـزل الوقائع التاريخية للوجـود اليهودي في مصر تحمل العديد من التفسيرات والإمكانية الكبرى للتأويل، وبخلاف التواجد الضارب في العمـق التاريخي، وهـو تواجد يرتبط إلى حد كبير بالمقدس اليهودي \_ حسب العقيدة \_ إلاً أن هذا المقدس نفسه \_ كأى مقدس \_ لا يخلو من الادعاءات، وبعض من تزييف الحقائق. ولكن الســؤال الذي لم يــزل يدور هو الــدور الذي قام به اليهود المصريون في نشأة وخدمة الحركة

> الصهيونية العالمية، هذه الحركة التي أضحت السمة الأسمى للمجتمع اليهودي، خاصة أن طبيعة الطائفة اليهودية في مصر، جعلت التعبير الغالب من جانبها لصالح دعاوى مضادة للتيار الوطني، فشرائحها العليا كانت تنتمى للثقافة والفكر الغربي، ما ساعد على انفصالهم عن الواقع الاجتماعي والثقافي المصري، وحتى عن أبناء طائفتهم الأصليين، فإلى أي مـدى كان إيمـان يهـود مصر بالحركة الصهيونية، وكيف ساعدوا في استتباب هذه الحركة، وكم من المثقفين المصريين ساعدوا في ذلك، سواء بوعي أو بدونه؟ كل هذه التساؤلات تحاول عواطف عبد الرحمن أستاذة الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، الاقتراب من الإجابة عليها من خلال مؤلفها «اليهود المصريون والحركة الصهيونية»، الصادر حديثًا عن دار الهلال في القاهرة، ضمن سلسلة كتاب الهلال، عدد مايو/أيار 2017.

#### الاختراق الصهيوني لمصر

فى مقدمة تاريخية تتناول المؤلفة كيفية اختراق الفكر الصهيوني لمصر، بداية من مناخ التسامح السياسي والاجتماعي الذي كان يتمتع به يهود مصر، بما أنهم من نسيج الشعب المصري، ثم بث هذا الفكر من خلال الدوريات الثقافية المحكمة ـ مجلة «الكاتب المصرى» بوجه خاص ـ كذلك مساندة القيادات السياسية والفكرية في مصر، وصولا إلى ما قامت به الحركة الصهيونية لتوظيف وتجنيد يهود مصر لخدمة سياسة التوسع في فلسطين والعالم العربي.

عام 1903، التي أسفرت عن تأسيس جمعية ربما هذه الإشارة السريعة لفكر يهود اليسار المصري يرد على الكثير من المزاعم التي اتهمتهم «بنى صهيون» التي نجحت في استقطاب عدد بالتآمر والتواطؤ لصالح الصهيونية، والمؤلفات كبير من يهود الإسكندرية، كذلك قامت الجمعية لا تحصى حول هذه المسالة، التي تتواتر من حين بتسهيل عمليات الهجرة إلى فلسطين مع لجنة مساندة فلسطين، التي أسهم في تشكيلها كبار الرأسماليين اليهود في الإسكندرية، بعد صدور وعد بلفور عام 1917، كُذلك تم جمع التبرعات من

> بادرت المجموعات اليسارية من اليهود المصريين الى تكوين «الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية»، التي أوضحت أن الحركة

> > كثاب الحسلال

يهود اليسار المصرى

اليهود المصريين لشراء أراضي فلسطين.



د. عواطف عبد الرحمن

أن تحول العالم العربي المتسامح مع اليهود إلى عدو لهم، وأيضا العلاقة الوثيقة بين الحركة الصهيونية والقوى الاستعمارية، التي تريد استخدام اليهود لتأكيد سيطرتها على الشرق. من ناحية أخرى رفضت الرابطة سياسة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، لأنها ستؤدي إلى حرب أهلية. كما رأت الرابطة أن حل «المشكلة

لآخر، ولا يخفى أن المقصود منها هو تشويه وضرب الحركة اليسارية المصرية بالكامل، فلا يوجد غير الوصم بالصهيونية جريمة مُثلى.

مجلة «الكاتب المصرى» والمناخ الثقافي

صدرت مجلة «الكاتب المصري» في أكتوبر/ تشرين الأول 1945، وترأس تحريرها طه حسين، وتم اتهامها بأن هدف إصدارها هو استقطاب المثقفين المصريين لصالح الحركة

الصهيونية، بشراء صمتهم إزاء الصراع العربي الصهيوني. وتشير المؤلفة إلى أن المجلة كانت تناقش كافة الأحداث السياسية وقتها، وكانت ترى القضية الفلسطينية كشيء هامشي. من ناحية أخرى أبرزت المجلة إنجازات وإسهامات اليهود في الثقافة والأدب العربي، إضافة إلى عدة مظاهر ثقافية وسياسية أخرى، كحضور لطفى السيد رئيس الجامعة المصرية وقتها مندوبا رسميا في الاحتفال بافتتاح الجامعة العبرية عام 1925. وإن كانت هذه المظاهر قد حدثت بالفعل، إلا أن نغمة التحامل نجدها في أسلوب وصوت مؤلفة الكتاب، فالفصل ما بين يهودي مصري وصهيوني مصري أمر ضروري، لكن ألم يكن الموقف يتساوى هنا وموقف يهود اليسار المصري، من الحث على هذه التفرقة بداية، ثم الإيعاز بالحل في انخراط

اليهود المصريين في قضاياهم الوطنية؟ وفي الأخير يزخر الكتاب بالعديد من المعلومات التوثيقية، خاصة الصحف مع المبالغة أحيانا في تحليل هذه الأخبار، فهناك وجهة نظر مُسبقة قبل عملية الاستقراء والوصول إلى نتائج ليوضح مراحل تغلغل هذا الفكر ونتاجه في مصر، بداية من ثورة 1919، وحركة يوليو/تموز 1952، ثم هزيمة يونيو/حزيران 1967، وحرب أكتوبر 1973، وطبيعة العلاقات المصرية الإسرائيلية في عهد «مبارك» المخلوع.

الكتاب: «اليهود المصريون والحركة الصهيونية» مايو/أيار 2017. 256 صفحةأ

■ المدرسة تقع على بعد أمتار قليلة من الطريق بين رام الله و قلقيلية. الكثير مما فيها يذكرني بتلك التي كنت أترده عليها في قريتي العلا في عمق ريف القيروان في تونس. بناية صغيرة ذات واجهة بسيطة فيها ثلاث قاعات دروس. ساحتها ترابية توجد في طرفها بضعة تجهيزات رياضية قديمة. مدرسة مثل العديد من المدارس الابتدائية في فلسطين. إلا أن ما يميزها هو أنها تقع في منخفض تطل عليه مستوطنة إسرائيلية (كل المستوطنات التي شاهدتها مبنية عُلى هضاب وتـلّال ومرتفعـات). استقبلنا مدير المدرسة بحفاوة. في كل

إن وجود روائيين من عدة بلدان عربية في رام الله للمشاركة في تظاهرة

مكان حللنا به استقبلنا الفلسطينيون

ثقافية مهمة (ملتقى فلسطين الأول للرواية العربية) يخفف قليلا من إحساسهم بالعزلة والحصار ويربطهم بمحيطهم العربي، الذي تحاول اسرائيل بكل الوسائل أن تعزلهم عنه، ويشعرهم بأنهم يساهمون مثل غيرهم من العرب في خدمة الثقافة العربية. وكان ترحابهم هذا يبهجنــا كثيرا وفي الآن ذاته يربكنا، فنحن لم نفعل شيئا سوى تلبية دعواتهم. أما الصعوبات التي لقيناها ونحن نجتاز المعابر للوصول إلى رام الله فهي لا تساوي شيئا أمام العذاب الذي يتجرعونه هم كل يـوم، وهـم يتنقلـون فـي بلدهم. قادونا إلى مكان خلف الدرسة،

حيث يمكننا رؤية المستوطنة. جلسنا على مقاعد خشبية. وزعوا علينا قناني ماء بارد. ثم أخذ المدير يقص علينا القصَّة. أقول القصة لأن في كل مكان في فلسطين قصــة تروى عــما يعانيه الفلسطينيون.

كل يوم وهم يحاولون أن يعيشوا في بلدهم. لا أتحدث هنا عن المقاومة، وإنما عن مجرد حقهم الطبيعي والمشروع في أن يعيشوا مثلما يعيش البشر في كل حمام، نعم حمام للبنات! لـم يكن هناك

في المدرسة سـوى حمام واحد يستعمله الصبية والبنات. وحفظا لحميميتهن بنت المدرسة لهن حماما صغيرا، إلا أن إســرائيل التــي تعــرف كل جدار يشــيد في فلسطين بفضل كاميراتها المزروعة في كل مكان وأقمارها الصناعية التي تتجسس على الفلسطينيين، هدمت الحمام بذريعة أنه شيد دون أن تمنح المدرسة ترخيصا بذلك.

حمام للبنات في فلسطين

ظلت المدرسة لفترة طويلة دون حمام للبنات. ولم يرخص لها الاحتلال ببنائه إلا بعد أن قام سفير كندا بزيارة إلى المدرسة. تأثر السفير بما شاهد وسمع وتبنى المسألة. ليس سياسيا كما يؤكد لنا المدير، بل إنسانيا. وعرضها على رئيس الوزراء الاسرائيلي. هكذا سمحت سلطة الاحتلال أخيرا لبنات هذه المدرسة الصغيرة بأن يقضين حاجاتهن في مكان

المديــر مصمـم علـي عـــدم طــلي الجدران بلون آخر فهو يرفض بشدة

الحبيب السالمي\*

يتورعون عن قذف المدرسة بالحجارة

والزجاجات وبكل ما تقع عليه أيدهم

من قاذورات. والسبب هو أن اللون

الذي طليت به الجدران الخلفية للمدرسة

لا يروق لهم، بل يشيع في نفوسهم

إحساسا بالكآبة.



كل البنات في مدارس هذا العالم. إلا أن

بسبب هذه المستوطنة التي شاءت

قصة هذه المدرسة الابتدائية الصغيرة مع المعاناة لم تنته. فبعد حل مشكلة حمام البنات ظهرت مشكلة أخرى أكثر غرابة وعبثية

الصدف ة اللعينة أن تكون بالقرب من المدرسة. البيوت التي تقع عند حدود المستوطنة وتطل على الجزء الخلفي من المدرسة يسكنها مستوطنون مهووسون فإنهم لا يتوقفون عن التشكي والتذمر لمدير المدرسة، وفي بعض الأحيان لا

الاستجابة لمطالب غريبة من هذا النوع، والمستوطنون لايتوقفون عن مطالبته بذلك. يريدون لونا جميلا زاهيا يبعث فى نفوسهم الانشراح عندما يفتحون نوافذ بيوتهم في الصباح ويشاهدونه. إنهم يعتقدون أن فلسطين وكل ما فيها ملك لهم. لهم وحدهم. لذا يمنحون نفوسهم حق التدخل في

كل شيء. حتى في بناء حمام للبنات

واختيار لون الجدران الخلفية في مكان من هذا العالم. والقصة هذه المرة مدرسة فلسطينية صغيرة. بالألوان هوسا مرضيا على ما يبدو، لذا الكاتبة: عواطف عبد الرحمن اليهو دية» يكمن في المشاركة المخلصة لليهود عجيبة ومؤلمة في الآن ذات، إنها قصة الناشر: دار الهلال، سلسلة كتاب الهلال، القاهرة، في الحياة القومية للبلاد التي يعيشون فيها. \* روائي تونسي كانت البداية في زيارة ثيودور هرتزل لمصر

#### اتهامات متبادلة بالعنصرية

## جدل في مواقع التواصل بعد مشاجرة منتقبات في مطعم في القاهرة

واعتدوا علينا مع العاملين في المطعم».

وأضافت، «ونحن نغادر، وجدنا العاملين بالمطعم،

يعتدون علينا، واحتجزوا عددا منا في الطابق

الأرضى، وأخريات في الطابق العلوى، واستمر

احتجازنا والاعتداء علينا أكثر من 48 دقيقة، واصيب

عدد منا بكدمات متفرقة بالجسد، وهناك زبائن تبرعوا

فيما نشرت فتاة أخرى، شهادتها على موقع

التواصل الاجتماعي وقالت: «طبيعي جدا أن المعاملة

تتأثر من قبل العاملين في المطعم، خاصة في ظل

ضغط الصيام، لكن الأزمة بدأت، عندما تسسببت

الفتيات في أزمة في الطريق عند خروجهن من المطعم، ما تسبب في حدوث احتكاك بأحد المارة من العاملين

وفتاة، فارتفع صوت العامل على الفتاة وردت الفتاة

وتابعت: «حاول أحد الزبائن وزوجته وأطفاله

ورجلان معه مغادرة المطعم بسبب انزعاجهم من

المشاجرة، ودفع الفتاة محاولا المرور، فاشتبكت

الفتيات معه، وتدخلت زوجته، وأنا غادرت المكان

وأبدت الفتاة استياءها من عدم قدرتها على

اخراج أطفال الأسرة التي اشتبكت مع الفتيات لحظة

خروجهن ونزولها في بدأية المشكلة، مشيرة إلى أنها

لم تستطع أن تأخذهم على جانب بعيد أو ابعادهم

عن تجمع المشاجرة، لأنهم كانوا تحت الرجلين، حتى

وذكرت أن الاشتباك حدث مع الأسرة ورجلين

برفقتهما، وليس من العاملين بالمطعم بعدما رأتهم وهم

يغادرون المكان عقب المشكلة، مستنكرة ما حدث وما

فعله عاملان من المطعم بخصوص الإساءة للنقاب،

والذي حول الأمر لدى الفتيات إلى هجوم على النقاب،

وعدم احتواء الأمر من البداية واصفة «التهويل الذي

حدث وهذه الهجمة على مقاطعة محل بياكل عيش

وانتظرت الفتيات خارج المطعم».

القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

عكس الجدل الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن واقعة المشاجرة والاعتداء على مجموعة من المنتقبات في إحدي المطاعم الشهيرة في القاهرة، حالة الانقسام الذي يشهده المجتمع بشأن «النقاب»، فبينما اعتبره البعض زي مستورد لا يعبر عن ثقافة الشعب المصري، رأى آخرون أنه زي يمثل المرأة المسلمة، وفتحت الواقعة الباب للحديث عن العنصرية، حيث اتهم كل طرف، الطرف الأخر ببمارسة العنصريه ضده.

وبدأت القضة مع انتشار مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي الـ «فيسبوك» يظهر مجموعة من المنتقبات وهن يتشاجرن مع عمال المطعم دون معرفة أسباب إندلاع المشاجرة، قبل أن تبدأ عدد من الفتيات المنتقبات اللاتي ظهرن في مقطع الفيديو في كتابة شهادتها عن الواقعة.

وروت سلمي أبوالفضل، إحدى المنتقبات، على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تفاصيل ما تعرضن له داخل المطعم، وقالت «تجمعنا وذهبنا لتناول وجبة الفطور في فرع المحل الشهير في منطقة مدينة نصر في القاهرة، ومنذ دخولنا المطعم، ونظرات العاملين فيه، وتعاملهم غريب، وأثناء تناولنا الفطور، فوجئنا بالكاشير يحضر الفاتورة أكتر من مرة، رغم أننا لم نكن انتهينا من تناول الطعام بعد، فسألناه هل تريدنا أن نغادر

وتابعت، «في الساعة الثامنة مساء دفعنا ثمن الطعام، وبدأنا نغادر، فمدير المحل اصطدم بإحدى الفتيات، التي طالبته بعدم المرور من هنا، فبدأ بتوجيه الشتائم، وقال، مكانكم تاكلوا في الشوارع، وسب





ونشرت صفحةالمطعم مقطع الفيديو المتداول، وأصدرت بيانا للتعليق حول المشاجرة جاء فيه: «ليس لناأي توجه سياسي أو ديني لأي طرف بدليل قبول الحجز لإخواتنا بالفرع».

وأكدت الإدارة، احترام المطعم لجميع رواده وعدم وجود أي توجه سياسي للإدارة والعاملين بالمطعم بدليل قبول دخول المنتقبات، موضحا أن كل ما حدث أنه بعد طلب واحدة من المنتقبات مشرف الصالة، وأثناء عودة إحداهن من دورة المياه اصطدم بها مشرف الصالة دون قصد فسبته ووبخته، ورغم هدوء الأمر إلا أنه عند نرول المنتقبات على السلم للخروج قابلوا ذلك المشرف فانهالوا عليه بالسب

وأضاف البيان، تسبب ذلك في إغلاق طريق النزول تمامًا وتصادف نزول ضيف وزوجته وأو لاده البنين، فطلبوا إفساح الطريق للنزول وقالوا لهن إن المشرف لا يقصد مضايقتهن فوبخوه فحدثت مشادة بينهن وبين الضيف وزوجته فانفعل الأخير ودفع إحداهن فانهلن بالتعدى عليه ما دفع أو لاده للتدخل».

وتابع البيان: «بعد تدخل إدارة المطعم لاحتواء الموقف حفاظا عليهن، وبعد انتهاء الأمرتم إخراجهن سالمات دون تعد من أي فرد من المطعم على

وذكر المطعم عبر البيان «تدعو إدارة المطعم الأخوات الفاضلات والأسرة الأخرى لتناول إفطار جماعي معهم لتقديم واجب الاعتدار للمجموعتين بالشكل اللائق بهم، وتهدئة الجو في هذا الشهر الكريم، ورمضان كريم».

وبينما اعتبر بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أن ما حدث ينم عن وجود عنصرية ضد المنتقبات، اعتبر البعض أن المنتقبات هن من يمارسن عنصرية ضد الأخريات غير المنتقبات.

وقال الناشط السياسي عمرو الرضوي ساخرا على موقع التواصل الاجتماعي:» لا توجد عنصرية تجاه المنتقبات، لذا سنكذب روايتهم دون أن نتحرى الدقة، ولا يوجد مانع من كتابة كلمتين مثل مانع من المرأة الملثمة، منتقبة كيف تأكلي إزاي؟! وبتخرجي ليه؟ وكل هذه الأسئلة بالطبع تؤكد عدم وجود عنصرية

فيما نشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي، شهادت تتعلق بمحاولة منتقبات قص شعر فتيات في مترو الأنفاق عقابا لهن على عدم ارتدائهن الحجاب. وأعاد عدد من رواد مواقعي التواصل الاجتماعي

نشر قصة الصحفية رحمة سعيد التي حاولت منتقبة قص شعرها في المترو، مبررين ذلك بأن المنتقبات هن من يمارسن العنصرية ضد المجتمع.

يذكر أن جامعة القاهرة قررت في عام 2015 منع عضوات هيئة التدريس المنتقبات من إلقاء المحاضرات أو الدروس العلمية، وتضمن القرار أنه «لا يجوز لعضوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجميع كليات الجامعة ومعاهدها إلقاء المحاضرات والدروس النظرية والعملية، أو حضور المعامل، أو التدريب العملي وهنَّ منتقبات»، فيما اعتبره حقوقيون تعدي على الحقوق والحريات.

## فارس كرم من «نسونجي» إلى أب حنون... وميريام كلينك تستغرب السماح له بتصوير طفلة في «الكليب»



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حقق الفيديو كليب الناص بأغنية «يا منمنم» للنجم اللبنانى فارس كرم، الذي طرحه منذ مدة قليلة النجاح الباهر، حيث نال اعجاب كلٌ من شاهده من

الجمهـور اللبناني والعربي، لما تضُمنه من فكرة جديدة وضع اطارها المخرج اللبناني حسن غدار، الذي نجح في اظهار فارس

بصورة الأب الحنون، الذي يعشق ابنته الصغيرة الوحيدة التي يلتقيها مرة في الأسبوع، وهو يظهر لها عاطفتــه ومحبته وحنانه تعويضــا عن حرمانه منها طوال الأسبوع لأنها تكون إلى جانب والدتها أي زوجة فارس الافتراضية في الكليب والمنفصل

وأتت فكرة الكليب متطابقة مع مضمون الأغنية «يا منمنم»، التي هي كلمة لبنانية تعنى «مدّلل» والفكرة تروي قصةً أب مطلق مع طفلت الصغيرة، وهناك مشاهد تجمعه بالطفلة وهو يغنجها ويسايرها ويطبخ لها، وهي من كلمات أريج ضو وألحان سليم سلامة وتوزيع طوني سابا .

وقد أظهر فارس في هذا الكليب قدرات تمثيلية جعلت منه أبا حنونا عطوفا بعيداً عن الصورة التي عهدناها فيه في الأغاني والكليبات أي صورة الشاب الوسيم المراهق «والنسجوني « «واللي بيلاحق بعيونو اللي بتقصّر تنورة»، فأتى هذا الكليب الذى قلب المقاييس محققًا التغيير الذي أظهره المخرج غدار وهو منٍ أهم المخرجين على الساحة الفنية لبنانيا

وكان قد أعلن أنه قرّر الظهور في الفيديو كليب



الغول» التي سألت باستغراب عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» لماذا لم يُصر على توقيف الكليب على الرغم من وجود طفلة فيه إسـوة بما حصل معها في الكليب، الذي أقحمت فيه طفلة في العمل، وكتبت معّلقة: «على أساس ممنوع الأطفال في الفيديو كليبات؟ فارس كرم مبيّن مصور مع طفلة، وأين الجمعيات، ليه ما وقف البلد، ليه ما تحرّك وزير الاعلام»؟

وأضافت: «أو بس كلينك بدو يتطبّ ق عليها الهوبرة؟ علوج، جميهم كاذبون. في المخفر أبلغوني أنه ممنوع وجود أي طفل على التلفزيون ولو كان الفيديو كليب عن القداسة، فأين هي

تجدر الاشارة إلى أن فارس كان قد شارك في مسيرة أطفال الينبوع للعام 2017 تلبية لدعوة ذوى الاحتياجات الخاصة بالسير على الأقدام من المركز البلدي في جونية حتى ملعب فؤاد شهاب، فرسم البسمة على وجوههم والتقط مئات الصور التذكارية مع الأطفال وشاركهم الفرح عبر تقديمه مع فرقته الموسيقية مجموعة كبيرة من أغنياته الخاصة فحوّل صباح جونية إلى حفل فني وحلقات من الدبكة

برفقة الطفلة عوض موديل نسائي كنوع من التغيير

ورغبة منه في كسر الصورة النمطية التي ترافق

كل أعماله المصورة من خــلال اعتمادها على العنصر

ولكن كليب «يا

منمنم» الذي حصد

اعجاب الكثيرين

وبلغ في غضون

اسبوع حوالي 186

الف مشاهدة عبر

قناة روتانا علي

اليوتيــوب اســتفُز عارضــة الأزيــاء

والمغنية اللبنانية

المثيرة للجدل ميريم

كلينك صاحبة أغنية

وفيديـو كليب «فوّت

## برامج الكاميرا الخفية «العنيفة» تثير استياء الجزائريين

■ الجزائر - من حسام الدين إسلام: أثارت برامج الكاميرا الخفية التي تعرضها القنوات الجزائرية في شهر رمضان جدلا واسعا بسبب المضمون، الذي يرى البعض أنَّه يروج للعنف ولا يحترم المشاهد ولا ضيوف الحلقات. وأحدثت حلقة مـن برنامج كاميرا خفيـة بعنوان «رانا

حكمّناك «(لقد تمكنًا منك) بثتّه قنـــاة تلفزيونية خاصة في الجزائر قبل أيام ضجة كبيرة عقب استضافتها للروائي الشهير رشيد بوجدرة بعد الإهانة والعنف والترهيب الذي تعرض له، حسب مشاهدين.

وكانت القطرة التي أفاضت الكأس في هذا الملف؛ فبعد بث الحلقة انفجرت مواقع التواصل الاجتماعي بردود فعل غاضبة ومستنكرة لما تعرض له بوجدرة من ترهيب حسب

وسارع مثقفون وكتاب من داخل وخارج الجزائر لإصدار بيان تنديد واستنكار لا وقع لهذا الكاتب وتنظيم وقفة تضامنية معه حضرها سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس

ورغــم التحذير الذي وجهته «ســلطة ضبط الســمع البصري» (هيئــة حكومية تراقب عمــل القنوات الخاصة)ً للقنوات التلفزيونية قبيل رمضان من مغبة الإساءة لكرامة الإنسان في برامج الكاميرا الخفية، أو أن تحمل مشاهد عنف وخشونة وإساءة للأخلاق، إلا أنّ مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة لم تتوقف عن إنتاج عديد برامج الكاميرا الخفية، وتحت موضوعات مختلفة، لكنها تشترك في استفزاز الضيوف.

#### تحرك مجلس حقوق الإنسان

وكرد فعل على إفرازات برامج الكاميرا الخفية على المجتمع، دعا «المجلس الجزائري لحقوق الإنسان» (حكومي) السلطات القضائية في البلاد إلى تطبيق القوانين السارية المفعول لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تنقلها وسائل

خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات

واستنكر، في بيان، «الصور والخطابات التي تبث داخل الوطن من خلالً برامج بعض القنوات التلفزيونية، والتي تحرض علنا على العنف ضد المرأة وتهونه». وأشار إلى أنّ «هده البرامج التي يفترض أن يكون طابعها ترفيهي لا سيما في شهر رمضان، تحط من كرامة المرأة وتحرض علنا من خلال الصور والخطاب، البالغين والأطفال، على العنف ضد النساء في حين أن وسائل الإعلام

نؤثر على النمو النفسى للطفل». وشــدد المجلس على أنّ التمييز والتحريض العلني على التمييز الذي يرتكبه أشخاص طبيعيون أو معنويون، يعاقب عليه قانون العقوبات الجزائري. كما حث المجلس سلطة ضبط السمعي البصري على

اتخاذ التدابير اللازمة، التي يخولها لها القانون، من أجل ضمان امتثال كل برامج الراديو والتلفزيون للقوانين واللوائح السارية المفعول. ويعدّ هذا أول تحرك في هـذا الصِدد من «مجلس حقوق

الإنسان»، الذي تم تنصيبه مؤخراً، بعد أن عين الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تشكيلته مطلع السنة وفي تصريحات سابقة، قال زواوي بن حمادي، رئيس

«سلطة ضبط السمعي البصري» إنه على الأشخاص المتعرضين للإساءة عبر القنوات التلفزيونية الخاصة، التقدم بشكوى والضغط على هذه القنوات من خلال

وأوضح أنّ «سلطة ضبط السمعي البصري» يمكنها التدخل في حال وقوع «تجاوز خطير» من شائه الساس برموز الدولة.

ولفت إلى أن بعض الحصص، خاصة برامـج الكاميرا الخفية، تتضمن مشاهد العنف والبذاءة، وتطبعها إساءة للكرامة الإنسانية تحت غطاء ترفيهي أقرب إلى

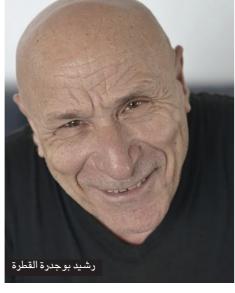
وتبث العديد من القنوات الخاصة في الجزائر طيلة رمضان برامج الكاميرا الخفية قصد الترفيه، غير أن العديد منها لقي انتقادا على غرار برنامج «رانا حكمناك» على قناة «النهار» (الخاصة)، الذي تسبب في إحدى حلقاته العام الماضي 2016 بغضب مشاهدين بعدما كان ضحيتها الشيخ على عية إمام المسجد الكبير وعضو المجلس العلمي في الجزائر، واعتبروا الحلقة إهانة ومسساس بكسرامته

واضطرت قناة «الشروق» الخاصة في رمضان 2015 إلى وقف برنامج كاميرا خفية بعنـوان «الرهائن»، والذي كان يجسد عمليات خطف رهائن واحتجازهم داخل أحد المحلات التجارية، حيث يوحي البرنامج إلى ما تقوم به الجماعات

وأدّى الجدل حول الكاميرا الخفية بوزارة الإعلام الجزائرية، آنذاك، إلى التهديد بغلق 5 فضائيات خاصة، وسحب رخص النشاط منها في حال مواصلة بثها لبرامج تحمل مظاهر العنف والمشاهد المنافية للتقاليد وقيم المجتمع. وفي الصدد يقول الإعلامي محمد أوراري إنّ انتشار العنف فسى برامج الكاميرا الخفية الجزائرية يرجع إلى أنّ القنــوات الجزائرية تبحث عن الإثارة وتحقيق نســب مشاهدة عالية بأي ثمن ولو على حساب إهانة المواطن أو

ويضيف الصحافي في القسم الثقافي لموقع «كل شيء عن الجزائر» أنّ الطرق المتبعة في مثل هذه البرامج هي استفزاز الضحية بأيّ أسلوب وبأية طريقة مع الميل لاستعمال العنف من أجل توليد العنف وترك ردّة فعل الضيف مفتوحة. ويشير المتحدث إلى وجود بدائل للترفيه ولاستفزاز

الضحايا بعيدا عن أسلوب العنف والفوضى التي تطبع الحصة وأحيانا تحدث أشياء لا تخطر على بال المشاهد خاصة إذا كان الضحية فنان أو رجل سياسة أو ثقافة. ويلفت إلى أنّ الاحترافية غائبة لدى معدى هذه البرامج على مستوى الشكل أو المضمون ما أدى - وفقه - إلى



تغييب البرامج الترفيهية البسيطة التي تحكمها ضوابط أخلاقية وقانونية ولا تشوه سمعة أيّة جهة. واعتبر أنه «ليس بالضرورة أن تقدم للمتلقى الإثارة المبالغ فيها، بل المثال في البرامج الغربية وحتى بعض العربية، حيث تكون أحياناً المقالب، مدروسة ومعقولة تقدم خدمة ترفيهية في إطار الأخلاق».

مستوى هابط والهدف نسب المشاهدة

ويعتقد الفنان الجزائري عادل داود أنّ مستوى برامج الكاميرا الخفية التي تقدم للمشاهد في رمضان ذات مستوى هابط، ويغلب عليها الترويع والإهانة التي يرافقها سب وشتم وتصرفات سلبية تستفز الضيف.

الجدي

يوم مناسب جدّاً يحمل اليك الحظ كما

ويساءل مستنكراً: «هل من أجل أن نحصل على نسبة مشاهدة عالية نضرب بأخلاقنا وصورة بعض فنانينا ومبدعينا من المثقفين وحتى البسطاء من العامة ومشاعر المشاهدين عرض الحائط؟. ويضيف: «طبعا .. كما توجد بعض الأعمال التي لا ترقى إلى مستوى أخلاقيات العمل الفني والإعلامي - إن صح

التعبير - هناك أمثلة جميلة عن برامج من هذا النوع تعطى صورا ومعانى جدراقية دون المساس بكرامة الناسأو ترويعهم مع المحافظة على الذوق العام».

#### أين مكانة المتلقى؟ أما نبيل حاجي، أستاذ جامعي وناقد فني، فيرى أنّ زحمة

مثل هذه البرامج في شهر رمضان هذا العام على مختلف القنوات التلفزيونية ظاهرة تتطلب التمعن والتفحص. واستنكر هذه النوعية من البرامج فيمستواها التقني والفنى هزيل، وفيه الكثير من الاستنساخ الرديء لما قدم في قنوات عربية أو أجنبية». ولفت إلى أنّ ترويج العنف في هكذا برامج وارد في أكثر

ويؤكد في السياق أنّ هذه الظاهرة خطيرة على المتلقي، كما أن الاستهزاء بالمواطن العادي أو الوجه الفني بهذه الثورة جاء مهينا، وليس هناك أدنى احترام لا لذات الفرد أو موضوع البرنامج ولا للمتلقى من الجمهور.

ويقترح المتحدث لتفادي العنف والترويع والمساس بكرامــة المشاهد والضيف معـا حصول هــذه الأنواع من البرامج على رخصة بث مسبقة من طرف الهيئة المُختَّصة (سلطة ضبط السمعي البصري) احتراما للجمهور ودور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة سليمة تأخذ بعين الاعتبار حساسية ومكانة المتلَّقي،

(الأناضول)

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

## لا تتصرف بتسرع وحافظ على

### السرطان

الحب والرومانسية يسيطران على عقلك الآن وقد تبدأ بنشاط للبحث عن شريك عاطفي إذا كنت أعزبًا فقد حان الوقت لاتخاذ بعض القرارات المصيرية

#### الميزان

تواجه بعض الاضطرابات في حياتك

العاطفية مع شريك حياتك، فحاول أن

تعطى له فرصة ثانية، فهو يستحق أن

يأخذ هذه الفرصة

#### السفر إلى بلدان بعيدة، قد تكون الحوافز كثيرة جداً والانفعالات المهنية سليمة

## حل العدد السابق

3 8 2 7 9 6 1 5 4	الدلو	العقرب	الأسد	طاقتك. انظر إلى هذه المشكلة كمهمة أخرى يجب إنجازها، وثق أنه لن يقف						سعة.	الت
7 9 4 1 5 2 3 8 6	أصدقاء وزملاء العمل الذين تعرفهم قد يحاولوا أن يساعدوك لكي تحصل	يوم متعب ولذلك تزداد الحاجة	يبدو وكأنك تقف أمام مشكلات لا	أمامك أي شيء	5		Т	3	7		1
5 6 1 8 3 4 2 9 7	على نتائج جيدة في عملك، فاستغل ذلكٍ	للهدوء والبعد عن المشاكل ، كل ما عليك	يمكن التغلب عليها، فلا تيأس! فقط عليك	الثور		8	3 9	)		7	
1 <b>4 6 3</b> 2 <b>8</b> 9 <b>7</b> 5 8 3 9 <b>4</b> 7 5 6 2 1	لأنك كنت تبحث عن تلك الفرصة طويلاً	فعله هو بذل المزيد من الجهود الرامية لتحسين وضعك الشخصي	تغيير منظورك للأشياء وعندئذ سوف تبدو الحلول واضحة.	تواجه بعض الصعاب في العلاقة		(	5 5	5			
2 5 7 9 6 1 8 4 3	الحوت			العاطفية وقد تتصرف مع الشريك بشدّة أو بجفاء، فكن متيقّظًا لهذا الأمر		7	6	3	$\perp$	4	$\perp$
6 7 8 5 1 9 4 3 2	هناك ما يعوقك عن التقدم في اتجاه	القوس	العذراء	الحمذاء	6		┸		$\perp$		7
4 2 3 6 8 7 5 1 9	أهدافك، فلا تيأس أو تتوقع تلقّي الكثير من المواساة من أي شخص. احشد قوتك	لدیك نیة فی مشـاركة أحد اصدقائك فی مشروع تجـاری یجب أن تدرس كل	تهمل شريك حياتك خلال الفترة الماضية بسبب حالتك النفسية السيئة،	ما المائد			1		8	-	9
9 1 5 2 4 3 7 6 8	واستمر في تتبع أُحلامك حتى وإن كان	حى مسروع حتى لا تخسر مالك جوانب المشروع حتى لا تخسر مالك	فحاول الخروج من هذه الحالة وامنحه	هناك أكثر من شخص يلمح أنه معجب بك، يجب أن تأخذ خطوة ناحية أحدهم			╀		5	_	$\perp$
_	لابد من تغييرها بعض الشيء		الفرصة لمساعتك			5	١.		4	8	
					8		1	1   6			5

هل أضاع إبن عادل إمام أباه؟

رئيس فرنسا يستنجد للخروج من «باب الحارة»

ولمنى واصف وسعاد العبدالله التحية

النجومية التي تشبه فقاعات الماء الكبيرة والملونة، هي التي نراها في

غالبية أعمال الموسم الرمضاني، الذي شارف على نهايت لهذا العام،

وهي نجومية ساهمت الفضائيات العربية ببرامج ترفيه ساذجة على

صناعتها ونفخها، لننتهي إلى أعمال معينة يتمحور كل بنائها السردي

حول النجم الأوحد، أو النّجم اللامع مع فريق ممثلين متفاوت الأداء كله

في زمن مضى مثلا، قبل عصر الفضائيات، كان هناك عمل أو عملان،

ثلاثة على الأكثر، تتداولها المحطات التلفزيونية الأرضية و تشتريها

بتوزيع متقن، وكانت تلك الأعمال المشغولة للموسم الرمضاني يحملها

نص متماسك يكتبه متخصص لا يقل نجومية، بل إننا شهدنا زمنا كان

المثلون فيه على شهرتهم، يسعون للمشاركة في عمل يكتبه أسامة أنور

عكاشـة مثلا، وهذا حـدث فعلا في زمن «ليالي الحلميـة» بأجزائه التي

حتى أن تغيير ممثل يؤدي شخصية رئيسة لا يؤثر على العمل فكانت

آثار الحكيم في «ليالي الحلمية» أو إلهام شاهين في الدور ذاته تؤديان

عمالا دراميا يحكم نجوميتهما، ويجعلهما يتنافسان بقوة الأداء لإقناع

المشاهد، فكان العمل من كلاسيكيات التلفزيون الخالد، يجمع في داخل نصه القصصى السردي المحبوك، نخبة ممثلين، لا نجم أوحد بينهم،

بقيادة مايســـترو في الإخــراج لا يتنازل عــن «ولايته العامــة» في العمل

اليوم، نحن أمام عمل النجم الواحد، والنص عبارة عن تفصيل يحيكه خياط برتبة كاتب نص، كل همه أن يتم تفصيل العمل على قياس نجومية البطل الأوحد، فيصبح الترزي يوسف معاطي، خياط الفنان عادل إمام، الذي اختار ابنه مخرجا، فتضيع الولاية العامة للمخرج في متاهات السلطة الأبوية ونجومية «الزعيم» مما يجعلنا مندهشين من سخافة الطرح في مسلسل لا تتجاوز قدرة عادل إمام التمثيلية فيه أكثر من تعابير وجه فقدت ألقها الكوميدي بسبب التكرار أو بسبب الهرم الواضح على وجه الفنان، الذي كان عظيما في أول صعوده المهني، لينتهي أسير فقاعة

المذهل أن فريق الإسناد التمثيلي وبسبب حشره في زاوية إسناد النجم الأوحد، أدى أدواره «على ضآلتها وضحالتها» بأداء متميز فرض عليهم محاولات المنافسة لجذب ما تبقى من فتات ضوء، فكان هذا الأداء

في الحلقات الأخيرة من «عفاريت عدلي علام»، والتي يمكن اختصارها إلى «ع.ع.ع» ، كانت القصة تنحدر أكثر وأكثر إلى السطحية في طرح عالم الجن والعفاريت، كأنها أمور بديهية مسلم بها، وترسخ ثقافة الجهل والتجهيل، وابتعدت عن المعالجة الفانتازية المطلوبة في تلك الحالات، إلى

مركزية عادل إمام في جمع من كومبارس وممثلين بماكياج ضعيف

ومع ذلك، كان أداء بعض العفاريت في النص الهزيل، أكثر جدية من

أتمنى لو أن عادل إمام، يحترم تاريخه الفني في العام المقبل، ويكتفي

وهذا الاستسهال في عملية صناعة النصوص الدرامية، أدى إلى ما

أدى إليه في مهزلة «باب الحارة»، تلك السلسلة التي بدأت قوية وانتهت

إلى العبث الشديد حد توظيف النكتة عنها في أن القائمين على المسلسل

يحيون ويميتون الشخصيات حسب الرغبة الإنتاجية في العمل نفسه

ليتم إماتة النمس، ثم إحياؤه في حلقة تالية واستيقاظه في قبره ساعة

وما زالت الطرفة السائدة صالحة للطرح وهي التي تقول إن قصر

الإليزيه في فرنسا أصدر اعتذارا شديدا للسوريين على فترة الاستعمار

الفرنسي، وإن الإليزيه مستعد أن يقبل الرئيس الفرنسي أيادي

السوريين جميعا مقابل أن يتم إيقاف مسلسل «باب الحارة» لكثرة ما فيه

لكن للإنصاف، فإن أعمالا درامية، أساسها أدبي روائي بحت، أضعت

على نفسى فرصة متابعتها من أول حلقاتها، فحظيت بحلقات متفرقة

منها بين فترات العمل المكثف هذا الشهر، فوضعتها في خانة ما بعد

رمضان لمتابعتها بجدية أكثر، وشغف المتابع لاعين المتفحص، ومنها

مسلسل «واحة الغروب»، وهي الرواية الأدبية الجميلة للأديب بهاء

طاهر، وقد تم تجسيدها في الدراما على ما يبدو مما تيسر لي مشاهدته

بشكل ممتاز ويحترم المتلقي، والمفاجأة كانت بهذا الأداء اللافت للفنانة

الأردنية ركين سعد، والتي أدت دور مليكة، وتلك العفوية بتجسيد دور

فعلا صعب ومركب، بعفوية القادر وسلاسة المتمكن، وهذا مؤشر على

أن النجومية ليست هي معيار العمل الناجح ولا الممثل الجيد، ونحن هنا

في حالة ركين أمام تمثيل محترف بمستوى عالمي، في عمل يعيد للدراما

وللإنصاف أيضا، وحتى لا نتجنى على النجوم الكبار جميعا، فإن

من منطلق الحد الأدنى لاحترام الذات، لا أتابع «رامز تحت الأرض»،

لكن، أحدهم ومن باب معرفته بأني شغوف بدراسة الحالات النفسية

المعقدة في الإعلام العربي، مثل حالة المسكينة «ريهام سعيد»، والتي أجد

فيها نموذجا جيدا للدراسات الفرويدية المركبة، نصحني بمتابعة فقرة

ريهام سعيد وقد بلعتها الرمال المتحركة والمصطنعة في برنامج رامز

وفعلا، تابعت ريهام سعيد في حلقة الإعادة، وهي في مأزقها

وأدهشني أنها كانت منسجمة مع حالتها المرضية في قمة أنانيتها

وعجرفتها، ورؤيتها لذاتها، وأشفقت عليها لأول مرة، متَّاكدا أن الحالة

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

بحاجة إلى علاج مكثف، وإعادة تأهيل وربما إعادة بناء من جديد.

وحال بداية حلقاته، أغير المؤشر على الريموت هروبا إلى أي محطة

السيدتين منى واصف وسعاد عبدالله، أثبتتا مقولة «الدهن في العتاقي» مع الاحترام لشخصيتيهما، وقد حافظت كل منهما على نجوميتها بأداء

كانت تكمل بعضها البعض بلا فجوات درامية، ولا تكلف.

مالك العثامنة \*

يعمل لإسناد نجومية الفقاعة بطل العمل.

لصالح نزوات أي ممثل.

لبعضهم أكثر ألقا من أداء النجم نفسه.

المستوى يشبه مهرجي السيرك.

مته التي يريدها لنفسه، أو يبحث لنفسه :

سخافة «باب الحارة» طالت فرنسا

من سخافة طالت فرنسا نفسها.

بعضا من ألقها الغابر.

جلال المصطنع أيضا.

يليق بتاريخ كل واحدة منهما.

«رامز تحت الأرض» يعالج ريهام سعيد

أخرى حتى لو كانت «التلفزيون الأردني».

«الدهن في العتاقي»: منى واصف مثالاً

تهريج الزعيم الفاقد لو هجه.

هذا التاريخ.



## إسرائيل حاضرة على مائدة الدراما العربية الرمضانية من «بوابة السماء» و«الزيبق» كريم عبد العزيز

من أشرف الهور:

لم تخلل الأعمال الدرامية العربية في هذا الموسم الرمضاني، من إغفال الصراع القائم مع إسرائيل على صعد عدة، ففي عملين فنيين، الأول مصري يقدمه النجم كريم عبد العزيز، أحد أبرز نجوم الشباب، من خلال مسلسل «الزيبق»، الذي يعرض ملفا حديثا من «صراع العقول» بين المخابرات المصرية ونظيرتها الإسرائيلية «الموساد»، فيما يجسد نجوم الدراما الغزية، ملحمة صمود أهل مدينة القدس، و «صراع المقاومـة» مع الاحتـلال، من خلال مسلسـل «بوابة السماء»، الذي تعرضه «فضائية الأقصى».

وتلاقي هــذه الأعمال، التي تحاكــي الواقع الأليم خاصة في الأراضي الفلسطينية، التَّيُّ تعانى من الاحتلال، متابعة منّ كثير من السكان، خاصة وأنها تقدم المقاومة والأمن العربي في «دور المنتصر»، الذي يحرز البطولات، ويســجلّ أهدافا فّي شباك الخضم، الذي اعتاد على تقديم نفسه دوما في دور المنتصر.

وعلى خطى النجـم الراحل محمود عبـد العزيز، الذي قدم الشخصية الشهيرة «رأفت الهجان» ذلك الشاب المصري، الذي زرعته المخابرات العامة في قلب تل أبيب، يقدم النجم كريم عبد العزيز دور «الزيبق» في عمل درامي مشابه لدور الهجان، غير أن ما يميزه هو قرب وقوع أحداثه، التي تتحدث عن صراع عقول بين الأمن المصري والإسرائيلي في العام 1997، أي قبل 20 عامـا، خلافاً لتلك الأعمال الدرّ امية المشـابهة التي

كان تتحدث عن الصراع الأمنى قبل حرب 1973. ويترقب المتابعون من الفلسطينيين هذا العمل الدرامي، خاصة مع وصـول العمل إلى «الحبكة» التي وضعها كل من المؤلِّف، ونفذها المخرج بطريقة مبدعة،

مــن خداع «الموســاد» باهتمامهم للعمل لتجنيده، وفق خطة وضعتها المخابرات المصرية من أجل كشف شبكات التخابر الإسـرائيلية المزروعة في قلب القاهرة.

وهو شاب شارف

الثلاثينيات من العمر،

ومن متابعي هذا العمل الدرامي، لـــ «القدس العربي» إنه أعجب كثيرا بشخصية عمر، الشاب المصري الذي

فني كاميرات مراقبة، وهو الشخص الذي زرعته المخابرات لاختراق «الموساد».

كان قد سجل انتصارا على إسرائيل. وبالرغم من سيطرة الدراما المصرية، التي تملك أفضل الإمكانيات العربية، على معظم شاشات العرض العربيـة والمصرية هذا الموسـم الرمضانـي، كما في

الكوميدي عماد فراجين، بعرضها من خلال «وطن على وتر»، وغيرها من الأعمال المشابهة، التي تكثر متابعتها على الإنترنت، إضافة إلى «دراما المقاومة» ظلت تحافظ على مكانها عند الكثير من السكان، على اختلاف أعمارهم. وعلى خطى المواسم الماضية، التي قدمت فيها فضائية حماس «الأقصى» مسلسل «الفدائي» الذي

تقدّم من خلال «دراما الواقع» التي يبدع الفنان

الكوميدية، التي

يحاكى قضية المقاومة المسلحة مع الاحتلال، تقدم هذا الموسيّم عملا آخر يحاكي ما تتعرّض له مدينة القدس المحتلة من مضايقات واقتحامات للمسـجد الأقصى، وعمليات تهويد واسعة للمدينة من قبل سلطات الاحتلال، أطلق عليه اسم «بوابة السماء». ولم تمنع ضعف الإمكانيات الفنية من إبراز العمل

بشكل جيد، كما لم تمنع القيود الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غيزة، من تصوير العديد من

في أزقة «البلدة العتيقة»، من المدينة المقدسة، بعد أن تمكن فريق العمل من بناء جزء منها في «مدينة أصداء الإعلامية» جنوب قطاع غزة، أظهرت الشوارع والمحال وبيوت القدس وساحة المسجد الأقصى،

ويسلط الضوء على المرابطين والمرابطات في باحات الأقصى، ويتطرق لأعمال منع دخولهم لمنطقةً الحرم من قبل سلطات الاختلال، ومضايقة سكان المدينة من قبل الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

وعلى غرار مسلسـل المقاومة السـابق «الفدائي» يتفاعــل المتابعون لــــ«بوابة الســماء» مع الأحداث المتلاحقة، والتي تظهر شيئا من عمليات المقاومة ضد إسـرائيل، والتـي ينفذها أبطـال العمل، إضاّفة إلى متابعتهم عبر مشاهد عدة لتصدى سكان المدينة بأجسادهم وبالحجارة لاقتحامات جنود الاحتلال ساحات المسجد الأقصى، ومحاولات المستوطنين سرقة منازل المدينة من سكانها الأصليين.

ويوفر موقع «يوتيوب» فرصة لسكان غزة، لمشاهدة هذه الأعمال الدرامية، من خلال تطبيق الموقع على أجهزة الهواتف الحمولة والتابلت، كبديل عن أجهزة استقبال القنوات الفضائية، للتغلب على أزمة نقص الكهرباء التي تصل لأربع ساعات يومياً فقط، فى حين يترقب سكان عدة مواعيد إعادة بثهذه الأعمال لملائمتها وجدول توزيع الكهرباء.

# ويقـول أحمد عيد،

يجسدها النجم كريم عبد العزيز، ويشير إلى أنه نجح في أداء الدور، كما النجم السابق محمود عبد العزيز، والمسلسل مأخوذ من ملفات المخابرات العامة المصريــة، وتــدور أحداثه حــول شــاب يدعى عمر صلاح الدين طه «و يقدمها كريم عبد العزيز» ويعمل

ويرجع الاهتمام بمتابعة العمل في قطاع غزة، في ظل اشتياق الســكان المحاصرين الذي عانو ا من آثار الحصار والحروب الثلاثة، لمعرفة أي جهد سواء معلن أو خفــى، حتى لو كانت أحداثـــه الْحقيقية قد انتهت،

المواسم الماضية، إلا أن الأعمال الفلسطينية، سواء تلكُّ

## رغم مأسى الحرب... تعز اليمنية تستضيف مهرجانا للترفيه والكوميديا



■ تعـز (اليمـن) مـراد العريفي: نظم شـبان يمنيون في مدينة تعز، جنوب غربي البلاد، مساء الإثنين، مهرجانا للترفيه والكوميديا، رسموا خلاله البسمة على وجوه العشرات من سكان المدينة، رغم مآسي الحرب المستعرة منذ مطلع

وأشرفت مبادرة «وصل للسلام»، على مهرجان «ستاند آب كوميدي»، الذي نُظم فى قاعة شركة النفط وسط تعز، بدعم من فعاليات «صيف تعز» الذي يرعاه مكتب الشباب والرياضة في الحكومة اليمنية.

حسام شهاب، رئيس المبادرة، قال إن «ريع المهرجان خصص لدعم مرضى السرطان في

وأضاف أنه «تم عرض مشاهد وفقرات متنوعة من الإثارة والكوميديا لعدد من المواهب

وبرز خلال المهرجان عرض ألعاب الخفة، وفن التوازن، كأبرز المشاهد المشوقة التي أثارت الجمه ور، في أول مهرجان من نوعه يُنظم منذ

اندلاع الحرب، حسب شهاب.

ومبادرة «وصل للسلام»، أنشاها شبان متطوعون في تعز، عام 2013، ومع الحرب قدمت أنشـطة وبرامج تتعلق بالدعم النفسي للأطفال، وضحايا الحرب، ونظمت عدة مهرجانات سابقة. مدينة تعز، معارك بين مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق على عبدالله صالح، من جهة، والقوات الحكومية المسنودة بمقاتلات التحالف

والمقاومة، وفي 18 أغسطس/آب 2016، تمكنت القوات الحكومية من كسر الحصار جزئيا من الجهة الجنوبية الغربية.

### اللبنانيون يتفكهون على دراما رمضان هذا العام حبَّة كاراميل سحرت مايا وأوقعتها مع رجا في لحظات درامية وكوميدية



وبيعت تذكرة الدخول بـ200 ريال يمنى، أي ما يعادل 65 سنتاً أمريكياً.

وجرى تنظيم المهرجان في الوقت الذي تشهد

العربي الذي تقوده السعودية من جهة أخرى، منذ منتصف مايو/أيار الماضي. ويحاصر مسلحو الحوثي المدينة، التي تخضع معظم أحيائها لسيطرة القوات الحكومية

المسلسلات الرمضانية، التي تملأ الشاشات الصغيرة في لبنان باتت محور نكات وتعليقات بين اللبنانيين، ورصدت «القدس العربي» متابعة ملحوظة لهذه السلسلات وتداولاً بأسماء بعض الأعمال الدرامية التي تحتل الشاشات على مختلف القنوات التلفزيونية. ومن بين التركيبات التي برع فيها اللبنانيون هذا

\* و يَــن كنتيّ ؟ بالهيبة \* كيلُّف وصلتى ؟ لآخر نفس \* شِـو عملتي؟ قطفت ورد جوري \* لمين؟ أدهم بك \* وين حطِّن؟ بباب الحارة \* طيب شــو أكلتي؟ حبة كاراميل. وكلها أسماء مسلسلات تعرض في شهر رمضان الحالي تجدر الاشارة إلى أن مسلسلٍ «كاراميلِ»، منٍ بطولة ماغي بو غصن، التي تلعب دوراً كوميدياً مكمّلاً لدورها في الَّفيلُم السينمائي « BeBe «.

وتبدأ الأحداث من الحياة الهادئة التي تعيشها «مايا» (ماغي بـو غصن) مـع والدتها «جمانة»(مـي صايغ)، وأخيهًا «فــادي»، وخطيبهــا «إياد»(جوليان فرحات). لكن «قطعة من الكاراميل» كانت كفيلة بتغيير حياة «مايا»، بعد أن تتعرّف إلى «رجا» (ظافر العابدين) الشَّاب الغنيِّ، الذي عاد من فرنسا إلى لبنان، لتأسيس شركته الخاصّة،

دراميّ كوميديّ طريف.

وستجعل حبّة الكاراميل هذه «مايا» طرفاً في الصراع الذي يخوضه «رجا» ضدّ منافســه رجل الأعمال «فؤادً شَاهَّينَ» (النجم بيار داغر)، وأيضاً ضُدُ شَقيقته «كارُلا» (النجّمة كارمن ُلبّس)، التي ستحاول الإستحواذ على

وهكذا يكون وقع حبة الكاراميل سحراً على كل من مايا ورجا اللذين يعيشان لحظات درامية وكوميدية ويمتّعان المشاهدين بجرعات من الحب والانفعالات والمشاكسات. هذا المسلسـل الذي تعرضه LBCI قبل نشرة الاخبار المسائية الساعة 8 بتوقيت بيروت هو من سيناريو وحوار مازن طه، إخراج إيلي حبيب، وإنتاج «إيغل فيلمز» – جمال سنان.

## بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

الحوار المستعار من أسماء بعض المسلسلات:

## ويشُّاركها البطُّولة النجم التونسي ظافر العابدين، ضمن ثنائية رومانسية لافتة وسط قالب إجتماعي

### دمشق- «القدس العربي»:

قصى خولى يكشف عن مشاركته في مشروع أمريكي

كشف الفنان السوري قصي خولي عن استعداده لعمل أمريكي، سيكون أولى أعماله فى الولايات

> وعبر صفحته الرسمية على انستغرام نشر خولي صورة جمعته بالمخرجة والمنتجة الأمريكية نيلو سافينيا معلنا عن شراكته معها بمشروع جدید لم

يكشف عن تفاصيله، وعلق خولي على الصورة قائلاً «سعيد جداً بأنّ أعلن عن الشراكة بيننا، انتظرونا قريبا بأخبار جيدة».

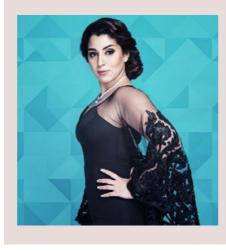
يشار إلى أن خولى غاب خلال موسم الدرامي الرمضاني



## أيتن عامر تنتهي من تصوير «إزي الصحة»

#### القاهرة – «القدس العربي»: أعلنت المثلة المصرية أيتن عامر أنها ستنتهى

من تصوير مسلسل «إزي الصحة»، مع النجم أحمد رزق، آخر يوم في شهر رمضان، حيث يتم التصوير بمعدلات كبيرة تصل لأكثر من 48 ساعة، ويتم الحالي عن الشاشة تصوير المشاهد مع عرضها بشكل مباشر للجمهور، الصغيرة، في حين اقتصرت المسلسل من تأليف يوسف معاطى وإخراج إبراهيم فخر، ويشارك بطولته أحمد رزقَ، آيُتن مشــاركته خلال فــي دراما عامر، سلوى خطاب، بيومي فؤاد، صلاح عبدالله، رمضان العام الفائت على طارق الإبياري، نهال عنبر، أحمد حلاوة، ضياء مسلسل «جريمة شغف»، الميرغني، حسام داغر، دعاء رجب، ليلى عز العرب، إخراج وليد ناصيف ولم يلق أحمد صيام، محمد علي رزق، نبيل نور الدين، علياء العمل أصداءً مُرضية. عساف، ناصر سيف، وعدد آخر من النجوم.



## مهرجان ميونيخ السينمائي الدولي يفتتح دورته الـ35 غدا

■ ميونيخ – من دوغلاس سـوتون: بمشـاركة كوكبة من نجوم السينما والمشاهير و180 فيلما من 60 دولة، يفتتح مهرجان ميونيخ السينمائي الدولي دورته الخامسـة والثلاثين، ليقدم لعشاق الأفلام 10 أيام من المتعة من خلال الأعمال السينمائية الرائعة، وربما لإلقاء نظرة على الفائزين المحتملين بالأوسكار في المستقبل.

وقالت ديانا إلجين، رئيسة المهرجان: «إنه اختيار رائع للأفلام». ومن المقرر أن تنطلق فعاليات المهرجان غدا في الثاني والعشرين من حزيـران/ يونيو الجاري،

بعرض الفيلم الفرنسي «أن بو سولاي إنتريور»، من بطِولة النجمة الفرنسية جولييت بينوش (53 وسيختتم المهرجان فعالياته في الأول من

تموز/يوليو المقبل، بعرض الفيلم البريطاني «ذير فاينست»، الذي يشارك به النجم البريطاني الاسطوري، بيل ناي، البالغ من العمر 67 عاما. ويحمل العنوان الفرعى لمهرجان هذا العام، اسم

«اســترخ.. غازل.. اســتمتع»، وهي ثلاث نصائح صغيرة ، تؤكد الجانب المرح للمهرجان الصيفي، في ظل المناخ اللطيف للعاصمة البافارية، حيث تنتشرّ حدائق أحتساء الجعة والمقاهي والمطاعم والحانات في الهواء الطلق. وسيحرص رواد مهرجان ميونيخ السينمائي

على الحصول على فرصة لرؤية ضيف خاص، وهي المخرجــة صوفيا كوبولا، التي يتنافس فيلمها «ذَى بيجيلد» - بمشاركة النجماين كولين فيريل ونيكول كيدمان - للحصول على جائزة المهرجان

وإلَّى جانب ذلك، سيتم أثناء المهرجان تكريم كوبولا باسترجاع أفلامها السبعة السابقة، التي تتضمن «ذا فيريجن سويسايدز» (وهو من إنتاجَ عام 1999)، و»لوست إن ترانزليشن» (وهو من إنتاج عام 2002)، و «ذا بلينج رينج» (وهو من إنتاج عام 2013).

كأفضل فيلم بلغة أجنبية، وتقول إلجين خلال إلقاء نظرة عامة على المهرجان: «ألاحق صوفيا كوبولا منذ سنوات، ومن بين 180 فيلما سيتم عرضها في المهرجان،

مدار مشواره الفني.

كُما سُتُشارك الممثلة الألمانية الأسطورية،

وقد يكون ذلك هو المكان السذي يمكن من خلاله

أن يتمكن متابعو الافلام السينمائية من إلقاء نظرة

لاول مرة على فيلم من المكن أن يفوز بالاوسكار،

وذلك مثلما حدث العام الماضي عندما فاز فيلم

«ذا سيلزمان» للمخرج الإيراني أصغر فراهيدي،

بالجائزة الكبرى للمهرجان، وفي شـباط/ فبراير

الماضي، فاز الفيلم بجائزة الأوسكار لهذا العام،

ناستاسيا كينسكي، على مدار المهرجان، كعضو في

لجنة التحكيم عن جائزة «سينيماسترز»،

وأخيرا سيتحقق (الحلم)». وإلى جانب كوبولا وناي، من المقرر أن يستقبل المهرجان خلال هذا العام نجوما أخرين من أمثال الأمريكي برايان للسينما والتلفزيون – للمرة الأولى عالميا. كرانســتون (61 عامــا)، المعروف بمشـــاركته في المسلسل التلفزيوني الشهير «بريكينغ باد»، وتقول إلجين، إن الموضوعين الرئيسيين للمهرجان هذا العام، هما «الشـباب كثير التنقل» لتكريمه بجائزة «سـينيميريت» عن إنجازاته على و»المقاومــة الابداعية»، حيث يعالجـــان مجموعة

ومن المقرر أن ينتهي المهرجان في الأول من تموز/

سيتم العرض الأول لعدد 120 فيلما في ألمانيا، والكثير منها سيشهد العرض الأول في أوروبا، فيما سيتم عرض 45 فيلما – الكثير منها إنتاج ألماني

وتقول: «قـد تعتقد أن المقاومـة عديمة الفائدة في عالمنا الذي مزقته الازمات... ولكن هناك إرادة سياسية للمقاومة في مجتمعنا، تنتشر بقوة، و لاسيما بين الشباب».

يوليو المقبل، حيث ستيتنافس 12 فيلما للفوز بأهم جائزتين في المهرجان، وهما «سينيماسترز لأفضلُ فيلم»، وقيمتها 50 ألف يورو ( 56 ألف دولار)، و»ســينيفيجن لأفضل مخرج صاعد»، وقيمتها 12

كبيرة من القضايا السياسية والاجتماعية

السنة التاسعة والعشرون العدد 8862 الأربعاء 21 حزيران (يونيو) 2017 – 26 رمضان 1438هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8862 Wednesday 21 June 2017

### البرلان المصري يرفع الحد الأدنى للإعفاء الضريبي

■ القاهــرة – رويترز: وافق البرلـــان المصري أمس الأول على زيادة الحد الأدنى للإعفاء من ضريبة الدخل إلى 7200 جنيه (401 دولار) من 6500 جنيه سـنويا مع منح خصم ضريبي لأول ثلاث شرائح في ضريبة الدخل. وتحتاج التعديلات التي وافق عليها النواب إلى إقرارها من الرئيس ثم نشــرها في الجريدة الرســمية

والشريحة الأولى في ضريبة الدخل معفاة حتى 7200 جنيه سنويا بالنسبة لأصحاب المهن الحرة والتجارة والصناعة. وبالنسبة لرواتب الموظفين في القطاع الحكومي والخاص ارتفع حــد الإعفاء إلى 14200 جنيه سنويا من 13500 جنيه سابقا.

والشريحة الثانية، والتي تدفع ضريبة عشرة في المئة ويتراوح دخلها السنوي بين أكثر من 7200 جنيه وحتى 30000 جنيه، ستحصل على خصم من الضريبة الستحقة بواقع 80 في المئة، وهو ما يعنى أن تلك الشريحة ستدفّع 20 في المئة فقط من الضريبة المقررة عليها وتعفى من الباقي.

والشريحة الثالثة، والتي يتراوح دخلها السنوي بين أكثر من 30 ألف جنيه وحتى 45 ألف جنيه و تدفع ضريبة 15 في المئة، ستستفيد من خصم بقيمة 40 في المئة من الضريبة المقررة.

والشريحة الرابعة، والتي يتراوح دخلها بين أكثر من 45 ألـف جنيه وحتى 200 ألف جنيـه وتدفع ضريبة 20 في المئة، ستستفيد من خصم بنحو خمسة في المئة، أما الشريحة الخامسة، والتي يزيد دخلها السنوي عن 200 ألف جنيه وتدفع ضريبة 22.5 في المئة، ستدفع الضريبة كما هي بدون أي خصم.

وتستفيد نحو 15 مليون أسرة مصرية من الخصم الضريبي الذي وافق عليه مجلس النواب اليوم.

### توقعات رفع الفائدة تدفع الدولار إلى أعلى مستوى في 3 أسابيع

■ باريس - رويترز: بلغ الدولار أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع مقابل سلة من العملات اليوم الثلاثاء، بعد أن قال مسؤول بارز في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) ان التضخم سيرتفع مع تحسن الأجور، مما عزز التوقعات في أن المركزي سيواصل زيادة أسعار

وتلقت العملة الأمريكية دعما إضافيا أمس، حين قال مارك كارنى، محافظ بنك إنكلترا المركزي، أن الوقت ليس مناسبا الآن لزيادة أسعار الفائدة البريطانية، مما دفع الجنيه الإسترليني إلى الانخفاض بأكثر من نصف في المئة مقابل الدو لار. وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية أخرى من بينها الإسترليني، إلى 97.623 وهو أعلى مستوى له منذ نهاية مايو/أيار.

وكان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك وليام دادلي قال أمس الأول ان تحسن سوق العمل من شأنه أن يساهم في رفع التضخم، ليؤكد الرسالة التي تفيد بأن من المستبعد أن تعرقل البيانات الضعيفة التي صدرت في الآونة الأخيرة خطط الاستمرار في رفع أسعار الفائدة.

ومقابل الين ارتفع الدولار إلى 111.90 ين، وهو أعلى مستوى منذ 26 مايو. ويمثل ذلك ارتفاعا بنحو ثلاثة في المئة من أدنى مستوى في حوالي شهرين بلغه الدولار عند 108.81 ين في 14 يونيو حزيران. واستقر الدولار في أحدث تعاملات عند 111.67 ين مرتفعا 0.1 في المئة خلال الجلسة.

### سعر الذهب يقترب من الهبوط إلى أدني مستوى في 5 أسابيع

■ بنغالـور – رويتـرز: ارتفع الذهـب قليلا أمس الثلاثاء بدعم من حالات الضبابية السياسية العالمية، بعدما لامس أدنى مستوياته في خمسة أسابيع في وقت سابق من الجلسة، مع تأكيد أحد المسؤولين البارزين في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على موقف البنك الذي يميل للتشديد النقدي.

وقال مارك تو، رئيس الأبحاث لدى مجموعة «وينغ فونغ» المالية في هونغ كونغ، أن الذهب وجد بعض الدعم في العزوف عن المخاطرة بسب التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والمضاوف المتعلقة بقدرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تنفيذ إصلاحات مالية، ونتائج الانتخابات في أوروبا، والاضطرابات في

وزاد الذهب 0.3 في المئة في المعاملات الفورية إلى 1246.82 دو لار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0809 بتوقيت غرينتش.

وارتفع الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.1 في المئة إلى 1247.8 دو لار للأوقية.

وكانت أسعار الذهب الفورية لامست أدنى مستوياتها منذ 17 مايو/أيار، عند 1242.61 دولار للأوقية في أوائل الجلسة، بعدما أكدرئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك وليام دادلي أن من المستبعد أن تؤدي البيانات الضعيفة التي صدرت في الآونة الأخيرة لعرقلة خطط الاستمرار فى رفع أسعار الفائدة.

. ويستخدم الذهب كأداة استثمار بديلة في أوقات الضبابية السياسية والمالية.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى زاد البلاديوم 0.5 في المئة إلى 864.50 دولار للأوقية. وارتفع البلاتين 0.6 في المئة إلى 927.60 دولار للأوقية. وصعدت الفضة 0.8 في المئة إلى 16.58 دولار

للأوقية. وفي الجلسة السابقة لامس المعدن 16.44 دولار للأوقية مسجلا أدنى مستوياته منذ 18 مايو

## اتحاد الصناعة البريطاني: الاقتصاد يواجه تباطؤا على خلفية «بريكست» والأزمة السياسية

■ لندن – أف ب: حذر «اتحاد الصناعة البريطاني» أمس الثلاثاء من تباطؤ الاقتصاد البلاد في السنوات المقبلة، بسبب الازمة السياسية التي تعيشها البلاد وتداعيات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت»، غداة بدء مفاوضات الخروج مع المفوضية

وحسب التوقعات الاخيرة للاتحاد فإن الاقتصاد البريطاني سيسجل نموا بنسبة 1.6 في المئة هذا العام، قبل أن تتراجع هذه النسبة إلى 1.4 في المئة في 2018. وبلغت نسبة نمو الاقتصاد البريطاني 1.8

في المئة عام 2016. و اضاف الاتحاد، وهو اكبر تجمع بريطاني لأرباب العمل، الانتخابات البريطانية التي لم تنتّج غالبية واضحة في مجلس النواب إلى

قائمة الأسباب المؤدية إلى هذا التباطؤ. وقال ان «الاقتصاد يواجه رياحا معاكسة، بسبب أوضاع سياسية غير مستقرة ومفاوضات بريكست، ما يتطلب من الحكومة وقطاع الاعمال قيادة حذرة».

وجاءت التوقعات الاخيرة للنمو افضل من الأرقام السابقة، التي كانت تشير إلى نمو

ىنسىة 1.3 في المئة للعام 2017 وبنسبة 1.1 في

وقالت كارولاين فيربرن، المديرة العامة لاتحاد الصناعـة البريطاني «يجب المحافظة على ثبات النمو، على مدى السنوات القليلة المقبلة التي ستشهد تباطؤا لوتيرة الاقتصاد». وشددت على ان قطاع التصدير البريطاني يجب ان يــؤدي دور المحفر الحقيقي للنمو،

مشيرة إلى ان ارتفاع نسبة التضخم والنمو

شديد البطء للأجور يعني ان الناس بدأوا بالفعل يشعرون بالضغط. وتابعت «لذا، وبعد مرحلة اضطراب في وستمنستر، حان الوقت للتركيز مجددا على المقومات الاقتصادية للبلاد».

وبدأت بريطانيا والاتحاد الاوروبي رسميا مفاوضات «بريكست» أمس الأول في بروكسل بالتعهد بالعمل بشكل بناء من أجل التوصل إلى اتفاق، على الرغم من الجدل في

لندن حول اعتماد مقاربة «قاسية» ام «مرنة» للطلاق، وشددت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مرارا على ان بريطانيا ستخرج من السوق الأوروبية المشتركة والاتحاد الجمركي بهدف الحد من الهجرة إلى بريطانيا انطلاقا من اراضي الاتحاد الاوروبي، متحدثة عن بريكست «قاس»، وباتت ماي في موقف ضعف بعد ان فشلت في الاحتفاظ بالغالبية في انتخابات تشريعية مبكرة دعت إليها

لتعزيز موقفها في مفاوضات «بريكست». وفي رسالة موجهة إلى وزير الاقتصاد غريف كلارك دعت خمس هيئات كبرى من قطاع الاعمال البريطاني إلى الابقاء على إمكانية الوصول إلى السوق الاوروبية المشتركة حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن

ودعت المجموعات التي تضم اتحاد الصناعـة البريطانـي وغـرف التجـارة البريطانية، واتحاد الشَّـركاتُّ الهندسـية، واتحاد شركات الأعمال الصغيرة ومعهد المديرين، الحكومة إلى اعطاء الاقتصاد

وقالت فيربرن «لدينا فرصة لاعادة الاقتصاد البريطاني إلى موقعه المحوري. نرى أنه لم يكن هناك تركيز كاف على الاقتصاد في الاشــهر الاخيرة»، وتابعت «من الامور التي نسمعها من مختلف الافرقاء اهمية الاقتصاد حاليا، التأثير على حياة الناس، لان هذا هو ما سيحدث فارقا على صعيد الانتاجية والانصاف ومستويات المعيشة للذا... نأمل ان يكون لذلك تأثير حقيق على تلك

### ميركل منفتحة إزاء مقترحات ماكرون بشأن إصلاح منطقة اليورو

■ برلين – د ب أ: أعربت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، عن انفتاحها على مقترحات الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون لإصلاح منطقة اليورو، وقالت ميركل أمس الثلاثاء في يوم الصناعة الألماني أن في مقدورها تصور تشكيل حكومة اقتصادية وموازنة مشتركة لدول منطقة اليورو، وأضافت «بالطبع يمكن دراسة تعيين وزير مالية مشترك حال استيفاء كافة الشروط ... يمكن دراسة ميزانية مشتركة لليورو إذا تبين أن ذلك سيقوي فعلا من الهياكل ... ينبغي ببساطة أن نفكر فيما هو مجد».

وسبق لماكرون ان اقترح أيجاد برلمان خاص بمنطقة اليورو ووزير مالية خاص بها وميزانية أيضاً. ونسـقت ميــركل مواقفها تجاه هذه

المقترحات مع ماكرون مؤخرا قبل قمــة الاتحاد الأوروبي المقرر عقدها نهاية هذا الأُسبوع. ويطالب اتحاد الصناعة الألماني باستحداث منصب وزير مالية لمجموعة اليورو، وقال رئيس الاتحاد ديتر كيمبف أنه من الضروري الانضباط في تطبيق الإصلاحات، وسياسة الموازنة، وتقوية المؤسسات الأوروبية، وتطوير الأدوات لجعل عملة اليورو مقاومــة للأزمات. وأضاف «يمكن أيضا وضــع ميزانية خاصة بمنطقة اليورو، وتعيين وزير مالية للمنطقة، وإنشاء صندوق نقد أوروبي، إذا تم صياعة هذه الخطوات على نحو سليم»، موضحاً أنه يمكن بذلُّك معالجة الاختلالات بصورة مبكرة وخفض احتمالية التعرض لأزمات

#### واستثمرت «شركة قطر القابضة» التابعة لـ جهاز قطر للاستثمار»، الصندوق السيادي لدولة قطر، وشركة

السابق لوحدة إدارة الثروة كالاريس، والرئيس السابق للمؤسسات المالية في أوروبا بوث، اتهامات بالتآمر لارتكاب مليار جنيه إسترليني في «باركليز». عمليات احتيال عن طريق تمثيل زائف خلال عملية لزيادة وقال المكتب إنه وجه اتهامات لفارلي وجينكينز بالتآمر

لارتكاب جرائم احتيال من خلال التمثيل الزائف، فيما يتعلق بزيادة رأس المال الثانية في أكتوبر/تشرين الأول عــام 2008، وأنهما يواجهــان أيضاً اتهامــات بالتورط في

وانصب اهتمام المكتب على الاتفاقات التجارية بين «باركليز» ومستثمرين قطريين خللال عمليتي زيادة رأس المال في يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول 2008 في ذروة الأزمة المالية العالمية.

«تشَّالنجر» للاستثمار المملوكة لرئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نحو 5.3

وأجرت السلطات تحقيقات بشأن ما إذا كانت مدفوعات كان «باركليـز» قدمها إلـى قطر فـى نفس الوقت تتسـم بالنزاهة، وجرى تنفيذها وفق إجراءات الإفصاح المناسبة. وشملت تلك المدفوعات مبلغا بقيمة 322 مليون جنيه إســترليني «لاتفاقات خدمات استشارية» وقرضا بمليارات

وحققت قطر في ذلك الوقت مكاسب كبيرة من استثماراتها. وهي الآن أكبر مساهم منفرد في «باركليز» بحصة تبلغ نحو ستة في المئة وفقًا لبيانات تومسون رويترز. ولم توجه اتهامات لقطر بارتكاب أي مخالفة.

#### بريطانيا توجه اتهامات لمسؤولين سابقين في بنك «باركليز» بشأن معاملات مع قطر واتهم المكتب المسؤولين التنفيذيين السابقين: جون ■ لندن - رويترز: وجه مكتب «مكافحة جرائم الاحتيال فارلى، وروجـر جينكينز، وتوماس كالاريس، وريتشـارد

الخطيرة» في بريطانيا اتهامات جنائية لبنك «باركليز» وأربعة من كبار مسؤوليه التنفيذيين السابقين بسبب مدفوعات لـم يتم الإفصاح عنها لمستثمرين قطريين خلال عملية لجمع تمويل طارئ بقيمة 12 مليار جنيه إســـترليني (15 مليار دولار) في عام 2008.

وقال المكتب انه يتهم البنك بالتآمر لارتكاب جرائم احتيال والتورط في مساعدات مالية غير قانونية، ليصبح أول مصرف بريطاني يواجه اتهامات جنائية بسبب إجراءات نفذها إبان الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008.

وقال البنك أنه يدرس موقفه وينتظر المزيد من المعلومات بشـــأن الاتهامات التي تأتي، بعد تحقيقــات أجراها «مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة» على مدار خمس سنوات، بشأن الكيفية التي أفلت بها البنك من ملاقاة مصير «لويدز» و »آر.بي.إس» وتجنب خطة إنقاذ مالي حكومي.

بوث، بعد أن أجرى تحقيقات في عملية جمع تمويل ثنائية شملت قرضا بقيمة ثلاثة مليارات دولار من البنك للبلد الخليجي الثري، وقال محام عن جينكينز إنه «سيدافع بضراوة» عن موكله ضد هذه الاتهامات، مضيفا أن موكله تلقى نصائح قانونية من الداخل والخارج في ذلك الوقت.

وقال بوث في بيان «قرار مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة مبني على فهم خاطئ لدوري وللحقائق. لم أكن صانع قرار ولم تكن لي سيطرة على ما قام به البنك في عام 2008». وامتنع محام يمثل فارلي عن التعليق، ولم يتسـن الوصول لمحام عن كالاريس للتعقيب.

وهؤلاء هم أبرز مصرفيين يواجهون اتهامات في بريطانيا بشان ارتكاب مخالفات جنائية إبان الأزمة المالية العالمية، ويواجهون أحكاما بالسبجن لمدد تصل إلى عشرة أعوام إذا

ثبتت إدانتهم. ويواجه الرئيس التنفيذي السابق فارلى، ومسؤول الضّرائب الســابق جينكينز، وّالرئيس التنفيذيّ رأس المال في عام 2008.

مساعدة مالية غير قانونية.

# «دايملر» الألمانية تنشئ مصنعا لسيارات «مرسيدس» قرب موسكو

نجمة «مرسيدس» ترفرف بالفعل في الهواء. وباستثناء ذلك ليس هناك فــى الغابة الصغيرة التي تقع على بعد نحو 40 كيلومترا شمال غرب موسكو ما يوحي إلى أنه سيتم هنا وفي غضون عامين إنشاء خطوط انتاج لـ «دايملر» الألمانية، الشّركة الأم لـ»مرسيدس».

■ موسكو - دب أ: بدأت الرايات السوداء التي تحمل

وقد بدأت شركة «دايملر» بالفعل خطوات إنشاء أول مصنع لها في أكبر دولة في العالم من حيث المساحة فوق أرض كانت تابعة للجيش على أعتاب عاصمتها موسكو. عن ذلك قال ماركوس شيفر، عضو مجلس إدارة

«مرسيدس بنز» للسيارات «الأم روسيا ستقود سيارة مرسيدس». وأضاف أن الشركة قررت إنشاء مصنع لها في إحدى أكبر أسـواق العالم في إطار الاسـتعداد لمواجهة

وترى روسيا في هذا المصنع الجديد مشروعا يتعلق بسمعتها ومكانتها، وذلك بعد سنوات من الركود في هذه السوق التي كانت واعدة يوما ما. ويبدو توقيت بناء المصنع وكأنه تم اختياره بشكل جيد، حيث ان خبراء يرون أن هناك حراكا ونشاطا في السوق، ومع ذلك فإن الازدهار المتوقع لا

وتم وضع الأساس الخرساني للمصنع بالفعل، وعلى مسافة غير بعيدة تقف معدات بناء ثقيلة مصطفة تنتظر انطلاق العمل. ومن المنتظر أن تنشيئ «دايملر» مصنعها في

ساحة يسبوفو الصناعية في موسـكو التي تبلغ مساحتها نحو 85 هكتارا، وستكون مساحة المصنع نفسه 95 ألف متر مربع، وتهدف الشركة لإنتاج 25 ألف سيارة سنويا اعتبارا من عام 2019. ويسمح المصنع بإنتاج طرز مختلفة من سيارة

وتعتزم الشركة إنتاج سيارات ليموزين وسيارات رباعية الدفع، أكثر السيارات مبيعا في روسيا حتى الآن. وتسعى من خلال ذلك إلى تعزيز مركزها في قطاع السيارات في روسيا «فهذه هي السيارات التي يفضلها عملاؤنا الروس» حسبما أوضح شيفر.

باعت «مرسيدس» نحو 37 ألف سيارة في روسيا عام 2016، ورغم أن هذا العدد أقل بنسبة 11 % عن مبيعات الشركة في روسيا عام 2015، إلا أن حجم المبيعات ارتفع مؤخرا بشكل بسيط، حيث تقوم الشركة منذ سنوات بإنتاج سيارات للسـوق الروسـية بالتعاون مع شـركة «كاماز»

الوطنية الروسية لسيارات الشحن، بلغت مشتريات روسيا من السيارات الجديدة نحو 92.9 مليون سيارة عام 2012، وكانت بذلك ثاني أكثر دول أوروبا

شراء للسيارات الجديدة، لا تسبقها سوى ألمانيا. ولكن تراجع أسعار النفط وتراجع قيمة الروبل هوى بروسيا في أزمة طاحنة اضطرت الكثيرين للتقشف، مما خفض مشــتريات الروس من الســيارات إلــي 1.4 مليون سيارة فقط عام 2016. ولم يعد الانتعاش في سوق

السيارات في روسيا إلا الآن، بعد أكثر من أربع سنوات من الأزمة، حيث ازدادت مشــتريات الروس من الســيارات في الشهرين الماضيين مدفوعة بالانفراج الاقتصادي، حيث أكداتحاد الشركات الأوروبية تزايد هذه المشتريات بنسبة 14.7 % مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال خبير الاتحاد، يورغ شرايبر، ان هذه الزيادة هى أول زيادة فوق 10% منذ سنوات، مضيفا أن «عملية الانتعاش تتحول إلى توجه مستمر». وتنتظر القيادة الروسية من التوجه الجديد للشركة الألمانية نحو السوق الروسية تأثيرا إيجابيا حيث تأمل

في أن توفر استثمارات «دايملر» في هذا المصنع والتي تقدر بأكثر من 250 مليون يورو أكثر من ألف فرصة عمل. ورأى وزير الصناعة الروسي دنيس مانتوروف أن المصنع ليس إلا بداية وأن «الاستثمارات التالية ستكون

جيدة لاقتصادنا». وقال محافظ موسكو، أندريه فوروبيوف، ان هناك مساحات محجوزة بالفعل لإنشاء مصانع للشركات الموردة لـ»مرسيدس» وحلفائها، مشيرا إلى أن هذا هو أول مصنع لشركة سيارات غربية في روسيا منذ عشر سنوات، وذلك

حسبما نقلت عنه وكالة تاس الروسية للأنباء. ولا تتوقف السلطات الروسية عن تقديم المغريات ل»دايملر» لدفعها إلى الاستثمار في روسيا، حيث أعفت بلدية موسكو الشركة من ضرائب العائدات حتى عام 2025

على أن ترتفع تدريجيا إلى  $3.5\,\%$  بحلول عام 2029. كما يعتقد مراقبون أيضا أن «مرسيدس» تريد من وراء المصنع تعزيز مكانتها كعلامة مفضلة للمسؤولين السياسيين. وكانت الحكومة الروسية قد وجهت عام 2014 بألا يسمح

روسيا على قناعة بأن «المناطق الروسية تفرش في الآونة الأخيرة السجاد الأحمر للاستثمارات». وقال ان هناك تقديرات بأن شركات ألمانية تتمسك باستثماراتها في روسيا رغم المشاكل السياسية هناك، «فبينما غادرت شـركات أمريكية مثل جنرال موتورز روسيا فإن شركات ألمانية ظلت هناك، بل إن هناك شركات تدخل سوق الاستثمارات الروسية بقوة».

للهيئات الروسية بشراء سوى سيارات روسية الصنع.

ولكن ماتياس شيب، رئيس غرفة التجارة الخارجية، في

وبالفعل فإن شركة دايملر تقفز من خلال إنتاجها في روسيا على قطار ركبه بالفعل منافسون لها قبل سنوات، حيث إن شركة »بي إم دبليو » متواجدة بالفعل منذ عام 1999، من خــلال مصنع لها في مدينــة كالينينغراد، والذي أنتجت فيه 16 ألف و 200 سيارة عام 2015.

كما وسعت شركة «فولكسفاغن» إنتاجها في روسيا مؤخرا، حيث استثمرت نحو 500 مليون يورو في السنوات الماضية في روسيا. وتشمل هذه الاستثمارات أيضا بناء مصنع محركات، كما أعلنت الأسبوع الماضي تمديد تعاونها مع شركة»غاز» الروسية للسيارات حتى عام 2025.

## شركات بناء السفن الكورية تواصل تفوقها عالميا من حيث الطلبيات

■ سـول - دب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشـرت أمس الثلاثاء أن شركات بناء السفن الكورية الجنوبية الثلاث الكبرى وهي «دايو لبناء السفن والهندسة البحرية» و «سامسـونغ للصناعات الثقيلة» وهيونداي للصناعات الثقيلة» احتفظت بالمركز الأول في العالم من حيث حجم الطلبيات الجديدة متفوقة على منافستها الصينية. وحسب بيانات معهد «كلاركسن للأبحاث»، فإن حجم الطلبيات لدى حوض «جيوجي» لبناء السفن التابع لشركة «دايو لبناء السفن والهنّدسة البحرية» وصل إلى 88 سفينة بوزن إجمالي قدره 6.26 مليون طن حتى نهاية مايو/أيار الماضي. وجاء حوض «أولسان» التابع لشركة «هيونداي» في المركز الثاني بطلبيات حجمها 65 سفينة بوزن إجمالي قدره 3.33 مليون طن.

الشركات الكورية بطلبيات قدرها 60 سفينة بوزن إجمالي قدره 3.2مليون طن. وجاّءت شركتا «هيونداي سامهو للصناعات الثقيلة»

و »هيونداي ميبو دوك يارد» التابعتان لمجموعة «هيونــداي للصناعات الثقيلة» في المركزين الســادس والثامن على التوالي من حيث الطلبيات التي بلغ عددها 45 سفينة ووزنها 1.73مليون طن للشركة الأولى و74 سفينة بوزن 1.57 مليون طن للشركة الثانية بحسب

يذكر أن «دايو لبناء السفن» وغيرها من شركات بناء السفن الكبرى الأخرى في كوريا الجنوبية تعاني من تعثر الأداء بسبب تأخر المشروعات البحرية وتباطؤ نمو

وكان الدائنون قد وافقوا في الشهر الماضي على حزمة إنقاذ جديدة لشركة «دايو لبناء السفن» بقيمة 6.7 تريليـون وون (5.93 مليار دولار)، وهي ثاني حزمة إنقاذ للشركة التي تعنى مشكلات سيولة حادة بسبب الخسائر الباهظة لمشروعاتها البحرية.

وبعد أسابيع من المفاوضات وافق حملة سندات «دايو لبناء السفن» على حزمة الإنقاذ التي مهدت الطريق أمام حصولها على سيولة نقدية جديدة بقيمة 2.9 تريليون

وأشارت وكالة (يونهاب) الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن شركة «هيونداي للصناعات الثقيلة» وفروعها الثلاثة لديها طلبيات مجمعة وزنها 7.19مليون طن تحتل بها المركز الأول، وتليها «دايو لبناء السفن» والشركتان التابعتين لها بطلبيات وزنها 6.4 مليون طن.



حوض بناء سفن تابع لـ «هيونداي سامهو للصناعات الثقيلة» الكورية الجنوبية

## صندوق النقد الدولي يعد برنامجا جديدا لمواجهة هروب الرساميل

■ طوكيــو - أف ب: يضـع صندوق النقد الدولي اللمسـات الأخيرة على برنامج طوارئ جديد للتخفيف من حدة أزمات نقدية جديدة، من خلال ضمان سهولة الوصول إلى أموال بالدولار، على ما أفادت صحيفة (نيكاي) الاقتصادية اليابانية أمس الثلاثاء بدون ذكر مصدر.

وذكرت الصحيفة أن ما يميز هذه الخطة الجديدة أنها لا تتطلب إصلاحات بنيوية باهظة الكلفة مثل برامج الإنقاذ الماضية. وأوضحت أن «صندوق النقد الدولي سيقر رسميا هذا الإطار الجديد خلال اجتماع تعقده هيئته القيادية بحلول نهاية الشهر وقد باشر محادثات مع بلدان رابطة دول جنوب شرق آسياً (اســيان)» في هذا الصدد، مشــيرة في المقابل إلى أن الصندوق «لا يعترم إجراء مباحثات مع الصين التي تملك احتياطات نقدية

ويهدف النظام الجديد بصورة رئيسية إلى التصدي لمخاطر انهيار عملة نتيجة هروب مكثف للرساميل. وستعود الأموال بموجب الخطة إلى الولايات المتحدة في وقت بدأ الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) التشدد في سياسته النقدية، ما يعززَ جاذبية الدولار،

ضخمة بالدو لار».

ويمكن لانهيار عملة ما أن يتسبب بأزمات مالية مع تزايد أعباء الديون الأجنبية على الدولة المعنية، وقد يزداد الوضع خطورة في حال تدخل المضاربين للاستفادة من هذه الظروف. وفي مواجهة مثل هذا الوضع، تضطر الدول المعنية إلى التدخل مباشرة في أسـواق القطع لدعم عملتها من خلال عمليات شراء

والآلية الجديدة التي يعمل صندوق النقد الدولي على وضعها يُفترض أن تساعد هذه الدول على اقتراض مبالغ بالدولار، وذلك بصورة رئيسية عبر قروض قريبة الأجل لا تزيد عن سنة. وأشارت الصحيفة إلى أن الصندوق «سيقيم المقترضين

المحتملين في ظروف طبيعية»، وأن «القروض ستكون محدودة على ضِوء عدة عوامل منها مساهمة كل بلد في الصندوق». وُذكُّ رت الصحيفة بالأزمـة النقدية التي عرفتها دول آسـيا في 1997، موضحة أن صندوق النقد الدولي قام آنذاك بدعم أندونيسيا، لكنه فرض عليها في المقابل شروطا صارمة، منها إرغام هذا البلد على ترك المصارف التي تواجه صعوبات تنهار.

ولُفتت (نيكاي) إلى أن تلك الأزَّمة أثارت صدمة بين دول آسيان وتركت فيها عداء للصندوق. وبالرغم من التقدم الذي تحقق منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008، تبقى الأسواق معرضة لزعزعة استقرارها في حال باشرت مصارف مركزية أخرى على غرار البنك المركزي الأوروبي اعتماد سياسة تشديد مالي.

## مصرفيون؛ صندوق قطر السيادي يضخ ودائع دولارية في بنوك محلية كإجراء احترازي رغم عدم وجود مشكلة سيولة

■ الدوحــة – رويترز: قــال مصرفيون في بنوك تجاريــة في قطر ان صندوق الثروة السيادي القطري ضخ إيداعات دولارية في بعض البنوك المحلية الأسبوع الماضي، كإجراء احترازي رغم عدم وجود مشكلة سيولة، بعد أن قطعت السعودية ودول عربية أخرى العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة.

وقال مصرفي تلقت مؤسسته أموالا ان من المعتقد أن يكون إجمالي الودائع الجديدة التي ضخها «جهاز قطر للاستثمار» في النظام المصرفي نهاية الأسبوع الماضيّ قد بلغ عدة مليارات من الدولارات. ووصفَ الودائعُ بأنها إجراء «احترازي».

وقال المصرفي الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب الحساسيات التجارية أنه في اجتماع عقد في الآونة الأخيرة بين مسؤولين تنفيذيين في بنوك تجارية كبري ومســؤولين من البنك المركزي، قال المسؤولون التنفيذيون أنهم لا يحتاجون إلى سيولة دولارية في الوقت الراهن. لكنه أضاف أنه إذا استمرت الأزمة الدبلوماسية لمدة ثلاثة أو أربعة

أشهر أخرى، وسحبت البنوك السعودية والإماراتية ودائعها من قطر، فإن البنوك المحلية قد تحتاج إلى مساعدة رسمية. وأحجم «جهاز قطر للاستثمار» عن التعقيب. وقال مسؤول في البنك

المركزي بعد طلب التعليق «جهاز قطر للاستثمار يضع ودائع في البنوك المحلية بصفة منتظمة، هذا أمر عادي،

وعلى عكس ما تداولته التقارير الإعلامية، لم تشهد البنوك في قطر عمليات سحب كبيرة، ولم يكن للحظر (المفروض على قطر) سوى تأثير محدود على القطاع المصرفي هنا، وهو تأثير يسهل التعامل معه». وباتت البنوك القطرية تعتمد على التمويل الأجنبي خلال السنوات

القليلة الماضية التي شهدت نموا اقتصاديا قويا. وزادت الالتزامات

الأجنبيـة للبنوك إلى 451 مليار ريال (124 مليـار دولار) في مارس/آذار

الماضي من 310 مليارات ريال في نهاية 2015.

لتقديم مزيد من المساعدة للبنوك المحلية عبر التمويل بالدولار أو الريال. وذكر أنه حتى الآن ثمة مؤسسة إماراتية واحدة فقط، وهي شركة مرتبطة بالحكومة، سـحبت ودائعها من البنك الـذي يعمل فيه، وطلبت سحب وديعة لأجل ثلاثة أشهر بقيمة تبلغ نحو 100 مليون دولار قبل حلول أجل استحقاقها،

وأضاف أن كثيرا من المودعين يطرحون أسئلة، لكن لم يطلب أحد آخر سحب أمواله، مشـيرا إلى أن أحد مدراء الأصول في آسيا استمر في ضخ الودائع. ولدى البنك المركزي صافي احتياطيات أجنبية بقيمة نحو 34.5 مليار دو لار. و يعتقد أن «جهاز قطر للأستثمار» يملك أصولا سائلة تزيد قيمتها علــى 200 مليار دولار، ومن ثم فإن قطر تبــدو غير معرضة لخطر نفاد المال اللازم لحماية نظامها المصرفي. ويملك الجهاز حصصا في بنوك

وحصة تبلغ 16.9 في المئة من «مصرف قطر الإسلامي»، أكبر مصرف متوافق مع الشريعة من حيث حجم الأصول. وتحرك الريال القطري، المربوط عند مستوى 3.64 ريال للدولار

قطرية، من بينها 50 في المئة في «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك البلاد،

الأمريكي، ليبتعد قليلا عن مستوى الربط منذ بدأت الأزمة الدبلوماسية في الخامس من يونيو/حزيران، وتسعره البنوك الخارجية حاليا عند نحو 3.67 ريال للدولار.

وقال المصرفي القطري ان البنك المركزي لم يصدر أي تحذيرات محددة للبنوك بشان المضاربة على إلغاء الربط، لكنه ملترم بربط العملة وأن المؤسسات الوحيدة التي تضارب في سـوق النقد الأجنبي هي صناديق تحوط وبعض المستثمرين الدوليين الآخرين.

#### الهند تطلب من قطر الاستثمار في محطات لتوليد الكهرباء كشرط لعقد صفقات غاز مسال

■ نيودله\_ي - رويترز: قال وزير النفط الهندي، دارمندرا برادان، أمس الثلاثاء ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقات طويلة الأجل لشراء الغاز مع قطر شــريطة أن توافق الدوحة على الاســتحواذ على حصص في محطات الكهرباء في الهند. والهند هي أحدث مشتر كبير للغاز الطبيعي المسال يطلب تنازلات من قطر، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، من أجل إعادة توقيع عقود توريد طويلة الأجل.

> وفي ظل تخمة المعروض العالمي من الغاز المسال وركود الأسعار، طلب مشــترون آخرون أيضا عقودا أكثّر مرونة، تضم بنودا تتيح لهم إعادة بيع الغاز الذي لا يستهلكونه. وقال برادان أمس «قدمنا اليوم عرضا قويا لقطر.

كان يوسف الجيدة، الرئيس التنفيذي لـ»مركز قطر للمال»، قد قال

هذا الأسبوع ان مؤسسات من السعودية والإمارات العربية المتحدة

والبحرين لديها ودائع بنحو 18 مليار دولار في البنوك القطرية تستحق

في غضون شهرين. لكنه أشار إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت تلك

الدول ستقرر أن تسحب مؤسساتها الأموال، مضيفا أن الحكومة القطرية

ولدى المركز بنيته التحتية القانونية والتنظيمية والضريبية

والتجارية الخاصة، ويمنح تراخيص للشــركات الأجنبية تستثنيها من

قوانــين الملكية المحلية. وقال المصرفي الذي يعمل فـي قطر ان «جهاز قطر

للاستثمار» والبنك المركزي أبلغا القطاع المصرفي أنهما على استعداد

مستعدة للتدخل ودعم البنوك المحلية إذا اقتضت الحاجة.

إذا كانوا يريدون اتفاق شراء طويل الأجل فهناك مجال لذلك». وتعاني الهند من نقص في الغاز الطبيعي، اضطرها إلى إيقاف محطات كهرباء تصل طاقتها إلى 25 ألف ميغاوات، أو تشغيلها بمعدلات أقل. و»راس غاز» القطرية هي أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال للهند. وأوضــح ان «الأمر ليس مقايضة وإنما منفعة متبادلة... يمكنهم تقاسـ أرباح محطات الكهرباء تلك»، مضيفا أن نيودلهي تريد توسعة علاقاتها مع

الدوحة لتتجاوز حدود العلاقة بين مشتر ومورد. وتريد الهند الانتقال تدريجيا إلى اقتصاد قائم على الغاز، ولديها خطط لزيادة طاقة استيراد الغاز الطبيعي المسال سنويا إلى 50 مليون طن في

الأعوام القليلة المقبلة من 21 مليون طن حاليا. وقال برادان إن الهند منفتحة أيضا على إعطاء قطر حصصا في شركات النفط والغاز المحلية ومرافئ الغاز الطبيعي المسال، إذا تقدمت الدوحة بمثل هذا الاقتراح. وتشــتري «بترونت»، أكبر شركة لاسـتيراد الغاز في الهند، 8.5 مليون طن سنويا بموجب عقد طويل الأجل. كما تشتري أيضا كميات إضافية من قطر بموجب اتفاقات فورية.

وقال برابهات سينغ، الرئيس التنفيذي لشركة «بترونت» ان على قطر البتّ سريعا في العرض الهندي، مضيفاً أن الهند يمكن أن تكون منفذا مستقرا للغاز الطبيعي المسال القطري.

#### ■ لندن – رويترز: قال باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» الفرنسية للطاقة، في مقابلة أمس الثلاثاء ان الشركة ستمضى قدما في تطوير حقل غاز إيراني ضخم هذا الصيف، في أول استثمار طاقة غربي مهم في إيران منذ أن وقعت طهران اتفاقا عالميا بشأن برنامجها النووي. وأوضح ان شركته ستنفذ استثمارا مبدئيا قيمته مليار دولار، بعدما مددت الولايات المتحدة قرار رفع العقوبات عن طهران في إطار الاتفاق الموقع

وحذرت واشنطن من أنها قد تلغي قرار رفع العقوبات إذا رأت أن طهران لا تقلص برنامجها النووي تماشيا مع الاتفاق الموقع مع القوى الدولية. وقال بويان «الأمر يستحق المخاطرة بمليار دولار نظرا لأنه يفتح سـوقا ضخمة. نحن على دراية تامـة ببعض المخاطر. أخذنـا في الاعتبار

عودةالعقوبات، وأخذنا في الاعتبار تغييرات القواعد التنظيمية». وبدأ تطوير حقل بارس البحري (وهو الجزء الإيراني من حقل مشترك مع قطر) لأول مرة في التسـعينات. وكانت «توتال» أحد أكبر المستثمرين في إيران حتى فرض العقوبات الدولية على طهران في عام 2006 بسبب شكوك في أن طهران تحاول صناعة أسلحة نووية.

وعملت في المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع بارس الجنوبي في

ومؤخرا قررت العودة وتطوير المرحلة 11 من مشروع بارس الجنوبي في الخليج، التي ستصل تكلفتها إلى نحو خمسة مليارات دولار، في وقت يواجه فيه الرئيس حسن روحاني انتقادات في الداخل بسبب عدم حدّوث انتعاش اقتصادي بعد رفع العقوبات في إطار الاتفاق النووي.

وعلى الرغم من أن إيران من أكبر منتجي النفط والغاز العالميين، فإن معظم الشركات العالمية العملاقة، ومن بينها «رويال داتش شل» و »بي.بي»، لم تبد حتى الآن سـوى إقبال محدود على الاستثمار فيها، بسبب الضبابية التي تكتنف شروط العقود والانخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية. وزاد موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتشدد تجاه إيران الفتور في مناخ الاستثمار، على الرغم أن إدارته مددت رفع العقوبات الشهر الماضي.

وقال بويان «تجدد رفع العقوبات الأمريكية وسـيتجدد كل ستة أو ثمانية شهور. ينبغي أن نأخذ في الاعتبار بعض الضبابية».

#### ■ لندن - رويترز: وقعت شركة الطاقة الإيطالية «إينى» وشركة النفط الوطنية الإيرانية أمس الثلاثاء مذكرة تفاهم بشأن دراسات

وقال الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة النفط الإيرانية (شانا) أنه جرى توقيع الاتفاق في طهران لإجراء دراسات بخصوص حقل كيش للغاز والمرحلة الثالثة من حقل دارخوفين النفطي في جنوب إيران.

وقال مسـؤول نفط إيراني هذا الشـهر إن «إيني» مهتمة أيضا بعطاء تطوير حقل أزادجان النفطي في جنوب البلاد، والذي تقرر تأجيل عطاء

وأضاف أن «توتال» تمتلك حصة نسـبتها 50.1 في المئة في مشروع بارس الجنوبي، بينما تمتلك مؤسسة البترول الوطنية الصينية 30 في المئة، و»بتروبارس» الإيرانية 19.9 في المئة، ونفذت المجموعة الفرنسية عددا من الْاسْــتَثْمارات المُهمة في الأعوام الماضية في أبوظبي وقطر والبرازيل، حيث يرى بويان في الانخفاض المستمر منذ ثلاثة أعوام في أسعار النفط والغاز فرصة لتوقيع اتفاقات للحصول على موارد رخيصة من أجل تأمين نمو قوي. وقال بويان ان «توتال» تسعى لتحقيق إيرادات أعلى من 15 في المئة في كل مشروع جديد تشارك فيه في أنحاء العالم. ويشمل هذا بارس الجنوبي

الحقل. وتتطلع إيران لزيادة إنتاجها النفطي. ويحتوى حقل آزادجان

المشترك مع العراق على 37 مليار برميل من النفط، وهو الأكبر في إيران.

ويقع الحقل في جنوب إيران على بعــد 80 كيلومترا غربي مدينة الأهواز

في إقليم خورستان. كانت إيران قالت في وقت سابق هذا الشهر ان

شركات طاقة عالمية، من بينها «توتال» و»بتروناس» الماليزية و «إنبكس»

ونقلت وكالة الطلبة للأنباء عن علي كاردور، العضو المنتدب لشَــركة

النفط الوطنية الإيرانية، قوله «العطاء لن يتم في ظل هذه الحكومة لأننا

لم نوقع مذكرات تفاهم مع بعض الشركات وهم بحاجة لثلاثة إلى أربعة

اليابانية، تقدمت بمسوح فنية لعطاء تطوير حقل آزداجان النفطي.

## ... و«إيني» الإيطالية توقع اتفاقا لدراسة تطوير حقلين

أشهر لدراسة الحقل».

«توتال» الفرنسية ستواصل تطوير مشروع حقل غاز إيراني كبير

الجدوي المتعلقة بتطوير حقل نفط وحقل غاز.

وأمام الشركة ستة أشهر لتقديم نتائج دراساتها.

تطويره لبضعة أشهر لإتاحة المزيد من الوقت لشركات الطاقة كي تدرس

حيث سـتكون الشروط التي تجري مناقشـتها مع الحكومة الإيرانية أفضل بكثير من شروط فترة ما قبل رفع العقوبات. واشتكى مستثمرون من أن العقود الإيرانية السابقة أتاحت للشركات الأجنبية القليل من الأرباح فقط.

غير ان عقد البترول الإيراني الجديد يختلف عن العقد السابق بمنح أتعاب الشركة المشعلة بناء على الإنتاج وليس نسبة مئوية بسيطة من تكاليف التطوير. كما يمتد العقد أيضا لمدة تتجاوز 20 عاما وليس سبعة أو ثمانية أعـوام. وقال بويـان إن «عقد البترول الإيراني الجديد تحسـن حقيقي. لـن نذهب إلى إيران ما لم يكن العائد مجزيا». وأشــار إلى أن الغاز الذي سينتجه حقل بارس الجنوبي سيلبي الطلب السريع النمو في السوق الإيرانية المحلية ولن يتم تصديره. ولن تحصل توتال على مدفوعات نقدية وإنما ستحصل على مكثفات،

ومع استمرار فرض عقوبات أمريكية تحظر التعامل مع إيران بالدولار ستمول «توتال» المشروع باليورو من مواردها الخاصة. وحقل بارس الجنوبي جزء من مخزون غاز ضخم ممتد في المياه الإقليمية لإيران وقطر حيث تلعب «توتال» دورا مهما في إنتاج الغاز وكذلك النفط

وأكدت طهران أن تطوير المشروع لن يتأثر بالعزلة الدبلوماسية التي تواجهها قطر نتيجة لخلاف مع السعودية وبلدان عربية أخرى. وقال بويان ان توتال تدرس أيضا مشروع بتروكيميائيات مع إيران سيحتاج تمويلا خارجيا من بنوك آسيوية على الرغم من أنه ما زال في مرحلة أقل تقدما،

## إنتاج النفط الليبي يقترب من المستهدف بعد تسوية خلاف تعاقدي مع «فينترشال» الالمانية



حفار في حقل ابوطفل الليبي الذي تديره فينترشال

■ لندن - رويترز: قال مصدر نفطي ليبي امس الأول ان إنتاج ليبيا من النفط الخام ارتفع أكثر من 50 ألف برميل يوميا إلى 885 ألف برميل يوميا، بعد أن اتفقت «المؤسسة الوطنية للنفط» على استئناف إنتاج كان قد توقف بسبب خلاف مع «فينترشال» الألمانية.

فقد توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت الأسبوع الماضى بشأن خلاف تعاقدي حول أنشطة المنبع، كان قد تسبب في خفض الإنتاج بنحو 160 ألف برميل يوميا.

وفي الأسبوع الماضى قالت المؤسسة أنها تتوقع انتعاش إنتاج ليبيا، عضو منظمة «أو بك»، إلى 900 ألف برميل يوميا في الدى القصير، في نطاق هدفها في الوصول بالإنتاج إلى مليون برميل يوميا مع نهاية يوليو/تموز.

وَ أُوقَفَّتِ الشركةِ الأَلْمَانِيةِ الإِنتَاجِ في امتيازين في حوض سرت خلال الخلاف الذي بدأ في وقت سابق من هذا العام. كما أدى ذلك إلى إغلاق حقول نفـط في ليبيا من بينها أبو

الطفل. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «يمكننا ضخ إمدادات المنتجين الآخرين مثل إيني ومشغلين آخرين عبر منشآت فينترشال». وتقول «المؤسسـة الوطنية للنفـط» ان حقل أبو الطفل

الذي استأنف إنتاجه في 14 يونيو/حزيران يمكنه ضخ ما بن 50 و 60 ألف برميل يوميا. وتعززت توقعات إنتاج ليبيا أيضا بتصريحات مسؤول من شركة «الهروج للعمليات النفطية» التي تشغل ميناء

راس لان وف قال فيها ان ثلاثة صهاريج تخزين تضررت جراء القتال جرى إصلاحها، وصارت جاهزة للاستخدام ليصل العدد الإجمالي للخزانات العاملة إلى سبعة

ولم يكشف عن حجم زيادة الصادرات الذي سينتج عن الطاقة الإضافية. يذكر ان ليبيا معفاة من اتفاق لتمديد تخفيضات الإنتاج

توصلت إليه منظمة «أوبك» ومنتجون من خارجها سيظل ساريا حتى نهاية مارس/آذار 2018 لكن زيادة الإمدادات الليبية تهدد بإرباك جهود المنظمة وشركائها لإعادة التوازن لسوق النفط. وكانت ليبيا تنتج أكثر من 1.6 مليون برميل يوميا قبل

انتفاضة عام 2011. وما زال التعافي الجزئي في إنتاجها على المحك بسبب الاضطرابات السياسية والاحتجاجات والقيود المالية.

وتعهدت فصائل في شرق ليبيا هذا الشهر بتقليص الصادرات التي تتولاها «غلينكور» السويسرية من ميناء الحريقة، بسبب صلات شـركة التجارة بقطر، على الرغم من أن مسؤول في الميناء قال إن الميناء يعمل بشكل طبيعي. وفي مقال رأي نشرته (نيويورك تايمـز) أمس الأول، نفي رئّيس المؤسسـة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، الاتهامات بأن المؤسسة عملت لمصلحة قطر.

## التزام «أوبك» وشركائها بتخفيضات الانتاج بلغ أعلى مستوياته الشهر الماضي

■ لندن – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء ان التزام أعضاء «أوبك» وشركائها من المنتجين غير الأعضاء في المنظمة باتفاق عالمي لخفض انتاج النفط في مايو/أيار سجل أعلى مستوى له منذ بدء سريان الاتفاق بوصوله إلى

106 في المئة. وأضاف المصدر أن التزام أعضاء المنظمة بتخفيضات الانتاج الشهر الماضي بلغ 108 في المئة، في حين بلغ التزام المنتجين غير الأعضياء 100 في المئة. وأكد مصدر آخر أن التزام جميع المنتجين في مايو بلَـغ 106 في المئة. وقال «هذا أعلى مستوى للالتزام منذ بدء الاتفاق.» واتفق المنتجون

في 25 مايو على تمديد العمل باتفاق لخفض الأنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا حتى مارس/آذار 2018. لكن أســعار النفط هبطت بشكل حاد منذ ذلك الحين بسبب استمرار القلق من تخمة المعروض.

ومع تعافي الإنتاج في ليبيا ونيجيريا، وهما عضوان في «أوبك» معفيان من خفض الإنتاج بسبب خسائر ناتجة عن اضطرابات، يتساءل مندوبون في المنظمة عما إذا كان الاتفاق كاف. لكن وزراء النفط، ومن بينهم وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، يعتقدون أن السوق تسير في الإتجاه الصحيح وتحتاج وقتا لاستعادة توازنها.

## استقرار أسعار النفط قرب أدنى مستوى في 7 أشهر مع استمرار ضغط المخزون

■ طوكيو - رويترز: استقرت أسواق النفط قرب أدنى مستوياتها في سبعة أشهر أمس الثلاثاء، في الوقت الذي يركز فيه المستثمرون على إشارات مستمرة على زيادة المعروض، والتي تقوض محاولات «أوبك» ومنتجين آخرين لدعم الأسعار، وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت بواقع سنتين إلى 46.93 دولار للبرميل في المعاملات الآسيوية. وأمس الأول انخفضت العقود الآجلة للخام 46 سـنتا، أو ما يعـادل واحدا في المئـة، لتبلغ عند التسوية 46.91 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى إغلاق منذ 29 نوفمبر/تشرين الثاني، عشية اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ومنتجين آخرين على خفض

الإنتاج لدة ستة أشهر اعتبارا من يناير/كانون الثاني. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) ثلاثة سنتات إلى 44.17 دولار للبرميل.

الإنتاج البالغة 1.8 مليون برميل يوميا لمدة تسعة أشهر. وقفزت إمدادات أوبك في مايو في الوقت الذي تعافى فيه الإنتاج في ليبيا ونيجيريا المعفاتين من اتفاق خفض وزاد إنتاج ليبيا من النفط أكثر من 50 ألف برميل يوميا بعد أن قامت المؤسسة الوطنية للنفط بتسوية خلاف مع شركة «فينترشال» الألمانية.

ويقول محللون إن زيادة الإنتاج الأمريكي تعزز التخمة

وتراجعت العقود 54 سنتا أو ما يعادل 1.2 في المئة في

الجلسة السابقة، لتبلغ عند التسوية 44.20 دو لارّ للبرميلّ وهو أدنى مستوى إغلاق منذ 14 نوفمبر/تشرين الثاني.

وانخفض الخامان نحو 15 في المئة منذ أواخر مايو/أيار،

حين مددت «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون تخفيضات

## الجزائر تستهدف نموا سنويا 3.7 % في قطاع النفط والغاز

العالمية للخام،

■ الجزائر - رويترز: أظهرت وثيقة حكومية أن الجزائر تستهدف نموا سنويا يبلغ 3.7 في المئة في المتوسط في قطاع النفط و الغاز في الفترة بين عامي 2017 و 2021، في الوقت الذي تتطلع فيه إلى تعويض أثر الانخفاض الحاد في أسعار الخام العالمية. وسحلت الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وأكبر مورد للغاز إلى أوروبا، ركودا في إنتاجها من الطاقة خلال السنوات الأخيرة، لكن منذ العام الماضي يتحسن إنتاج شركة النفط الحكومية سوناطراك. وتقول الوثيقة، التي تعرض اقتراحات رئيس

لضمان أمن الطاقة في الأمد الطويل وكي تبقى لاعبا نشطا في السوق العالمية، لكنها لم تذكر تفاصيل. ويعتمد اقتصاد الجزائر بشدة على قطاع النفط والغاز، الذي يمثل 60 في المئة من الموازنة و94 في المئة من إيرادات التصدير. وبلغ إنتاج الغاز 2016 مليار متر مكعب في عام 2016 ارتفاعا من 128 مليار متر مكعب في 2015، بينما بلغ إنتاج النفط 69 مليون طن من المكافئ النفطي مقارنة مع 67 مليون طن في العام السابق.

الوزراء الجديد عبد المجيد تبون، ان الحكومة ستضع خططا

## البورصة السعودية تتراجع ... وسوق قطر تهوي إلى أدنى مستوى منذ بدء الأزمة

■ دبى - رويترز: هبطت أسـواق الأسهم الخليجية تحت ضغط ضعف أسعار النفط أمس الثلاثاء، مع تراجع البورصة السعودية رغم آمال في ان شركة «إم.إس.سي.آي» لمؤشرات الأسواق ستدرجها في مؤشرها وبالتالي ترفع تصنيفها إلى مرتبة «سوق ناشئة»، بينما أغلقت بورصة قطر عند أدنى مستوياتها منذ اندلاع الأزمة الدبلوماسية في وقت سابق

وقفز المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 2.4 في المئة أمس الأول بعدما قال محمّد القويزْ، نائب رئيس هَيئة السّـوق المالية السعودية، أنه يتوقع الإدراج في نهاية 2018. وزاد المؤشــر الســعودي أمس بنحو 0.6 في المئةً في أوائــلّ التعاملات قبل أن يغلق منخفضا 1.3 فــي المئة في تداول هزيل. وجاء في مقدمة الخاسرين أسهم ثلاثة بنوك ارتفعت بشكل كبير الأسبوع السابق نظرا للاعتقاد بأن الصناديق الأجنبية ستقبل على شرائها عشية قرار إيجابي من «إم.إس.ســي.آي».و هبط ســهم بنك «ساب»، على سبيل

المثال، 4.7 في المئة إلى 24.30 ريال، بعدما قفز 14 في المئة في الجلسات الأربع السابقة. وانخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي، الذي سيصبح مكونا سعوديا أساسيا في مؤشر الأسـواق الناشئة إذا تم رفع تصنيف المملكة، 0.8 في المئة ورغم أن مديري صناديق يتفقون على أن الإدراج في مؤشــر «إم.إس.ســي.آي» ســيكون مفيدا للسوق السعودية، يعتقد كثيرون أن العوامل الأساسية ليست جذابة جدا في الوقت الحاضر، مع تقييمات أعلى بكثير من المتوسط على قائمة «إم.اس . سي. آي»، إضافة إلى فرض الملكة ضريبة مبيعات العام المقبل، ولذا فإن السوق ربما يكون لديها مجال محدود للصعود في الأشهر المقبلة. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة، مع تراجع سهم «دريك آند سكَل انترناشـونال» للمقاولات، الذي كأن الأكثر تداولا في السوق، 3 في المئة بعدما قالت الشركة انها نالت موافقة من الهيئات التنظيمية للبدء في إعادة هيكلة رأس المال بعد خسائر ثقيلة، وزاد سهم الوطنية للتبريد

اليومي البالغ 15 في المئةً أمس الأول، حينما قالت «إنجي» الفرنسـية أنها اتفقّت على شراء حصة في «تبريد» قدرها 40 في المئة مقابل 2.8 مليار درهم (763 مليون دولار) من «مبادلة للتنمية». وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.8 في المئة مع هبوط سهم «دانة غاز» 4.4 في المئة. وقفز السهم 66 في المئة هذا الشهر بفعل ما قال بعض السماسرة أنه شراء من مستثمر استراتيجي، وفي وقت متأخر أمـس الأول، قالت «غولديلوكس للاســتثمار»، وهي

المركزي «تبريد» 3.8 في المئـة إلى 2.20 درهم، بعدما قفز بالحد الأقصى

. جزء من «مجموعة أبو ظبى المالية»، أنها اشــترت حصــة قدرها 5 في المئةً في «دانة». وهبط مؤشر بورصة قطر 1.5 في المئة إلى 8934 نقطة، مسجلا أَدْنَى مستوى إغلاقٌ منذ يُناير /كانون الثاني 2016. ولا يزال المؤشر عرضة لضغوط ناتجة عن العقوبات الاقتصادية ضد الدوحة، التي أعلنتها السعودية ودول عربية أخرى في الخامس من يونيو/حزيران، وفقد

عشرة في المئة من قيمته منذ ذلك الحين، وانخفضت أسهم بنوك كثيرة مع تراجع ســهم «بنك الدوحة» 2.1 في المئة. وسـجلت أسهم البنوك القطرية أداء ضعيفا نظرا لمخاوف من زيادة تكلفة التمويل بعد العقوبات. ونزل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.7 في المئة. وهوى سهم

«أوراسكوم للاتصالات والإعلام» 15 في المئة بعد تداوله بدون الحق في توزيعات الأرباح وكان الأكثر تداولا في السوق.

وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السّعودية هبط المؤشر 1.3 في المئة إلى 6953 نقطة. كما هبط مؤشــر دبي 0.2 في المئة 3452 نقطة. أيضاً هبط مؤشــر أبو ظبي بنســبة 0.8 في المئة إلى 4456 نقطة. ونزل المؤشر القطري 1.5 في المئة إلى 8934 نقطة. كما نزل المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 6783 نقطة. وارتفع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1319 نقطة، بينما تراجع المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى 5195 نقطة.

## بعد أزمة رونالدو

## الادعاء الاسباني يتهم المدرب البرتغالي جوزيه موريتيو بالتهرب الضريبي

■ مدريد - رويترز: قال الإدعاء الإسباني إنه أقام دعوى ضد جوزیه مورینیو مدرب مانشستر یونایتد فی تهمتین بالتهرب الضريبي في 2011 و2012 عندما كان مدربا لريال

وأضاف الإدعاء في مدريد أن البرتغالي مورينيو يدين بمبلغ 3.3 مليون يورو، لسلطات الضرائب الإسبانية وأكد أيضا أنه تقدم بما يفيد ذلك إلى محكمة محلية. ورحل مورينيـو عـن الريـال فـي 2013، وتولـي قيـادة تشلسـي الإنكليـزي للمرة الثانية قبل الانتقال إلى يونايتد في 2016. وقال الإدعاء إن مورينيو لم يكشف عن دخله من بيع الحقوق الملكية لصوره في إقراره الضريبي في 2011 و2012 «بغرض الكسب غير المشروع». وأضاف الإدعاء أن مورينيو توصل قبل ذلك لتسوية بخصوص دعوى سابقة تتعلق

بالضرائب الإسبانية وأسفر ذلك عن دفع 1.15 مليون يورو في 2014. لكن سلطات الضرائب اكتشفت بعد ذلك أن بعض المعلومات المقدمة في التسوية لم تكن صحيحة. وتأتى هذه الإدعاءات ضد مورينيو لينضم لقائمة من النجوم في إسبانيا تعرضوا لاتهامات بالتهرب الضريبي أيضا. ويشتهر مورينيو (54 عاما) بلقب «الاستثنائي» ويعد من أنجح المدربين في الوقت الحالي، وفاز في موسمه الأول مع يونايت بثلاثة ألقاب، لكنه تعرض لأنتقادات بسبب أدائه الهزيل في الدوري المتاز الذي أنهاه سادسا. وفي المسابقات القارية قاد بورتو للفوز بكأس الاتحاد الأوروبي في 2003 ودوري أبطال أوروبا في 2004 كما قاد الإنتر للفوز بدوري الأبطال في 2010. وحصد بطولات محلية عدة مع تشلسي وأندية أخرى.



مورينيو أصبح آخر نجوم التهرب الضريبي ومن أبرز ضحايا القضاء الاسباني

## كريستيانو يمثل أمام القضاء في نهاية الشهر المقبل!

■ مدريد - د ب أ: يدلي النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، بأقواله أمام القضاء الأسباني في 31 يوليو/ تموز المقبل، على خلفية اتهامت بالتهرب من سداد 14 مليون و 700 ألف يورو للضرائب.

وحدد القضاء الأسباني آخر أيام الشهر المقبل في الساعة الحادية عشرة صباحا ميعادا لمثول اللاعب أمام محكمة أول درجة بالعاصمة

#### وتقاعس ناديه عن الدفاع عنه. الأسبانية مدريد. وكان الإدعاء العام في مدريد تحديات كثيرة تنتظر بيريز

في ولايته الخامسة للريال

رونالدو، بعد أن استقر في يقينه أن اللاعب ارتكب أربع جرائم ضريبية في الفترة بين عامى 2011 و2014 بتهربه من سداد مبلغ يقدر بـ14 مليون و700 ألف يورو. وفي وقت لاحق، كشفت الصحافة الأسبانية عن رغبة رونالدو بالرحيل عن الريال، على ضوء استيائه من المعاملة الضريبية التي يتلقاها في أسبانيا

تقدم بشکوی في 14 حزيران/ يونيو ضد

■ مدريد - الأناضول: كشفت وسائل إعلام إسبانية، عن مجموعة من التحديات

التي ستواجه بيريز هي أزمة البرتغالي كريستيانو رونالدو وإعلانه بالرغبة في

التى ستواجه فلورنتينو بيريز فى فترة الولاية الخامسة له رئيسا لريال مدريد ووفقاً لصحيفة «آس»، فإن أول التحديات

«رحيله عن الفريق».

الرحيل عن الملكى بعد اتهامه بالتهرب الضريبي. وأضافت الصحيفة أن رحيل رونالدو عن الملكي سيكون بمثابة أزمة فعلية خاصة وأنه يعتبر أحد الأعمدة الأساسية فى الفريق، وربما يكون خبرا صادما للجماهير في حالة عدم إقناعه بالعدول عن قرار الرحيل. ومن بين التحديات محاولة فرض حالة من الاستقرار على الجهاز الفني

■ مدرید – د ب أ: قال فلورنتینو بیریز رئیس ریال مدرید انه لم يتحدث بعد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو

بشأن ما يتردد حول اقتراب رحيله عن الفريق، لكنه لا يتوقع

ووصف بيريز تهمة التهرب الضريبي التي وجهت لرونالدو

بأنها «غريبة للغاية»، مؤكداً أن نجــم الهجوم البالغ 32 عاماً

«هو لاعب رائع وشخص رائع أيضا.» وأضاف بيريز أنه يدرك

شعور رونالدو «بسوء المعاملة»، إثر الطريقة التي تناولت

بها وســائل الإعلام هذا الأمر. وكان رونالدو وقع عقدا جديدا

مع الريال المتوج بدوري أبطال أوروبا، في تشرين الثاني/

نوفمبر الماضي يستمر حتى 2021، لكن تردّد مؤخرا أن النجّم

البرتغالى يشعر بغضب شديد إزاء قضية اتهامه بالتهرب

دفع ضرائب بقيمــة 14.7 مليون يورو، بين عامي 2011 و 2014 .وذكر مكتب الإدعاء في مدريد في بيان أن رونالدو «استخدم هيكل أعمال تشــكل في 2010» كي يخفي عن السلطات المالية أرباحه من بيع حقوق الصورة الخاصة به خلال تلك الفُترة. وبعدها تحدثت تقارير عن احتمالات عودته للدوري الإنكليزي من خلال الانضمام لفريقه السابق مانشستر يو نايتد، في صفقة ستصل قيمتها إلى نحو 200 مليون يورو. ولم يدل رونالدو، الذي يشارك حاليا مع المنتخب البرتغالي بطل أوروبا في كاس القارات 2017 المقامة بروسياً، بأي تعليقات بشأن الإدعاءات الموجهة ضده.

الضريبي وهو ما دفعه للتفكير في الرحيل عن أسبانيا. وكان

الإدعاء الأسباني اتهم رونالدو قبّل أيام بالتحايل للتهرب من

بقيادة الفرنسي زين الدين زيدان حيث أن فترة ولاياته السابقة شهدت حالة من عدم الاستقرار. وسيكون على الفريق تحت ولاية بيريز تحقيق الثلاثية خلال السنوات المقبلة بالتتويج بألقاب الدوري الإسباني وكأس إسبانيا ودوري أبطال أوروبا في موسم واحد. ويتطلب من بيريز تسهيل فوز فريق السلة باللقب الأوروبي العاشر. وإضافة

لتوسيع خزانة البطولات في كرة السلة، فإن التحدي الآخر الذي يواجهه الإبقاء على يوي، نجم الفريق خاصة وأن هناك أنباء حول انتقاله للعب في الدوري الأمريكي.

الألعاب الرياضية الأخرى.

بيريز سيكون مقبلا على استثمار ضخم جدا، ومن المنتظر أن تكون عائداته أكثر ضخامة في السنوات المقبلة، وهو مشروع تجديد ملعب «سانتياغو بيرنابيو». ومن

وضعها الأرجنتيني دييغو مارادونا في الشباك، وتم احتسابها هدفا». المفترض أن تنتهى أعمال التجديد بعد 3 سنوات من الآن، حيث يعمل الريال على تحسين بنياته التحتية، وتطوير مظهر الملعب، وجعل المشاريع الاقتصادية حول الملعب أكثر إثارة للجماهير. وبدأ بيريز ولايته الرئاسية الخامسة، بعدما نُصّب بالتزكية على رأس

النادي، خلال اجتماع المجلس الانتخابي

للريال الذي عُقد الأحد في مدريد.

بلاتر عن أزمة رونالدو:

لا توجد ثقة في عالم كرة القدم!

■ زيوريخ - الأناضول: أكد السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد

وقال بلاتر في تعليقه بشأن أزمة البرتغالي كريستيانو رونالدو واتهامه بالتهرب

الضريبي: «لا توَّجد ثقة في كرة القدم مقارنة بَّالألعاب الأخرى من رياضات النخبة».

وأضاف: «على سبيل المثال نجد أن لاعب التنس السويسري روجيه فيدرير ماكينة

أموال، ومع ذلك لا يتم المساس به من قريب أو بعيد، ولن يشكك أحد على الإطلاق

في نزاهته». وأوضح: «الغش وارد في عالم كرة القدم، والدليل على ذلك الكرة التي

الدولي لكرة القدم (فيفا) عدم وجود ثقة في عالم الساحرة المستديرة مقارنة ببقية

## مارادونا يشن هجوما لاذعا على مدرب منتخب بلاده... ويتمنى لو كان رونالدو أرجنتينيا

القائد السابق للمنتخب الأرجنتيني والفائز معه بكأس

■ بوينس آيرس – دبأ: انتقد القائد والمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني، دييغو مارادونا، بشدة المدرب الحالى لمنتخــب «التانغو»، ّخورخي ســامباولي، حيــث أكد أنه لاّ يعرف عن كرة القدم أكثر من سلفه إدغاردو باوزا، الذي أقيل من منصبه في نيسان/ أبريل الماضي بسبب سوء النتائج. وقال مارادونا: «أعتقد أن سامباولي لا يعرف أكثر من باوزا، يمكنك أن تعطى الكرة لسامباولي وسيعيدها لك يده، لا تُظــن أنه كان لاعبا كبيرا أو أنه صاحب فكر، لا تُظن أنه قام بأشياء كثيرة مع إشبيلية، لقد و اجه برشلونة و تلقى خمسة أهداف». وأشار مارادونا إلى إنه في 2016 عندما كان في كرواتيا ليحضر نهائيي بطولة كأس ديفيز للتنس، التي توج بلقبها الفريق الأرجنتيني، تلقى إتصالا من سامباولي، الذي كان حينها لا يزال مدربا لْإشــبيلية الأسباني. وأضافً مارادونا قائلا: «لقد قال لي أنه يرغب في تكريمي في إشبيلية وأنه يرغب في التعرف على والتحدث عن كرةً القدم، بعد ذلك جاء تكليفة بالعمل مع المنتّخب ولم يتصل بي بعدها أبدا، أنا غاضب جدا من سامباولي». يذكر أن مارادوناً لعب ضمن صفوف إشبيلية بين عامي 1992 و1993. ووجه

العالم عام 1986 في المكسيك، انتقاداته لسامباولي لأنه كون فريقاً من المساعدين يتألف من ثمانية مدربين، حيث قال: «بفضل هذا يمكنه أن يبقى في بيته». وواصل مارادونا انتقاداته لسامباولي بسبب اجتماع الأخير قبل أيام مع الرئيس الأرجنتيني مأوريسيو ماكري، وأضاف: «بدلا من أن تجتمع مع ماكري كان أولى أن تجتمع مع (سيزار لويس) في إشارة للمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني الذي فارز بكأس العالم عام 1978 وقاد الفريق خلال مونديال 1982 بأسبانيا. وختم النجم الأرجنتيني السابق قائلا: «لو لم يفز علينا في نهائي كوبا أمريكا 2015 بركلات الترجيح لم يكن لأحد أن يعرفه (سامباولي)، حتى عائلته». ومن جهة أخرى، يرى مارادونا، أن مواطنه ليونيل ميسى

لا يتفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو في مستوى اللعب، وقال مارادونا: «ميسي يروق لي أكثر ولكن هذا لا يعنى أنه يتفوق على كريستيانو رونالدو». وأشار إلى أن رونالدو نجم ريال مدريد لاعب «مذهل» وأنه كان يود لو أنه كان أرجنتينيا. وشبه مارادونا النجم البرتغالي باللاعب

الأرجنتيني السابق غابرييل باتيستوتا، مهاجم المنتخب الأرجنتيني، الذي خاض بطـولات كأس العالم أعوام 1994 في الولايات المتحدة و1998 في فرنسا و2002 بكوريا واليّابان، وكان نجما لناديسي فيورّنتينا وروما الإيطاليين. وأضاف مارادونا قائلا: «إنــه قوي للغاية ومذهل، كنت أود أنه لو كان أرجنتينيا، إنه يشبه كثيرا باتيستوتا، الذي كان يسـجل الأهداف بمجرد لمس الكرة». وقـال مارادونا، الفائز مــع الارجنتين بــكأس العالم 1986 في المكسـ ميسى سليظل خالدًا في تاريخ كرة القدم، حتى لو لم يتوج بلقب المونديال. وختم مارادونا قائلا: «لقد منحته كرة القدم الكثير وهو أيضا منحها الكثير، كأس العالم لن يغير شيئا، إنه مجرد صورة لا أكثر». وعن المهاجم باولو ديبالا نجم يوفنتوس الإيطالي، قال: «ديبالا سيكون لاعبا كبيرا في المستقبل»، وردا على هجوم البرازيلي داني ألفيش عليه، قال مارادونا: «ألفيش غبى ومريـض عقليا وأحمق»، وكان ألفيش قد صرح أن قصة مارادونا في مونديال 1986 لا يمكن أن ترويها للأطفال لأنه أحرز اللقب بهدف غير شرعى إثر

... ورئيس الريال لا يتوقع رحيله عن الفريق!



مارادونا شن هجوماً نارياً على عدد من الرموز والشخصيات الرياضية

## ميسى يصل إلى الأرجنتين لإتمام استعداداته لحفل زفافه!

■ روساريو (الأرجنتين) - دبأ: وصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى مسقط رأسه بمدينة روساريو الأرجنتينية برفقة عائلته لوضع اللمسات الأخيرة للتجهيزات الخاصة بحفل زفافه، المقرر إقامته في 30 حزيران/ يونيو الجاري.

ووصل ميسي إلى مطار روساريو من مدينة برشلونة الأسبانية على متن طائرة خاصة برفقة صديقت وزوجت المستقبلية، أنتونيلا روكوزو، وولديهما. وغادر ميسي المطار مع أسرته في سيارة والده الذي جاء للمطار ليقله إلى منزله في المدينة الأرجنتينية الصغيرة. وقال رودريغو الشقيق الأكبر ليسي: «لا أعرف شيئا عن الحفل، يمكنني القول أن ليونيل سعيد ونحن نسانده». ومن المقرر أن يقام حفل الزفاف في فندق سيتي سنتر بروساريو، الذي يقع في وسط الدينة، التي تبعد 300 كيلومتر شمالي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. وبالإضافة

الأرجنتيني، دعا ميسي بعض أصدقاء طفولته إلى

حفل الزفاف. وقال دييغو بايخو، أحد أصدقاء ميسي القدامى: «أعرف منذ وقت طويل أننى مدعو مع عائلتى، نحن سعداء لأن هذا دليل آخر على تواضع ميسي الذي تميز به دائما». وأضاف بايخو أنه يتواصل من حين إلى آخر مع النجم الأرجنتيني عبر الرسائل أو المحادثات التليفونية أو مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرا إلى أنهما تجمعهما علاقة قوية. وشارك ميسي في التاسع من حزيران/ يونيو الماضي في المباراة الأولى للمنتخب الأرجنتيني تحت قيادة مدربه الجديد خورخي سامباولي، والتي فاز فيها 1/صفر وديا على نظيره البرازيلي بمدينة ملبورن الأسترالية. وبعد ذلك قضى عطلة قصيرة برفقة عائلته وزميله في برشلونة

لويس سواريز واللاعب الأسباني سيسك فابريغاس

في جزيرة إبيزا الأسبانية.

إلى عائلته وزملائه فى نادي برشلونة والمنتخب

■ لايبزيغ (ألمانيا) – د ب أ: لم يتوصل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفًا) بعد لقراره في ما يُتَعلَق بمشاركة فريق لايبزيغ وصيف الدوري الألماني في دوري أبطال

ويرتبط فريقا لايبزيغ وريد بول سالزبورغ النمساوي بشركة «ريد بول» لشروبات الطاقة، ووفقا للوائح النزاهة في يويفا فلا يحق للأندية التي ترتبط بنفس المالك المشاركة في نفس البطولة الأوروبية، وقال متحدث بأسم اليويفا أن الاتحاد الأوروبي مازال يسدرس الوثائق المتعلقة بالنَّادِّينَّ، وأن قرار المشاركة في دوري الأبطال من المتوقع أن يصدر قبل

الدوري الألماني

لاييزيغ ينتظر قرار البويفا

بشأن المشاركة في دوري الأبطال

نهاية الشهر الجاري. وأوضح لايبزيغ أنه قام بواجبه على أكمل وجه وأن «ريد بول» تتولى الآن رعاية سالزبورغ، لكنها لم تعد تملك النادي. ويملك سالزبورغ الأولوية و المشاركة بدوري الأبطال باعتباره بطلا للدوري النمساوي، واسفرت القرعة التي جرت يوم الاثنين الماضَــي عن وقوعه في مواجهة مع هيبرنيانز النمســاوي أو اف سي اي تالّين الاســتوني في الدور الثاني من التصفيات، وحل لا يبزيـغ في المركز الثَّاني بالبُّوندسَّليغًا خَلْفُ البَّطلُّ بايرنَّ ميونيَّخ، ومن المقرر أن يشارك مباشرة

في دور المجموعات، إذا جاء قرار اليويفا

## الدوري الهولندي أيندهوفن يضم المسيكي لوزانو حتى 2023

■ امســـتردام – د ب أ: أعلــن آيندهو فن الهولندى أنه سيتعاقد مع اللاعب المكسيكي الدولي هيرفينغ لوزانو (21 عاما) حتى عام 2023 بعد أن توصل لاتفاق في هذا الشأن مع ناديه باتشوكا المكسيكي.

وسيدخل الاتفاق حيز التنفيذ بمجرد أن ينهي لوزانو مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كأس القارات بروسيا. وسافر اللاعب المكسيكي في رحلة خاطفة إلى ايندهو فن للخضوع للكشف الطبي، وقال مارسيل براندز، مدرب ايندهوفن: «أنا سعيد لأننا في النهاية تمكنا من التعاقد معه، احتجنا إلى أكثر من سـتة أشهر لإتمام هذا الانتقال».

وسيكون لوزانو ثامن لاعب مكسيكي يلعب في هولندا، وسيلعب في ايندهوفن بجانب اندريس غوادرادو، أحد قادة المنتخب المكسيكي، وقال خيسوس مارتينيز، مالك نادي باتشـوكا: «سـيذهب إلى ايندهوفن، أحد أعرق الأندية في أوروبا وهولندا». وأكد لوزانو في مقطع مصور نشره النادي الهولندي أنه يشـعر بـ»نهم شديد وحماس كبير لبدء اللعب مع فريقه الجديد». ومن المقرر أن ينضم لوزانو إلى ايندهوفن عقب العطلة القصيرة التي سيحصل عليها قبل انطلاق التصفيات المؤهلة لبطولة الدوري

### الدوري الانكليزي سوانزي يتطلع إلى الإبقاء على سيغوردسن ويورينتي

■ لندن – رویترز: أعلن هیو جنکنس رئیس سوانزي سيتى المنتمى للدوري الإنكليزي المتاز لكرة القدم أنه لم يتلق أي عرض جاد لضم لاعبه غيلفى سيغوردسون وأنه سيبذل قصارى جهده للإبقاء على لاعب وسط أيسلندا «الذي لا يقدر

وكان اللاعب البالغ عمره 26 عاما من اللاعبين القلائل الذين تركوا بصمة مهمة مع سوانزي خلال الموسم الماضي وساهم بشكل مؤثر في البقاء بدوري الأضواء بعد الفوز أربع مرات في آخر خمس مباريات. وسجل سيغوردسون تسعة أهداف في الدوري كما صنع 13 هدفا وقال جنكنس إن سوانزي لا يريد بيع اللاعب أو زميله المهاجم الإسباني فرناندو يورينتي الذي أحرز 15 هدفا. وقال جنكنس لوسائل إعلام بريطانية: «لم نتلق

بالشكل المناسب». وأضاف: «هدفنا محاولة الإبقاء على غيلفى وفرناندو والحفاظ على أفضل لاعبينا ومحاولة إضافة المزيد للتشكيلة». وتابع: «من الصعب توقع القيمة المناسبة لغيلفي في السوق اليوم لكن بالنسبة لنا هو لا يقدر بثمن ويجب أن نضمن بذل أكبر مجهود ممكن حتى يستمر معنا». وأكدرئيس سوانزي أن المهاجم الفرنسى بافيتمبي غومين الذي قضى الموسم الماضى على سبيل الإعارة في أولمبيك مارسيليا، من المرجح أن يرحل فى ظل و جود مفاوضات مع غلطة سراي التركي. وقال جنكنس: «هناك إمكانية لانتقال غوميز إلى غلطة سراي ونحن في مرحلة مفاوضات. لديه رغبة في الرحيل عن النادي وسنحاول التوصل لاتفاق يرضي الطرفين ثم سنمضي قدما».



منصبه كمدير فني للاتحاد بعد شعل المنصب لمدة عام وذكر الاتحاد الهولندي، في بيان، أن الحارس السابق فان بروكلين سينهي مدته مطلع آب/ أغسطس المقبل. وشهدت الفترة التي تولى فيها فان بروكلين منصبه

فان بروكلين

يستقيل من منصبه

مديرا للاتحاد الهولندي

لكرة القدم، أمس، أن هانز فان بروكلين سيستقيل من

حدوث تغييرات في الاتحاد وفيي جهاز تدريب المنتخب الهولندي. وتعرض فان بروكلين لانتقادات فيما يتعلق بصلته بالبحث عن مدرب للمنتخب، حيث حصل دك أدفوكات في النهاية على المنصب، بينما قال مرشــح آخر، وهـو هينك تين كاتـه إن فان بروكلين وافـق على جعله المدرب، وقال فان بوركلين: «سأترك منصبى بشعور جيد لأنني أعلم أنني فعلت كل شــيء لإدراك أهدافنا. ولكنني سأظل أنقد نفسي»، وفشل المنتّخبُ الهولندي في التأهلّ ليورو 2016، ويعّانــي حاليا في التصفيـــاتُ الأُوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. المنتخب الألماني يستعرض قدراته ويحظى بإشادة أبطال مونديال 14 20

رادار الملاعب

برشلونة يشيد

بالتعاون مع قطر

ويتمنى انتهاء الأزمة قريبا

■ مدريد – د ب أ: أصدر برشــلونة الإســباني

بيانا أمس بعد اجتماع مجلس الإدارة، أعرب منّ

خلاله عـن امتنانـه الكبير لدولة قطـر لرعايتها

قميص الفريق منذ 2010، وقال المتحدث الرسمي باسم برشلونة جوسيب فيفيز: «مؤسسة قطر

والخطوط الجوية القطرية كانا راعيين مناسبين

لتطوّر النادي، وأوفيا بجميع التزاماتهما،

وساعداً برشلونة في مسيرته على نحو مناسب ومهم للغايــة»، وأوضــح أن الفاوضــات جارية

لإنجاز عقد الرعاية الجديد مع برشطونة، على أن تُستمر «الخطوط القطرية» كناقل رسمي للنادي

الكتالوني. منوّهاً بأن خطّط الرعاية كناقلَّ للفريقُ

لا تزال مستمرّة، وهي واحدة من المنتجات المهمة

في إطار الخطة التسويَّقيَّة للناديُّ. وتنتهي رعاية

«القطرية» لبرشلونة بنهاية الشهر الجاري،

حيث تمكنت شـركة يابانية من الحصول على عقد

الرعاية الرسمي لقميص الفريق، مقابل مبلغ بين 55

و 60 مليون يورو سنوياً، للفترة بين 2017 و 2021.

وختم بالقول: «النادي يأمل بأن يســود الســلام والوئام في منطقة الخليج»، مؤكداً أنه يتحدث

من القلب «بعيداً عن أي معطيات أو اعتبارات أو

مصالح». وقطعت السعودية والبحرين والإمارات

ومصر واليمن علاقتها الدبلوماسية مع قطر،

وأغلقت الحدود معها قبل اسبوعين، بسبب مزاعم

حول دعم الدوحة للإرهاب.. ولكن الدوحة نفت

أكثر من مرة صحة هذه الادعاءات.



■ سوتشى (روسيا) - دب أ: جاءت البداية الناجحة للمنتخب الألماني في مشواره بكأس القارات المقامة بروسيا، ليحطَّى لاعبوه الشبان بإشادة نجوم المنتخب الذين توجوا بكأس العالم 2014 والغائبين عن البطولة الحالية للراحة، في إطار استراتيجية المدرب يواخيم

لاعب وسط شــالكه دور البطولة، بينما يحتمل



له ف الخاصة بالاستعداد لمونديال 2018. واستهل المنتخب الألماني مشواره بالفوز

على نظيره الأسترالي 2/3 مساء الأحد، وقدم الفريق الشاب مؤشرا لقدراته، رغم حاجة لوف لتطوير بعض الجوانب خلال المباراة المقبلة أمام المنتخب التشيلي، وكان جيروم بواتينغ ومسعود أوزيل، المتوجان مع المنتخب بمونديال 2014 و الغائبان عن البطولة الحالية، من أو ائل من هنأوا المنتخب بالفوز وأشادوا بالخلفاء المحتملين لأبرز نجوم المنتخب. وكتب بواتينغ عبر «تويتـر»: «أحسنتم أيها الفتيان»، كما كتب أوزيل عبر حسابه «التهنئة لكل الفريق.» وجاءت الإشادة قبل توجه المنتخب الألماني من سوتشي، إلى مدينة كازان التي يستعد فيها المنتخب الألماني ليومن قبل المهمة المقبلة الأكثر صعوبة أمام تشيلي بطل أمريكا الجنوبية. وكان لوف و اجه انتقادات من البعض بسبب استبعاد عناصر أساسية بالمنتخب أمثال بواتينغ وأوزيل وتونى كروس وماتس هوميلز وتوماس مولر والحارس مانويل نوير من القائمة التي يخوض بها كأس القارات، لكن لوف استهدف منح أطول فترة راحة ممكنة للنجوم الأساسيين قبل الموسم المقبل، الذي سيشهد تنافس المنتخب الألماني على الحفاظ على لقب كأس العالم، كذلك يهدف لوف إلى استغلال كأس القارات في تقييم الجيل الجديد من الشبان، والوقوف على مستوياتهم بدقة ربما لاختيار عناصر منهم لتعزيز المنتخب في المونديال، وشكلت مباراة أمس الأول مؤشّرا واضحا للوف، ولعب ليون غوريتزكا

أن تكون المباراة هي الأخيرة في البطولة لبيرند لينو حارس باير ليفركوزن. فقد ساهم غوريتزكا في صناعة الهدف الأُول الذي سجله لارس ستيندل، كما حصل على ركلة الجزاء التى سجل منها القائد جوليان دراكسلر الهدف الثاني. وبعدها أضاف غوريتزكا بنفسه الهدف الثالث، وهـو الأول للاعب بقميـص المنتخب .وأشاد لوف بغوريتزكا (22 عاماً) قائلا:

«غوريتزكا دائما يترك بصمة واضحة، إنه لاعب قوي بدنيا وفنيا وقدم أداء رائعا.» أما الحارس لينو، فصرح لوف: «كان من المتوقع أن يسيطر على الكرة ويمسك بها» كي لا يسمح بالهدف الثاني والذي أشعل المباراة من جديد رغم أن المنتخَّب الألماني كان متقدما قبله بفارق هدفين. والقى باللوم على اللاعبين في الفرص الضائعة التي كانت كافية بانتصار أكبر، لكن ذلك لم يقلل

مشاعر السعادة التي سادت معسكر الفريق بعد حصد أول ثلاث نقاط له في كأس القارات، وكذلك الأداء الرائع الذي قدمه خلال الشوط الأول، وقال لوف: «أشعر برضا شديد... الفتيان يعلمون الأساسيات ويتمتعون بقدرات عالية. الحقيقة أننا لم نتجمع سوى منذ عشرة أيام فقط لكن الفريق قدم أداء رائعا... اكتسب طاقة هائلة خلال فترة قصيرة.» وفي المباراة

المقبلة أمام تشيلي، يتوقع أن يتولى مارك أندري تير شــتيغن حارس برشلونة، حراسة مرمَّى المُنتخب الألماني، وقال لـوف: «منتخب تشيلي واحد من أفضل المنتخبات في العالم، من الناحية الفنية وكذلك التكتيكية، سيكون أمرا جيدا أن نستعرض قدرتنا على منافسته على مـدار 90 دقيقة، ونقيم أنفسـنا من خلال

**Sports** 

## انتر ميلان يسعى لى ضم الاسباني أنيستا

■ ميلانو - الأناضول: كشفت صحيفة «سيورت» الإسبانية، أنّ انتر ميلان الإيطالي يرغب فُـى التِّعاقد مع لاعب الوسـط الإسـبانيّ ... أندريس انيســــتا. وأضافت الصحيفـــة، أن الانتر يسعى لتدعيم خط الوسط بعناصر جديدة. وأوضحت أن الجهاز الفني يرغب في ضم أنيستا، خاصـة أنه مـن عناصر الخبـرة في برشـلونة. وينتهى عقد انييستا مع برشلونة نهاية الموسم ريات القبل، ولم يفاتحه أحد من مسؤولي النادي لتمديد التعاقد. وبعدما حصد كأس إسبانياً أصبح أنيستا أكثر لاعب إسباني حصدا للألقاب،

### البرازيلي كوستا في طريقه إلى يوفنتوس بـ40 مليون يورو

رومــا – الأناضول: كشــفت صحيفــة «بيلد» الألمانية، أن يوفينتوس الإيطالي توصل إلى اتفاق مع بايرن ميونيــخ للتعاقد مع البرازيلي دوغلاس كوستًا. ووفقًا للصحيفة «تم التوصلُ إلى اتفاق بشان انتقال كوستا إلى يوفنتوس مقابل 40 مليون يورو». يذكر أن دوغلاس كوستا (26 عاما) انضم الى البايرن عام 2015 من شاختار دونيتسك الأوكراني مقابل 30 مليون يـورو. ويملك اللاعب عقدًا مع النادي البافاري حتى 2020. وحقق كوستا مع البافاري السدوري الألماني مرتسين، إضافة إلى الكَأْسُ السُّوبِرِ الأَلْمَانِي مرة وأَحدَّة.

### راؤول يعود إلى الملكي بعد غياب 7 سنوات

■ مدريد – الأناضول: كشفت صحيفة «آس» الإسبانية، أن النجم السابق راؤول سيتولى منصبا إداريا في ريال مدريد خلال الفترة المقبلة. وقالت أنّ راؤول موجود في العاصمة مدريد، ووصوله للنادي سيتم الإعلان عنه بشكل رسمي الشهر المقبل، ومن المتوقع أنه سيشغل منصب مساعد المدير العام للريال، وأضافت الصحيفة أن راؤول الكابتن الأسطوري للريال سيعود إلى النادي بعد ابتعاد سبع سنوات، ورحل راؤول عن الريال عام 2010، ليخوض تجربة مع شسالكة الألمانــي ومنه إلــى الســد القطــري، وأخيرا مع نيويوركَّ كُوزموس الأمريكي.

### بوتشي مدربا لساسولو الإيطالي

■ روما - دبأ: أعلن ساسولو الإيطالي أنه تعاقد مع كريستيان بوتشي لتدريب الفريق، بعد رحيل الدرب السابق ايزيبيو دي فرانشيسكو إلى روما. وأخفق بوتشــي في الموســم الماضي مع بيروجيا في الصعـود إلى الدرجــة الأولى، وبدأ بوتشي مسيرته التدريبية عام 2012 مع بيسكارا، الذي أنهى فيه مسيرته كمهاجم في 2011. ومن المقرر أن يتم تقديم المدرب الجديد (40 عاما)، الذي لا يتمتع بخبرة كبيرة، لوسائل الإعلام اليوم، بعد أسلبوع من إنهاء دي فرانشيسكو مسيرته مع الفريق بعد خمس سنوات من العمل.

### الوحدة الإماراتي يستغنى عن التشيلي فالديفيا

■ أبوظبي - الأناضول: أعلن الوحدة الإماراتي، عدم التجديد للاعب التشيلي خورخي ■ لندن - رويترز: بدأت التشيكية بترا فَالديُّفِيا َّ. وقالُ النَّادي عبر «تويتر»: ۗ «فالَّديفياُّ كفيتوفا، بطلة ويمبلدون مرتين، مسيرتها ينتقل إلى كولوكولو التَّشـيلي نتمنى له التوفيق والنجاح». وتعاقد الوحدة مع فالديفيا لموسـمين، على الأراضى العشبية هذا الموسم بصورة إيجابية إذ فازت على مواطنتها تيريزا في 2015، من بالميراس البرازيلي. ولم يتمكن من تحقيق أي بطولة مع الفريق. والوحدة هو التجربة سميتكوفا في بطولة برمنجهام للتنس الثانية لقالديفيا فلي الدوري الإماراتي حيث لعب للعين وحقق معه كأس الرئيس والسوبر المحلي. وعادت كفيتوفا، بطلة ويمبلدون 2011

### ... والعين يتعاقد مع المهاجم السويدي بيرغ

■ أبوظبى - دب أ: أعلن العين الإماراتي تعاقده مع المهاجم السويدي ماركوس بيرغ من بانثينايكوس اليوناني لموستمين. وخاص بيرغ (30 عاما) مسـيرة جيدة فـي بانثينايكوس حيثُ ســجل 24 هدفا في 30 مباراة الوسم الماضي. وبات المحترف الأجنبي الثاني الذي يتعاقد معه النادي بعد ضم الياباني تسوكاسا شيوتاني. وقرر العين الاستغناء عن الكولومبي أسبريا الذي انتقل إلى بورصا سبور التركي.

## لوف يمتدح استخدام تقنية الفيديو في التحكيم

لوف عن هـذا النظام الجديد الذي تعرض

مدرب نيوزيلندا يؤكد أن فريقه

يسعى الى التأهل إلى المربع الذهبي

■ موســکو – د ب أ: أبــدى يوأخيــم لوف مدرب المنتخب الألماني، رد فعل الميابيا بشأن الاستعانة بتقنية الفيديو في التحكيم، بعد أول مباراة للماكينات الأَلمانية في كأس القارات.

وقال مدرب الماكينات: «أعتقد أنه يجب التمهل بعض الشيء، فهي شيء غير معتاد لنا جميعا، أن يقطع الحكم المباراة لدقيقة أو دقيقتن، لكنها أثبتت نجاحها

■ سوتشـــي (روســيا ) – د ب أ: قال أنطوني هو دســون مدرب منتخب نيوزيلندا إن فريقه «سيخوض بلا خوف»، المباراة الحاسمة

المقررة أمام نظيره المكسيكي اليوم في سوتشي في الجولة الثانية

وقال: «لا يزال لدينا هدف واحد، وهو التأهل... أتوقع مباراة

جيدة غدا، وأتوقع أن يظهر فريقنا حماسا هائلا.» و خسر نيوزيلندا

أمام نظيره الروسي صفر/2 في المباراة الافتتاحية، لكنه لا يزال

يأمل في إنعاش فرصته من جديد ويحلم بتحقيق مفاجأة بالتأهل.

ويسعى لقطع سلسلة من عشر مباريات متتالية بدون أي انتصار،

مني بالهزيمة في تسـع منها، خلال مشــاركاته فى كأس القارات،

الفيفا يحذر الكسيك من تكرار

جماهيره للأهازيج المشينة!

■ كازان (روسيا) – دبأ: وجه الفيفا تحذيرا للمنتخب المكسيكي بسبب الإهانات التي أطلقتها جماهيره خــلال مباراة الفريق الأحــد الماضي أمام

. وقال أحد المتحدثين باسم الفيفا: «بعد اســتلام تقرير المباراة، قرر رئيس

لجنة الانضباط في الفيفا توجيه تحذير للاتحاد المكســيكي على خلفية قيام

مجموعة صغيرة مَّن الجماهير المكسيكية بإطلاق إهانات وأهازيج مشينة».

وطبقا للمتحدث باسم الفيفا، ستقوم لجنة الانضباط باتخاذ خطوات

تصعيدية في حال تكرر هذا السلوك خلال باقى مباريات البطولة. وكان الفيفا

حــذر قبل إنطلاق كأس القارات، أنه ســيكونّ حازما للغاية مع الســلوكيات

المشينة طوال البطولة. ورغم ذلك، قامت جماهير مكسيكية، خلال المباراة

التي تعادل فيها منتخب بلادهم مع البرتغال، بتوجيه إهانات مناهضة

للمثلية ضد حارس الفريق المنافس في كل مرة يلمس فيها الكرة.

البرتغال في كأس القارات.

عالم التنس

■ لندن – رویترز: ودع ستانیســلاس

فافرينكا المصنف الثالث عالميا وميلوش

راونيتش المصنف السادس منافسات

بطولة كوينز للتنس في ظل درجات حرارة

وخسـر فافرينـكا المصنـف الثانــى

ووصيف بطل فرنسا قبل تسعة أيام،  $7^{-}$ 6

و7-5 أمام الاسباني فليسيانو لوبيز. وودع

راونيتش، الذي حُســر نهائــي ويمبلدون

العام الماضي، البطولة بالهزيمة أمام

الاسترالى الشــّاب تاناســي كوكيناكيس

المشارك ببطاقة دعوة بمجموعتين

متتاليتـــين 7–6 و 7–6. ولم يظهر المصنفان

بمستواهما المعهود خلال الأستعداد لبطولة

ويمبلدون التي تنطلق في الثالث من الشهر القبل، وأضاف فافرينكا الأمريكي بول

أناكوني لطاقمه التدريبي في البطولات

على الأراضي العشبية هذا الموسم عقب

الخسارة أمام رفائيل نادال في نهائي

باريس، وســبق لأناكونـــى تدريبُ روجرٌ

فيدرر وبيت سامبراس وحقق هذا الثنائي

لقب ويمبلدون 14 مـر ة. ويأمــل اللاعب

السويسري في أن يعزز أناكوني آماله

في ويمبلدون التي لـم يتجاوز خلالها دور

الثَّمانية من قبل. ولم يقدم فافرينكا اليوم

لناقشات حادة، إن المسألة «تستحق حتى الآن». وخاضت ألمانيا أولى مبارياتها المحاولـــة». وجــرى الاســتعانة بتقنية في البطولـة أمام اسـتراليا وفازت 2/3، الفيديو في مباراة تشيلي والكاميرون ومباراة البرتغال والمكسيك بواقع مرتين وخللال اللقاء أوقف الحكم الأمريكي مارك جاغر اللعب بعد الهدف الثاني في كل مباراة. وانتهت الحالات الأربع لاستراليا الذي أحرزه تومي غوريتش بقرار محدد إما باحتساب هدف أو عدم حيث لجأ إلى تقنية الفيديو للتأكد من أن احتسابه، وتراوحت مدة اتخاذ القرار الكرة لم تلمس يد أحد لاعبى أستراليا، في هذه الحالات بين 56 ثانية، ودقيقتين قبل أن يؤكد الحكم صحة الهدف. و قال

■ موســكو – د ب أ: أشــاد جانى انفانتينو رئيس الفيفا باستخدام تقنية الفيديو في التحكيم في كأس

المدرب الالماني لوف يصافح النجم الواعد غوريتزكا الذي ساهم في أهداف المنتخب الثلاثة

وذكر انفانتينو أنه «سعيد للغايـة» بالدعم التقني لحكام الساحة، وأضاف أن هذا «هو مستقبل كرة القدم الحديثة». وأعرب عن اعتقاده بأن هذه التقنية لم تصل بعد إلى نهاية تطورها، ورأى أن «اختبار هذه التقنية خلال كأس القارات سيساعدنا أيضا في تحسين عملية سيرها وعملية الاتصال». وحتى الآن جرى الاستعانة

مباريات، مرة واحدة في مباراة ألمانيا واستراليا ومرتين في مباراة تشيلي والكاميرون ومرتين في مباراة البرتغال والمكسيك. وأنتهت الحالات الخمس بقرار محدد إما باحتساب هدف أو عدم احتسابه، وتراوحت مدة اتخاذ القرار في هذه الحالات بين 56 ثانية، ودقيقتين وتسع ثوان، ورغم من أن الاستعانة بالفيديو في المرات الخمس انتهت باتخاذ القرار الصحيح إلا أنها أثارت بعض الارتباك بين اللاعبين والجماهير.

راض عن نسب الحضور الجماهيري.» وطرح للبيع

نحو 700 ألف تذكرة لمباريات البطولة التي تحتضنها

روسيا بأربع مدن بين 17 حزيـران/ يونيو الجاري

والثاني من تموز/ يوليو المقبل، وجاءت مبيعات

التذاكر بمجملها متواضعة، وتابع ستة ملايين ألماني

فقط مباراة المنتخب أمام أستراليا، علما بأن مباراة

المنتخب الألماني أمام نظيره السلوفاكي في دور الستة

عشر بكاس الأمم الأوروبية الماضية سجلت 28 مليون

لا يقل أهمية عن سابقه، فالمنتخب المكسيكي صاحب

الخبرة سيحاول بشتى الطرق تحقيق أنتصاره

الأول في كأس القارات والاقتراب خطوة من التأهل

للمربع الذهبي، ويعول بشكل كبير على مهارة الثنائي

خافيير هيرنانديز وهيكتور مورينو اللذين كانا لهما

مفعول السحر في انتزاع نقطة التعادل من البرتغال،

في الوقت الذي يبحث فيه المنتخب النيوزيلندى

عن تحقيق النقاط الثلاث لأن أي نتيجة أخرى غير

الفوز ستطيح به من البطولة، وستكون المواجهة هي

السادسـة بينهما، حيث فازت المكسـيك في المباريات

بطولة برمنغهام

بداية مظفرة

للتشيكية كفيتوفا

و2014، للمنافسات بعد غياب طويل

إثر تعرضها لهجوم بسكين في منزلها

جمهورية التشيك في ديسمبر/ كانون

الأول الماضي. وشاركت اللاعبة البالغة 27

عاما هذا الموسم في بطولة فرنسا فقط حيث

خسرت في الدور الثاني. وتأمل كفيتوفا

في الظهور بأفضل شكل ممكن قبل بطولة

ويمبلدون في يوليو/ تموز المقبل. واحتاجت

كفيتو فا ساعة واحدة و23 دقيقة للفوز على

سميتكوفا (22 عاما) المصنفة 167 عالميا،

وستواجه في الدور المقبل البريطانية ناومي

برودي التي تغلبت على الفرنسية أليز

مشاهدة عبر التلفاز.

بتقنية الفيديو في التحكيم خمس مرات بعد أول أربع

## نائب رئيس الوزراء الروسي راض عن الحضور الجماهيري

... وانفانتينو «سعيد بها للغاية»

■ موسكو - دب أ: أبدى فيتالى موتكو نائب في سوتشى حضور 28605 مشـجعين فقـط. وقال رئيس الوزراء الروسي رضاه عن حجم الحضور موتكو: «مفهوم أن أغلب الناس هنا تهتم بمشاهدة الجماهيري في المباريات التي أقيمت حتى الآن بكأس مباريات المنتخب الروسي، لكن نسب متابعة القارات بروسيا، رغم أنه كان من المكن جذب أعداد المباريات الأخرى ليست سيئة أيضا. بشكل عام، أنا

وقال موتكو إن متوسط أعداد الجماهير التي حضرت فــى المباريات الأربع الأولــى، والذي بلغ 36ً ألف مشبع لكل مباراة، يمثل رقما واقعيا. وسجلت المباراة الافتتاحية التي انتهت بفوز المنتخب الروسي على نظيره النيوزيلندي 2/صفر في سان بطرسبرغ أعلى حضور جماهيري، حيث حضرها 50251 مشجعا، بينما شهدت المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني بطل العالم على نظيره الأسترالي 2/3 الاثنين

أكبر من المشجعين للحضور بالاستادات.

### مباراتا اليوم روسيا تصطدم بالبرتغال... والمكسيك تواجه نيوزيلندا!

غلوشاكوف وأليكساندر إيروخين ودميتري

كومباروف وأليكسي ميرانتشوك وفيدور سمولوف

وأليكساندر غولوفيّ. فيما يحاول المنتخب البرتغالي

■ موســكو – الأناضول: تنطلــق اليــوم الجولة

علمــا أنــه لــم يســجل أي هدف فــي اخر خمــس مباريات بســجل

مشاركاته في البطولة. وكان منتخب نيوزيلندا خسر بصعوبة أمام

المكسيك 2/1 في مباراة ودية في تشرين الأول /أكتوبر الماضي،

لكن هو دسون قال إن المنتخب المكسيكي بطل الكونكاكاف تطور

الآن بشكل أكبر، بدليل تعادله الثمين مع المنتخب البرتغالي بطل

أوروبا 2/2، مســـاء الأحد. وقال هودسون: «يمكننا أن نتفق جميعا

على أن المنتخب المكسيكي من طراز عالمي ... المنتخب المكسيكي

بدا جيدا أمام البرتغال. أعتقد أنه قدم عرضا كرويا مذهلا، وبدا

بمستو أفضل من الذي كان عليه عندما واجهناه في تشرين الأول/

ويسعى المنتخب الروسي لحسم مسالة التأهل للدور التالي مبكراً مستغلا عاملي الأرض والجمهور، وتحقيق انتصاره الثاني، بعدما فاز في الجولة الأولى على نيوزيلندا 0/2. ويعول المنتخب الروس على مجموعــة مــن الأوراق الرابحة فــي مقدمتها أكينفيف وجورجي دجيكيا وفيكتور فاسين وفيدور كودرياشوف وأليكساندر ساميدوف ودينيس

الثانية للمجموعة الأولى من كأس القارات، حيث يلعب المنتخب الروسي المستضيف مع نظيره البرتغالي، بينما يصطدم المكسيك بنيو زيلندا.

بشتى الطرق استعادة توازنه بعد تعادله مع المكسيك 2/2. ويعتمد فيرناندو سانتوس مدرب البرتغال كثيرا على كريستيانو رونالدو إلى جانب أندريه سيلفا. وستكون المواجهة هي السابعة في تاريخ لقاءات الفريقين، حيث حقق المنتخب البرتغالي الفوز في ثلاث مباريات، وفازت روسيا في مباراتين، وخيم التعادل بينهما في لقاء وحيد. أما المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، تجمع بين المكسيك ونيوزيلندا في لقاء

### بطولة كوينز ستانيسلاس فافرينكا يودع من الدور الأول أفضل ما لديه في حين نجح لوبيز في تقديم



فافرينكا عاني وخسر أمام لوبيز ليخرج من كوينز

العشرة الأوائل بعدما قطع رحلة طويلة إذ لعب مباراة واحدة في 2016. وتسببت سلسلة من الاصابات على مدار اخر عامن 993. وسيستهل البريطاني آندي موراي المصنف الأول عالميا دفاعه عن لقبه أمام منافس جدید بعد انسحاب مواطنه ألباش جوردان طومسون في البطولة بدلا من بيدين في المباراة الثالثة المقرر إقامتها على الملعب الرئيسي. ووصل طومسون (23 عاما)، المصنف 90 عالميا، لنهائي بطولة موراي سيتبرع بأرباحه من البطولة، والتي

في تراجع مركزه بالتصنيف من 69 إلى بيدين بسبب إصابة في المعصم، وسيشارك سوربيتون ضمن سلسلة بطولات التحدى الأسبوع الماضي. ولم يسبق له مواجهة موراي. وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن قد تصل إلى نحو 350 ألف جنيه إسترليني

لضحايا البرج السّكني الذي اندلعَ به حريقً أودى بحياة أكثر من 75 شخصا، والذي يقع

## صواريخ طهران تحمل إشارة عسكرية ـ سياسية نحو دول الخليج والسعودية رغم فشل الهجوم إشارة من إيران

سكان الجولان الثوار ضد الاسدهي

احدى الوسائل التي تستهدف عرقلة

الإيرانيين وحرزب الله من تثبيت

قوتهم على الحدود الشــمالية، فالثوار

الفلسطينية محمود عباس: حارب

الإرهاب، توقف عن دعم عائلات المخربين الموجودين في السجون، توقف عن

مباركة المخربين. وعباس لديه مشكلة.

ہے اخت اعبات مذ ب

ربما يعتقد ترامب أن عباس وافق على

و قف اعطــاء الامو ال لعائـــلات المخريين

الذين أدينوا، ووزير الخارجية الأمريكية

ريكس تلرسون أعلن عن ذلك، لكن

السلطة الفلسطينية نفت هذا الامر. يمكن

أن ترامب قادر على اقناع عباس بأن مسار

السلام مع إسـرائيل يمر عن طريق وقف

الاعمال الإرهابية ضد إسرائيل. لن يكون

سلام بين إســرائيل والفلسطينيين طالما

استمر الإرهاب، وخلافا لبراك اوباما،

يبدو أن ترامب أدرك ذلك. ويمكن أن

عباس ايضا أدرك ذلك، لكنه لا يستطيع

القضاء على الإرهاب الفلسطيني. ولا

يبدو أنه سيكون شــريكا في السلام مع

اليكس فيشمان

■ التقاريــر الأولية التي التقطت في منظومة الاقمار الصناعية الأمريكية شخصت أربعة سقوطات لصواريخ إيرانية في الصحراء العراقية وستقوطين في منطقة دير النزور في سوريا. إذا ما تأكدت بالفعل صور القمر الصناعي، فإن الصلية الاولى للصواريخ الباليستية الإيرانية، التي اطلقت نحو اهداف خارج إيران، لاول مرة منذ ثلاثين سنة، كانت فضلا عملياتيا، فقد فشلت الصناعات الجوية الإيرانية فشلا ذريعا.

اطلقت ســتة صواريخ، ولكن اثنين منها فقـط وصلا إلى الهـدف \_ وليس واضحا بعد ما هو مستوى دقة الاصابة وما هو مدى الضرر الذي لحق بذاك الهدف من داعش، الشريط الذي عرضه الإيرانيون يتناول انفجارا واحدا،

ان القوة الاستراتيجية الإيرانية ليست نمرا من ورق، ولكنها بعيدة عن أن تشكل ذاك التهديد الخيالي الذي حاول أن يرسمه قادة الجيش الإسرائيلي في بدايـة العقد كـي يمنعـوا القيادة السياسية من مهاجمة القدرات النووية الإيرانية. فتكنولوجيا الصواريخ الإيرانية متخلفة عن تلك المعروفة اليوم في الدول المتطورة ومعقول جدا الافتراض أنهم في الصناعة العسكرية الإيرانية يفحصون الان ماهية الخلل: هل هذه مشكلة تطوير ام مشكلة انتاج. وبالاجمال يدور الحديث عن صواريخ أرض ـ أرض جديد ظهر لأول مرة في

المصلحــة القومية الإيرانيــة للخطر ــ المسيرة السنوية في طهران في ايلول/ فسيصبحون هدفا. إن أثر اصابة طائرات هو أثر كبير،

دقيق ومثير للانطباع أكثر بكثير-ولكن الإيرانيين حبذوا استخدام صواريـخ ارض \_ ارض، وذلك لان كل محاولة مـن جانبهم لادخــال طائرات إلى الساحة السورية كانت ستنتهى باسقاطها من التحالف الأمريكي او من الروس، وهنا تنكشف نقطة الضغط الإيرانية: اسـطول الطائرات الحربية لديهم قديم. كما استغرق الإيرانيين وقت طويل للرد على عملية داعش في البرلمان في طهران، ومعقول الافتراض بأن سبب ذلك يعود إلى قدرة جمع المعلو مات الاستخبارية وعملية اتخاذ القرارات في القيادة الإيرانية،

ومع ذلك، فإن صلية من ستة صواريخ تفيد بان للجيش الإيراني، توجد وحدات نار بحجم كتائب تستخدم هذا الطراز، وعملية داعش في طهران وفرت للإيرانيين مبررا لان ينفذوا لاول مرة نارا عملياتية لهذا الصاروخ في ظروف حقيقية مثل الشكل الذي تستخدم فيها سـوريا كميدان تجارب لوسائل قتالية حديثة بالنسبة للروس ايضا.

اذا كان ثمة اشارة عسكرية \_ سياسية في اطلاق هذه الصواريخ، فإنــه موجه اكثــر نحــو دول الخليج والسعودية.

فصواريخ ذو الفقار الذي استخدمها الإيرانيون تغطى هذه الدول، ويشير الإيرانيون إلى أن الحاجز الذي منعهم حتى اليوم من اطلاق الصواريخ خارج الاراضى الإيرانية قد تحطم. إذا عرضت دول الخليج والسعودية

متر، وحسب مصادر أجنبية، يحتمل أن تكون صواريخ من هذه الانواع وصلت مع مدى السنين إلى لبنان ايضا. وصاروخ ذو الفقار لن يشكل تهديدا على إسرائيل الا إذا نصب على الاراضى اللبنانية، غير أن ليسس للإيرانيين اي سبب يدعوهم لأن يحاولوا تهريب صواريخ من هـذا الطراز إلى لبنان، في

اللبنانية صواريخ لمسافة ناجعة تغطى معظم اراضى إسرائيل، فما بالك أن صواريخ الفاتح، ومثلها صواريخ «زلزال 3» بعيدة المدى التي توجد في لبنان، يمكن تحسينها وزيادة دقتها، الجانب الاخر من هذا هو ما نشر في «وول ســتريت جورنال» عن المساعدة العسكرية والمالية المحدودة التي تقدمها إسرائيل في السنوات الثلاثة الاخيرة للثوار في هضبة الجولان السورية. ومثلما يبذل الإيرانيون جهودا لزيادة

ينتمى صاروخ ذو الفقار إلى اسرة قديمة من الصواريخ التي توجد في المنطقة منذ سنوات عديدة، بما في ذلك ثلاثة انواع «فاتح 110» لمسافة نحو 350 كيلو متر، و «فاتح 313» لمسافة 500 كيلو

ظل المخاطرة بتدميرها على الطريق في الوقت الذي توجد فيه على الاراضى

نفوذهم في سـوريا والوقف في الجبهة امام إسرائيل ليس فقط في لبنان بل وفى الجولان ايضا، تبذل إسرائيل كل ما في وسعها \_ سواء بوسائل سياسية أم بوسائل عسكرية ـ كي تفشل هذا

لا يمكن استبعاد امكانية أن تكون العلاقة المنسـوبة لإســرائيل مع

الجاليـة اليهودية فـي بوينس آيريس.

مقاتلو حزب الله يتدربون ويتسلحون

ويمولون من إيران، ويحصلون على

الأوامر من طهـران. إيران تؤيد بشــار

الاسد في حربه ضد داعـش، الحديث

يدور عن إرهابيين يحاربون إرهابيين.

الاسد الذي يزعم أنه يحارب الإرهاب،

مســؤول عن موت نصف مليون مواطن.

الشرق الاوسط تحول إلى ساحة معركة

بين انواع كثيرة من الإرهاب، وإسرائيل

ترامب قال لرئيس السلطة

وجدت نفسها في المركز،

معظم صواريخ إيران وقعت في صحراء العراق

أن التجربة التي راكمتها إســرائيل في جنوب لبنان مع جيش لبنان الجنوبي تذكر وزراء الدفاع بوجوب الحذر من التعلق والعناق مع حلفائنا الجدد \_

أصبح للرياض دور حاسم في التوصل إلى الحلول السياسية مع إسرائيل

المفتاح في السعودية

فقصص الغرام هذه تنتهي بالاجمال

يديعوت 2017/6/20

## يبدو أن محمود عباس غير قادر على وقف إعطاء الأموال لعائلات المخربين ترامب يركز على الإرهاب

#### موشیه آرنس

■ كل إسرائيلي يستطيع أن يتضامن مع رغبة الرئيس دونالد ترامب من اجل القضاء على الإرهاب، هناك من لا يتفقون مع سياسته في مجالات مختلفة، وهناك الذين ما زالوا ينتظرون لرؤية ما هي نواياه بالفعل، لكن في مسألة الحرب ضد الإرهاب، فإن الإسـرائيليين يقفون

دفع الإسرائيليون الثمن الاصعب ئي المعركه ضــد الإرهــاب، تم اختطاف طائـرات إسـرائيلية، هوجمـت مـدن وبلدات إسرائيلية بالصواريخ، قُتل الرياضيون، المطاعم وأماكن الترفيه تم تفجيرها، مواطنون إسـرائيليون تم استهدافهم من قبل الإرهابيين. ومع مرور السنن بدأت دول اخرى ايضا تعانى من الإرهاب الموجه ضــد مواطنيها. قتل مدنيون في نيويـورك ومدريد وباريس ولندن وقائمة طويلة من المدن في ارجاء العالم. أصبحت إسرائيل عضوا في أسرة الشعوب التي تم استهدافها من قبل الإرهابيين. الكثيرون يتوجهون اليها طالبين مساعدتها في الحرب ضد

على مدى السنين كان الإرهاب ضد إسرائيل في نظر العالم يختلف عما يحدث في دول اخرى، أكثر تفهما. خاطفو الحافلات والطائرات والإرهابيون الانتحاريون وصفوا بأنهم مقاتلين من

مخرب منتحر في مطعم في تل ابيب.

هـى منظمات إرهابية، قال ترامب، ولم

فلسطين مستخدمين السلاح الوحيد الذي يملكونه: استهداف المدنيين، الهدف

اجل الحريــة، يقاتلون مــن اجل حرية ﴿ فلا حاجــة لتذكير الإســرائيليين بأنهم كانوا ضحايا ذلك الإرهاب. وقفت إيران

> يبق لنا سـوى أن نرد بالتصفيق. عندما يقول إن إيران هي دولة داعمة للإرهاب،



صورة أرشيفية للرئيس الأمريكي ترامب مصافحا نظيره الفلسطيني محمود عباس

ترامب قال ما هو مفروغ منه: كل عمل إرهابي هو عمل شيطاني، ويجب القضاء على كل إرهاب. لا يوجد سبب يبرر قتل المدنيين الابرياء. لا فرق بين هجوم على ابراج التوائم في نيويورك وإطلاق النار على المدنيين في شــوارع لنــدن أو عمل

القاعدة، داعـش، حزب الله وحماس

من وراء العمليات في السفارة وفي مركز

ليس جميع الفلسطينيين مخربين الكثيرون منهم مثل عباس استنتجه ا أن الاعمال الإرهابية لا تخدم الشعب الفلسـطيني ونضاله. ورغم ذلك يحظي

تترك سياسة المصالحة التقليدية مع

ابراهام بن تسفى

■ بعيدا عن الاضواء، وبعد أن تراجع الاهتمام السياسي والاعلامي بالشرق الاوسط إلى اماكن آخرى في اعقاب زيارة الرئيس ترامب في الرياض والقدس، تستمر المحاولات الأمريكية لاعادة تحريك العملية السياسية في المسار الإسرائيلي

ليسوا سندا مستقرا لزمن طويل من

أجل منع التسلل الإيرانيي إلى حدود الجولان. ولهذا فإن المساعدة ـ فضلا

عن المساعدة الانسانية \_ محدودة، كما

تعبير بارز عن التصميم لاقتحام الجمود ووضع مباديء اساسية متفق عليها بين الاطراف تؤدي إلى التقدم قدوم شخصين من مستشاري الرئيس إلى المنطقة، غراد كوشنر وجيسون غرينبلت. رغم أنه في المرحلة الحالية يبدو أن الوصفة الستحرية التي ستؤدي إلى الاتفاق على هذه المبادىء ما زالت بعيدة عن التحقق، إلا أن هناكُ حقيقة واضحة: في الوقت الدي اعتبرت فيه ادارة اوباما منذ بداية طريقها أن الحل الدائم هو شرط مبدئي وخشبة قفز ضرورية من اجل الوصول إلى «شرق اوسط جديد» برعاية الولايات المتحدة، فإن الادارة الجديدة لا تعتبر أن هذه الجبهة هي أساس كل شيء. بل على العكس، في نظّر الادارة الحالية الحديث يدور عن لبنة واحدة فقط داخل مبنى اقليمي واسع يريد ترامب تشكيله وخلق الاستقرار فيه مع منح الاولوية في هذا الاطار لمكانة الخط السعودي وليس الفلسطيني، حقيقة أن المملكة السعودية التي تشعر بالتهديد بسبب ازدياد قوة إيران في اعقاب «اتفاق فيينا» جعلتها

جيسون غريبلانت مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط الدول والجهات الراديكالية والصعود إلى مسار الكبح والاستيعاب، الامر الذي يفتح

أمام واشنطن نافذة واسعة للفرص. القوة التي تعكسها الادارة الأمريكية الآن والتي تنَّاقض صورة ضعف اوباما والاستعداد لمنح السعودية سلاحا متقدما بشكل غير مسبوق، كل ذلك يمنح ترامب الآن هوامش واسعة للمناورة والتأثير تجاه الرياض. من هـذه الناحية، مفتاح التقدم في المسار الفلسطيني لا يوجد في القدس أو في رام الله، بـل في العاصمة السعودية. خروج السعودية من الخزانة واستعدادها لادارة ظهرها علنا لإيران وحلفائها يُمكن الرئيس من مطالبة السعودية بالقيام بخطوات لبناء الثقة

مع إسرائيل. بالتوازي، أتباع الرئيس الذين يصممون الآن على الوقوف وجها لوجه

أمام التهديد الذي تتسبب بــه حركات مثل حماس، يتوقعون من السعودية استخدام الضغط على رام الله من أجل تليين المواقف، والمساعدة ايضا في تحقيق الاتفاق، واذا كان هـذا هو ميزان الفرص والمخاطرة، فإن هدف زيارة كوشنر وغرينبكت هو معرفة الخطوات التي تستعد إسرائيل للمبادرة اليها مقابل خطوات الفلسطينيين تجاه إسرائيل. وتجدر الاشارة إلى أن الحديث يدور عن صيغة متعددة المراحل دون محاولة اقتلاع جذور الصراع المتواصل أو فرض الحلُّ على الاطراف، وبدل ذلك سيسعى الرئيس الأمريكي إلى حل المسائل الأقل

خلافية، وخلق نوع من الاستقرار النسبي

في محيط مشتعل ومشبع بالعنف.

إسرائيل اليوم 20/16/20

#### لو كنت يمينيا لتمنيت عودته إلى رئاسة الوسط \_ يسار لأنه سيضر به

هآرتس 2017/6/20

### باراك يهدد! على 13 مقعدا (وبشكل أدق، حصل على 12 مقعدا

#### حاييم رامون

■ يحاول اوري مسخاف وصف اهود باراك كقائد بدون اخطاء وجدير بان يوضع في نفس المستوى مع قادة إسرائيل الكبار («هآرتس»، 6/8). وحسـب رأيه، اليمين يخشى عندما يسمع اسمه، لكن اليسار بضيق أفقه يرفض تنصيب باراك عليه. إلا أن الحقيقة هي أن العكس هو

صحيح أن باراك هــزم نتنياهو في 1999 وفاز عليه في الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة. ولكن في انتخابات الكنيست فاز المعسكر اليميني المتدين على معسكر الوسط \_ يسار بفرق عشرة

صحيح أن باراك شكل الحكومة، لكن بفضل قدراته السياسية نجح خلال سنة ونصف في تفكيك الائتلاف الواسع الذي شكله، وفي 2001 اضطر إلى أن يتنافس مرة اخرى على رئّاسة الحكومة، حيث كانت النتيجة الهزيمة الاصعب في جميع الانتخابات الشـخصية لرئاسة الحكومة. فاز عليه اريئيل شارون بـــ 62.5 في المئة مقابل 37.5 في المئة. في تلك الفترة، قبل خطة الانفصال، كان شارون رجلا يمينيا متطرفا، واعتبر أبو المستوطنات بسبب مساعدته في اقامة العشرات منها فوق كل تل وتحت كل شجرةً.

في العام 2006 ضرب البرق مرة اخرى: فاز في الانتخابات التمهيدية في حــزب العمل، وتفوقً على عمير بيرتس وعامي ايلون، اعضاء حزب العمل الذين انتخبوه آمنوا بان باراك جديد قد وُلد، عندها وقف باراك على رأس حزب العمل في الانتخابات التاريخية للكنيســت في 2009 وأخذّ الحزب إلى الهزيمة الاكبر في تاريخه، حيث حصل

أضيف اليها مقعد آخر بسبب اتفاق الاصوات العائمة مع ميرتس). حزب العمل برئاســة باراك اصبح الحزب الرابع من حيث حجمه في الكنيست وخلف إسرائيل بيتنا. فقد حصل فقط على 30 في المئة من عدد المقاعد التي كانت له في عهد استحقّ رابين قبل ذلك الوقت بــ 15 سنة. لو كنت يمينيا لكنت أملت عـودة ايهود باراك لقيادة الوسط \_ يسار، لم يكن هناك أحد أضر بمعسكر الوسط \_ يسار أكثر منه، وليس بالامكان

هنا التطرق إلى جميع افعاله، لكنى ساحاول التركيز على البارزة منها: في مؤتمر شــباردز تاون في نهايــة 1999 بدأ باراك بالتفاوض من اجل الاتفاق مع سوريا حول هضبة الجولان، برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في حينه، وفي اللحظة الاخيرة تراجع عن تعهده لكلينتون وهرب من اتفاق تاريخي حمل بين طياته مصالحة مع كل العالم العربي: «55 شخصا ممن يلبسون الكوفيات» كان من المفروض

قال باراك نفسه، عندما كان رئيسا للاركان وعندما اصبح وزيرا فيما بعد، عارض باراك اتفاق اوسلو. وعارض ايضا اوسلو ب، وتآمر عليه من اجل اسقاطه، في . الفترة القصيرة التي كان فيها رئيسا للحكومة حصل باراك على المديح من شخصيات يمينية بارزة مثل الوزير السابق اسحق ليفي وزئيف حيفر (زمبيـش)، رئيس بناة المسـتوطّنات في الضفة الغربية. وحسب شهاداتهم، لم يكن هناك

أن يأتوا إلى القدس ويقيموا علاقات رسمية بين

إســرائيل والعالم العربي والعالم الإسلامي، كما

زعيم أكثر من البناء في المناطق مثل باراك. ولك ن الكارثة الاكبر التي تسبب بها باراك لإسرائيل حدثت في مؤتمر كامب ديفيد 2000.



إلى «لا شيء» وإلى الفوضى السياسية والامنية. وقد اقترحنا عليه العودة إلى عملية اوسلو وتنفيذ النبضة الثالثة في الاتفاق، التي تهرب منها هو ونتنياهو. ولكن بأراك اعتقد أنه يعرف ما هو الصحيح أكثر من أي شخص آخر.

بعد الفشـل الـذي لا منـاص منه فـي كامب ديفيد، واثناء العودة إلى إسرائيل في 28 تموز/ يوليو 2000، توجه المراسل السياسي لصحيفة



عند عودته من كامب ديفيد، أعلن باراك عن أن المؤتمر فشـل لأنه «لا يوجد شريك»، وهذه العملة اللغوية اصبحت منذ ذلك الحين الاكثر استخداما من قبل نتنياهـو واليمين. ومن جهة اخرى ـ لغم

«هآرتـس» ألوف بن إلى براك وسـاله عن مصير النبضة الثالثة. «لقد ماتت موتا طبيعيا»، قال باراك. ولم يكن دقيقا، فقد قتلها باراك بشكل

الضفة الغربية تم تأجيله إلى الاتفاق الدائم، أي أيام المُخلص».

تتسببون بنشوب انتفاضة». بعد فترة قصيرة، فعليا، اندلعت الانتفاضة الثانية وتسببت بقتل أكثر من ألف إسرائيلي (مدنيون وجنود) وآلاف الضحايا في اوساطً الفلسطينيين. تصاعد الانتفاضة ادى إلى اندلاع احداث تشرين الاول 2000 في المناطق العربية في إسرائيل، التي قتل فيها 12 مواطنا عربيا.

قاتل في طريق معسكر الوسط \_ يسار الداد

يانيف الذي كان مستشار باراك في حينه قال عني

إننى عندما استمعت إلى هذا التصريح البائس

قفزت كمن لدغته أفعى، وقلت له «هل جننتم؟ أنتم

العربي والجمهور اليهودي بشكل عام، وبينهم وبن حزب الله بشكل خاص، وهذا الشرخ لم يلتئم حتى الآن، في العام 2007 استبدل باراك عمير بيرتس كوزير للدفاع في حكومة اولمرت، وخلافا لسلفه عارض باراكُ بشدة عملية امنية لها أهمية كبيرة. وفقط تصميم ايهود اولمرت هو الذي أدى إلى حدوث العملية ونجاحها، وبذلك تم القضاء على

هذه الاحداث أوجدت شرخ عميق بين الجمهور

تهديد وجودي على إسرائيل. وفي العام 2008 تسبب باراك بإقالة ايهود اولمرت قبل تقديم لائحة اتهام ضده. وفي تلك الفترة كان اولمرت أمام انطلاقة نوعية في المفاوضات مع محمود عباس، لكن باراك اعتقد أنه يمكنه تشكيل حكومة بديلة برئاسته أو الفوز في انتخابات 2009، التي فيها تحمل الخسارة الأكبر

في تاريخ حزب العمل. بعد الانتخابات فضل باراك تنصيب نتنياهو رئيسا للحكومة بدل اقامة معسكر وسط مع كديما برئاسة تسيبي لفني، وأصبح بذلك الاكثر ولاء لبيبي من الناحية السياسية. حكومة بيبي \_ باراك تميزت بالجمود السياسي وتوسيع

البناء في المستوطنات، لا سيما خارج الكتل الاستيطانية، وكان باراك شريكا في مغامرات نتنياه و حول قصف المفاعل النووي في إيران، الامر الذي تم تجنبه بفضل معارضة اثنين من رؤساء الاركان واثنين من رؤساء الموساد ورئيس الشباك. وعندما كان هناك خطر خروج حزب العمل من حكومـة نتنياهو، لم يتردد باراك في تفكيك حــزب العمل واقامة حركــة مع اربعة مستقيلين آخرين، واستمر في خدمة بيبي وتقوية

كلمة واحدة عـن لبنان: قرر بـاراك وبجرأة، عندما كان رئيسا للحكومة، الانسحاب بشكل أحادي الجانب من جنوب لبنان، رغم معارضة رئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية، ولكن في أيار/مايو 2000 طلب قائد المنطقة الشمالية غابى اشكنازي الخروج بشكل منظم، وأكد على أن جيش لبنان الجنوبي قد ينهار في أي لحظة. ولكن باراك رفض. جيـش لبنان الجنوبي انهار، والانسحاب غير المنظمة للجيش الإسرائيلي تم اعتباره في نظر أعدائنا وفي إسرائيل مثابة إن خدعة أن باراك يستطيع احضار اصوات

من اليمين المعتدل، وأنه يمكنه التوسط في اتفاق سياسي بعيد المدى، ليس لها أي دعامة تستند الامر الملفت هو أن عدد من التغريدات الناجحة

من باراك ضد بيبي دفعت البعض إلى التخيل أن هناك باراك جديد. وهذا يؤكد فقط على أن المعارضة ضعيفة، ولا سـيما حزب العمل. ويبدو أن اليأس من الواقع السياسي هو الذي يجعلهم يريدون السماح لباراك بأن يضرب مرة ثالثة،

هآرتس 2017/6/20





## في الذكري الخمسين لانتصار حرب الاستنزاف

#### عوني فرسخ \*

انتصار إسرائيل العسكري المبهر في يونيو / حزيران 1967 بدا لصناع قرارها أنها امتلكت زمام المبادرة الاستراتيجية في الإقليم العربي، وحسمت صراع الوجود واللاوجود مع الأمة العربية. كما يستدل على ذلك مما كتبه حاييم هيرزوغ في تقويم نتائج الحرب قائلا : «بعد حرب الأيام الستة تغير الموقف الاستراتيجي لصالح إسرائيل تغيرا جذريا. فلأول مرة في التاريخ أصبحت إسرائيل تتمتع بعمق دفاعي. وأصبحت الأوراق بيد إسرائيل في شكل المناطق التي كانت تستخدم لنقاط انطلاق للهجوم على إسرائيل. وبشكل عام فإن الانتصار في حرب الأيام الستة كان مذهلا إلى حد أن القيادة الإسرائيلية كانت اميل في بعض الأحيان لأن تنسب لنفسها بعض الانجازات التي تحققت نتيجة للتراخى ونقص التنسيق وضعف القيادة في المستويات العليا على الجانب العربي، أكثر مما تعود

إلى الفعالية الإسرائيلية. والذي لم يأخذه هيرزوغ وبقية القادة الصهاينة في الحسبان أن نصر إسرائيل العسكري المبهر لم يترجم لنصر سياسي، وما كان له أن يحقق ذلك فى مواجهة شعوب أمة غنية التراث الحضاري عرفت على مـدى تاريخها العريق بقدرتها الفذة على النهوض من الكبوات، وإفشال هدف أعتى الغزاة بقهر إرادتها العصية على الاستلاب. وهذا ما تحقق فعلا في اليوم الرابع من «حرب الأيام الستة» عندما خاطب الرئيس الرحل جمال عبدالناصر مساء 9 يونيو / حزيران شعبه وأمته معلنا تحمله المسؤولية

كاملة، وتنحيه عن جميع مناصبه الرسمية، واستعداده للعودة لصفوف الشعب لمقاومة الغزاة الصهاينة. وسرعان ما انتفضت جماهير القاهرة رافضة تنحيه، ومصرة على مواصلة الكفاح بقيادته. وكانت انتفاضة تلقائية كما أكد المراسلون الأجانب. وامتدت الانتفاضة العفوية في عموم مصر مؤكدة إرادة الصمود والمقاومة، ومعبرة عن وحدة الجبهة الداخلية والتفاف الشعب حول قائده. وعمت الانتفاضات الوطن العربي من المحيط إلى الخليج مؤكدة رفض الاستسلام، ومفشلة ما استهدفه العدوان الصهيوني المؤيّد أمريكيا.

وتحت ضغط الجماهير وإصرار جميع أعضاء

اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ومجلس

الوزراء، تراجع عبدالناصر عن تنحيه، ليبدأ وقد استقوى بالارادة الشعبية مرحلة جديدة في حياة مصر والأمة العربية. إذ أنطلق بسرعة وتصميم في عملية تطهير الجيش من القيادات التي ترهلت وفسدت، والبدء في إعادة بنائه من جديد بتعيين الفريق أول محمد فوزي قائدا عاما للقوات المسلحة، ثم اعاد تشكيل الحكومة برئاسته. وصار كما يذكر محمود رياض «يناقش ويتقبل النقد والنصيحة ويحرص عليها، ويستمع إلى أكبر عدد من معاونيه، بل ومن الشخصيات ذات الخبرة من خارج الحكم». فيما بادر الاتحاد السوفييتي بدعم صمود مصر وسوريا عسكريا، وبالتأييد السياسي في مجلس الأمن والأمم المتحدة. وقد عقد قادة الدول الاشتراكية اجتماعا في موسكو بحثوا فيه العدوان الصهيوني، واصدروا بيانا وقعوه جميعهم، عدا

ممثلي رومانيا، تضمن قطع العلاقات مع إسرائيل،

وتقديم العون العاجل لمصر وسوريا ومساعدتهما في إزالة نتائج العدوان. وقدم السوفييت لمصر السلاح والخبراء العسكريين لاعادة تدريب الجيش وتأهيله. كما دعموا مصر اقتصاديا بتأجيل الديون، وإمدادها بالتسهيلات الائتمانية التى تحتاجها، وتزويدها بالمواد الخام، ومساعدتها في تسويق

وحين أعلن عبدالناصر عن تنحيه كانت مصر قد خسرت كل شيء فوق أرض سيناء: السلاح والمعدات وآلاف الشهداء، ولم يعد لديها الجيش القادر على الدفاع عن أراضيها، و لا الغطاء الجوي الذي يحمى سماءها. إلا أن الرئيس الراحل كان يمتلك ارادة المقاومة، المعززة بإصرار شعب مصر على مواصلة القتال. وكان تقديره احتياج مصر لثلاث سنوات لاستعادة قدرتها. وقد تحددت رؤيته الاستراتيجية بأن مصر خسرت معركة ولم تخسر حربا، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، وأن الغاية هي استرداد الأرض العربية المحتلة بالعودة لحدود ما قبل 5 يونيو / حزيران 1967، وإنشاء

الوطن الفلسطيني. وفي السعى لتطوير قدرات القوات المسلحة أصبح المجند خريج الجامعة والمعاهد العليا أبرز عناصرها باعتباره القادر على استخدام الأسلحة المتطورة، بحيث أن القدرات العقلية للجندي هي المفضلة على باقى القدرات، ولاحق القادة تدريبهم في معسكرات التدريب والمدارس التخصصية والمهنية. كما جرى الاهتمام بإعداد القادة تأسيسا على أنه ليست هناك وحدات سيئة بل قادة سيئون. وعليه اعتمد الاهتمام بإعداد القائد القدوة القادر

على ان يحظى بثقة جنده بما يتميز به من حكمة وإخلاص وشجاعة، ولا تنقصه الطيبة والصرامة. وقد أعيد تنظيم إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة واتسع اختصاصها.

وكانت معركة رأس العش في 1/7/1 1967 باكورة المعارك الصغيرة في حرب الاستنزاف، وفي معارك 14 و15/7 نجحت طائرات الميغ 17 في تأمين منطقة قناة السويس، ما أعاد الثقة للطيارين المصريين بأنفسهم وسلاحهم، وأتاح للتشكيلات البرية استئناف مهامها في إعداد وتجهيز ودعم منطقة غرب القناة. وتوالت مؤشرات نجاح عملية إعادة بناء الجيش وكفاءة قياداته الجديدة باغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات مساء 10/10/1967. وبعد استكمال النسق الدفاعي الأول غرب القناة جرى الدفع بدوريات الاستطلاع إلى عمق سيناء لتبقى كل دورية خلف خطوط العدو قرابة اسبوعين، بحيث تجمع أكبر قدر مستطاع من المعلومات الدقيقة عن تحركاته وقواه، وتدمير عدد من مركباته وعرباته المدرعة، وتحميله خسائر متزايدة في المعدات، فضلا عن أن وحدات مدفعية الميدان حققت إنجازات

ولقد نفذ الإسرائيليون عمليات جريئة في إطار عمليات الاستنزاف المضاد بضرب أعماق مصر. وبرغم إنجازات الاستنزاف المضاد التي لا تنكر، والتفوق الجوي الإسرائيلي، والمدد الأمريكي المتزايد لإسرائيل، استطاعت مصر المضي بحرب الاستنزاف والقيام بعمليات هجوم نشطة: بحيث أن الموقف المصري العام عند وقف إطلاق النار في أغسطس / آب 1970 استجابة لمبادرة روجرز

كان أقوى منه في أي وقت مضى، وفي المقابل كان الموقف الإسرائيلي أضعف منه في أي وقت مضي. وقد انعكس ذلك على صحف وقادة العدو، ففى 1970/8/14 كتبت دفار تقول: « لقد اصبحت المبادرة الأمريكية وسيلة خلاص، لذلك ينبغى ألا نعرقل هذه المبادرة المباركة، ولنساعد الأمريكان على إخراجنا من الوضع المعقد الذي نحن فيه بسبب حرب الأيام الستة وحرب الأعوام الثلاثة. فإذا كان الأمر كذلك فإن سياستنا خلال الأعوام الثلاثة السابقة لم تكن انجازات جديدة بل سلسلة من الأخطاء الصعبة التي أدت بنا إلى نتائج خطيرة للغاية، بدخول السوفييت إلى المنطقة، ودخول منظمات الإرهاب، وميزانية دفاع تفوق مليار دولار. وإن كان الأمر كذلك فليس صحيحا أن المصريين استنزفوا في حرب الاستنزاف وإنما نحن الذين استنزفنا ولذلك استجبنا للمبادرة الأمريكية « وهذا ما يؤكده ماتى بليد، عضو هيئة الاركان الإسرائيلية في حرب 1967، الذي نقل عنه زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة هارتس قوله: «لقد فشل الجيش الإسرائيلي من الناحية العسكرية في حرب الاستنزاف، وهذه أول معركة نهزم فيها منذ قيام

وهذا ما لا تدركه النخب العربية المسكونة بثقافة الهزيمة، والتي لما ترل تبكي على اطلال نصر إسرائيل العسكري المبهر سنة 1967.

الدولة. إن مصر هي التي حددت الأهداف في حرب

الاستنزاف، وهي التي فرضت على إسرائيل الدفاع

\* كاتب فلسطيني

### <u>توقیب</u>

تقرير حسين مجدوبي: المغرب واحتواء حراك الريف

#### غياب البنية التحتية

رؤوس الفساد والخونة وشردمة المفسدين، الذين تم زرعهم في الحكومة من طرف دائرة التحكم السرطانية من منعدمي الضمير، لن يترددوا - بل سيفرحون جدا - أن تقدم بعض الدول الأوروبية مساعدة في شكل هبات لسكان بعض الجهات في المغرب، المحرومة والمتضررة بسبب الإهمال وإنعدام المسؤولية وغياب المحاسبة وإنتشار الفساد والريع وتسلخير السلطات التشريعية والقضائيلة والتنفيذية لحمايته، سيفرحون جدا أن تقدم تلك الدول أجهزة الكشف

بالأشعة لمستشفيات والتي قد سرقوها وباعوها. سيفرحون جدا أن تؤثَّتْ تلك الدول المستشفيات والمدارس (الصحـة والتعليم) اللتين دمراهما تماما بسـرقات الحصص المالية المخصصة لهما،

البنيات التحتية التي يضمن الدستور توفيرها للمواطنين و تتحمل الحكومة تنفيذ ذلك. تعليه مُدمَّر و صحة تكاد تكون منعدمة ووزارتاهما لا قبل لهما بحسن التسيير لا من قريب ولا

وزير داخلية يختزل الآن عدة وزارات «كما جاء على لسانه في خطبته في البرلمان حيث أنه قال كيف سيحل كل المشاكل» و في الوقت نفسه يوجه القضاء في شأن المواطنين الذين طالبوا بتوفير البنيات التحتية التي ســرق أموالها شــرذمة التكنو قراط،



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: من «أزمة خليجية» إلى تصدع إقليمي

#### انحطاط أخلاقي

تبديد الأموال

مؤامرات تلو المؤامرات وغدر وخيانة في علاقات العرب ببعضهم البعض ، كانت ايران العدوة اللدودة ، ووسائل الإعلام الخليجية تتهمها بدعم الإرهاب وتحذر من المد الشيعي ، وبين عشية وضحاها ننام وإيران هي الإرهاب فنستيقظ لنجد أن قطرهي الداعمة الإرهاب ، ولم نراي دليل على ذلك ، سوى اتباع الإمارات من السيسى وغيره يؤدون التمثيل بامتياز ، ولنتأكد أن الانقلاب على مرسى كان مدبرا أيضاً للوصول إلى التنازل عن الجزيرتين ومحاصرة قطر، فكيف نتهم أمريكا والصهاينة وإيران بالغدر والتآمر والعرب هم أصل

#### كبررأس السعوديين كثيرا بعد زيارة ترامب واعتقدوا أنه أصبح في جيبتهم يحركونه كيفما يشاؤون، ليس هذا فحسب بل صارت السعودية ترسل قوات حفظ سلام وتشارك في عدة حروب

نهايتها فما بالك بأمة صغيرة تبدد أموال الدولة يميناً وشمالاً! - الساسة السـعوديون يتخبطون لأن الـذي يـقودهم ولد غر في السياسة، الأخبار المؤكدة الـواردة من الملكة تقول أن سلمان سلم مفاتيح الحكم لابنه محمد (31 سنة) وهو موافق علي كل ما

وحصارات دفعة واحدة!! أي أمة كبيرة تتصرف ذِلك تكتب بداية

مراهقة سياسية

ولو طال الوقت قليلاً.

من «بركات» الهجمة الشرسة السعودية – الإمار اتية على دولة قطر أن شريحة واسعة من المواطنين العرب الذين دأبوا على تأييد السـعودية بدون تحفظ في مواجهة إيران وفـي عاصفة «الحزم» في اليمن انقلبوا بين عشية وضحاها إلى شبه مؤيدين لإيران رغم معرفتهم بطائفيتها ودموية ميليشياتها في العراق وسوريا. بعبارة أخرى فإن هذه القفزة السعودية في الهواء ولدت انطباعا لدى الرأي العام بأن الحكام هناك يتصرفون بمزاجية والتقلب المفاجئ الأقرب إلى المراهقة السياسية منه إلى الرصانة والروية والتعمق والاســتراتيجية التي هي نقيض الانفعال والمناكفة الصبيانية. هذه التقلبات المزاجية تجعل من الأصدقاء حتى الموثوقين منهم أعداء مع وقـف التنفيذ (حالة الموقف من الوحدة الترابية للمغرب مثلا)

كشيوخ قبائل يمكن أن ينقلبوا عليك لأتفه الأسباب لأن عاطفتهم - السعوديون يجيدون تكثير الأعداء الإقليميين لأنهم وضعوا وعصبيتهم القبلية غيـر مأمونة الجانب، انظر كيـف تكالبوا على كل بيضهم في سلة رجل أخرق اسمه ترامب والذي أتوقع أن يعزل قطر في رمشة عين مع أن امير قطر استقبل بالأحضان في الرياض - السعوديون معتمدون على مخزون النفط الهائل الذي لديهم قبل 48 ساعة وانظر إلى الغلو والمبالغة في الإجراءات المتخذة التي (و فقط على ذلك) ولكن الله قد يمكر بهم بسبب تصرفاتهم، قال تثير الحنق والسخرية في الآن نفسه من شدة تنطعها. من ذلك مثلا أن «تغريدة» مؤيدة أو توحى بالتأييد لقطر تعادل 15 سـنة سـجنا تعالى: ''أَفَأَمنُوا مَكْرَ اللَّه فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّه إلا الَّقَوْمُ الَّخَاسِـرُونَ''. (فقط!) في ميزان عدالتهم! هده الأزمة مع الأسف خصمت الكثير من

وبالتالى تنعدم الثقة في سياسة حكام هذه الدول الذين يتصرفون

رصيد السعودية لصالح الحوثيين وإيران. أما دولة الإمارات فأمرها مفضوح ورصيدها فارغ عند الشعوب العربية بسبب المؤامرات والدسائس وزرع الفتن هنا وهناك وتمويل الانقلابات ضدا على اختيارات الشعوب التواقة للكرامة والحرية والعدالة...تحية لقطر وأميرها.

أسامة حميد- المغرب

عبدالله ناصر

فوزي حساينية - الجزائر

#### بداية التفكك

يبدو أن دول الثورات المضادة بدأت تفقد صوابها بسبب فشلها في كل الجهود السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية التي بذلتها لإنهاء ثورات الربيع العربي حتى اصبحت لا تفرق بين الصديق والعدو. واذا استمر هذا الحال فانه يؤذن بتفككها او وصول الفوضى التي اشعلتها إلى داخلها،

#### خلاف قديم

منهم بمثل خطورة إسرائيل؟

«اعرف تماما من كان سعيدا في الخليج من محاولة الانقلاب في تركيا» هكذا قال الرئيس التركي. الخلاف السعودي قديم .. السيد أردوغان يرفع إشارة رابعة دليلا على دعمه لحكم السيد مرسى الذي سقط تماما تحت ضغط السعوديين. الأتراك وجدوا الفرصة الذهبية الآن للانتقام من الرياض.

«إلى تصدع كبير يفتح الطريق أمام إيران ... وإسـرائيل» ، هذه

العبارة الأخيرة حول التصدع الإقليمي الناتج عن الأزمة الخليجية،

يذكرنا بما كان قد قاله المؤرخ الانكليــزي الكبير أرنولد توينبي في

«إن أخطر ما يمكن أن تواجهه المنطقة العربية في المستقبل هو

الوقوع بين فكي إيران وإسرائيل». وهذا ما يبدو في آخر عبارة

من رأي «القدس العربي» .... ويبقى التساؤل قائماً ومطروحا

ومشروعا...هل حقا أن خطورة إيران على العرب أو على ما بقى

سبعينيات القرن الماضى في كتابه عن الوحدة العربية:

يوسف بن على

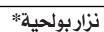
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdon menbar@alquds.co.uk

السنة التاسعة والعشرون العدد 8862 الأربعاء 21 حزيران (يونيو) 2017 – 26 رمضان 1438هـ

www.alquds.co.uk







لن نحتاج لخبير في لغة الجسد ليدلنا على الفرق بين تعابير وجه الرئيس التونسي وحركاته، وهو يلتقي الأربعاء الماضي في قصر قرطاج، وزير ديوان الرئاسة الإمارتي فارس محمد

المزروعي، وتعابير وجهه وحركاته وهو يقابل بعدها بيومين وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بن سعد المريخي. فكل من شاهد المقاطع المصورة للمقابلتين على

التلفزيون الرسمي، تمكن من أن يضرج على الأقل باستنتاج بسيط، وهو أن الباجي قائد السبسي بدا أكثر ارتياحا وحتى حميمية مع الضيف القطري، فيما لم تفلح ابتساماته البروتوكولية لمبعوث الإمارات في إخفاء حالة القلق والتوجس التي شعر بها المسؤولون التونسيون منذ الساعات الاولى لزلزال الخامس من يونيو الجاري. وربما لخص البيانان اللذان صدرا عن الرئاسـة لاحقا تلك الحالة وعبرا، ولو بشكل موارب، عن نجاح تونس في قطع الطريق أمام كل الضغوط الإماراتية والسعودية، التي حاولت جرها للانضمام إلًى جوقة المقاطعين لقطر، من خللال اختيارها الحياد في الخلاف الخليجي.

. لقـد اكد قائد السبسـي للوزير الإماراتي، بحسـ ما نقلته وكالة الانباء الرسمية، على «اهمية تجاوز الخلافات القائمة عبر الحوار والتفاهم للحفاظ على التضامن الخليجي والعربي»، وهو تعبير دبلوماســي مخفف يعنى بالعبّارة العامّية «يفتح الله» «لا تنتظروًا منا أن نبارك حربا أو حصارا آخر في الخليج». وفي المقابل فقد ترك غياب اي رد فعل للوزير الاماراتي على كلام الرئيس التونسيّ، واكتفاء الوكالة الرسمية بالاشارة فقط إلى أن الوزير القطري عبر عن «تقدير بلاده الكبير لرئيـس الجمهورية على رؤيته الحكيمة،

المنطقة الخليجية والعربية» انطباعا على أن تونس التي لا تتوقع أن يرضى الجميع عن موقفها، ليست مستعدة لأن تسير على خطى جزر المالديف وترمى كل بيضها في سلة التحالف المضاد لقطر، وأنها لنّ تنحاز لطرف على حساب الاخر . هـل قالها الرئيس التونسي صراحة لضيفه الإماراتي أم لا؟ وهل قدم له الاخير عرضًا افضل من العروض التّي قدمتها بلاده في السابق، حتى يفض شراكته مع الاسلاميين ويتخلص منهم؟ والاهم من ذلك هل بحث الاجتماع قضايا داخلية تونسية، من قبيل ذلك الاعلان المفاجئ في الليلة التى تلت قرار قطع العلاقات بقطر عن «إرساء هيئة

ودعوته كل الاطراف إلى الحوار والتفاهم، لما فيه خير

دائمة للتنسيق بين حزبي حركة النهضة وكتلتهما البرلمانيتين» وهو ما فهم على انه إعلان لتحالف طويل المدى بين الاســـلاميين وورثة النظـــام القديم؟ ما حصل بالنهاية هـو أن المبعوث الاماراتي عاد إلى ابوظبي بيد فارغة وأخرى لا شـيء فيها، وما لفت الانتباه اكثَّر هُو انه في الوقت الذي كأن فيه الرئيس التونسي يستقبل الوزيرين الخليجيين، كان وزير خارجيته يؤدي زيارة عمل إلى انقرة، لعل أبرز ما ميزها هو لقاؤه بالرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي اكد عزمه على زيارة تونس في اقرب وقت، تلبية لدعوة الرئيس قائد السبسي، وحديثه في وقت سابق لذلك مع نظيره التركى حول مستجدات الأزمة في الخليج العربي، الذي أنتهي إلى التأكيد، بحسب بيان وزارة الخارجية، على حرص البلدين على»ان يتم تجاوز الخلاف القائم

سلمى للازمة، حفاظا على أمن المنطقة». وإذا جمعنا كل ذلك فان الاستنتاج الذي سنخرج به هـو التحالف المضاد لقطر منى في خضم الازمة الخليجية الاخيرة بانتكاســة كبرى في تونس، وربما

بين دول مجلـس التعاون الخليجي، والتوصل إلى حل

خرج بخسارة مزدوجة. فخارجيا جاء الموقف الرسمي التونسي رافضا لحصار قطر وقرارات قطع العلاقات معها، وداخليا ظل التصميم على الحفاظ على التحالف والشراكة في الحكم بين الاسلاميين والعلمانيين ثابتا. هل استطاعت تونس أن تستغل انشفال الامار اتيين بالأزمة في الخليج، حتى ترسل لهم بعض الإشارات القويـة علـي انـه آن الأوان لأن تصفي معهم بعض حساباتها القديمة؟ وهل اختارت أن تغمز لهم من قناة حاجتهم لها في الحلف المضاد لقطـر، وتقول لهم كيف تطلبون منا أن نقف في صفكم ضد بلد خليجي كان الوحيد الذي ساندنا ووقف معنا، بعد أن أوقفتُم كل مشاريعكم واستثماراتكم في بلادنا، ورفضتم في أحلك

يوم قالت تونس للإمارات: يفتح الله!

الإقراض، عشر ما تكرمتم به لمصر من هبات بعد انقلاب ربما كانت الأفعال هنا أقوى وابلغ من الأقوال. ولكن سيكون من غير المنطقي ولا الواقعي أن نتصور أن الحياد التونسي يمكن أن يحتمل أشياء أخرى أكثر من بعض العتب واللوم للإمارات والسعودية. فلا أحد يستطيع أن يتصور أن تونس مستعدة لان تقطع «شــعرة معاوية» مع الحلف المضاد لقطر، أو أنها قد تمضي بعيدا وتدخل فـي مواجهة أو قطيعة تامة مع الامارات مثلاً ببقى أن قدرتها على الصمود والثبات على خيارها مسك العصا من الوسط سيكون مرتبطا إلى حد كبير بتطورات الازمة فـي الخليج، ثم بقدرتها على استكمالُ مســـارها الديمقراطي، من دون اي حوادث أو هزات. وقد يجدد الإماراتيون العرض الذي تحدث عنه الصحافي التونسي سفيان بن فرحات قبل سنتين من الآن، في برنامج تلفزيوني، وربما يقولون مرة اخرى لقائد السبسى أن مساعداتهم واستثماراتهم موجودة، وأنها تنظر منه فقط أن يقدم على الخطوة التي رفضها

وأصعب ازماتنا المالية أن تمنحونا، ولو على سبيل

في السابق، وهي تكرار السيناريو المصري في تونس. وقد يرد عليهم التسعيني الذي خبر كواليس السياسة وألاعيبها، بأن عليهم أن يصبروا وينتظروا أكثر، وأن ما نفع في مصر لن ينفع بالضرورة في تونس، ومن الواضح أن ما سيزيد في تمسك تونس بخيار الحياد الرسمى، هو انه فضلا عن انها لن تجد اي مبرر لمجاراة الإمارات والسـعودية فـي حصارهما لقطـر، الدولة الخليجيــة الوحيدة التي وٌقفت مع تونس وســاندتها بالافعال قبل الاقوال، هو أن موقفها لن يختلف هذه المرة عن مواقف جيرانها المغاربيين، باستثناء الشرق الليبي بالطبع، ولن يتعارض حتى مع موقف فرنسا أو أوروباً التي لا تميل حتى الان للتصعيد في الخليج.

والمشكل أن المنطق الذي يحكم الدول التي تفرض الحصار هو، أن من لم يكن معنا ويبارك أعمالناً ويدين خصمنا ويلفق له الاتهامات مثلما نفعل، فهو لن يكون الا في الصف المعادي لنا، أي الداعم والمساند لغريمتنا قطر. وما يدركه التونسيون هـو أن المحور الإماراتي لايزال يملك او راقا مهمة قد يستخدمها في أي وقت. وليس الامر متعلقا هنا بحجم الاموال التي ضختها ابوظبى حتى تؤثر على صناعة القرار المحلى فحس بل ايضا بخطر توسع نفوذ حليفها الليبي الجنرال حفتر، وما يمكن أن يسببه ذلك من مشاكل وتعقيدات إضافية للاوضاع الداخلية في تونس، لكن كل ذلك لا يمنع الكثيرين من أن يتفاءلوا بقدرة تونس على أن تمتـص تداعيات قولها «يفتح اللـه»، وان ترددها مرة ثانية، إن لزم الامر في وجه كل من سيدعوها مستقبلا للاشتراك في اي حصار عربي مماثل،

نتحدث عن الاستقلال، نحن نتحدث عن استفتاء».

وقد كتب الصحافي الاستقصائي الكردي سامان

نوح متابعا موضوع الأستفتاء؛ وفق البيان، الاستفتاء

قد يجري دون اشراك البرلمان، ودون قانون خاص به

يصدر من البرلمان (في خطوة غير مسبوقة على صعيد

الاستفتاءات بالعالم). حيث يذكر البيان الرسمى: انه من

تاريخ عقد الاجتماع إلى تاريخ اجراء الاستفتاء، الاطراف

ستعمل لأجل تفعيل البرلمان وحل المشاكل السياسية من

اجل ضمان الاجماع الوطني. وسبق أن تم تحديد السؤال

الخاص بالاستفتاء: هل أنت مع الاستقلال (نعم ... لا)،

وبحسب التصريحات المعلنة لمسؤولين كبار بالحزبين

الحاكمين، الاستفتاء هو لمعرفة رأي الشعب الكردي، ولا

يعني الانفصال مباشرة، انما يعني الدخول في مفاوضات

قد تمتد لسنوات مع بغداد، لكنها ستكون بداية تشكيل

وبحسب مسؤولين في الأحزاب الكردية المعارضة

في الاقليم، أن الاستفتاء مجرد ورقة لكسب الشارع، من

قبل الاحزاب الحاكمة التي تراجعت شعبيتها في الشارع

الكردي، وأغرقت الاقليم في مشاكل سياسية واقتصادية

وبنيوية عميقة، وهي اذا لم تنجح في تفعيل البرلمان

واشراكه في العملية، واشراك الأمم المتحدة والدول

الكبرى والمجتمع الدولي، فإنها ستحول الاستفتاء إلى

جرد ورقة محترقة. وبُحسـب متابعين فانه بعد سلس

الجولات المكوكية التي اجراها مسؤولون بارزون

بالحزب الديمقراطي الكردستاني، في الولايات المتحدة

ودول اوروبية، لم يبرز اي موقف علني مؤيد للاستفتاء،

فدول العالم ماتزال تتحفظ على اجراء الاستفتاء أو

ترفضه، وتؤكد الدول الكبرى على وحدة الأراضي

العراقية وحل المشاكل بين اربيل وبغداد، خاصة مع

تعقد الصراعات في منطقة الشرق الاوسط ودخول

اكثر من لاعب أقليمي ودولي فيها. ربما سيتم الاستفتاء

في موعده المحدد وربما لا يتم، فالامر مازال معتمدا على

الظروف الداخلية والضغوط الاقليمية، لكن وكما يرى

المراقبون، أن الاستفتاء لن يكون سوى خطوة اولى في

مسيرة الالف ميل التي يجب أن يقطعها الكرد للوصول

العمل الإرهابي الذي استهدف العاصمة الإيرانية مؤخراً

\*كاتب عراقي

\*كاتب وصحافي من تونس

## فلسطين تراجع «التدويل» مقابل احتلال مستدام

alquds@alquds.co.uk

أسامة عثمان\*



ومن تلك المؤشرات، أنه جدّد تأجيل نقل سفارة بلاده إلى القدس، ستة أشهر جديدة، متزامنا مع تعيين المندوب الإسرائيلي داني دانون نائبا لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الـ72، في وقتُ تمَّعن فيه السياســةُ الاحتلاليَّة بقيادة رئيس الوزراء بنيامينَ نتنياهو في خفض سقف الحلول والعروض.

وليس تجديد تأجيل نقل السفارة بجديد على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، جمهورية، وديمقراطية، منذ صدر هذا التشــريع الأمريكي سنة 1995، ولكن ترامب، وهو الرئيس الذي بـدا أكثر تأكيدا على الوعد بالنقل (فور فوزه بالرئاسة) من أقرانه السابقين، أثار مضاوف حقيقية من التنفيذ الفعلي، قبل أن يعود إلى (رشده)، أو يلتزم بالمصالح الأمنية القومية الأمريكية، والمصالح السياسية، إذ قال إن التأجيل يخدم الفرص لإبرام صفقة سلام بين الفلسطينيين وإســرائيل. مع تأكيد إدارته على أن النيّة باقية، أثناء ولايته، على النقل، ومع التأكيد أيضا على التزام تلك الإدارة الترامبية بأمن إسرائيل، أنطلاقا من التحالف الإستراتيجي الثابت والعميق بن البلدين، ومن صداقة سيِّد الإبيت الأبيض المتينة لها.

ويساعد ترامب في تجنب مقاربة سلفه باراك أوباما تزامن هذا القرار مع تعيين دانون نائبا للجمعية العامة، بالانسجام مع تبييض صفحة إســرائيل في المحافــل الدولية، وفــي الأمم المتحدة، وجريا على رفض تعريضها للإدانات الدولية، بالتأكيد على أنّ «زمن إدانة إسرائيل ولي»، كما قالت نيكي هالي سفيرة إدارته في الأمم المتحدة، بالقطع مع سياسة أوباما التي سـمحت حين امتنعت عن التصويت على قرار 2334 بإقراره، وهو الذي أدان الاستيطان الإسرائيلي، بعبارات واضحة، ونبرة حاســمة. وكذلك بالفارق الماثل بينهما في وفض الضغط على إسرائيل بسبب الاستيطان، مع المطالبة بكبحه، دون الإصرار على وقفه تماما، كشرط للعملية السلمية.

ومن الواضح أن ترامب أكثر إصرارا على منع تدويل الصراع العربي الإسرائيلي، وعلى رأسه الفلسطيني الإسرائيلي، وينسجم توجُّهُ هذا من الأمم المتحدة والمحافل الدولية، لا فقط مع نظرته إلى إســرائيل، و(صداقته) لها ولقيادتها الراهنة المتطرِّفة اليمينية والعِنصرية، فقط، ولكن أيضا مع نزعته الانعزالية التي أكَّدها مؤخرا قرارُ انسحابه من اتفاقية بارييس المناخية، وإيثارُه مرجعية مصلحية، (قد تكون ضيّقة)، متخففة من (الأعباء القِيَميَّة) أو (الشَّعارات الإنسانية). وتأتي هذه الخطوة بتعيين السَّفير الإسرائيلي نائباً للجمعية العامة أيضا، في ظل علاقات أقرب إلى الجفاء والتوتر مع أوروبا، فهي تخدم ولو بطريقة غير مباشرة، استفراد واشنطن برعاية العملية السياسية بين الفلسطينيين وإسراً نيل، ولاسيما أنَّ المنافس التاريخي في المنطقة، وقضية فلسطين هي أوروبا، أكثر من غيرها، فهذا التطوُّر (تعيين داني دانون الليكودي المعروف بمواقفه اليمينية المتطرّفة) من شأنه أن يصبّ في تهميش – ولو على الأقل في فترة رئاسته المتدّة سنة كاملة – الأممّ المتحدة ومؤسساتها، لصالح الرعاية الأمريكية المباشرة، مع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

وينستجم مع توجُّه ترامب بالحدّ من تدويل النزاع، ما نسبتُه الفلسـطيّني محمود عباس، من أنّ الأخير مستعدّ – بعد استعداده للتنازل عن شرط تجميد الاستيطان لتسهيل استئناف المفاوضات -لتخفيف حدّة ووتيرة النشاط الدبلوماسي الفلسطيني في المحافل الدولية، بشـــأن مقاضاة إسرائيل في محكمةً الجنايات الدولية بتهم «جرائم الحرب»

أما الدلالات المعنوية الرمزية لهذا التطوّر فهي بالغة الحدّة، ومثيرة للاستهجان؛ إذ إن الدولة المشهورة في تجاهل قرارات لأمم المتحدة، بل التي لا تتوانى عن مهاجمة هذه المُؤسسة الدولية، واتهامها بالانحياز صُدّها، (مثالا: وصف نتنياهو القرارَ 2334 بالمُخزي والمنحاز) هي التي يرتقي ممثلُها لينال هذه المكانة التمثيلية العالية في مؤسسة طَّالما ندُّدت باَّحتلالها وسياساتها غير الإنسانية وغير العادلة، ولا المراعية للقانون الدولي، حدث ذلك دون أن يطرأ أيُّ تغيير إيجابي في الائِتلاف اليميني السياسي الذي يحكم في إســرائيل، أو دونّ أنّ يخفّف مـن مواقّفه المندَّد بهــا والمدانة، دولياً

هذه الائتلاف الذي يطالب رئيسًـه نتنياهو باستمرار السيطرة العسكرية في الضِفة الغربية، في حال تحقيق أيّ اتفاق سلام، بعد أن رفض خطَّة جون آلن الأمريكية في عهدٍ أو باما، التي تمنح سرائيل ضمانات أمنية وعسكرية، وترتيبات تُبقي على السيطرة الأمنية والعسكرية كاملة لإسرائيل في الدولة الفلسطينية «منزوعة السلاح»، مع اقتراح نشر قوات أمريكية - إسرائيلية مشتركة في غور الأردن، وتعزيز السياج الحدودي بين إسرائيل والأردن، وبناء سبياج موازله في الطرف الأردني من الحدود، مع إقامة مطار مدنى في الضفة الغُربية. هذه الخطة التي قالت «هارتس» إنّ إدارة ترامب تــدرس اعتمادَها، رُفضت من حكومة نتنياهو، التي لا تفضل تواجدا دوليا، حتى ولو أمريكيا في الضفة الغربية، أو على الحدود مع

هذه العروض الإسرائيلية المنخفضة السقف والمرفوضة فلسطينيا، كما أعلن الناطقُ باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، معتبرا أنها لن تؤدِّي إلى سلام قائم على أساس الشرعية العربية والدولية، وأنها تكرُّس أسباب الصراع المستمر، هذه العروض والمطالب تحاول التذرُّع بغياب الشريك الفلسطيني القادر، بعْدَ الذرائع الأمنية؛ لاستبقاء السيطرة الاحتلالية، لخصوصية الضفة الغربية، والاستيطان والتهويد فيها، وفي القدس، بخلاف قطاع غزة الذي انسحبت منه إسرائيل بمبادرة من رئيس الوزراء الأسبق، أربيل شارون، صيف 2005، الذي رأى ابنّه جلعاد – وفق صحيفة جيروزلم بوست» - بأن وضع الضفة الغربية يختلف عن وضع القطاع، وأنَّ ما أمكن هناك لا يمكن هنا، مستطردا بأنه لولا قوات الاحتلال لفقدت السلطة الفلسـطينية في الضفة الغربية السيطرة لصالح حماس، كما فقدتها في غزة، وأنّ الرّئيس عباس لا يستطيع توفير الأمن له في مخيم اللاجئين في نابلسٍ.

هذه النظرة الإسرائيلية الأمنية، أو المُتذرِّعة بالأمن، تستهدف

الاحتفاظ بالضفة الغربية، مع حكم ذاتي موسَّع، ربما، دون سيادة حقيقية، ودون انسـحاب كامل، تُتذرَّع بحماس تارة، وتشوّه تارة بداعـش (!) علما بأنها تعمـل بقصد على إضعاف رئيس السلطة عباس، حتى بالامتناع عن تقديم إنجازات ملموسة، على صعيد قضايا حساسية مثل الأسرى، أو توسيع مناطق السلطة لتشمل المناطق المُصنّفة (ج)، علما بأن حماس في ميثاقها الجديد تتيح الفرصة عمليا لحل سلمي قائم على الإنستاب إلى حدود الرابع من حزيران، وتستعدّ للانضواء في أُطُر منظمة التحرير، بعد بعض الإصلاحات، غير الجوهرية. ولذلَّك فإنه إذا كان الامِتناع عن نقل السفارة لا يصبّ في تفجير الأوضاع، فإن وصول ممثل إسرائيل بمواقفها الاحتلالية المستدامة، يمنحها طوق نجاة من العزلة الدولية التي كانت تضيق عليها. وإذا كان الرئيس الإشكالي ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو يأمنان الضغوط الدولية الأخرى، فلنا أن نتصـور إلى أي مدى قد تنحدر مسـتويات (الحلول) التراجعية التي قد تتشكل، أو التي لا يمكن للفلسطينيين أن يسمحوا لها بأن

#### صادق الطائي\*

بعد الاجتماع الذي عقدته الاحرزاب الكردية العراقية على اعلى مستوى، وبرئاسة مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان

المنتهية ولايته، تحدد يوم 25 سبتمبر المقبل موعدا للاستفتاء في محافظات الاقليم الثلاث، بالاضافة إلى المناطق التي تسيطر عليها حكومة الاقليم.

الاستفتاء سيكون حول استقلال اقليم كردستان عن العراق أو بقائه ضمن عـراق فيدرالي، كما هو الحال منذ 2003، ولا تعد هذه الخطوة سابقة في علاقة الاقليم بالمركز، بل كانت خطوة الانفصال أو المطالبة بإقامة دولة كردية الهاجس الرئيسي المتسبب في توتر العلاقة منذ اكثر من عقد، فهل آن الأوان لاتخاذ خطوة عملية نحو الانفصال؟ هل يستطيع الاقليم تحمل التبعات الاجرائية التي ستترتب على انفصال ترفضه بغداد؟ أم أن الاستفتاء لا يعدو كونه ورقة ضغط على الحكومة المركزية لمكاسب مرحلية في اقليم يعاني من وضع اقتصادي وسياسي

أعلن إقليم كردستان الذي يتمتع باستقلال شبه معلن في شـمال العراق، في 9 يونيو عن تنظيم استفتاء حول الاستقلال، رغم معارضة بغداد. وجاء في بيان لرئاسة إقليم كردســتان «تم تحديد يوم 25 سبتمبر 2017 لإجراء الاستفتاء في إقليم كردستان والمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم». وأضاف البيان أنه «سيصوت في ذلك اليوم سكان منطقة كردستان وباقي المناطق المتنازع عليها ليقولوا إن كانوا يقبلون الاستقلال» حيث قرأ بعض المراقبين ذلك على انه فرض سياســة الامر الواقع، بعد أن سيطرت قوات البيشمركة الكردية على أغلب محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في سهل نينوى ومحافظة ديالي، التي تعتبرها ذات اغلبية كردية، أو كما تسـميها

حكومة الاقليم المناطق الكردستانية. ولم تلبث الحكومة المركزية أن ردت على تصريح حكومة الاقليم ببيان على لسان المتحدث باسم رئاسة الوزراء الدكتور سعد الحديثي الذي قال «إن أي موقف أو خطوة تتخذ من أي طرف في العراق يجب أن تكون مستندة إلى الدستور وأي قرار يخص مستقبل العراق المعررَّف دستوريا بأنه بلد ديمقراطي اتحادي واحد ذو سيادة وطنية كاملة، يجب أن يراعي النصوص الدستورية ذات الصلة». وأضاف أن «مستقبل العراق

ليس خاصا بطرف واحد دون غيره، بل هو قرار عراقي وكل العراقيين معنيون به»، مشيرا إلى أنه «لا يمكن لأي طرف وحده أن يحدد مصير العراق بمعزل عن الأطراف الأخرى». من جانبه كان موقف رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي قد اعلن عنه مسبقا حين قال، «إن إجراء استفتاء الآن لن يكون لا في صالح الأكراد ولا العراق». ونقلت عنه وكالة رووداو الكردية للأنباء قوله في إبريل الماضى، أن «رغبة أشقائنا الأكراد في تأسيس دولة هو حق لهـم... وليس من حق أحد أن يثنيهـم عن ذلك، لكن

الدول الكبرى تؤكد على وحدة الأراضي العراقية وحل المشاكل بين اربيل وبغداد

تهديدا لأمنها القومي». من جانبه حذر رئيس الائتلاف الشيعي السيد عمار الحكيـم، من اتخاذ أي خطـوات «أحاديـة الجانب» في

الولايات المتحدة، وحكومات الدول المجاورة في إيران وتركيا وسوريا، ومع أن رئيس الاقليم مسعود بارزاني او ضــح الامر في لقاء أجراه مع مجلة «فورين بوليسـي، الأمريكية حين قال «إنه أخبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن إجراء الاستفتاء هو حق شرعى لشعب إقليم كردستان». وأضاف أنه قال لـه: «نريد التفاوض حول هذه المسألة معكم وبكل سلام بعد إعلان نتائج الاستفتاء»، مشـيراً إلى «أن إجراء الاستفتاء هو لإعلان الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتعبير عن

إجراء استفتاء في هذا الوقت ليس أمرا صائبا، لأن الحرب لا تزال دائرة، والوضع في المنطقة ليس مستقرا، وبعض الدول المجاورة تعتقد أن هذه الخطوة تمثل

ومن الخلافات السياسية نفسها، وأكد أن الأكثرية في إُقليم كردستان تؤيد إجراء الاستفتاء ،كما أشار إلى أنَّ السلطة حاولت في السابق أن تجري عملية الاستفتاء، إلا أن الوقت لم يكن مناسباً بعد، لكنه أردف أن تأجيل هذه العملية أكثر لن يكون في مصلحة الشعب الكردستاني، وستكون له نتائج سلبية تؤثر على مصير الشعب. لكن الموقف الاقليمي ازداد توترا ورفضا للامر بعد

وأوضح بارزاني أن مسألة الاستفتاء أمر يتعلق بمصير

شعب إقليم كردستان، ولذلك فإنه أكبر من الأحزاب

استفتاء كردستان العراق بين الانفصال والتهديد

تعيين 25 ســ بتمبر المقبل موعدا رسميا، اذ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي «بأن الموقف الأولى لإيـران هو دعم وحـدة أراضي العراق»، مضيفا أن «أقليم كردستان جزء من الجمهورية العراقية، وأي قرار يتخذ من جانب واحد بمعزل عن الإطار الوطني والقانوني، يمكن أن يــؤدي فقط لمشــاكل جديدة»، كما وصف رئيس الوزراء التركي بن على يلدرم خطوة حكومة إقليم كردستان بأنها «غير مستو ولة»، وقال إن تركيا تريد أن يعيش العراقيون جميعهم معا أمة واحدة، مشددا على أن إضافة مشكلة أخرى إلى المنطقة المتوترة أصلا ليس أمرا صائباً، بدورها حذرت الولايات المتحدة من أن إجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان رسمي نقدّر تطلعات إقليم كردســتان العراق المشروعة لإجر استفتاء الاستقلال» لكن إجراءه قد يصرف الانتباه عن الحرب ضد «داعش». وأضاف البيان أن واشنطن «تشجع السلطات الكردية في العراق للتواصل مع الحكومة المركزيـة العراقية بشـأن القضايا المهمـة»، بما في ذلك

العلاقات بين إربيل وبغداد وفق الدستور العراقي. من جانبه حاول رئيس الهيئة المشرفة على الستفتاء في الاقليم القيادي في الحزب الديمقراطي الكردســتاني ووزير الخارجية السابق في الحكومة الاتحادية هوشيار زيباري، تخفيف التوتر الحاصل نتيجة الاعلان عن موعد الاستفتاء، حيث ذكر أن الاستفتاء سيعزز موقف الإقليم في المفاوضات مع بغداد، لكنه أكد أن نتيجة الاستفتاء لا تعنى الانفصال والاستقلال. ونقلت وكالة رويترز عن زيباري قوله «إن التصويت على الاستفتاء لا يعنى أيضا ضم كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها إلى الإقليم». وأضاف أن «الاستفتاء عملية ديمقراطية، ولا يمكن أن تعارض أي دولة ديمقراطية إجراء استفتاء. نحن لا

#### المناطق المتنازع عليها. وتواجه حكومة الاقليم رفضا لمسعى الاستقلال من

رأيهم في مسألة الاستقلال، وهم سيقررون ما يريدونه.»

#### د. مدى الفاتح\*

منذ بــزوغ نجــم إيــران كأحد اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، وتجاوزها لمساحتها وحدودها لما يصل إلى ما هو أبعد، منذ ذلك العهد

الذي يمكن التأريخ له بحرب الخليج الأولى، ازدهر في العالم العربي سوق المتناولين للشان الإيراني، فظهرت

استلهام التاريخ مفيد والمشكلة تكمن في فقدان القدرة على الربط بين التاريخ وما هو قائم بين يدي الناس

الكتابات والإسهامات، التي حاولت إلقاء الضوء على ما وصف بأنه من أهم تحديات القرن. هذه «البضاعة» التي وجدت رواجاً كبيراً، كان الكثير منها للأسـف مغشوشـاً، لكن ذلك لم يمنع استهلاكها أو الترويج لها، لما تحمله من رسائل، ربما لأنه لم تكن هناك رؤى منافسة أو بديل منهجى، البضاعة المغشوشة تلك لم يسلم منها الاتجاهان المتناقضان، الاتجاه الذي يتعامل مع إيران كتحد جاد، والآخر الذي يتعامل معها كقبلة للممانعة، ما يشَّغلني في هذا المقال ليس الاتجاه الثاني، الذي وجد رواجاً إبان الدعاية التي صاحبت حرب 2006 في لبنان، وما تم الترويج له آنذاك من انتصار لميليشيات المقاومة «الشيعية» المدعومة من طهران. ذلك الاتجاه الذي انحسـر إثر تدخل هذه «المقاومة» في سوريا، ومشاركتها في نصرة النظام، وفي الحرب ضد الشعب هناك. وإنما سنتعرض هنا لبعض الإشكالات المرتبطة بالاتجاه الأول، المندد بالمشـروع الإيراني، وهي إشكالات متنوعة بحسب حالة أصحابها. من هـؤلاء مثلاً من تسيطر عليه فكرة وحيدة، وهي أن إيران إنما تستهدف عقيدة أهل السنة،

«الجمهورية الإسلامية» ليست سوى مجرد دولة «عادية» تبحث عما يدعم اقتصادها ويعزز أمنها.

المدرستان تقدمان رؤية مضللة وغير واقعية وتخدمان بشكل غير مباشر السياسة الإيرانية في المنطقة، فالأولى المرتكزة بشِـكل وحيد على صراع السنة والشيعة، والتي تلقى قبولا ورواجا كبيرا عند شرائح اجتماعية واسعة، يتم الاستدلال بها من قبل طهران على ضيق أفق العرب،

وأنها تريد نشر التشيّع وتخريب الدين الصحيح. هذا الرأى لا يخلو من صحة بالتأكيـد، ولكن الاكتفاء بترديد مثل هـذه العبارات الفضفاضة يقود فـى نهاية المطاف لتسطيح الصراع. أصحاب هذه النظرة وتهرباً من مناقشات واقع القرن الواحد والعشرين، الذي هو واقع معقد ومربك ومتشابك، يلجأون إلى التنقيب في كتب التاريخ، واستعادة وقائع الدولة الصفوية، من أجل إثبات الحواريــة، كما ترحــب بهــم إذا كانوا يريــدون تغطية الصراع التاريخي بين الشيعة وعموم أهل السنة. استلهام أحداث مهمة كالانتخابات الإيرانية مثلاً، وحينها سيذهب التاريخ مفيد، ولكن المشكلة تكمن في فقدان القدرة على هؤلاء وسيحدثوننا عن «صراع الأجنحة» وعن «العرس الربط بين التاريخ وما هو قائم بين يدي الناس، ولذلك فإن أصحاب هذا الطرح يعجزون في كثير من الأحيان عن تبيان السبب الذي يجعل إيران تدعم حركات المقاومة ضد الكيان الصِهيوني، وهنا سـوف تشمّل المقاومة حرّب الله ولكن أيضا، وإن كان بدرجة أقل، حركة حماس السنية.

لن يفسر طرح الهوس «الصفوي» بملاحقة أهل السنة، علاقة إيران بتركيا الدولة السنية الناهضة، وما تحمله في طياتها من وشائج اقتصادية، رغـم الاختلاف حول بعُّض ملفات المنطقة، كما لن تفسر الكثير من تحركات طهران التي ظلت لعقود مناهضة للغرب، عكس بعض دول «السينة» التي كانت، وما تزال، تفتخر بكونها من حلَّفًا ئــه، بالمقابل، نجـد أن هناك طرحاً آخــر مبنَّيا على نقد تلك المدرسة الأولى وهو طرح يدّعي المهنية والروح الأكاديمية، ويقوده في كثير من الحالات بعض الذين درسوا أو ترددوا لفترات طويلة على إيران. خلاصة هـذا الطرح نجدها في مخرجات بعـض مراكز البحوث والدراسات، التي يمكن وصفها بالخالية من الدسم، لأنها رغـم ما تقدمه في كثيـر من الأحيان من أطـر موضوعية ومنهجية، إلا أنها تتعمد، مدعية التسامي عما هو طائفي، أن تتجاهـل البعد العقدى للتحـركات الإيرانية، فتكتفّى بالتركيز على الجوانب السياسية، وكأنها تتناول بلداً علمانياً أو ملحداً لا مكان للعقائد فيه، من المؤسف انتشار مثل هؤلاء الباحثين في بعض المراكز التي وجدت أساساً لمجابهة الخطر الإيراني، فإذا بهم يسعون لإقناعنا بأن

#### وهوسـهم الطائفي غير المبرر. أما الثانية والتي هي على النقيض تتحدث عن تنافس سياسي مجرد مع السلطة التوسعية في إيران، فتجد تشِ جيعاً من قبل الأخيرة رغم ما تقدمه من نقد لاذع أحياناً لسياستها، بسبب أنه اتجاه يبدو قابلاً للنقاش والالتقاء عند نقطة المنتصف، طالما تم تحييد العامل الديني. هذا هو السبب في أن إيران تفضل دعوة أمثال هؤلاء لحلقاتها البحثية وملتقياتها

إلا أن هـذا ليس كل شـيء، فهناك ضمن هذا السـوق الكبير، دجالون يتم تقديمهم كخبراء ومتخصصين في الشأن الإيراني، وهم في حقيقتهم مجرد ديكور يعمل على إكمال المشهد، بإضفاء صبغة تبدو وكأنها علمية عليه، في حين أن كل ما يقولون ليس ســوى دعاية. دعايات عن ضّعف إيران وترنحها الاقتصادى، ومشــكلاتها الداخلية المعقدة، رغم أن كل من عنده نظر لن يستطيع منع نفسه من التساؤل البسيط: إيران بهذا الضعف قد احتفلت بوضع أربع عواصم عربية في جيبها، فما بالك لو كانت في

الديمقراطي» في إيران كما سـنرى تغطيتهم السـطحية لفرحة الشارع بِفوز «الإصلاحي» روحاني، وربما يحدث أن يلتقطوا صوراً في ذلك الشارع مع العامة فرحاً بفوز

من أهم مشكلات هذا الدجل الخلط بين التحليل والخبر، فلا شــك أنه يجب ألا يحجر على رأي أي شخص، وعلى رؤيته وتحليله مهمــا بدا للآخرين غير مقنع، إلا أن الأخبار شيء آخر، فهي لا تقبلِ أن تؤخذ من أكثر من زاوية ولا يمكن لحّدث أن يكوّن خبراً إلا إذا كان موثقاً.

أحسن حالاتها؟

من أمثلة ذلك الخلط الخبر «العاجل» الذي تناقلته عدة منابر إخباريــة تابعة لمحور «الاعتدال» عن تدخل الحرس الثورى الإيراني لحماية الأمير القطرى، إثر الأزمة مع دول الخليج المجاورة، كان من الواضح أن مصدر الخبر هو أحد «الدجالين» الذين أرادوا ركوب الموجة التي كانت تروّج لعلاقة «خاصة» بين الدوحـة وطهران. انطلاقاً من هذا لم يستبعد «المصدر» تدخلا إيرانيا مباشرا، ووصولا للحرس الثوري إلى قصور الإمارة، وهو ما تم تناقله ليس على كونه تخميناً أو مجرد تحليل، بل كخبر عاجل في سياق مجموعة من الأخبار المفبركة الهادفة للتحشييد والتهييج. مثال آخر على فوضى الخلط هذه ما تعلق بتحليل

# سوق «الشأن الإيراني»

حيث تجاهل كَثيرون إعلان تنظيم «الدولة» مســؤوليته، مركزين على فرضية وحيدة، وهـي أن هذا العمل معد من قبل إيران، مشكلة هذه الفرضية أنها تمنع مناقشة الأسباب الموضوعية التي جعلت «التنظيم» يتجه لاستهداف العمق الإيراني، في سَابقة هي الأولى من نوعها. مع تجاهل ذلك تتناسل نظريات المؤامرة المترابطة والمتناقضة، التي تربط إيران بالتنظيم، وتكاد تجزم أنها قد ســهلت له هذه الضربة للاستفادة منها إعلامياً. إيران بالنسبة للبعض من الضخامة بحيث يستبعدون حدوث أمر داخل أو خارج حدودها، دون تخطيطها وعلمها المسبق.

إلى دولتهم المنشودة.

من الحقائق الموضوعية على كل حال أن الحرس الثوري قد يكون المستفيد الأكبر من هذا الحادث، وبالنظر إلى دخول هذه المؤسسة في منافسة لإثبات الأهمية مع أجنِحة أخرى نافذة داخل السلطة الإيرانية، يبدو ذلك أمراً مهماً. هذه المنافسة يدلل عليها تصريح أخير لعلي لاريجاني، رئيـس البرلمان، عن اختــلاف وجهات النظرّ حول دور الحرس الثوري. ربما يكون الحرس هو المستفيد الأكبر من هذه الأحداث

التى جعلته يرد على المشككين بأهمية الدور الذي يلعبه في المُنطَّقة، خاصة تجاه تسليح وتجنيد «الحلفاء» في جزيرة العرب، أو لعلها تكون كما وصفها البعض مجرد مسرحيّة لإثبات قدرة الحرس الثوري، الذي وصل بسرعة إلى مكان الحادث وقتل الإرهابيين، وهو ما ســيمنح المؤسسة حرية أكبر في التحرك والتسلط، دون أن تجد معارضة، خاصة من جهة البرلمانيين الذين يشعرون تجاهها ببعض الغيرة. كل هذا سيحدث حتى إن لم يكن هناك تنسيق فعلي مع التنظيم الذي اعتدنا على قيامه بتحركات متهورة وغير مدروسة. لم يخطر ببال المنفذين مثلاً أنه قد ينتج عن عملهم هذا مزيد من الإجراءات القمعية تجاه المناطق السنية التي تعاني مسبقاً من التمييز.

كل ذلك يبقى في دائرة الاحتمال، الشيء الوحيد المؤكد هو استفادة إيران من ذلك الحدث وتوظيفه لتبرير وجودها في كل من سوريا والعراق، باعتبارها قد صارت معنية بخطّر الإرهاب وليست مجرد طرف ثالث. المهم هو أن يبقى الاحتمال احتمالاً والتحليل تحليلاً والخبر خبراً، وياله من أمر صعب في زمن الاستقطاب الحاد الذي نعيش

\*کاتب سودانی

\*كاتب فلسطيني

www.alquds.co.uk



alquds@alquds.co.uk

## مناطحة أمريكية \_ روسية فوق الجغرافيا السورية

#### ■ لم يكن ممكناً أبداً للأطفال الســوريين من ســكان واتصالات أمنية لم تنقطع معه.

مدينة درعا الجنوبية الذين تحمّسوا نتيجة ما كان يجري عام 2011 في شوارع تونس ومصر وليبيا تخيل حجم الحدث الهائل الذي أطلقوه بأصابعهم الصغيرة وطباشيرهم والذي أشعل ثورة عارمة هائلة، ولكنه، من ناحية أخرى، أطلق شياطين النظام المرعبة، وجيُّش حلفاءه الإقليميين لدفن الثورة الناشبة، واستدعى بالنتيجة ردود فعل أخرى من دول عربية وأجنبية وصولاً إلى هذه الملحمة الهائلة التي تحوّل فيها السوريون من فاعلين راغبين بالتغيير إلى جزء من معادلة صراعات عالميّة كبيرة.

منذ ذلك الحين لم يكفّ الحراك السياسي والعسكري والاجتماعي وتداخلت فيه قضايا الجغرافيا السياسية لروسيا، والنفوذ الإقليمي لإيران، مع محاولات الدول العربية للتأثير في المعادلات الجديدة، وضياع القرار الأوروبى تحت ضغوط الهجرة والخوف من الإرهاب والفوضى بالتوازي مع عقوبات باردة ضد النظام (الذي غرق لقدميه في الإبادة الجماعية لشعبه)

بأی حال ستأتی یا عید!!

محمد كريشان\*

■ «أكتب المبلغ الذي تريد على شيك مفتوح

الخليجيين لأمير قطر السابق الشيخ حمد بن

خليفة آل ثاني. المسألة لم تكن دعابة فالمسؤول

القطري الذي روى لنا الحادثة، ولن أسميه،

أوردها بكامل الجدية، فهذا الزعيم، الذي سماه

ولن أسميه، هو الآخر، كان يعى تماما ما يقوله

والدليل أن الجماعة ما زالوا يحومون حول ذات

وفي لقاء جمع ذات مرة سفيرا أمريكيا في

الدوحة برئيس مجلس إدارة «الجزيرة»، لم

يخف الرجل عتابه للمحطة التي أوردت خبرا

ما غير إيجابي عن بـلاده في نشـراتها، فلما رد عليه جليســه مســتغربا بأن هذا الخبر جاء

فى كل وكالات الأنباء وأوردته قنوات عديدة

غيرها، أجابه: صحيح... و لكن عندما تقوله

وفي جلسة ودية خاصة جمعتني في

الدوحة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، شرع «أبو مازن» في سرد قائمة طويلة

من شكاويه من تغطية «الجزيرة» للشأن

الفلسطيني وما خلفته من آثار. إستمعت ثم

قلت: سيدي الرئيس أنتم بهذا الكلام إنما

■ نفهم كل قواعد وأدبيات مقولة امساك العصا

من نصفها عندما يتعلق الأمر بالشــؤون الخارجية

ومصالح الدولة الأردنية وسط إقليم مضطرب

لا أحد يدعي في الحالة السياسية أو الاجتماعية أو

قد تكون الثقة هنا مطلقة بالقيادة خصوصا وان

حتى الحزبية الأردنية قدرته على فهم التحولات التي

عبقرية الادارة الدبلوماسـية الأردنية نفذت بالبلاد

تماما من موجة الربيع العربي وتداعياتها كما عزلت

المملكة وشعبها الطيب عن تلك الاحتقانات الدموية

المريضة سواء في العراق أو سوريا أو اليمن والخليج

ملاحظات بسيطة على الاداء الدبلوماسي والخارجي

قد يتكثف أغلبها في تلك المساحة التي تحتلها

اسرائيل التي لازالت عدوا في وجدان الأردنيين

وبعض منها يكثف كملاحظات تسجل بين الحين

والآخر على منسـوب ومسـتوى التبعية للولايات

المتحدة وعلى الصمت المطبق عندما يتعلق الأمر

دون ذلك لا تطرح في الشارع الأردني أي اجتهادات

تعارض أو تناكف في السياسة الخارجية بل تبدو

الماكينة هنا بإقرار الغالبية مطلعة على التفاصيل

ومنتجة وخلاقة فى بعض الاحيان وتستطيع العبور بهذا البلد الني ظلمته الجغرافيا ويفتقر للموارد

ويواجه قلة الحيلة في بعض الاحيان.

بالنكران السعودي.

لدى افصح الساسة والاعلامين والمعارضين

وامواج من صراع الاجندات.

تحصل بالمستوى الإقليمي والدولي.

بسام البدارين\*

الطلب بعد كل هذه السنوات...

«الجزيرة» الأمر مختلف....

اكتفت الولايات المتحدة الأمريكية في ظل دورتي حكم الرئيس باراك أوباما بمحاولة إدارة الأزمة والحفاظ على شرعية النظام السوري ومحاولة تأطير المعارضة السورية ضمن أجندة «مكافحة الإرهاب»

اتفاقها النووي مع طهران.

رفع انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب آمال روسيا بقرب تفويضها رسميًا بإنهاء المعارضة السورية وإعادة تطبيع نظام بشار الأسد مع الغرب، ولكن هذه الآمال ووجهت بالجدل المتصاعد عن دور الكرملين في التدخل في الانتخابات الأمريكية لصالح ترامب، وهو ما كبّل، بالتدريج، علاقة ترامب ودبلوماسييه بموسكو وعزز قدرة المؤسسة العسكرية الأمريكية على القرار والحركة، والتي أكدت خلال الشهور الماضية على اتجاه وتسليح واعتماد المجموعات الكردية التابعة

لحزب «الاتحاد الديمقراطي» لقتال تنظيم «الدولة

فحسب وهو ما سمح، عمليًّا، بإطالة عمر النظام

وتسليم ملفًات المنطقة لروسيا وإيران الذي تعزّز بعد

الروس الذين غرتهم التصريحات الإيجابية المتكررة لترامب ومسؤوليه حول النظام السوري، سمحوا بقرار الرئيس السوري بقصف بلدة خان شيخون بالسلاح الكيميائي، وهو ما أثار فزع العالم وأعاد فجأة عقارب ساعة المقارنات بين تخاذل أوباما عن خطه الأحمر الشهير الذي حطمه الأسد باستخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه في آب/أغسطس 2013، وسرعة ترامب الذي قرّر قصف مطار الشعيرات الذي انطلقت منه طائرة السلاح الكيميائي السورية في 7 نيسان/إبريل الماضي

الديناميكيات المتولّدة عن الأوضاع الداخلية الأمريكية لترامب على أرضية شبهة تواطئه مع الروس ونقطة العلام التى خلقها قرار قصف مطار الشعيرات وبعدها التزام الإدارة السياسية الأمريكية باستراتيجيات المؤسسة العسكرية - الأمنية في سـوريا والعراق، جعلت ميزان العلاقات بين واشنطن - موسكو في صعود وهبوط، وحرّكت عجلات النزاع وحدها، بل على المنطقة العربية أيضّاً.

يحبونها بل يعشقونها، ولكل مبرراته المعقولة

أو المزاجية، وقد تجد بين «المعسكرين» من

جمع بين الإعجاب والمآخذ، في هذا الشان أو

ما لها وعليها ما عليها، أما أن تصل الأمور إلى

حد المطالبة بإغلاقها، أو في فترة من الفترات،

وربما حتى الآن من يدري؟ التفكير في قصفها فهو الجنون بعينه. لن تجد أحدا في هذا العالم

يمكن أن يستوعب أن دولا، بطم طميمها، يمكن

أن تتحد في مواجهة..... قناة تلفزيونية!! حتى

منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية

المدافعة عن حرية الصحافة ستجد نفسها

أمام حالة غريبة غير مسبوقة: إنها ليست دولة

تريد إخماد صوت معارض داخل حدودها بل

مجموعة دول تريد إخماد صوت مزعج لها في

على سبيل المثال وليس الحصر ازمة ادوات الحكم

والادارة والتمسك الشديد بآلية المحاصصة المقيتة في

الوظائف العليا أمراض مزمنة دفعت البلاد مجددا

لأبعد مسافة ممكنة عن مدنية الادارة والدولة بالرغم

من تشكيل عشرات اللجان الاصلاحية وبالرغم

من وثائــق تدعو لتمديــن الإدارة والمجتمع والعودة

لصيغة مدنية الدولة وهيبة القانون والمؤسسات وهو

الملف الذي يهتم به بصفة خاصة الملك عبد الله الثاني

الموقف الرسمي من اوراق الملك النقاشية تحديدا

ينتج الغرابة والغموض لأن الناس في الشارع

والنخب في المعارضة تقول علنا وسرا بان مضامين

هذه الاوراق النقاشية الملكية هي نفسها مضامين

العمل السري أيام التحول الديمقراطي عام 1988.

الشخصيات الليبرالية البارزة كلاما عن أمنية في

غاية البســاطة تتمثل في ان يقــرأ موظفو الدولة

العامون والمسؤولون والوزراء والضباط اوراق

النقاش الملكية مجرد قراءة بعدما قرأها الشارع

وصفق لها لا بل تمنى تحويلها إلى برامج تنفيذية.

تلك مفارقات بطبيعة الحال لا يمكن رصدها الا

في الحالة الادارية الأردنية خصوصا وان صدر

الدولة والحكومة يضيق احيانا بمثل هذه الآراء

سـمع القصر الملكي مؤخرا مباشـرة من إحدى

من خلال الاوراق النقاشية.

التي لا يمكن تجاوزها إلا على حساب إحدى الجهتين. أحد العوامل المهمة في تزايد رغبة واشنطن على تأكيد وزنها، على حساب الروس، كان اندفاع حشود إيران وميليشياتها العراقية والأفغانية نحو الحدود السورية، والتوافقات التي تمّت خلال قمم ترامب

وإضافة إلى اندفاعاتها الأرضية فإن طهران صعدت النزاع العالمي - الإقليمي إلى ذروة جِديدة مع قصفها مدينة دير الزور السورية، ليس بعيدا عن تمركز قوّات أمريكية، بصواريخ باليستية من كرمانشاه وكردستان إيران، وهي إشارة تم التقاطها في تل أبيب التي ردّت محذّرة، بينما سكتت دول الخليج العربي، المشغولة بحصارها لجارتها قطر!

«المباطحة» الأمريكية - الروسية، والمفاجأة الصاروخية الإيرانية، وانشغال بلدان الخليج عما يجري بالمحاولة الجنونية لتطويع قطر، مؤشرات ستحدد عمليًّا، مسار الصراع الحالي، ليس على سوريا

دولة أخرى! أما الأنكى

فهو أن يأتي هذا من قبل

دول استاء كثيرون،

وخاب ظنهم، من محاباة

قضاياهم، وما أكثرها!

العربي، أحببنا أم كرهنا.

قناة «الجزيرة»....

الأخرى مع ان القناعة

متكرسة بأن الرؤية النقدية

اساسیة فی منهجیة

الاصلاح فهي التي تقود إلى

مراقبة الامور وتحسينها

والعودة للمنهج الرسمي الاساسي.

يقول محدث بارز ما يلي: اخشَــى اننا وصلنا

عندما يتعلق الامر بإدارة الملفات الداخلية إلى

حالة من الصعب التراجع عنها فالواقع العشائري

يتكرس والمحاصصة لازالت تضرب كل مواطن

الكفاءة والمهنية والانتاج والدولة لازالت تتصرف

بطريقة رعوية والحديث عن الاصلاح السياسي

ثمة سؤال يتجول بكفاءة وبخجل بين

جميع الأردنيين في ظل الوضع الاقليمي الدقيق

والحساس والتحديات الاقتصادية والأمنية التى

تفرض نفسها على الملكة: لماذا لا تستعين مؤسسة

القرار بطبقة رجال الدولة والمفكرين والمثقفين

والمهنيين لاجتياز المرحلة باقل الخسائر؟ الاصرار

على طرح هذا السؤال قد يودي بصاحبه لأنه

لا اجابة شافية في احد اغرب المشاهد الأردنية

وأكثرها غموضا عندما تفرض نفسها لحظة الفصام

التي اشرنا اليها تحت عنوان المقارنة بين نجاحات

الشَّأن الخارجي وتراكم الاخفاقات في الشَّأن

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

يتحول إلى اوراق تنضم إلى المتحف هنا وهناك.

«الجزيرة» لها طوال السنوات الماضية، على

حساب ما عرفت به من قبل من جرأة في تناول

لو أن أي قناة تلفزيونية، أو مشروع إعلامي

آخر، ينطلق أو يغلق لأمزجة وهوى الآخرين

لانقرض الكثير. هذه سوق مفتوحة و هواء

طلق، من شاء فليتابع ومن شاء فلينبذ ... ثم إن

محاربة دول بكامل أجهزتها لقناة تلفزيونية،

مهما كانت، لن يؤدي في النهاية إلا إلى عكس

المراد: استصغار هذه الدول مقابل تعظيم

شأن من تحاربه، لأن فيما تفعله اعتراف

بتأثير ونفوذ القناة الإخبارية الأولى في العالم

أراد فرنسي أن يفهم صديقه هول ما حدث

فى نيويورك فى الحادي عشر من أيلول/

سبتمبر 2001 فقال له: تخيل أن تفتح عينيك

صباحا في باريس فلا تجد «برج إيفيل»!!

تخيل هنا أن يتحدث أي كان عن قطر دون ذكر

\* كاتب وإعلامي تونسي

عنجهية صدام حسين جلبير الأشقر \*

حكام إيران يقلدون



من يقف في وجهه. ولا شكُّ في أن صدّام حسين هو النموذج الأعلى من سوء التقدير والقيادة في تاريخنا العربي المعاصر، فقد برهن على رعونة قلُّ مثيلها في إساءته تقدير موازين القوى بشكل مذهل وفي مناسبتين

الأولى هي عندما شـن المستبد العراقي عدوانه على إيـران في أيلول/ سبتمبر 1980 ظنا منه أنه سوف يستطيع أن يضع يده بصورة ثابتة على تلك المنطقة النفطية التي كانت تســمّى عربســتان حتى عــام 1925، وهي السنة التي بدّل فيها اسمها رضا بهلوي إلى خوزستان. اعتقد صدّام حسين أن الفوضى التي كانت لا تزال تعمّ إيران إثر ثورتها على الشاه محمد رضا بهلوي وكذلك القطيعة بين الحكم الإيراني الجديد والولايات المتحدة، مصدر السلاح الإيراني الأساسي، سوف تتيحان له التفوّق بسهولة. ولم يخطر في باله أن عدوانه سـوف يقدّم للحكم الإيراني الجديد فرصة ذهبية كي يرسى سلطته سواءً أكان الأمر طوعاً أم قسراً، وأن واشنطن سوف تستغلُّ الصراع كي تطيلِ أمده بمـدّ العون إلى العراق تارة وإلى إيــران تارة أخرى بحيث يُدمِّـر كلُّ من البلدين الآخــر بما يلائم مصالح الولايــات المتحدة وحليفتها

المحتلَّين، بل متعمَّدين تأكيد هيمنتهم الإمبراطورية على نظامي البلدين

للحرس الثوري، اللواء محسن رضائي، مبشرا بأن «الصفعة الأكبر قادمة».

والعنجهية الرعناء تتجلَّى لمَّا ندركَ أن القوات الأمريكية المنتشرة في المنطقة تفوق قوّتها الضاربة ليس القوة الضاربة الإيرانية وحسب، بل تلك القوة والقوة الضاربة الروسية المنتشرة في سوريا مجتمعتين. وإزاء إدارة أمريكية جديدة في واشنطن تتميّز بالعداء الشديد لطهران، تحرّضها عليها الدولة الصهيونية، إدارة جديدة سبق أن حذرت إيران من إلقاء الصواريخ التسيارية مثلما حذَّرت كوريا الشمالية، يبدو أن حكَّام إيران وقادة حرسها الثوري مصرون على إعطاء تلك الإدارة ذريعة لتصعيدها الضغط على دولتهم، بل لتســديدها ضربة عســكرية إليها قد تكون كاسحة مثلما كانت

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



التلفزيونية ومنذ تأسيسها عام 1996 لم تترك أحدا على الحياد فهو إما مفتون بها أو باغض لها أو حذر منها، لكن ليس متجاهلا لها في كل الأحوال. هذا ما لم يحصل مع أي تلفزيون فى العالم.. خاصة عندما يقترن موقف البعض بسعى دؤوب لا يكل لتعديل سياسته التحريرية أو إغلاقه مرة واحدة.

بعض أبنائها أحيانا في الإعراب عن ذلك.

أقفلوا «الجزيرة»!

الشاهد من كل ما سبق أن هذه المطة

هـذا التأثير وهذا كثير... فـرد فورا: وأنتم فعلا

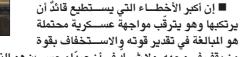
وغير محايدة، هذا طبيعي فمن الصعب جدا

أن تأخذ المسافة الكافية مما أنت جزء منه، شخصيا كان أو مهنيا، مع أن عديدين داخلها لم يجاملوا أحدا في ما يرونه خطأ في عمل هذه المحطة التي يحسب لها أنها تتحمل شراسة هذه محطة مختلفة عن غيرها ومن حقها

الطبيعي والبديهي أن تبقى كذلك، طالما ارتأته لنفسها، كما هو حق كل واحد في أن يحبها أو يمقتها، هذا أيضا حقه الطبيعي و البديهي. كثيرون لا يستلطفونها بل ويكرهونها، ولكل أسبابه الوجيهة أو المتعسفة، وكثيرون غيرهم

#### ذاك مما تتناوله المحطة في أخبارها وبرامجها و كذلك في مذيعيها وصحافييها. المهم هنا أن بين هـؤلاء جميعا وبين جهاز التلفزيون جهازا صغيرا يسمى «الريموت كنترول» فلا

أحد يدفعك قسرا لمشاهدتها، ومن السخف أن يدفعك غيره قسرا لعدم مشاهدتها. لا أحد يسوق الناس كالقطيع للمتابعة ولا أحد يُفترض أن يكون وصيا عليهم فيمنعهم من طبعا، شهادة أمثالي في «الجزيرة» مجروحة في نهاية المطاف هذه مجرد قناة إخبارية، لها



والمناسبة الثانية والأخطرهي بالطبع عندما وقع صدّام حسين في فخُ احتلال الكويت في آب/أغسـطس 1990، بعد المناســبة الأولى بعشــر سنوات، ولم يسحب قواته من الإمارة بالرغم من الحشود الأمريكية الهائلة التي تراكمت على تخوم بــلاده. فكانت النتيجة أنه منح واشــنطن فرصة لاســـتكمالها تدمِير العراق ونشـــر قواتها في منطقة الخليج على نطاق غير

وفي الحالة الأولى كما في الثانية عبّر صدّام حسين عن عنجهية مدهشة، مشيداً ببطولته وزاعما قدرته على «دحر أي عدوان» وهو يتعامى عن ميزان القوى الحقيقي. فخاض في مقامرة طائشـة في وجه إيران، وهي بلاد أكبر من العراق بكثير من حيث عدد السكان والمساحة، وخاض في مغامرة حمقاء في وجه قوات مسلحة أمريكية متفوّقة على القوات العراقية تفوّق العملاق

وها أن الكبرياء تصل لدى حكام إيران وقادة حرسها الثوري إلى مستوى لا يقلُ رعونة عن مستواها لسدى عدوّهم اللدود الراحل. فقد أطلقوا يوم الإثنين الماضي على دير الزور في سـوريا ستة صواريخ من نوع يصل مداه إلى سبعمئة كيلومترا. وكان بوسعهم أن يكتفوا بتقديم ما فعِلوا على أنه ردّ على العمليتين اللتين نفذهما تنظيم داعش في طهران مؤخرا، بطريقة باتت معهودة وكأنها عرف دولي تردّ بموجبها كل دولة تتعرّض لعملية داعشية على أرضها بقصف لمناطق تواجد تنظيم داعش في العراق وسوريا. إلا أن الغرور وصل بقادة الحرس التـوري الإيراني إلى حدّ بالغ الارتفاع، مما جعلهم يسرحون ويمرحون في سوريا والعراق غير مبالين لظهورهم بمظهر

وكأنها أبدية ومتعمّدين استفزاز مشاعر أخصامهم فيهما وفي جوارهما. وقد ساق الغرور حكّام إيران وقادة حرسها الثوري إلى تقديم إطلاقهم للصواريخ الستة على أنه «رسالة موجّهة بصورة خاصة إلى السعوديين والأمريكيين»، على حدّ قول لواء الحرس الثوري رمضان شريف، بما أثنى عليه النائب في البرلسان الإيراني جواد كريمي قدّوسي مؤكدا على أن الصواريخ «رسالة إلى مؤيدي الإرهابيين في المنطقة المتمثلين بالنظام السعودي والأمريكان قبل أن يكون رسالة إلى الإرهابيين»، وكان كلاهما يتحدّث على شاشــة التلفزيون الإيراني. لا بِلِ زايد عليهما القائد الســابق

الضربة التي تلقاها عراق صدّام حسين في سنة 1991.



تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان



رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## الأردن: نجاح «خارجي» و«تراجع» داخلي

هنا تحديدا وفي هذا المحوريمكن تفهم تلك المعلبات الخلل التي يمكن التحدث عنها او توقعها. طبعاً ثمة نجاحات من الانصاف الاشارة لها في بعض القطاعات مثل الطاقة والمياه مثلا لكن حجم التراجع كبير في الاتجاهات الاخرى.

> عن النظر للنصف الملوء من الكأس وتجنب العبث وإيقاف الاستعراض على مؤسسات القرار والادعاء بالمعرفة والخبرة اكثر منها. نعيد ونكرر في مضمار السياسة الخارجية لا

> يوجد في السوق الشعبية والحزبية الأردنية اكثر من ملاحظات بين الحين والآخر أو في أسوا الأحوال أسئلة عالقة بلا جواب مثل الأسباب الحقيقية التي دفعت الدولة الأردنية للارتهان إلى الغاز الاسرائيلي

أو النظريات التي تتحدث عن انتاجية امساك العصا من منتصفها وعن مكاسب البقاء على مسافة واحدة

وتوافق حتى اركانها من طبقة رجال الدولة.

من كل الاطراف.

تلك «الكليشيهات» والمعلبات اللفظية يمكن ان

تكون مقبولة عندما يتعلق الامر بالشأن الخارجي لكنها بالتأكيد تسقط من تلقاء نفسها عندما يصاب المحلل او المراقب الأردني بالفصام وهو يسال نفسه عن تلك الفوارق غير المنطقية بين النجاحات النسبية في السياســة الخارجية و الاحتراق الواضح للعيان داخليا حيث لا تتقدم البلاد لا بـل تتراجع بإجماع

الفرق بين السياسة الخارجية والداخلية في الأردن اصبح واحدا من الأسرار العظمى التي لم يعد من المكن اخضاعها للمنطق فعندما يرصد الشأن الداخلي على مستوى الحكومات التنفيذية وطبقة رموز الادارة يقف الانسان وجها لوجه امام كل مظاهر

في هذا المضمار يمكن هضــم المقولة التي تتحدث

نيللي كريم تنتهي من

تصويرمسلسلها الرمضاني





### هل من الضروري أن يركض الروائي وراء أبطاله؟

#### واسيني الاعرج

وأنا أقدم روايتي «البيت الأندلسي»، في طبعتها الفرنسية، في مكتبة شجرة الآداب، في باريس، وأتحدث عــن رحلتــي الصعبة فــى اقتفاء خطــوات مى زيـــادة، التى انتهت بها تجربتها الحياتية إلى مستشفى المجانين بسبب تواطؤ الأهل وأطماعهم، سالتنى قارئة: هل من الضروري أن يتعب الروائي نفسه كل هذا التعب من أجل رواية؟ ألا يمكن أن يكتب وهو في مكتبه مرتاحا؟ أجبت بلا تردد، لأن الســؤال كنت قد سمعته من قبل: طبعاً، الكاتب ليس مجبراً على فعل ذلك مطلقاً. أغلب الكتّاب يكتبون وهم مرتاحون

أكثر من ذلك، يمكنه أن يبقى في بيته ويتخيل كل شيع كما قال لى صديقى الكاتب الفرنسي جيلبير سينوى يوماً ونحن نشتغل على المشروع الروائي الضخم: العرب في المائة سـنة الأخيرة، من اتفاقيات سـايكس بيكو إلى اليوم. كنت يومها أستعد للسفر الى بيروت والقاهرة ودمشق وعمان ولندن ونيويورك، لاقتفاء آثار لورانس العرب، واللمبي وعائلة الجزائري، أحفاذ الأمير عبد القادر الذين لعبوا دوراً حاسماً في تاريخ الثورة العربية في 1918. قلت له: معك حق يا جيلبير. لا شيء يجبر الروائي على الخروج من فراشه أو مكتبه، أو مكان عزلته، لكن للأمكنة رائحة ووجودا خاصا أريد حقيقة أن أشمها وألمسه، لتشترك معى حواسى كلها في العملية الابداعية. الحواس الحية هي ما يجعل الأحاسيس لها راهنية. سبق أن مارست هذا عن قرب وأنا أشتغل على رواية الأمير: كتاب الأمير.

زرت أماكن معاركه، واعتقاله. لمستها. شممتها. حتى أصبحت أتحدث عنها كخبير عطور أو طوبوغرافي حربي متخصص في مسـح الأراضي. شـممت رائحة العفونة في قصر أمبواز، ورأيت الأمير وهو يرتجف من شدة البرد. رأيته وهو يقطع وجيشه وادي الملوية، والمنطقة التي اشترط ان يعبرها ويصلي في مسجدها الصغير. هذه الحالات المأساوية التى يفقد فيها الكائن البشري شروطه الانسانية ويتحول الى لا شيء.

وفى كل رحلة يتحرك معى جيش من الناس أصدقاء وغير أصدقاء، كثيرا ما تكون مساعدتهم استثنائية، شعبيين أو مختصين. في الحقيقة، استفدت جداً من هذا. فأنا في النهاية أشبه كثيراً دليلاً سياحياً ثقافياً يعرف الأمكنة جيدا، ويقود قارئه في المنعرجات التي يعرفها جيداً. أريد ان أكون سيد الأماكن. بمعنى هناك طوبو غرافيا عليّ أن أعرفها وأسيطر عليها كلياً.

أمشي فيها بــلا خوف وكأننــي خبيــر زلازل وبراكين. أي خطأ صغير سيجعل قارئي يضحك مني وقد ينفصل عنى. قضيت وقتاً كبيراً هائماً بين الأماكن بحثاً عما كنت أريده، في مناطق قرأت عنها، لكن ما كنت لأعرفها كما عرفتها لاحقا لولا زيارتي لها. واليوم، ومنذ سنتين، أقوم بالشيء نفسه وأنا أركض وراء مي زيادة وأيضا شبيهتها في الزَّمن نفسه، في أوروبا، النَّاتة الفرنسية الكبيرة كامى كلوديل التي زج بها أهلها وصديقها النحات الكبير غوســتاف رودان، في مستشــفي الأمــراض العقلية حتى الموت، على مدار ثلاثين سنة. هو الحجز نفسه الذي عانت منــه مي زيادة التــي زرتهــا أولا في مقبرتها المســيحية في القاهرة، ورأيت الجارور الضيق الذي تنام فيه اليوم. مقبرة معزولة كلياً. وحارس لا يعرف قيمة ما تحتويه مقبرته. سألته عنها فحكى كلاما فارغا أقرب إلى الخرافات منه إلى الحقيقة التاريخية. لو صمت، أو قال لا أعرف، لكان أفضل. كما حدث لي وأنا أزور بيت مي في الناصرة في فلسطين، وأكتشف أن ساكنى بيتها، عائلة ناصرية عادية، لا يعرفون عنها أي شيء، و لا عن المكان الذي كانوا يقيمون فيه. حزنت أنه لا توجد أية علامة عند مدخل بيت مي زيادة تدل على أن في هذا المكان ولدت واحدة من أهم الكاتبات العربيات ورائدة مهمة من رائدات الحركة الثقافية والنسوية العربية. لم أجد في بيت مي الذي ولدت فيه ما يشفي غليلي، ما عدا طفلة صغيرة كانت لهاردة فعل عفوية أثارت انتباهي عندما ذكرتُ اسم مى زيادة أمام أهلها.

قالت عمو، نحنا مندرسها في مدرستنا. قلت لها شفت؟ اللي تدرسونها هي سيدة هذا البيت الأولى. طبعا ولدت في هذا المكان، وخرجت منه مع أهلها صغيرة إلى بيروت، عند أهل والدها إلياس زيادة. ورحت لبيروت وزرت بيتها في الجبل في بيروت في ضيعة شحتول، ضيعة آل زيادة، حيث دارت أجزاء مهمة من حياتها، ووجودها بعينطورة ومدارس الأخوات المسيحيات والحياة القاسية والمنضبطة. وعلى الرغم من فخر العائلة بها كمثقفة أشعر كأن هناك غضباً مبطناً لأنها فضحت أسرار العائلة.

ورحت إلى الجامعة الأمريكية التي استقبلتها في أول محاضرة عن دور الكاتب بعد خروجها من العصفورية لتثبت للمثقفين والقضاء وكل الحاضرين أنها كانت سيدة العقل، وضحية لعبة عائلية خطيرة.

مساعدة الجامعة الأمريكية كانت قوية في تسهيل اللقاءات وتوفير شروط العمل من خلال إقامة كتابة بقسم اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى ومركز الدراسات الإنسانية في الجامعة الأمريكية.

هي رحلة ثقافية لا تعني الشيء الكثير بالنسبة للقارىء الذي يتعامل في النهاية مع نتاج يصله، هو النص الروائي. لأن الكتابة الروائية تبدأ بعد هذه المرحلة. وهي حالة أخرِى. لكنها تتم وهي مثبتة رجليها في عمق تربة تعرفها جيداً. صعبة وشاقة لكنها لذيذة.



• عن دار أمواج للنشر والتوزيع صدر كتاب عن احوال العلامة ناصر الدين الأسد من تألييف الدكيتور ابراهيم الناس خطيل وذلك في مناسبة مرور الذكرى الثانية لرحيل العلامة

• يحيى نجوم الغناء والموسيقى أصالة، وشيرين عبد الوهاب، وعمر خيرت، حفلات غنائية صيف 2017 في الساحل الشمالي في مصر داخل أحد المنتجعات السياحية الكبرى.

• كرم مجلس الأعمال العراقي في عمان المخرج والكاتب العراقي فيصل الياسري، ضمن حفل إفطار خاص أقامه المجلس تبعه عرض فيلم قصير تناول مسيرته الفنية وانطلاقت الإبداعية بكتابة القصص والرواية قبل احتراف الإخراج السينمائي

 ♦ غادر القاهرة أمس محمد صلاح، لاعب المنتخب المصري الأول لكرة القدم وفريق نادي روما الإيطالي، والذي من المقرر أن ينتقل إلى نادي ليفربول الإنكليزي، متوجها إلى لندن ومنها إلى مدينة ليفربول لإجراء الاختبارات الطبية.

انتهت النجمة المصرية نيللي كريم، من تصوير

مسلسلها الرمضاني «لأعلى سعر» الذي شارك في

بطولته النجوم: زينة، أحمد فهمي، أحمد مجدي،

محمد حاتم، سارة سلامة، وهو من تأليف مدحت

العدل، وإخراج ماندو العدل

والتلفزيوني.

## اكتشاف 10 كواكب خارج النظام الشمسى قد تكون قابلة للسكن

■ واشنطن\_أ ف ب: اكتشـف التلسكوب الفضائي «كيبلر» التابع لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) 10 كواكب جديدة خارج النظام الشمسي حجمها قريب من حُجم الأرض قد تكون قابلة للسكن لاحتمال وجود مياه

وأتت الاكتشافات الجديدة إثر إعلانات عدة مماثلة في الفترة الأخيرة وتدفع الى الظن ان كواكب توائم للأرض ليست بنادرة في مجرة درب التبانة.

«الجميل في شائن اكتشافات اليوم هي اننا تمكنا من احصاء الكواكب المشابهة للأرض في هـذا الجزء من

واضافت خـــلال مؤتمر صحافي علـــى هامش مؤتمر «فورث كيبلر اند كاي2 ساينس» المنعقد خلال الاستبوع الراهن في مركز ايمز للبحث التابع للناسا في وهذه الكواكب العشرة هي من ضمن 219 كوكباً كاليفورنيا، «مع هذه البيانات الجديدة سنتمكن من جديداً خارجاً عن النظام الشمسي رصدها «كيبلر».

ومضت تقول: «هذه الجردة الدقيقة هي الأساس العلمي الذي سيســمح بالرد مباشــرة علـــّى أحد أكثر الأســـتَّلة أهمية في مجال علم الفلك ألا وهو معرفة عدد الكواكب الشبيهة بالأرض في مجرة درب التبانة».

وقد رصد حتى الآن مــا مجموعه 4034 كوكباً خارجاً عن النظام الشمســي مــن بينها 2335 أكــدت وجودها وحجم حوالي 50 من هـذه الكواكب قريب من حجم كوكب الأرض وتقع على مسافة من نجمها تجعلها قابلة

وقد ثبت وجود اكثر من 30 من هذه الكواكب الشبيهة بالأرض في عمليات مراقبة أخرى،

اختفى الاستاذ الجامعي

ومعه كراسات الاختبار

■ لاهاي-أف ب: اختفى أستاذ جامعي مع كراسِات اختبارات عائدة

لثمانين طالبا سيضطرون للخضوع

لفحص جديد في إطار شــهادة التخرج

على ما ذكرت جامعة هولندية الثلاثاء.

وقال اريس فيليمز الناطق باسم

جامعة روك ميدن نيديرلاند في

او تریخت (وسط): «بذلنا کل فی

وسعنا للعثور عليه واستعادة

واضاف: «بالتنسيق مع هيئة

التفتيش التربوية قررنا اعادة الفحـص» الأمـر الذي أثـار امتعاض

الطلاب الذين ظنوا انهم انتهوا من

ولم تفض محاولات إيجاد الاستاذ

الجامعي الى نتيجـة، وتوجه وفد من

الجامعة الى منزله حيت لم يفتح لهم

وقال اريس فيليمــز ان الأمر «حالة

فريدة من نوعها ومزعجة للجميع. لم

يسبق لى ان شهدت شيئاً مماثلاً. نحن ي . نتأسف للطلاب» الذين سيضطرون

وسيضطر الطلاب الى العودة الى

الحرم الجامعي في 29 حزيران/يونيو

دب في ألاسكا

يقتل مراهقا أمريكيا

الى الخضوع للاختبار من جديد،

بعدما بدأوا عطَّلهم الصيفية.

اختبارات شهادة الطبخ.

الكراسات لكنه اختفى منذ اسابيع».

## شابة باكستانية تحضر عرض أوبرا أمريكية عن قصة اغتصابها

■ لوس انجليس ـ أف ب: قبل خمسة عشر عاماً تعرضت الباكستانية مختار ماي لاغتصاب جماعي في قريتها، لكنها واجهت هذه المأساة بشجاعة جعلتها بطلة عرض أوبرا مستوحى من قصتها حضرته قبل أيام في لوس أنجليس. وروت ماى بعد انتهاء العرض «تأمبرينت» الذي قدم للمرة الأولى في لوس أنجليس مساء الخميس «كنت شديدة التأثر حين بدأ العرض وبدأت أستعرض المأساة في ذهني». وأضافت متحدثة بلغة أوردو «لكن مع مرور فصول

الأوبرا أصبحت الأمور أسهل وشعرت بأنني شجاعة». وهذا العمل الأوبرالي من تأليف الهندية الأمريكية كامالا سانكارام، وهو يروي حادث اغتصاب هذه الشابة في العام 2002 حين كانت في الثانية والعشرين من العمر، وقرارها بعد ذلكِ بملاحقة المعتدين عليها أمام القضاء، وهو إصرار قلما تُقبل عليه الفتيات في باكســتان، حيث تســود ثقافة

الصمت منعا للفضيحة، وحيث تفضل نساء كثيرات أن يقتلن أنفسهن على أن يعشن في وصمة العار التي يحكم بها عليهن مجتمعهن المحافظ، قدم عرض أول لأوبرا «ثامبرينت» في العام 2014 في نيويورك، ولكنها لم تره قبل الآن. ولحضور هذا العرض، سافرت مختار ماي من قريتها ميروالا النائية في باكستان الى الولايات المتحدة. لكن القصة كما ترويها الأوبرا تختلف بعض الشيء عما جرى في الحقيقة، فعلى خشبة المسرح يُحكم على المعتدين

بالإعدام، أما فــى الحقيقة فإن المعتديــن ينعمون بالحرية بعدما أبطلت محكمة الاستئناف الحكم بإدانتهم. فقد اغتصبت الفتاة بناء على حكم من مجلس القرية، وذلك لغسل العار المنسوب ظلماً إلى شقيقها البالغ من العمر حينها 12 عاماً فقط،

عن أنفسهن والمطالبة بحقوقهن. وتقول: «الشبان الذين اغتصبوني يعيشون قبالة

منزلى، وأحاول أن أتجنب اللقاء بهم في الطريق». و تَصْيِف: «حين أصادفهم يسخرون مني». تُلقت الشابة بعض الأموال على سبيل التعويض، وقررت أن تســتخدمها في فتح مدارس وبيت رعاية للنساء

ومن المفارقات أن عدداً من أبناء الرجال الذين اغتصبوها يرتادون مدارسـها، وأيضا عدد من بنـات أعضاء المجلس المحلى الذي حكم عليها بالاغتصاب، وتُقول: «يشعر بعض أبناء عائلتي بالغضب، لكنني أُفهمهم أنه لا يمكنني أن أرفض أحداً في المدرسة، لأن المدرسة وجدت ليستفيد منها الكل هنا».

تزوجت ماي في العام 2009، وهي الآن أم لثلاثة أطفال، وهي تدرك أن ما جرى معها شجّع كثيرات غيرها على الدفاع

# تالیثا فی «أنابیل»

#### حبس شاب جزائری قام بتعليق رضيع في شرفة بناية مرتفعة وتنديداً شديدين، بسبب التصرف غير المســؤول وغير الســوي من طرف الشخص الذي كان يمسك به، والّذي تبين بعد تحديد

#### الجزائر- «القدس العربي»:

أثارت صورة لرضيع جزائري والرعب يتملكه وهو يكاد يسـقط من شـرفة عمارة ترتفع بعشرات الأمتار عن الأرض ضجة واسعة، خاصة وأن الصورة أخذت للطفل من طرف شـخص كان يمسك به بيد واحدة، وكأنه سيفلته، لتسارع أجهزة الأمن الجزائري لتحديد الفاعل، وتوقيفه وعرضه على القضاء الذي حكم بسـجنه عامين مع

الصورة التي يظهر فيه رضيع عمره عام ونصف وهو يكاد يسقط من شرفة عمارة مرتفعة انتشـرت كالنـار في الهشـيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مخلفة استياء

التلاعب بها، حتى يظهر أن حياة الطفل الرضيع كانت في خطر، في حين أنه كان داخل الشــرفة وليس خارجهـــا، وهو الأمر الذي ثبت كذبه عند القيام بالتحقيق، وكان الشاب الذي ارتكب هذا الجرم قد نشر بنفســه صور الرضيع على صِفحته في موقع التواصل الاجتماعي، طالباً من أصدقائه الافتراضيين إيصال عدد الإعجابات إلى ألف، وإلا فإنه سيفلت الرضيع ويتركه يسقط.

هويته وتوقيفه أنه ابن خاله وليس والده،

وأنه يبلغ من العمر 23، والذي حاول التنصل

من مســؤولياته، والادعاء بــأن الصورة تم

## طالبة لبنانية تطلب إنجاحها في الامتحانات... بسبب زواج والدها على والدتها

بيروت\_«القدس العربي» من سعد الياس:

أثار قيام أحد المصححين في الامتحانات الرسمية، التي تجرى في لبنان بنشر رسالة كتبتها طالبة تقدمت الى هذه الامتحانات على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي سُخطاً في أوساط الرأي العام بدلا من اعتبارها سبقاً أو نكتة، وقد تعاطف كثر مع ما كتبته الطالبة التي لم يُعرَف اسمها بسبب

وناشدت الطالبة اللجنة الفاحصة أن ترأف بها وبوضعها العائلي الخاص وأن تعمل على إنجاحها بسلبب عدم قدرتها على الدرس بسبب زواج والدها، وجاء في رسالة

الفتاة على ورقة الامتحانات ما يلي: « الله يخليكم اعتبروني متل بنتكم ونجحوني. بيّي تجوّز على إمـي وما خلاني إدرس، وإذا ما نجحت هيدي الدورة ما رحِ يخليني عيدا، الله يخليكم والله رح ضل إدعيلكم طول

ورداً على نشر أحد المصححين للرسالة ، إتخذت اللجنة العليا للامتحانات الرسمية تدابيــر إدارية ومسلكية بحقــه، وأهابت بالمصحمين في بيان «أن يعملوا بمهنية عاليــة وأن يحترموا الأنظمــة والأخلاقيات التسى تحكم الامتحانات الرسسمية حتى ولو كانت المسابقات مقفلة»، ودعتهم إلى «احترام المرشح وخصوصيته، سيما وأن وزارة التربية تعتبر كل طالب ومرشح قيمة كبيرة وأنه يتمتع بحقوق ويقوم بواجبات».



النجمة الشابة تاليثا باتمان حضرت حفل العرض الأول لفيلم «أنابيل... الخلق» في لوس انجليس

■ لـوس انجليـس-أ ف ب: توفي مراهق أمريكي في السادســة عشــرة بعدما هاجمه دب في ألاسكا (شـمال غرب الولايات المتحدة) خلال سـباق جرى في عطلة نهاية الاسبوع وهو تمكن من توجيه رسالة نصية قصيرة الى عائلت خالال الهجوم على ما أوضحت السلطات،

وكان باتريك كوبر يشارك الاحد في السباق الجبلي السنوي الذي يمر بمناطـق وعرة عندما وجد نفسـه في وقال نايثن ميتشيل من شرطة

انكوريدج: «كانـت الوالدة مع أولادها يشاركون في السباق». وأوضح مدير السباق ان الشاب كان ينزل من الجبل في منطقة منحدرة كثيفة النبات عندماً وقع الحادث. وهرع الكثير من المتسابقين والمسعفين الى المكان إلا انه تعذر عليهم الاقتراب بسبب وجود الدب في المكان.